

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

مسابقة البحث المحدود في
الأدب الشعبي

القصص الشعبية

في الدقهلية

إعداد الباحث
فنوح أحمد فرج

الباب الأول

العمل الميداني

- ١ - اختيار البحث ومجال العمل الميداني •
- ٢ - اهم الرواة •
- ٣ - مجتمع القص ومناسباته •
- ٤ - الاعداد للقص
- ٥ - القص بين الراوى والجمهور •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - اختيار البحث ومجال العمل الميداني

يمكن تلخيص الأسباب التي دفعت الباحث إلى الإهتمام بالتراث الشعبي في محافظة الدقهلية في سببين :

أولاً : حب الباحث الشديد لمسقط رأسه، ومرتع صباه ورجولته ، حيث يعمل الباحث بالتدريس منذ فترة طويلة ، وقد ساعده كثرة التنقل في مدارس الإقليم على دراسة حياة الناس ودراسة أنماط تعبيرهم ، كما ساعده إجادته وحفظه للكثير من أنماط التعبير الشعبي ، وخاصة القصص الشعبي والموال .

ثانياً : الرغبة الشديدة في جمع مادة التراث الشعبي الأصيلة في هذا الإقليم الذي تغزوه موجة التصنيع في شدة ، والاحتفاظ بها حتى تكون سجلاً فيما بعد يدرس من خلاله ما طرأ على الحياة الشعبية وقيمها وتراثها من تغير .

ويعتمد الباحث في بحثه على المواجهة الواقعية للمادة في بيئتها معتمداً على التسجيل الصوتي والفوتوغرافي ، مع حرص على تسجيل المادة المرتبطة بمناسبتها التي تقال فيها، مع التعرف والاعتماد على الرواة المناسبين كالرجال والنساء المسنين اللذين لديهم الخبرة بالمأثورات الشعبية ، وكذلك الاعتماد على الأطفال ، وعلى الذين نالوا حظاً من الثقافة المعاصرة من أهل القرى ، حيث يمثلون طبقة شعبية جديدة .

وقد جمع الباحث قصصه الشعبي من ثلاثة مراكز بالمحافظة هي :
السبلاوين وميت نمر والمنصورة ، وهذه المراكز كافية في تمثيلها
للقصص الشعبي الذي يحكى في سائر أنحاء المحافظة .

ويشتغل الكثرة العظمى من السكان في الدقهلية بالزراعة ، والمشتغلون
بغير الزراعة ينضمون بأعمالهم النشاط الزراعى ويعتمدون عليه كل الإعتماد
فالتجار يشتغل أكثرهم بالإتجار بمنتجات الأرض الزراعية ، والمشتغلون بالصناعات
يقوم أكثرهم بصناعات متصلة بالمنتجات الزراعية إتصالاً وثيقاً ، وكذلك
المشتغلون بالنقل وغير ذلك من الصناعات . وهو نفس ما يحدث في أى
مركز من مراكز المحافظة .

ويروى القصص في الدقهلية شفويّاً ، وهو أما قصص شعري غنائى
مثل : المدائح النبوية والسير الشعبية والمواويل ، أو قصص نثرى يروى
عن طريق السرد .

ويروى النوع الأول من القصص فى المناسبات الرسمية ، كمناسبات
الأفراح والحج والميلاد والختان ، فى مجتمعات كبيرة ، ويروى النوع
الثانى فى المنازل وفى الحقول فى مجتمعات أمرية صغيرة .

وبعد ، فإن ما يدفع الباحث إلى الجمع والتصنيف والدرس هو
الرغبة الأكيدة فى التعرف على كياننا الأصيل ، وكشف حقيقة ضمير
الشعب من خلال مآثوراته ، وبيان نفسية الشعب وسلوكه وخصائصه
الثقافية ، وإظهار المضامين الاجتماعية والفنية والإنسانية ، راجياً إفادة العالم
فى التاريخ للفنون ، والفنان فى التطوير والاستلهام .

٢ - أهم الرواة

اسم الراوى : سعد محمد مصطفى الشهير بسعد البيتيم

السن : ٥٤ سنة : حاصل على الابتدائية القديمة ، واه أبناء من
خريجي الجامعة .

البلد : ميت الكرما ، الشهيرة بميت الغرقا - دقهلية .

نوع النصوص التى يقدمها : ملاحم شعبية ، وقصص عن بطولة
العرب وتاريخهم ، وخاصة (الهلايه ، والعنترية ، والوزير سالم ، وسيف
ابن ذى يزن) سجل للإذاعة الكثير من الأنواع السابقة . اه ملاحم
وقصص عن السيرة النبوية ، كقصص (فى منطق الضب للرسول ، فى منطق
النعبان للرسول ، قصة فى مدح ذاته بالذات ، قصة الحمل لما نطق
للرسول) ، قصص فى مدح أهل البيت وتصوير غزواتهم ، وعملهم على
نشر الدين الإسلامى .

حفظ النصوص من شعراء الربابة ومن الكتب صغيراً ، وابتدأ التأليف
فى سن الأربعين .

قدم للإذاعة ملاحم من تأليفه وتلحينه وآدائه ، ومنها : ملحمة
(لويس التاسع) ، ويقدمها للجمهور فى الأفراح إذا طلبها .

وقد جمع الباحث قصصه الشعبي من ثلاثة مراكز بالمحافظة هي :
السبلاوين وميت نمر والمنصورة ، وهذه المراكز كافية في تمثيلها
للقصص الشعبي الذي يحكى في سائر أنحاء المحافظة .

ويشتغل الكثرة العظمى من السكان في الدقهلية بالزراعة ، والمشتغلون
بغير الزراعة يخدمون بأعمالهم النشاط الزراعى ويعتمدون عليه كل الإعتماد
فالتجار يشتغل أكثرهم بالإتجار بغلات الأرض الزراعية ، والمشتغلون بالصناعات
يقوم أكثرهم بصناعات متصلة بالغلات الزراعية لاتصالا وثيقا ، وكذلك
المشتغلون بالنقل وغير ذلك من الصناعات . وهو نفس ما يحدث في أى
مركز من مراكز المحافظة .

ويروى القصص في الدقهلية شفويا ، وهو أما قصص شعري غنائى
مثل : المدايح النبوية والسير الشعبية والمواويل ، أو قصص نثرى يروى
عن طريق السرد .

ويروى النوع الأول من القصص في المناسبات الرسمية ، كمناسبات
الأفراح والحج والميلاد والختان ، في مجتمعات كبيرة ، ويروى النوع
الثانى في المنازل وفي الحقول في مجتمعات أمرية صغيرة .

وبعد ، فإن ما يدفع الباحث إلى الجمع والتصنيف والدرس هو
الرغبة الأكيدة في التعرف على كياننا الأصيل ، وكشف حقيقة ضمير
الشعب من خلال مآثوراته ، وبيان نفسية الشعب وسلوكه وخصائصه
الثقافية ، وإظهار المضامين الاجتماعية والفنية والإنسانية ، راجيا إفادة العالم
في التاريخ للفنون ، والفنان في التطوير والاستلham .

٢ - أهم الرواة

اسم الراوى : سعد محمد مصطفى الشهير بسعد اليتيم

السن : ٥٤ سنة . حاصل على الابتدائية القديمة ، واه أبناء من
خريجي الجامعة .

البلد : ميت الكرما ، الشهيرة بميت الغرقا - دقهلية .

نوع النصوص التى يقدمها : ملاحم شعبية ، وقصص عن بطولة
العرب وتاريخهم ، وخاصة (الهلاية ، والعنصرية ، والوزير سالم ، وسيف
ابن ذى يزن) سجل للإذاعة الكثير من الأنواع السابقة . له ملاحم
وقصص عن السيرة النبوية ، كقصص (في منطق الضب للرسول ، في منطق
العبان للرسول ، قصة في مدح ذاته بالذات ، قصة الحمل لما نطق
للرسول) ، قصص في مدح أهل البيت وتصوير غزواتهم ، وعملهم على
نشر الدين الإسلامى .

حفظ النصوص من شعراء الربابة ومن الكتب صغيراً ، وابتدأ التأليف
في سن الأربعين .

قدم للإذاعة ملاحم من تأليفه وتلحينه وآدائه ، ومنها : ملحمة
(لويس التاسع) ، ويقدمها للجمهور في الأفراح إذا طلبها .

أدم ما يقدمه من السيرة الملالية للشعب ، قصة « أبو زيد » وهو يسعى للحصول على ناعمة الأجنان ، لأن موضوعها سياسى .

يقدم فته فى الأفراح والمولد والحج والختان ، وفى إفتاح المزارع العمرانية . يأخذ من السيرة الملالية ما يناسب كل مقام من مقامات الاحتفالات الشعبية .

سجل للإذاعة ملحمة (٦ أكتوبر) ، ويقدمها للجمهور فى الأفراح . ولا تفرته مناسبة اجتماعية أو سياسية إلا وغنى فيها من تأليفه . سجل لقيام ثورة ٢٣ يوليو قصة غنائية أسمها « قصة المارد » وتبدأ :

أهلاً بعيد النصر والحرية أهلاً برمز النهضة العربية
أهلاً بجيش النصر وبأبطاله جيشنا الذى طهر أرضنا المصرية
الطير يلحن المجد نادى وغنى والشعب بالعيد السعيد انتهى
والنار طفت وابتدلت بالجنة واتساوت الفقرا مع الأغنية
الربط بين الماضى والحاضر من سماته فى فن الرواية .

يعرف العزف من النوتة الموسيقية ، كما يعرف المقامات الموسيقية وينضل الكمان على الربابة .

يحكى لكل مجتمع ما يناسبه ويلتخل فى جميع قصصه حواراً من عنده . ومن رأيه أن أفراد الشعب تقدر الفن الشعبى أكثر من وسائل الإعلام الأخرى ، والدليل على ذلك تلهف الجمهور على تسجيل قصصه بالمسجلات الصوتية .

شارك فى التعبئة العامة لحرب العاشر من رمضان ، وكان يغنى كل ليلة من تأليفه :

يا لى واقفين ع الخطوط وقفة أسود
مصر بيكم صاعدة بتخطم قيسود
اسحقوهم رجعوهم أرض الجيسود

كل شبر فى أرضنا لازم يمشى
أرضنا عربى ومهياش لليهود
وعندما تحقق النصر غنى لمعركة ٦ أكتوبر من تأليفه :

الفجر لاح وانقشعت الظلمات لما عبر جيش العروبة فنانى
بهمة وبسالة وشجاعة فاقت الوجود بأروع البطولات
عبر القناة مهلاً ومكبراً الله أكبر وأجابت السموات
...

يحكى فى الليلة الواحدة قصة واحدة من السيرة .
يقدم فى ليلة الفرح (الزواج) قصة من السيرة تنتهى بفرح .
ويقدم فى ليلة المولد النبوى قصة عن الدفاع عن الدين من السيرة أيضاً .
ويقدم فى ليلة الحج قصة عن أحد الحجيج من السيرة الملالية أيضاً .
وكذلك الحال عند الاحتفال بالختان .
أحب ما يقدمه للشعب القصص التى يحتوى على نصر الشعب على الأعداء .

إسماعيل الشريق : راوى حكايات شعبية .

العمر : ٥٨ سنة .

العمل : يعمل بمخزن للبقالة .

متزوج ، ولديه أربعة من الأولاد .

يقرا ويكتب . ولم يتعلم بالمدارس .

يحفظ السيرة الملالية ، كما يحفظ عشرات من الحكايات الشعبية والمواويل والمجروودات البدوية ، ويتميز فى روايته الحكاية الخرافية بصفة خاصة . حفظ حكاياته عن الرجال والنساء منذ أن كان صغيراً .

متحدث لبق ، ومسامر من الدرجة الأولى . يتميز بالبساطة والكرم
ودمعة الخلق .

يقم بمترل مؤجر من الطوب اللبن .
أكبر أولاده متطوع بالقوات المسلحة وأصغرهم بالإعدادى .
يقم بحى البستان بالسبلاوين .

الشيخ عرفه شلوه : راوى حكايات شعبية .

السن : ٥٤ سنة . المهنة : حصاد .

متزوج ولديه ٩ أولاد . شيخ الطريقة الأحمدية .
يحفظ عشرات من الحكايات الغنائية . أغلب حكاياته إجتماعية هادئة .
يحفظ الكثير من قصص الصوفية . كما يحفظ المئات من الموال ،
والأرجال وأغلبها يدور حول الأيام . من صفاته الصبر والزهد . وضع
نفسه وأولاده في خدمة معركة العاشر من رمضان .
يمثل أبناء البلد الكرماء المتواضعين . صاحب شخصية جذابة
وصوت رخيم .

اكتسب مآثوراته من اختلاطه بجميع الطوائف .
يأما قعدت مع ناس . قعدت مع الوحش والحلو ، والشين
والتعبان ، المريض والعيان ، والسليم ، أسمع منهم . ان قعدت أقول
لك مسائل (حكايات) دماغى ده ما يفضاش ، دماغى ده مبنى على
مسائل خالص .

فتحى عبد العال على : راوى حكايات شعبية .

السن : ٤٥ سنة .

متزوج وله ثلاثة أبناء .

- احترف عزف الموسيقى والغناء الشعبى بعد فقد ميراثه الكبير .

- يقرأ ويكتب ، متحدث لبق ومضيف .

- يحفظ المئات من الحكايات عن والده .

- يحفظ المئات من المواويل والنواحر .

- يمتاز بحسن الأداء فى الراوية .

« كان (فلان) بك ، يدفع فلوس لابويا ، عشان يقول له
حكايات » .

يقم فى حى البستان الشعبى بالسبلاوين .

برهوم نعاى : راوى حكايات شعبية .

السن : ٥٣ سنة .

متزوج وله أربعة أولاد . وزوجته كفيفة البصر .

المهنة : سمكرى ، يحب الأسواق يوماً عن رزقه .

يحفظ الحكايات المسجوعة ، ويشتهر بها بين أهله وجيرانه .

كما يمتاز بخفة الروح ، وميل إلى الفكاهة والمداينة مع جلسائه .

يعنى فى أفراح الأصدقاء أحياناً .

يعيش فى قرية (أبو داود السباخ) ، فى مترل من الطوب اللبن من
طابق واحد فى حارة ضيقة جداً .

كريم . مضيف . متفائل إلى أبعد الحدود . يحب النامس ويحبونه .

يكره الشر وينفر منه . له سهرة تمتد إلى فترة متأخرة من الليل كل مساء
فى مترله ، أو فى منازل الجيران والمعارف فى القرى المجاورة .

ويكنى الباحث بهذا القدر من الرواة لضيق المجال .

و تقوى العجيرة من الرز - طبعاً أحب حبة ، يقول واحداً يتقيا
مسائل وحكايات ، (١) .

ومن المناظر المألوفة كذلك أن يرى الباحث جماعة من الرجال أو
النساء وقد جلسوا في قاعة جف مأوها بقصون الحكايات ، بعد أن يسقوا
زمامهم في جمع القطن .

نجمع القطن ونقول حواذيت أما نكون سابقين ثلث أربع فردات ،
تقطع على البق أو القنابة ونقول حكاية ولا مسألة على ما الأنفلر محصلنا ،
وتعوكله نضيق في النهار ، (٢) .

على أن رواية الحكايات لا تقتصر على تلك المناسبات التي يقوم فيها
الفلاحون صغارهم وكبارهم ببعض الأعمال التي تحتاج لوقت طويل وجهد
مضن ، بل أنهم ما زالوا مغرمين برواية الحكايات الشعبية في الأمسيات
المادة التي يجلسون فيها حول المدفأة ، أو في الحقول ، عندما يتركون المياه
تنساب وسط الحقول لريها بالليل وهو أنسب لوقات الري .

الساقية دى لها مهادى (حواذيت) وشاى وجوزة ، أن متسهروش
بالليل ، طبعاً الواحد يكبس عليه النوم . الحكاية تاتخذ طولة الليل عشان
إن بطلا كلام هيناموا ، فلازم نفتح في حكايات طولة الليل ، (٣) .

وفي فصل الشتاء ، يتغير العمل كما يتغير الطقس في الربف .

فإذا نام الفلاح وقت القيلولة في شهور الصيف في ظل شجرة ولوحة يتقيا

- (١) أحمد النواقي طه أحمد . السن ٢٥ سنة . قلاح : يقرأ ويكتب . عمل بملاح
البحرية . متزوج ولديه أحقاد ثلاثة . يمتاز بالمرح وخفة الظل والله شيخ بله ناحية الميهي - دقهلية
(٢) محمد شعامة حجازي ، قلاح . السن ٥٢ سنة . له أبناء بجميع مراحل التعليم يستعمل
الأدوات الحديثة في الزراعة . صاحب مبنى المدرسة الابتدائية في البلدة . يقرأ ويكتب .
(٣) الحاج محمد هاشم عبد النبي : قلاح من عزبة عبد النبي دقهلية . السن ٥٢ سنة .
أب لأولاد بالتعليم ومن عائلة كبيرة العدد .

٢ - مجمع القص ومناسباتها

من تحكي الحكايات ؟؟

يروى القصص الشعبي وفقاً لطروف ومناسبات متعددة في البيئة الزراعية
في أعمال المقاومة اليدوية للعودة القطن ، حيث يستلزم العمل ضرورة انحاء
الأطفال طيلة النهار تحت شمس الصيف الحارقة بعد الأقطال - الصغار منهم
والكبار - متضا لم في قص الحكايات ، أو التي بالأغنى الشعبية ، لعلها
تخفف عنهم قسرة العمل في جمع العودة .

في العودة الصبح يدرى وطاعة القبيلة ، تلعب (كذك البابت)
ويقول حكايات نلى النهار - واحدا موطين - ثلاثة حولة ، أربعة كل
واحد يقول حلوه م الى هو طرفها ما النهار يوت ، (١) ويتلوب كل ثلاثة
أو أربعة من الأبناء أو البنات الذين يعملون في مقاومة العودة عملية القص
نفعاً لليل التي يتألم من العمل المتواصل .

وعندما يقوم الفلاح بمقاومة الحشائش والنباتات الضارة مثل (العجيرة
والنخيه) من حول الأرض الخضراء ، يقطع الوقت بمررد حكاية على زميله
في العمل نفعاً لرتابة العمل ، وتخلصاً من الإحساس بالجهد الذي يبذل في
هذا العمل .

- (١) هذا أحمد محمد عيانة . السن ١٤ سنة . الهبة : وليد بالإحادي . الأب : صالح
يلاد يحكي الحكايات لهم الصبح في مقاومة العودة .

حر الحجير ، فإنه يبحث عن الشمس في فصل الشتاء ، كي تبعث النور في عظامه . لهذا يصنع الفلاح كوخاً من أعواد القذرة ، يجلس فيه وجيراته إذا أمطرت السماء ، أو يجلس بجانبه إذا سطعت الشمس ، يقص الحكايات الشعبية طيلة اليوم وحتى مغيب الشمس ، فيعود إلى داره تتبعه مواشيه بعد أن أنهى عمل يومه الذي ينحصر في علف المواشي بالبرسيم الأخضر .

« الغبطة طويته ، في الشتاء أكثر ، عشان نعلف المواشي بعمل عش ودرواية » وتقع في حته شمسية ، لما تكون الدنيا برد تقول حكايات (١) .

ويتخذ الناس في المجتمع الشعبي من شهر رمضان المعظم مجالاً للقصص حتى تحين ساعة الإفطار ، وبعد صلاة التراويح حتى السحور ، خاصة عند الذين لا يملكون أجهزة الإذاعة المرئية وغير المرئية ، ومن الطبيعي أن تتخذ عملية القصر طابعاً دينياً .

وقد ظهر نوع جديد من القصص البطولي الذي يحكى بوصفه وقائع حدثت في المعارك الأخيرة الباسلة التي خاضها أبناء الشعب ضد العدو الصهيوني . وهذا النوع جدير بأن يوليه الباحثون اهتمامهم ، إذ قد يؤلف في مجموعته نواة للحمة بطورة شعبية .

ولقصة الشعبية لدى العمال شأن آخر .

قالهم « عرفه » الذي يعمل حدادا ، يلقى الحديد ويطره ويقطعه ، من قبل مطلع الشمس وحتى مغيبها ، يروي القصص الشعبي قبل النوم على أصدقائه ومعارفه وأطفاله ، حتى يروح عن نفسه ما عاناه من تعب ومشقة طيلة اليوم .

(١) عرض البه كشتك . قلاح . عزبة صفر . متزوج ولديه تسعة من الأبناء أكبرهم

بالعلم التجارى . لا يقرأ ولا يكتب .

« إن مكتشش أنكلم بعد الشغل ، تبص تلاقى النعب حل على ، أروح نعبان من المغرب . يبقى الشاي في إيدى وأبص ألانى نفسى نعبت على طول ، فلازم أقول مسألة ، أقول كلمتين .. بتاع (١) .

ويتخذ شبابخ الطرق الصوفية من الحكاية الشعبية وسيلة من وسائل التربية الروحية ، فيقصون على المريدین من أتباعهم حكايات عن أولياء الله الصالحين ، وعن مراتب التصوف .

« أولادى بتوع الطريق ، لما بقعدوا معايا ، تكون الحكايات والمسائل كلها ع الأولياء وع الطريق ، زى مثلاً كان فيه راجل شيخ .. (٢)

ويرجع قاجر الطيور والتقاوى « رشدى الزنفلى » (٣) قلة احتفاء الناس اليوم بسرد القصص الشعبي إلى انتشار الإذاعة والتليفزيون ، فقد كان في الماضي يسافر إلى العزب والبلاد المجاورة ليستمع إلى الأغاني ويشاهد القصص المسرحي في الأفراح ، اليوم فقد كفت الإذاعة المرئية وغير المرئية مثوة السفر إذ قدمت لهم ما يسليهم في دورهم .

ويتفق « اسماعيل الشريف » (٤) مع زميله السابق في الرأي ، لكنه يضع بعض التحفظات ، فهو يؤمن بالتطور ويقول : كل وقت وله أدان ، لكنه يرى أن وسائل الإعلام لم تستطع بعد أن تملأ فراغهم بما يرضيهم . ولهذا يفضل عليها جلسة الشتاء فوق قبو الفنون ، يحكى القصة الشعبية مع أولاده

(٢،١) الشيخ عرفه شلوق . السن : ٥٢ سنة . للهنة حداد . وشيخ طريقة الأحمدية بالسبلاوين . عدد الأولاد : (٩) . يحفظ العديد من الموال والحكايات والأزجال غير مثال على أولاد البلد المبدعان . يقرأ ويكتب .

(٣) رشدى الزنفلى : السن ٢٨ سنة . المهنة : قاجر طيور وتقاوى يحفظ الكثير من الحكايات متزوج ولديه أربعة من الأطفال .

(٤) اسماعيل الشريف : عامل بقالة . السن ٥٥ سنة . متزوج . عدد الأولاد : ٤ . سافر من النجعة الأولى . ومشهور برواية الحكايات والموال والسيرة الشعبية وخاصة الهلالية . ويحفظ المبرودة العربية لا يجيد القراءة ولا الكتابة .

وجبراته وضيوفه . لما في الأيام الأخرى من السنة ، فإنه يقص الحكاية في أيام الجمع وهي أيام راحة من عماله ، يستدرفي القص حتى ينام الأولاد ، ويبدأ قتي المسهرة .

ويربط الحاج : (محمد هاشم عبد النبي) (١) بين انتشار رواية الحكايات الشعبية وازدهار الحالة المادية . فرواية القصص تنتشر بناء على رأيه - بين الذين يتمتعون بسعة من العيش وقلة في المصروفات . فالقصة المستريحة تجتري والمتعة تلهث ، وكذلك الحال عند الإنسان ، فالمكتفى يترثر ، والمعوز يصمت ، ثم يستنى الأطفال من رأيه هنا .

ويستمع الأطفال ، كما يستمع الكبار ، إلى القصص الشعبي (الحواديت) فالطفل (إبراهيم محمد أحمد مصطفى أبوسنة) يستمع إلى (الحواديت) عندما يغيب والده ، ويضطره البحث عن رغيف الخبز له ولأمسته إلى الابتعاد عن داره أياما ، تجوب فيها البلاد والعزب والكنوز على ظهر حمار يبيع أواني الطهي المصنوعة من الألومنيوم ، بعد أن انقضت صناعة دق النحاس وطلاته . فتجلس الأم في مكان للنوم وأطفالها من حولها ، يقطعون ملالة انتظار رب الأسرة بسرد القصص الشعبية . فتبدأ الأم السرد ، يتبعها طفلها الأكبر فطفلها الأصغر . وكما يستمع الطفلان للأم ، تستمع الأم لطفلها . على أن سرد (حواديت) الأم رهن باعتدال مزاجها . فإذا ما عكره شيء امتعت عن السرد .

« أما أبويا يكون غائب ، أمي تقول لي حلوته ، وأخويا يقول حلوته وأنا أقول حلوته ، وأمي تسمع لي زى ما أنا بسمع لها . أمي تقول لي الحلوته وأنا تأبم أنا وأخواني . بس أما يبقى دماغها وجمعها ، متقاش » (٢) .

(١) الحاج محمد هاشم عبد النبي . سبق التعريف به .

(٢) إبراهيم محمد أبوسنة . السن ١٢ سنة . تلميذ بالصف السادس الأب تاجر أواني المونيوم . الأم من عامة الشعب - له أشقاء من الصباط والتهتمين ، وطالبات بالجامعة .

وتسمع الطفلة « زينب السيد » (١) إلى القصص الشعبي (الحواديت) في شهر رمضان من كل عام ، حيث تعمل والدتها بحياكة الملابس ، فتسرد الفتيات الصغيرات اللاتي يتعلمن حياكة الملابس القصص الشعبي حتى لا يغالبهن النعاس .

« في رمضان أما نيجي نسهر ، أصل ماما خياطه ، العيال ، إلى عندها يسهروا معاها لقرب السحور ، نقوم نقول حواديت وفوازير » .

وكذلك تسمع الشقيقتان (فاطمة وزينب محمد حسن) (٢) الحكايات الشعبية . من شقيقتيها الكبرى (نومة) حتى تعود أمهم إلى دارهم ، كما يستمعان إلى الحكايات والموال أيضا من والدتهن ، وفي أي وقت ، إذا كان الوالد معتدل المزاج . وأخيرا يسرد الأطفال الحكايات على بعضهم في ليالي الصيف المقمرة بعد أن ينرغوا من ممارسة ألعابهم الكثيرة المتنوعة .

« في الصيف في الشارع . في الجرن ، في حارة مقفولة ، بعد اللعب نقول لبعض حواديت (٣) » .

ويمثل العرب جزءا من المجتمع الشعبي بالدقهلية . ومن العرب من ذاب في المجتمع الريفي ، ومنهم من بقي على حاله يعيش في خيام ، وينتقل بأغنامه وجماله من مكان إلى آخر .

فأما الجزء الأول منهم ، فقد أصبح يحيا حياة الفلاحين ويعيش على نمطهم ، فالمسرة التي يحكون فيها القصة الشعبية ، هي مسرة الليل في الشتاء والصيف ، وفي رمضان ، كما عند الفلاحين تماما .

(١) زينب السيد عبد المال : السن ١٢ سنة . تلميذة بالصف السادس . الأب سائق سيارة حكومية . الأم : حائكة ملابس .

(٢) فاطمة وزينب محمد حسن : قوامتان . العمر ١٢ سنة . بالصف السادس . الأب : شرطى بالمعاش . الأم : تاجرة طيور .

(٣) إبراهيم ودويده : السن ١٢ سنة . تلميذ بالصف السادس . الأب : تاجر فاكهة . الأم : تاجرة أحشاء (كرشاته) .

وأما الشاعر الذي كان يعودهم ويترنل عليهم ، فيجتمعون حوله في (القعدة) أو (الصيرة) وهي المكان المعد للاجتماع واستقبال الضيوف - فلم يعد له أثر . فقد امتزجت عاداتهم بعادات الفلاحين ، نتيجة للمدينة وانتشار التعليم بين أبنائهم ، ونتيجة تزاوجهم من الفلاحين .

ولما العرب الرحل الذين يعيشون في خيام ، وينتقلون بها من مكان إلى آخر بالأقاليم ، فلمهم ما زالوا يحتفظون (بالمقعد) وهو مكان التجمع عندهم ، يقصون فيه الحكايات في المساء ، ويحتفون فيه بالشعراء الذين يقصون لهم الملاحم الشعبية على الرابية .

والقعدة بناعة بالليل ، عادت زى قعدت الفلاحين تماما . المدينة نيمت الكل . معدش قولة عربي وفلاح . بكره ييجى يوم ان بنت العربي متتجوز فلاح (١) .

ويضاف إلى مناسبات القص السابقة ، التي تعد مناسبات شبه رسمية ، مناسبات رسمية يكون فيها جمهور القص غفيرا ، كمجتمعات الأفراح الشعبية في مناسبات الزواج بجميع مراسيمه (خطبة - قرآن - زفاف ..) وفي مناسبات الحج أو العمرة ، وفي مناسبات الختان ، وعند الاحتفال بالموالد كالمولد النبوي الشريف ، وموالد أولياء الله الصالحين .

ومن مناسبات القص الرسمية أيضا ، احتفال بعض القرى بدخول المياه النقية أو النور الكهربائي ، أو إنشاء طريق زراعي ، أو إقامة كوبري يوصل بين بلدين .

وأخيرا فإن من المناسبات الرسمية للقص ، الاحتفال بالنجاح والحصول على الشهادات ، والاحتفال بميلاد الذكور من الأبناء ، والاحتفال بحصول

(١) الحاج حسين حسن حسين . شيخ عرب القضاية . بعزته : التل الأحمر دقهلية .
القرن : ٨٠ م . أبنائه : من خريجي الجامعات الأزهرية ودور المعلمين ، وقد تزوجوا من بنات الفلاحين . أحفاده . خريجي الزراعة والصنائع وبجميع مراحل التعليم .

أحد المتهمين على البراءة في قضية من القضايا .
ويجى جميع هذه المناسبات الشعبية ، أما الشاعر الذي يقص السيرة الشعبية ، أو المداح الذي يحكى السيرة النبوية والقصائد الدينية والحكايات الأخلاقية والاجتماعية غناء ، أو المطرب الشعبي (البلدى) الذي يحكى للناس المواويل القصصية التي تحكى أحداث حدثت ، أو يمكن أن تحدث ، مثل : حكاية الشرفاوى وحسن ونعيمة ، وإلى جانب هذا ، يوجد الممثل الشعبي الذي يقدم للجمهور الغفير قصة تمثيلية يستغل فيها الرقص والموسيقى إلى جانب التمثيل .

وقد بدأ الأعداد لهذه الجلسة عندما أقبل الراوى عباس وجلس وحده
في ردة مترلة المبني من اللبن ، وأخذ يشعل النار في الموقد في ليلة من
ليالي الشتاء الماضي ، عند ذلك أخذ الناس يتوافدون عليه واحداً تلو الآخر ،
حتى اكتظ المكان بالجالسين .

وبعد ذلك أخذ الجميع يستمتعون بشرب الشاي والتدخين الذين
أعدهما الراوى عباس ، فلما ساد الجو نوع من الارتياح بدأ الراوى
يقص حكاياته .

وقد شاهد الباحث عشرات من مجتمعات القص تسير على هذه وتيرة
في جميع الأحياء الشعبية بمدن الأقليم ، وكذلك في جميع قرىه .

ونستنتج مما تقدم أن القص في المناسبات شبه الرسمية بين الكبار يحتاج
إلى تهية الجو لذلك ، وهذه التهية تكون بمثابة إيقاظ الرغبة في جمهور
المستمعين للقص ، هذا إلى جانب اختيار المكان المناسب للقص في الصيف
أو في الشتاء .

ففي الصيف يجتمع الرجال ومعهم الصبية في مكان طلق : وفي الشتاء
يجلس أهل البيت فوق قبو الفرن ، بعد أن يشعلوا فيه النار ثم يلقون
فتحتهم حتى لا يتسرب منها الدخان ، وحتى اقتصت السهرة ناموا على قفص
القبو الدافئ حتى الصباح .

ويختلف الأعداد للقص في مجتمع الأفراح والموالد عن مجتمع المتزل
والخمل ، باختلاف شهرة الفنان الشعبي ونوع الفنون المقدمة في
الاحتفال .

= من امرأتين . وله (٦) أولاد . كريم ، دمت الأخلاق ، مرج ، بسيط متواضع ،
ينافس أغنياء الناحية في كرمه ، رغم رقة حاله . متفائل إلى أبعد حد . تحس الأصالة
في جميع أقواله وأفعاله يحفظ من الحكايات والموال والنوادر ما يفوق الحصر .

الأعداد للقص

تختلف الأعداد للقص وفقاً لظروفه ومناسباته .
في موسم نقية دودة القطن أو النباتات الضاربة من الأرز ، أو في أثناء
جمع القطن : تنفع الظروف الناس إلى التسلية بالقصة الشعبية دون
سابق إعداد .

وتكون جلسة القص معدة إعداداً طبيعياً ، عندما يكون الفلاح
مضطر لسهر الطويل عندما يقوم بدرس القمح أو الأرز ، أو عندما
يقوم بحراثة محصول الخبار أو القنار ، أو السهر عند محصول الذرة
الأخضر .

ففي مجال قص الحكايات يتناسب السهر الطويل في الليالي القمرية حول
الساقية ، وبعد الفلاحون لهذا السهر عدته ، من إعداد للطعام وشرب
الشاي والدخان ، وبما يحلو للسهر مع جو الحكايات .

وكذلك يتبأ الجو للقص عندما يقوم الفلاحون بدرس الأرز بالنورج
فهم يصنعون من القش ما يشبه الكوخ الذي يجتمعون فيه من تقلبات الجو ،
وبأذنون في مرد الحكايات :

وقد شاهد الجامع مجتمعاً من مجتمعات القص ، بتوسطه عباس يوسف
عبدالله (١) ولقت نظره كيف يتبأ الناس لهذه الجلسة التي يتمتع فيها
الراوى بحكاياته .

(١) عباس يوسف عبدالله ، خبير حكومي وفلاح ، من المهنة ذهلية ، متزوج =

ومن المعروف أن الهبات الشعبية تحتفل بمناسبات الميلاد ، والسبوع
والختان والخطبة والقران والزواج والحج والعمرة ، إلى جانب الاحتفال
بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكذلك الاحتفال بمولد أهل بيت
رسول الله : وأولياء الله الصالحين ، وافتتاح المشاريع العمرانية كإقامة
الكبارى وإمداد القرى بالمياه النقية والنور الكهربائي وتمهيد الطرق .
وبناء على ما تقدم ، تتنوع القنون القولية الشعبية التي تقوم في تلك
المناسبات .

فمن الناس من يفضل المداحين لإحياء الفرح ، فيغنون بالقصة النبوية
الشريفة وبالقصص للدينى الذى ذاع واتشر انتشاراً لكثرة المداحين
بالإقليم .

وقد أحصى الباحث عدد المداحين في مركز السبلاوين وحده ، وهو
أحد المراكز التسعة التي تتكون منها المحافظة ، فوجدهم يزيدون عن
العشرين وربما كان أشهرهم الحاج محمد الينا ، وهو من كفر الروك .

وفي هذه المناسبات الرسمية ، يجتمع الرجال والنساء في مكان رحب
في القرية ، فيجلسون على الحصر ملتصقين حول موقد فخارى قد وضع
فوق وعاء الشاي . أما النساء فيجلسن فوق أسطح المنازل . وفي العادة
تبدأ عملية القص بعد العشاء ، وتستمر حتى الفجر .

ولا يختلف الإعداد للإستماع إلى المدايح في المدينة عن القرية إلا اختلافاً
طفيفاً ، حيث يستبدل الشعب الكراسى بدلاً من الحصر ، وتستبدل النساء
شرقات المنازل بدلاً من أسطحها . . .

ويل المداحين في الأهمية ، المطرب الشعبي الذى يحفظ عادة بعض
مقتطفات من السير الشعبية والمواديل القصصية : التي يتغنى بها بمصاحبة
الربابة ، وأهم من يمثل هذا النوع من المغنين الحاج سيد حواس ، وسعد
الينيم ، والليبي .

ويطلق العامة على المطرب الشعبي الذى يتغنى بمصاحبة الربابة ، اسم :
(الشاعر) للتفريق بينه وبين المطرب الشعبي الذى يتغنى بمصاحبة الأرغول .
ويحكي (المغنى البلدى) بمصاحبة الأرغول ، الموال الغنائى الذى يدور
حول حادثة غرامية راح بطلها أو بطلتها ضحية للعشق والغرام .

وأشهر من يغنى هذا النوع عباس المهدي من « نوى الأمديد » ، وأحمد
مشالى بمنية سمود ، والهامى الزمار بقرية « دنديط » مركز ميت غمر .

وقد يجيى الحفلات الرسمية فرقة الرقص والغناء والتمثيل الشعبي ، أى
أن القصة في هذه الحالة تروى عن طريق التمثيل وبمصاحبة الرقص والغناء .

ومن المداحين من يستعيز عن الآلات الموسيقية بالبطانة التي تردد بعض العبارات الدينية .

أما شاعر الربابة ، فيغني السيرة الشعبية كالحلالية وغيرها ، بمصاحبة الموسيقى الوترية ، ودور الفرقة الموسيقية في هذه الحالة يكون أكثر ثراء وتنوعاً من تلك التي تصحب المداح الشعبي ، كما أنها أكثر استجابة للتطوير من الفرقة الأخرى . ومثال ذلك ، أنها قد استبدلت آلة الكمان بالربابة .

وقد شهد الباحث أكثر من حفل شعبي في صيف هذا العام أحياء الشاعر (سعد الينيم) والشاعر (الحاج سيد حواس) .

وفي حفل من هذه المحافل ، استمع الباحث إلى الراوي (سعد الينيم) ودو يحكي قصة (صبرة وشبان) إحدى قصص السيرة الحلالية .

وقد بدأ الاحتفال قبل مغيب الشمس ، حيث ركب العريس جواداً مزداناً وسار به أمام العروس التي ركبت سيارة مزدانة ، وطافوا شوارع القرية حتى وصل الركب إلى منزل العريس .

فلما انتهت صلاة العشاء ، تقدم العريس ، وجلس في مقدمة الصوان الذي أقيم في الميدان ، وقد اعتلى منصة عالية ، ووضعت أمامه صينية الحناء المزدانة بالشموع ، وعلى مقربة منه جلس الحلاق يجمع « النقوط » وكذلك شقيق العريس ، يجمع مايقدمه أهل البلدة من نقوط ويدونها في دفتر صغير .

وعندما انتصف الليل خرج « سعد الشاعر » على الناس ، يرتدى الملابس البامدية و (الطربوش) تتبعه فرقته الموسيقية ، ثم اعتلى مسرحاً مرتفعاً أعد لهذا الغرض من أرائك المنازل ، وعلى الرغم من أن الحشد كان كبيراً ، فإن السكون كان يعم المكان إلى حد كبير .

القص بين الراوي والجمهور

نخلص مما تقدم ، إلى أن القصص الشعبي يؤدي إما عن طريق الغناء أو السرد أو التمثيل .

أما القصص الغنائي فيقوم به المداحون الذين يقدمون القصة النبوية والقصص الدينية والاجتماعية والأخلاق ، وشعراء الربابة الذين تخصصوا في تقديم السيرة الشعبية وخاصة الحلالية ، ومطربو الغناء البلدي الذين تخصصوا في تقديم الموال بأنواعه ، وحكايات الحوادث كأدهم الشرقاوي وخلافه ، بمصاحبة الأرغول .

كما تخصص فرق التمثيل الشعبية ، بتمثيل القصص الشعبي المسرحي .

وأما القصص التي يروي عن طريق السرد ، فهو الذي يحكي في مناسبات شبه رسمية كأن تجلس الجدة أو الجد مع الصغار ، تحكي لهم ، أو أن يجلس الصغار بعضهم مع بعض في المناسبات السابق ذكرها .

ويبدأ المداح قصته الدينية الشعبية ، بتوحيد الله والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعدداً مذاقه وفضله على العالمين ، ذاكرة معجزاته ، ثم ينتقل إلى القصة الدينية يحكيها بالجمهور الشعب غناءً . وبمصاحبة المداح في العادة فرقة موسيقية وترية (عازف على العود وآخر على الكمان وثالث على الناي ثم ضابط للصيغ والإيقاع) .

واستهل الشاعر تقديم قصته بتوحيد الله والصلاة على النبي ثم أخذ بعد ذلك
يجي أصحاب العروس ، ثم شيخ البلد والخبراء وأعضاء الاتحاد الاشتراكي
ثم جميع الضيوف الذين حضروا من البلاد المجاورة للمشاركة في الحفل .
وأخيراً أنهى تلك المقدمة بالدعاء لنصرة العرب والمسلمين على أعدائهم .

ثم انتقل الشاعر بعد ذلك إلى القصة بحكى الموقف الواحد مرة ثرا
وأخرى شعراً ، وهكذا حتى نهايتها ، مستخدماً كل الوسائل التي يستشير
بها رغبة الجمهور وشوقهم للاستماع إليه .

ونحن نستدل هنا ببعض هذه الأساليب التي تدخل في صميم فن
الرواية الشعبية .

١ - من ذلك إشباع قصته بمواقف العشق والحزن والفرح ، وهي
مواقف قريبة كل القرب من نفوس الناس ، فبعد أن ترك (صبرة) -
(أحد شخصيات السيرة الملالية) - ركب السلطان حسن في الحجاز ،
وسار إلى (تيدمة العظمى) ، وهي جزيرة في البحر الأحمر بالقرب
من اليمن ، استمر (شبان) من شقيقه (صبرة) عن سبب تحمله لكل
مشقات الطريق فيرد (صبرة) مغنياً :

قال له : أنا عاشق وقلبي مولع وأهل الهوى دائماً مساكين
إلى يشرف مرضه يلقى له دواً أما العشق يأناس دواه مع مين ؟؟

حتى إلى رحت أشكى له قال لي أنا عاشق
يا ابني إلى قال لك تحب الصبايا مين ؟

وهنا يهتف الجمهور بصوت عال (الله الله يا نور النبي الله أكبر
يا نور جمال النبي . يصلح حالك . صلاة النبي . وحدوه . شواقا من زمان
يا حاج خالص . وحشتنا) .

وكلها ألفاظ تعبر عن الإعجاب الخالص .

فاذا انتقل الشاعر بعد ذلك إلى موقف حزين أو موقف مفرح كان صوته
وغناؤه معبرين عن ذلك تماماً ، وتشاركه في هذا أنغام الكمان .

٢ - من ذلك أن يحاول الشاعر إشراك الجمهور معه في حوار الحكاية
حتى يضمن الانصات الدائم ، والمتابعة المستمرة لأحداث القصة :

فحينئذ ما أخذ (صبرة) يوصي شقيقه (شبان) بأداب الغربة والطريق
قال الشاعر المغني :

(الغربة تحتاج لثلاث حاجات ، الأوله : الطهارة والأمانة . مش
نحش بلد غير بلد أهلك وأبوك ، وترفع عينك ، ولا تحترم مش إلى براعوك
بمدين يضربوك لا ينفكك أمك ولا . . .

وهنا يقول جمهور النظارة أبوك) .

والثانية (يكون عندك أمانة في الأخذ والعطا . وتحب للغير كما
تحب لنفسك) .

والثالثة (تسمع شتمتك بوجدك ، وكأنك مسمعتش) .

قال له شبان : له ؟؟

قال له الشاعر بيقول : (وهنا يستشهد المغني بالشعر) .

كم غربه زلت فتى عبهور بعدما كان وسط الرجال مشهور

غريب البلاد يبقى مقصوص جناحه

كانه غريب داخل في وسط طيور

وعندئذ يصيح الجمهور : الله أكبر ، الله أكبر .

ومن وسائل إشراك الجمهور في متابعة أحداث القصة كذلك ، أن يطلب
الشاعر منهم بين الحين والآخر أن يوحّدوا الله ، فاذا بالحشد يهتف في
صوت واحد : لا إله إلا الله .

أو يطلب منهم الصلاة على النبي قولا : صلوا على من بقميصه نطق
الملاح . وقارة يقول قبل الغناء : « ونسمعوا صبره » يقول إليه ؟ ؟
والعاشق في حضرة النبي يزيد في الصلاة والسلام عليه : «

» بعد الصلاة والسلام ، على المثلل بالغمام ، هجم عليه (شبان) والآخر
هجم عليه ، والنبي يتم في التي يصلي عليه . «

ويعد الشاعر إلى الحديث المباشر مع بعض المشاهدين كوسيلة أخرى
من وسائل إشراك الجمهور ، حتى يضمن التفاعل بينه وبين المستمعين كأن
يقول لأحدهم :

« إيه ؟؟ وبعدين بقى ؟؟ » بمعنى محلى فصيح إلا أنت ؟؟ متبجى هنا
وباتا : «

أو يظب من المستمعين الإتيان فيقول (السع باللى ورايا) .

٣ - ومن الوسائل الفنية في انقص كذلك ، استخدام المغنى للأمثال
الشعبية المصرية في أثناء سرده للقصة ، مؤكدا بها المعاني التي تدور حولها
ومقربا بها القصة إلى نفوس الناس .

فعلما بمنع (صبره) شقيقه شبان من تناول لحم الضأن المشوى
يقول : « استنى ياولة . عيني رقت وقلبي ضرب » .

يقول للشاعر على لسان شبان بلغة العارف بطبيعة النفس المصرية ،
(معنى عينك وقلبك مايجوش إلا في الحايقة ويصلدوا » دا أنا ميت من
الجوع) .

وقد أحصى الجامع العديد من الأمثال والكتابات التي استشهد بها
الشاعر أثناء غنائه لقصة (صبره وشبان) منها :

اللى له ظهر ماينضربش على بطنه

اللى ببيجى في الريش بيقى بقشيش

يا قاعلين يكعبكوا شر الحابين

« مثل سمعنا عليه من مدة سنين وأيام : من ابغى بالغرام لوسع
مينمشى . «

شم على حنكة اقامه زى الحميرة للفاطمة

لحسن الضرب اللى يفيض منا يحمل جمال

٤ - وقد يسمى الراوى إن مشاركة جمهوره في مشكاه اليومية
فيقول المغنى على لسان (صبره) :

صبره : « فاكر أيام الولايم اللى كان يعملها السلطان حسن ؟؟ »
شبان : ولايم إيه ؟ .

صبره : « في أيام مولد النبي ، كان يدبج ، الناس تاكل ، وتبجى
الشعراء تنشده وتقول ، وتبجى الناس يا كانوا ، وينسطوا .

قال له : كان زمان يا أخى (قبل كيلو اللحمة مايتقى بجنبه دلو قفى
الناس بيصوروا الحروف في الورقة ، ويخطوه قدامهم » وعندئذ يضحك
الجميع .

٥ - وكثيرا ما يضمن الشاعر قصته الموال الذى يناسب المقام ، وكذلك
الأقوال المأثورة ، وغالبا ماتكون هذه المواويل لرتجالا من وحي القرحة ،
فهذا موال يغنيه على لسان « صبره » في أثناء سجنه :

« إذا أمسيت ياسبع بيت عند ما حكمت

ياما ليالى على أولاد الأصول حكمت

ما تجزع من الدنيا والأيام إذا حكمت

وإذا سألت لاتسأل سوى ربك

ولا نسال اللى على شنبه المره حكمت »

ويؤكد الراوى فضل الدعاء في تقريج الكربات ، فيقول على لسان
(صبره) هذا القول الذى يقلد فيه دعاء الصوفية :

« يا من تزهت عن عال وعن دون
أنت الكريم الذي قد قلت : أدعوني
أني دعوتك مضطرا فخذ بيدي
يا من أمره بين الكاف والنون »

٦ - وكثيرا ما يلجأ الشاعر إلى الاستعانة بوسائل التمثيل للتأثير في جمهوره ، ومن ذلك تقليده للهجة الأجانب وأصواتهم في أثناء سرده للقصة ، فيقول باللهجة نوبية مقلدا العبد في القصة : « سيد يقول لك ، كلى الطعام دى ، واهمدى الله على ما هداك من النعم » .

كما يعتمد الشاعر إلى تضخيم صوته بما يناسب المقام ، فعندما أراد تذكير السامعين بالهلالى سلامه ، نطق باسمه بأعلى صوت : « أبو زيد » وصحب النطق دق على الأرض ، فأحدث هزة للأعازفين والجمهور مما أثار ضحكهم وحرصهم على متابعة الغناء في تيقظ .

دور الموسيقى :

تساعد جوقة الموسيقى ، المغنى في تصوير ملبهف إليه ، فعندما صور المغنى هجوم الأمير بسطام على قبيلة سليم بن سلمان العقيلي ، علا صوت الايقاع بحيث أصبح مناسباً لجو الحرب ، وشاركت المغنى الموسيقى الصاخبة فحمل عصا الكمان ولوح بها كأنها السيف ، وقال على لسان (صبره) مخاطبا (ست الأهل) .

« قولى لأخوك يسبح ويحبب الخيل ويسبب الحروب يانور عيونى على »
يبلغ الإعجاب بالجمهور فروته ، ولهذا يعيد المغنى هذا المشهد أكثر من مرة . ولا يقتصر دور الموسيقى على مصاحبة المغنى الشاعر وتصوير المواقف فحسب ، بل أنها تبعث النشوة في نفوس المستمعين إذا ملوا . ولهذا تعزف الجوقة الموسيقى الشعبية الراقصة بين الحين والآخر فتنايل الأجساد ويتجدد

نشاطها وتنبأ للاستمتاع من جديد . وعلى هذا النحو يمضى المغنى الشاعر حتى نهاية القصة ونهاية الليل معا .

وأخيرا فلن من الخدير بالذكر ، ذلك التشابه الكبير بين أداء الشاعر وأداء المداح للقصص الغنائى .

وإذا عدنا في النهاية إلى القصص الشعبي الذى يسرده عامة الشعب ودون الاستعانة بالغناء ، وهو كما قدمنا ، أكثر أنواع القصص الشعبي شيوعا ، فسنجد أن لهذا النوع كذلك مشاهير من الرواة .

وقد سأل الجامع أحد جيران الراوى عباس يوسف عبدالنبي ، عن سبب شهرة الراوى فأجاب :

« عباس قعدة حلوة تلذ . ولد معنى فى الكلام بتاعه كله ، مش مهرجل .

لوقعدت معاه يوم اثنين ، مترهقش .

عباس له نظام وترتيب :

مسائل عباس مش معقول حد يقولها :

انت تسمع منه حواديت عن هارون الرشيد أو خلافة ، لما تسهى كده حاجة زى جنينة الملاهى .

تسمع الحواديت من عباس ، ولو سمعتها متناش قايم من جاره .
حواديت عباس بتسهى العالم .

وصحيح الواحد يتسهى فى الحواديت إزى للى يلعبوا السبجة .

وعندما سأل الجامع المواطن الراوى فتحى عبدالمعال عما يتميز به عن غيره فى قص الحكاية الشعبية : قال :

راجل يقول لك حكاية ، ومتحبش تسمعها :

المهم في الحكاية الالتقاء نفسه : كلام حلو ومهرجل ، هل ينسمع ؟
طبعا لا .

وعندما مأل الجامع الراوى لإسماعيل الشريف ، عما يشد المستمع إلى
الراوى أجاب :

« الواحد طولة ما يسمع كلام مناسب في الحكاية ، يدنه معاها هايز
يجيب نهايتها : أما الى يقول أى كلام ، كلمة من الشرق وكامة من الغرب
مسهملوش » .

وبناء على ذلك يمكننا أن نلخص صفات الراوى الأصيل فيما يلي :

أولا : تميزه بشخصية جذابة تجعل له مكانة بارزة بين الناس .

ثانياً : تحكمه في نفوس الناس بموهبته في طريقة السرد ، وحفظه
للرواية .

ثالثاً : وقد راقب الباحث أحد الرواة ، ويدعى إسماعيل الشريف ،
وهو يروى حكاية (الاخوة الحاقلون) فوجد أنه يعبر بصوته
تعبيرا يجعله في مصاف كبار الممثلين بالإذاعة ، إلى جانب
التعبير الجسدى .

فالراوى يستطيع أن يعطى بصوته نبرة التعجب والتوسل والاندھاش
والخوف والمسكنة والثقة بانفس والاستسلام والرجى والحزم والقوة والرفض
والموافقة والرهبة والاطمئنان والملح والانبساط والسرور أثناء السرد .

هنا إلى جانب قلمته الفائقة على التعبير الجسدى .

كما سجل الباحث طريقة الراوى : الشيخ « عرفة شلوفه » في أثناء
روايته لحكاية (خضرة) فوجد أن الراوى يتميز بمقدرته في التعبير
بانفعالات درامية إلى جانب مقدرته على الغناء .

فالراوى صاحب صوت رخيم ، ويفضل رواية القصص الذى يحتوى
على الأغاني على غيره من القصص .

أما الراوى « برهرم نعناع » فهو يشارك من سبقه من الرواة في
التعبير بانفعالات درامية ، إلى جانب المقدرة على الغناء ، لكنه يتميز
عنهم باللقاء القصص الشعبى مسجوعا ، حيث يلتزم السجع من بداية
الحكاية إلى نهايتها . وقد قدم الراوى « حكاية الرجل الفقير » في ليلة
من ليالى صيف هذا العام ، فحكاه بانفعالات درامية تحالمها الغناء ، هنا
خضلا عن أسلوبها المسجوع . (إرجع إلى حكاية الرجل الفقير في الملحق)

الباب الثاني

الدراسة والتحليل

١ - حكايات خرافية

٢ - حكايات ذات طابع واقعي

١ - الحكايات الخرافية

الشكل والبناء :

تمثل الحكايات الخرافية (٤٢٪) من مجموع الحكايات التي جمعها الباحث وهي أكثر أنواع الحكايات شيوعاً بين الأطفال . وفي هذا الجزء ، يلخص الباحث القوانين الشكلية للحكاية الخرافية ، كما يخصص بناءها :

تتبع الحكاية الخرافية في البناء قواعد شكلية محددة وثابتة ، تلخصها (أ. كسل ولريث) (١) الباحث الدانمركي فيما يأتي :

- ١ - قانون البداية وقانون النهاية .
- ٢ - قانون العدد ثلاثة .
- ٣ - قانون القوة الأمامية ، وقانون القوة ذات الاعتبار .
- ٤ - القانون العام للمشهد .
- ٥ - قانون التناقض .

(١) يرجع إل كتاب : الحكاية الخرافية . تأليف فريدريش فون دبرلاين . ترجمة : د . نبيلة إبراهيم . مراجعة دكتور عز الدين اسماعيل . الألف كتاب . (٥٦١) إشراف الإدارة العامة للثقافة بوزارة التعليم العالي . ص ١٣١ وما بعدها .

وهي قلوب المدينة وقبور القبة ، أن الحكاية الخرافية لا تبدأ
بذلك كما أنها لا تنتهي به ، بل لابد أن تسلسل الحوادث تسلسلا
متصلا من البداية حتى النهاية دون فجيوات .

كما يعني قلوب المدن ثلاثة ، تكرار الفعل ثلاث مرات ، أو وجود
العدد ثلاثة بصفة عامة . والشخص في معظم الحكايات ثلاثة (الشاطر
عدد والشاطر حسن والشاطر علي) والطرق ثلاثة (سكة السلام ، وسكة
الدم ، وسكة الروح) ما يرشح (وعجالات البطل ثلاثة . وعدد
أفراد الأسرة ثلاثة كما في حكاية (غت الخطاب) عن سليل السلا .

وقلوب القوة الأدبية ، وقلوب القوة ذات الاعتبار ، يعني أن من بين
جموعة الشخص أو الأسماء يمثل الحكمة الأول دائما مترة ، ولكنه في
النهاية يكون دائما كما في حكاية الأخوة الخفايين ، فقد نجح الشاطر
عند ضعف الأخوة في الوصول إلى ما حاول أن يصل إليه إخوته
لست دون جدي وبينا نحل مترة الأخ الأكبر .

وهي قلوب العلم الشديد : أن كل كائن في الحكاية الخرافية شخص
له سلوكه الخاص ووظيفته في الموضوع سواء كان دانا الكائن جسدا
أو حيوانا أو جمادا أو شكلا شيطانيا . وتعتبر هذه الكائنات في الحكاية
لكي تنفع الموضوع إلى الحركة .

والخبرة يعني قلوب الناس تصوير الشخص والصفات تصوير
منظرة : فلاح الأكبر في مقابل الأخ الأصغر (حكاية الأخوة الخفايين)
والنحلة الحكيمة النحلة (ملبة) في مقابل النحلة الصبيحة الكسولة (خنقة)
(حكاية ملبة وخنقة) والفلاح الطيب في مقابل صاحب الأرض الشرير
(حكاية صاحب الأرض) والأعرابي التقير في مقابل صاحب الملك الغني
(حكاية كل عين بكرم ما ألف عين لأجل هينك) : والانساق التقير
في مقابل الخريت الطويل (حكاية خريت العلة) .

١ - وقد ألفتني (بروب) من خلال دراسته للحكايات الروسية دراسة
استقصائية إلى أن عدد أوجهات الوظيفة التي تحكم في جميع الحكايات
الروسية بل في كثير من حكايات الشعوب الأخرى ، تبلغ إحدى وثلاثين
وظيفة (١) هي :

- ١ - تعيب أحد أفراد الأسرة من البيت .
- ٢ - هناك تحذير يوجه إلى البطل يدعو له لكن يتجنب فعل شيء ، وعدد .
- ٣ - ارتكاب المخطو .
- ٤ - الشخصية الشريرة تقوم بمحاولة استطلاعية .
- ٥ - الشخصية الشريرة تتلقى معلومات عن ضحيتها .
- ٦ - الشخصية الشريرة تحاول أن تخدع ضحيتها .
- ٧ - البطل الضحية يستلم تخدع الشخصية الشريرة .
- ٨ - الشخصية الشريرة تسبب الأذى لأحد أفراد الأسرة .
- ٩ - أحد أفراد الأسرة يشر بأن هناك شيئا ما ينقصه في حياته ،
أو أنه يرغب في الحصول على شيء .
- ١٠ - البطل يعترف الحصول على ضائته .
- ١١ - البطل لا يترك أمره ويخرج للمغامرة .
- ١٢ - الشخصية المانحة تختبر البطل .
- ١٣ - رد فعل البطل رضى الشخصية المانحة عنه .
- ١٤ - البطل يحصل على الإدارة السحرية .
- ١٥ - البطل ينتقل إلى العالم المجهول حيث تكون حاجته .

(١) لمراجع إلى كتاب : قصصنا الشعبية من الرومانسية إلى الواقعية .
د . نيلة إبراهيم . دار العودة بيروت ١٩٧٤
الطبعة الأولى .

١٦ - مقابلة البطل للشخصية الشريرة وشوب الصراع بينهما .

١٧ - البطل يصاب بمرح نتيجة هذا الصراع .

١٨ - البطل يهزم الشخصية الشريرة قهراً ، أو يمتثل على بغيه .

١٩ - زوال خطر الشخصية الشريرة وحصول البطل على حريته .

٢٠ - البطل يتخذ طريقة قتلا إنساناً بغيه .

٢١ - الشخصية الشريرة الأولى ، أو شخصية شريرة أخرى تثنى

للمرابط .

٢٢ - هروب البطل من المصير المؤلم .

٢٣ - البطل يصل إلى بيته أو إلى مكان آخر دون أن يتعرف عليه أحد .

٢٤ - البطل المزيّف يدعى الحق لنفسه ، وغالباً ما يكون هذا البطل

المزيّف أحياناً البطل الحقيقي .

٢٥ - ٢٦ ، ٢٧ البطل يكلف بتهمة عبادة الخلق ولكن ينجح في

إثباتها ، وعند ذلك يكون التسليم بطولته .

٢٨ - البطل المزيّف يكشف أمره .

٢٩ - البطل الحقيقي يبدو في وضع جديد .

٣٠ - الشخصية الشريرة تعاقب .

٣١ - البطل يتزوج ، أو يتزوج ويعتلى العرش معاً

منه من الوظائف التي تتحرك في نطاق الحكايات الخرافية بصفة

عامة وليس من المهم أن توجد هذه الوظائف أو بعضها متداخلة على

هذا النحو .

فيما طبقنا الوحدات السابقة مرة ثانية على الحكاية الخرافية (الأخوة

المقاتلون) أي حكايا تحليلاً أدبياً (مورفولوجيا) لوجملتها نتحقق

فيما يلي :

للبنية الاستهلالية :

الأميرة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء السبعة .

(٩) الأشقاء السبعة يرغبون في الحصول على شيء ما .

(١) خروج الأشقاء بحثاً عن سبعة أخوات شقيقات .

(٤) ظهور الشخصية الشريرة في حياة البطل وهي تمثل هنا في

المقصود .

(٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧) البطل يكاف بتهمة وهي قتل المصروع وينجح

في ذلك ويعترف به بوصفه بطلاً .

(٣١) زواج البطل من الفتاة .

(١٦) مقابلة البطل للشخصيات الشريرة في الطريق .

(١٢) ظهور الشخصيات المساعدة متمثلة في عروسه وفي المرأة العجوز .

(٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧) البطل يكلف بتهمة ، وهي قتل السحر عن أخوته .

(٢) تحذير (ست الحسن) للبطل .

(٣) البطل يخالف الخطر فيسقط في بحر السم .

(١٢) ظهور الشخصية المساعدة متمثلة في عروسه

(٨) الشخصيات الشريرة تسبب الأذى للبطل .

(١٨) البطل يهزم الشخصيات الشريرة بمساعدة القوى المساعدة المتمثلة في

ثلاث من بنات العرب .

(٢٤) البطل المزيّف - الشقيق الأكبر للبطل الحقيقي - يدعى الحق لنفسه .

(٢٨) اكتشاف أمر البطل المزيّف .

(٣٠) معاقبة البطل المزيّف بالطرد والحرمان من الميراث .

(٣١) البطل يتزوج ويعتلى العرش معاً .

وقد حاولت أن أدرس أكثر من نموذج من الناحية البنائية وفقاً

لمنهج (بروب) ، فوجدت أن - الوحدات الوظيفية - ، حسب

تعبيره - التي تستخدمها الحكايات الخرافية التي جمعناها لا تتجاوز

الوحدات الوظيفية التي انتهى إليها (بروب) . ويعني هذا أن الحكاية

الخرافية ، كما تلتزم بقوانين محددة في شكلها ، تلتزم كذلك ببناء واحد . أى أن الحكاية الخرافية كما تلتزم بقوانين محددة في شكلها ، تلتزم كذلك ببناء واحد . أى أن الحكاية الخرافية تعد في الحقيقة نمطاً عالمياً .

أما عن سبب التزام الحكاية الخرافية بهذا البناء ، فهذا ما سنوضحه فيما بعد عندما نبحث عن سر استمتاع الطفل - وهو بعد المستمع الأول والخاص الأول لهذا النمط - بهذه الحكايات .

(وظيفة الحكاية الخرافية)

يستطيع الباحث أن يستنتج من أقوال الصغار والكبار ، وظائف محددة للحكاية الخرافية ، يجمُلها فيما يلي :

- ١ - إغراء الأطفال على الصمود في العمل في الحقل .
- ٢ - قطع ملالة الانتظار - انتظار رب الأسرة الغائب على سبيل المثال .
- ٢ - الهروب من عالم الواقع الكئيب إلى عالم السحر الرحيب .
- ٤ - استرجاع الطمأنينة إلى النفوس الخائفة .
- ٥ - الاستجمام والترويح عن النفس عقب المجهود الناتج من مزاولة الأطفال للألعاب الشعبية في ليالي الصيف المقمرة .

ونستطيع من خلال النماذج الآتية أن نلخص الملامح الأساسية لبطل الحكاية الخرافية تمهيداً للدراسة من إعجاب الطفل بهذا البطل . ففي حكاية (ملبسة وخفصة) الخرافية ، تتوالى الأحداث على النحو التالي :

- ١ - ملبسة طفلة جميلة تعيش مع والدتها بعد موت أمها .
- ٢ - يتزوج والد (ملبسة) من امرأة أخرى .
- ٣ - تنجب زوجة الأب فتاة دمية (خفصة) .
- ٤ - تسيء زوجة الأب معاملة (ملبسة) .
- ٥ - بقرة أم (ملبسة) تعوضها حنان الأم المفقود .
- ٦ - زوجة الأب تدبر مكيدة : فتذبح البقرة .
- ٧ - ملبسة تحزن على بقرتها .

٨ - زوجة الأب تطلب من (ملبسة) احضار المنخل من عند الغولة ، أملاً في إيدائها .

٩ - تحنو (ملبسة) على الطبيعة وتسقي أشجارها وهي في طريقها إلى بيت الغولة .

١٠ - تكسو الطبيعة (ملبسة) بجبالاً على جمالها .

١١ - تتعرض (ملبسة) لامتحان الغولة وتنجح في ذلك ، وتعود إلى زوجة أبيها محملة بالذهب .

١٢ - زوجة الأب الحاسدة تبعث بابنتها (خفصة) إلى الغولة أملاً في أن تعود كما عادت (ملبسة) محملة بالذهب .

١٣ - (خفصة) تعود إلى أمها وقد ازدادت قبحاً على قبح .

١٤ - يعجب الأمير بملبسة ويخطبها .

١٥ - تستبدل زوجة الأب الشريرة ابنتها (خفصة) بابنة زوجها (ملبسة) في ليلة زفافها .

١٦ - قط ملبسة الأسود يذيع المؤامرة وتتكشف اللعبة .

١٧ - يخلص العريس (ملبسة) ويتزوج منها .

وتتوالى الأحداث في حكاية (وديعة) الخرافية على النحو التالي :

١ - وجدت الطفلة وديعة عقداً مسحوراً أثناء حملها ناقش .

٢ - العقد يتحول إلى غول .

٣ - الغول يخطف (وديعة) ويصطحبها إلى قمة الجبل .

٤ - يتصادف مرور ابن عم (وديعة) برعى الغنم .

٥ - ابن العم يصعد إلى قمة الجبل متسلقاً ضفائر وديعة .

٦ - ابن العم يخلص (وديعة) من أمرها .

٧ - الرق (الدفت) يبنى الغول بهروب وديعة .

- ٨ - الغول يتبعهما يريد الفتك بهما .
- ٩ - ابن العم يستعمل كلمات سحرية .
- ١٠ - تصنع الكلمات السحرية بينهما وبين الغول بحارا من ماء وأشواك .
- ١١ - يأكل الغول الأشواك ويشرب الماء .
- ١٢ - الكلمات السحرية تصنع بينهما وبين الغول بجرأ من مم .
- ١٣ - الغول يشرب السم فيموت .
- ١٤ - غردة (وديعة) إلى منزل والديها في صحبة ابن عمها .
- ١٥ - ويعودتها يعود النور إلى عيون أبيها .
- ١٦ - ابن العم يتزوج من وديعة .

وتتوالى الأحداث في حكاية (الإخوة الحاقدون) الخرافية على النحو التالي :

- ١ - دأبت حية عظيمة على الفتك بأبناء الملك صغارا :
- ٢ - الملك يبعد أولاده في حجرة حديدية تحت الأرض .
- ٣ - صبيان الملك السبعة يتربون في الحجرة الحديدية .
- ٤ - أبناء الملك يضيقون بالحياة تحت الأرض ويفكرون في حيلة للخروج .
- ٥ - يتبع الابن الأصغر (الشاطر محمد) الخادمة إلى قصر الملك خلصة .
- ٦ - يستأذن الشاطر محمد ، والده الملك ، في خروج أشقائه من أسفل الأرض ، كما يطلب من والده تزويجهم .
- ٧ - الشاطر محمد ، يستأذن والده في السماح لهم بالبحث عن سبعة أخوات شقيقات .
- ٨ - الصبيان السبعة يرحلون .
- ٩ - الصبيان السبعة يقابلون بستانيا ، فيكرم ضيافتهم ، ويطلبون منه السماح لهم بقضاء الليل بالبستان .

- ١٠ - البستاني يحذرهم من حية ضخمة في الحديقة، تظهر في الليل ، وتفتك بمن تجده .
- ١١ - أبناء الملك لا يأبهون بتحذير البستاني ، وخاصة الشاطر محمد .
- ١٢ - الحية تظهر في شكل مربع وخيف .
- ١٣ - الشاطر محمد يتغلب على الحية ، ويشطرها بسيفه .
- ١٥ - يدخل الشاطر محمد وسط لصوص في نهاية الحديقة دون أن يشعروا به .
- ١٦ - اللصوص يوزعون الغنائم .
- ١٧ - الشاطر محمد يستولى على نصيب أحد اللصوص .
- ١٨ - يكتشف اللصوص غريباً بينهم .
- ١٩ - يعين اللصوص ، الشاطر محمد رئيساً لهم ، بعد أن يجربوه .
- ٢٠ - يطلب اللصوص من الشاطر محمد ، مرقعة قصر ملك المدينة ، وحتك عرض بناته السبعة .
- ٢١ - الشاطر محمد يتظاهر بالموافقة ، ويخطط لسرقة القصر .
- ٢٢ - يصعد الشاطر محمد سطح القصر ، ويدخل حجرة أصغر بنات الملك ، ويطنها .
- ٢٣ - يقطع الشاطر محمد ، رقبة كل لص يصعد إلى سطح القصر .
- ٢٤ - يودع الشاطر محمد ، صغرى بنات الملك ويرحل .
- ٢٥ - صغرى بنات الملك ، تخبر الملك بحكاية اللصوص والشاب الذي أنقذهم .
- ٢٦ - الملك يأمر بإحضار جميع أهل المدينة حتى تتعرف الأميرة على الشاب البطل .
- ٢٧ - الأميرة لا تعثر على الشاب البطل بين أهل المدينة .
- ٢٨ - الملك يأمر بإحضار الغرباء عن المدينة .

- ٢٩- الأميرة تتعرف على الشاطر محمد .
- ٣٠- الشاطر محمد يحكى قصته للملك .
- ٣١- الملك يزوج الأشقاء السبعة ، من بناته السبعة ، إكراماً للشاطر محمد .
- ٣٢- الصبيان السبعة يصبحون زوجاتهم إلى مملكتهم .
- ٣٣- يدبر الإخوة الستة مكيدة للشاطر محمد ، نتيجة لحقدهم عليه .
- ٣٤- تفكر (ست الحسن) عروس الشاطر محمد في حيلة لإنقاذه .
- ٣٥- تصنع (ست الحسن) البكاء ، وتطلب من الشاطر محمد الرجوع إلى منزل والدها وإحضار مكملتها .
- ٣٦- الشاطر محمد يعود لإحضار المكحلة .
- ٣٧- يتابع الإخوة الحاقدون السفر .
- ٣٨- يلتقى الإخوة الحاقدون في الطريق بأحد الشجرة الأشرار فيسحرهم جميعاً تاركاً (ست الحسن) .
- ٣٩- يطلب الساحر من ست الحسن الزواج .
- ٤٠- ست الحسن تبكى .
- ٤١- يعود الشاطر محمد بالمكحلة ، ويستفسر من عجوز عن أخوته وزوجاتهم .
- ٤٢- العجوز تخبر الشاطر محمد بما فعله الساحر بهم .
- ٤٣- العجوز ترمم خطة للشاطر محمد للوصول إلى زوجته وإخوته .
- ٤٤- الشاطر محمد يطلب من (ست الحسن) أن تستفسر من الساحر عن كيفية إجراء السحر ، وكيفية فكّه ، وذلك مقابل أزواجها من الساحر .
- ٤٥- الساحر يوقف (ست الحسن) على طريقة السحر وطريقة إبطاله ، كما أوقفها أيضاً على طريقة التخلص منه شخصياً .
- ٤٦- (ست الحسن) تخبر الشاطر محمد بما علمت .
- ٤٧- الشاطر محمد يخالف تعليلات (ست الحسن) فيسقط في بحر من السم ، وتلتقطه أحد الأرواح الخيرة وتنجيه .
- ٤٨- يعاود الشاطر محمد المحاولة في الطريق الصحيح ، ويحضر اللعبة التي تحتوي على روح الساحر ، ويتخلص منه .
- ٤٩- الشاطر محمد يفك المسحورين من الناس ، ومنهم إخوته .
- ٥٠- إزدباد يحقد أشقاء الشاطر محمد عليه ، بعد أن فك سحرهم .
- ٥١- إتفاق الإخوة الستة على ترك الشاطر محمد في بئر للتخلص منه .
- ٥٢- تهديد الإخوة الحاقدين لعروس الشاطر محمد بالقتل إن هي تكلمت .
- ٥٣- يصل الإخوة الحاقدون إلى مدينتهم .
- ٥٤- الأخوة الحاقدون يزعمون لوالدهم أن الشاطر محمد قد تركهم منذ خروجهم من منزلهم أول مرة .
- ٥٥- الإخوة الحاقدون يعرضون عروس الشاطر محمد (ست الحسن) على والدهم .
- ٥٦- ثلاثة من بنات العرب ينقذن الشاطر محمد من قاع البئر ، ويعرضن عليه الزواج بهن .
- ٥٧- الشاطر محمد يستأذن زوجاته الثلاث في العودة إلى وطنه .
- ٥٨- يشرح الشاطر محمد لوالده الملك ظروف رحلته من أولها لآخرها .
- ٥٩- وكذلك تصرح (ست الحسن) للملك بما حدث لها ولزوجها .
- ٦٠- الملك يكتشف خيانة أولاده الستة وغدرهم .
- ٦١- الملك يطرد أبناءه من مملكته .
- ٦٢- يحمل الملك من الابن الأصغر الشاطر محمد - وريثاً للعرش .
- ٦٣- يلتقى الشاطر محمد بزوجته ويتعاقبان .
- يمكننا أن نلخص الملامح الأساسية لبطل الحكاية الخرافية من خلال هذه النماذج الثلاثة فيما يلي :

- ٢٩- الأميرة تتعرف على الشاطر محمد .
- ٣٠- الشاطر محمد يحكى قصته للملك .
- ٣١- الملك يزوج الأشقاء السبعة ، من بناته السبعة ، إكراماً للشاطر محمد .
- ٣٢- الصبيان السبعة يصبحون زوجاتهم إلى مملكتهم .
- ٣٣- يدبر الإخوة الستة مكيدة للشاطر محمد ، نتيجة لحقدهم عليه .
- ٣٤- تفكر (ست الحسن) عروس الشاطر محمد في حيلة لإنقاذه .
- ٣٥- تصنع (ست الحسن) البكاء ، وتطلب من الشاطر محمد الرجوع إلى منزل والدها وإحضار مكملتها .
- ٣٦- الشاطر محمد يعود لإحضار المكحلة .
- ٣٧- يتابع الإخوة الحاقدون السفر .
- ٣٨- يلتقى الإخوة الحاقدون في الطريق بأحد الشجرة الأشرار فيسحرهم جميعاً تاركاً (ست الحسن) .
- ٣٩- يطلب الساحر من ست الحسن الزواج .
- ٤٠- ست الحسن تبكى .
- ٤١- يعود الشاطر محمد بالمكحلة ، ويستفسر من عجوز عن أخوته وزوجاتهم .
- ٤٢- العجوز تخبر الشاطر محمد بما فعله الساحر بهم .
- ٤٣- العجوز ترمم خطة للشاطر محمد للوصول إلى زوجته وإخوته .
- ٤٤- الشاطر محمد يطلب من (ست الحسن) أن تستفسر من الساحر عن كيفية إجراء السحر ، وكيفية فكّه ، وذلك مقابل أزواجها من الساحر .
- ٤٥- الساحر يوقف (ست الحسن) على طريقة السحر وطريقة إبطاله ، كما أوقفها أيضاً على طريقة التخلص منه شخصياً .
- ٤٦- (ست الحسن) تخبر الشاطر محمد بما علمت .

فالبطل لا بد أن ينتصر في نهاية الأمر على الشخص الشريرة بمعاونة الشخص الخيرة التي تمثلت في أول الأمر في بقرة أمها التي عوضها حنان أمها المفقود - كما تمثلت في الغولة الخيرة التي أعادتها إلى زوجة أبيها محملة بالذهب ، بعد أن أدت مهمتها بنجاح . وأخيراً تمثلت الشخصية الخيرة في القط الذي أذاع المؤامرة التي دبرت ضد (ملبة) والتي انتهت بزواج ملبة من الأمير .

وقد حدث نفس الشيء في حكاية (ودبعة) التي خطفها الغول المسحور واصطحبها إلى قمة الجبل ، ولم يخلصها من الأذى سوى ابن عمها الذي استطاع عن طريق الكلمات السحرية أن يقتل الغول الشرير ، ويعود بدبعة إلى والديها ويتزوج منها .

وفي حكاية الإخوة الحاقدين ، انتصر للشاطر محمد على الشخصيات الشريرة التي تمثلت في إخوته الستة ، ، والحية المؤذية ، والساحر الشرير ، بواسطة العجوز الطيبة ، كما انتصر عن طريق الروح الطيبة التي أنقلته من الموت في بحر السم وبمساعدة الكلمات السحرية التي تعلمها من زوجته .

وهكذا يتوقف نجاح البطل على ظهور القوى المانحة والمساعدة له ، أي القوى الخارجية ، ومن أجل هذا نراه يعيش تجاربه بدون عالم داخلي وهو بعد هذا ، نمط مسطح لا يحمل ملامح محددة ، فهو (ملبة) في الحكاية الأولى ، و (ودبعة) في الثانية ، والشاطر محمد في الثالثة ، ويشترك الجميع معاً في مقدرتهم على الحركة والتنقل من العالم المجهول إلى العالم المعلوم ، دون إحساس بفارق بين العالمين ، نظراً لأن العالم المعلوم والعالم المجهول في الحكاية الخرافية متداخلان كل التداخل ، أي أن عالمه ، ونعني به عالم البطل ، ذو بعد واحد ، ولهذا لا يفرع البطل من الشخصيات الغريبة التي يلتقي بها في العالمين ، كما أنه لا يتساءل عن ماهية الوسيلة السحرية التي تمنحها له الشخصية التي يحصل بها على حاجته ، حيث يكون البطل في هذه الحالة مدفوعاً للوصول إلى حاجته .

ولا غرابة بعد ذلك في أن لا يمتلك البطل طاقة من الذكاء ، وإنما يمتلك الموهبة المقدرة له من قبل ، والتي من خواصها أنها مؤقتة تظهر في أوقات الأزمات التي يمر بها البطل .

وأخيراً ، تميز بطل الحكاية الخرافية عن شخص العالم الواقعي خاصية التسامي التي اكتسبته المقدرة على إمتلاك الحياة والتعاقب بها لا النفور منها ورغم انزال البطل إلا أنه يتحرك في إنسجام مع العالم كله ، حيث أنه شخص خفيف الوزن والحركة ، وهو على أهبة لأن يخوض مع شخص الحكاية الخرافية غمار كل الحوادث مهما كانت بعيدة عن تصورات الإنسان في عالم الحكاية الخرافية السحري العجيب (١) .

تبين للباحث بعد طول البحث والتنقيب في العمل الميداني ، أن الطفل حتى سن العاشرة ، يميل أكثر ما يميل إلى الإستماع أو رواية الحكاية الخرافية دون غيرها من أنماط القصص الشعبي .

والحكاية الخرافية - وفقاً لما حددها الباحث فيما سبق - نمط قصصي له بناء تركيبى محدد يقوم فيها البطل بالدور الرئيسي ، ويخوض التجارب في سبيل البحث عن شيء (أميرة أو شيء سحري) في العالم المجهول بمعاونة الشخص المانحة والمساعدة ، وغالباً ما يتزوج الطفل في النهاية .

وقد حاولت التأكد من ظاهرة تفضيل الأطفال الإستماع أو رواية الحكاية الخرافية دون غيرها من أنماط القصص الشعبي حتى العاشرة من عمرهم ، فطرحت على الأطفال من الجنسين المختلفة أعمارهم ، بداية حكايات نابعة من الواقع ، كنت قد جمعتها من الإقليم ، وطلبت ممن لا يعرفها من الأطفال تكملتها من عنده حتى نهايتها التي يختارها لها . أي أنني أعطيت للطفل بداية الحكاية التي لا يعرفها ثم تركت له حرية تكملتها حتى النهاية .

(١) يرجع إل الكتب الآتية بخصوص هذا الموضوع .

أشكال التبرير في الأدب الشعبي . تأليف د . نبيلة إبراهيم . دار نهضة مصر ص ٦٢

وما بعدها .

قصصنا الشعبي من الرومانسية إل الواقعية . تأليف د . نبيلة إبراهيم ١٩٧٤ دار العودة

بيروت ص ١٢٤ وما بعدها .

وكانت النتيجة التي حصلت عليها تنحصر في أن الطفل قد طور النمط الواقعي إلى نمط خرافي ، كما صور شخصية البنال الخرافي أحسن تصوير .

ويقدم الباحث في الصفحات المقبلة حكاية (قمر بين حيطتين) كنموذج من عشرات الحكايات التي قام الأطفال باستكمال بدايتها حتى نهايتها ، والحكاية في الأصل تنحصر في الأحداث التالية :

١ - تحدث إحدى عجائز النساء الشاطر محمد وتخبره بأنه لا يضاهي (قمر بين حيطتين) جمالا .

٢ - الشاطر محمد يصمم على البحث عن قمر هذه .

٣ - والد الشاطر محمد ينهى ابنه عن عزمه .

٤ - الشاطر محمد يسافر للبحث عنها ويلتقي بغول اسمه محمد .

٥ - الشاطر محمد ينقل الغول من الموت .

٦ - الغول يساعد الشاطر محمد ويوصله إلى قمر .

٧ - قمر تساعد الشاطر محمد في الزواج منها .

٨ - الشاطر محمد يصطحب عروسه ويعود إلى بلاده .

٩ - يخطف أحد السحرة « قمر » في الطريق .

١٠ - الغول يصل إلى مكان اختطافها .

١١ - الغول يقف على سر الساحر وكيفية موته .

١٢ - الغول ينقل قمر والمسحورين من أيدي الساحر .

١٣ - والد أحد المسحورين يكافئ الغول ويطلع على سر معرفة لغة الطير .

١٤ - يفهم الغول لغة ظير أسر إليه بأن هناك من يدبر قتل الشاطر محمد وعروسه .

١٥ - الغول يقتل أم الساحر وأخته في أثناء محاولتهم قتل الشاطر محمد وعروسه .

١٦ - الشاطر محمد يصير على معرفة سر العملية .

١٧ - يبوخ الغول بالسر فيموت .

١٨ - الشاطر محمد يحزن ويدور هائماً .

١٩ - أحد الفلاحين ينصح الشاطر محمد بسكب دم طفل مذبوج على الغول الميت ليصحو .

٢٠ - يفعل الشاطر محمد ما نصح به الفلاح ، فيصحو الغول من جديد .

وقد حكى الباحث هذه الحكاية من بدايتها حتى تصميم الشاطر محمد على البحث عن قمر ، لظن في العاشرة من عمره ، فأكملها الطفل على النحو التالي :

١ - الشاطر محمد يطلب من والده أن يسمح له بالقيام بمغامرة للوصول إلى (قمر بين حيطتين) .

٢ - الأب يشفق على الابن من مشاق الرحلة ، ويطلب منه البقاء بجانبه .

٣ - الشاطر محمد يرحل في طلب قمر .

٤ - إعتراض عمريت للشاطر محمد في الطريق ، ورفضه مساعدته .

٥ - الشاطر محمد ينفذ نزاعاً قائماً بين امرأتين في الطريق على كومة من السمسم فتكافئانه بحفنتين من السمسم .

٦ - يصادف الشاطر محمد (أم الغول) في الطريق ويسألها مساعدتها في الوصول إلى (قمر) .

٧ - تيدي الغولة إستعدادها لمساعدة الشاطر محمد ، إذا جمع لها ما برأها من قمل .

٨ - الشاطر محمد يجمع قمل الغولة ، ويتظاهر بأكله ، لكنه يأكل السمسم بدلاً منه .

٩ - الغولة تعطي الشاطر محمد عصا سحرية يستطيع بها عبور البحار السبعة التي في نهايتها قصر (قمر) .

- ١٠- يصل الشاطر محمد إلى قصر (قمر) بمساعدة العصا السحرية ،
ويعرض عليها الزواج .
- ١١- يذبحىء والد قمر ، الشاطر محمد وقمر ، فتضطر قمر إلى محر
حييها على هيئة جلاب ترضه في الصوان .
- ١٢- والد قمر يريد تغيير ملابسه بعد رحلة صيد ، فتنهائ قمر عن أخذ
الجلاب المسحور ، وتبدله بغيره .
- ١٣- والد قمر يخرج ثانية للصيد والقنص .
- ١٤- قمر تعيد الشاطر محمد إلى حاله الأولى ، فيصطحبها إلى الطريق
إلى بلده .
- ١٥- الشاطر محمد بفضل الطريق ، ويستفسر عنه من العفريت الذى قابله
في أول رحلة .
- ١٦- العفريت يرفض مساعدة الشاطر محمد ، بل ويهدد بلذاته .
- ١٧- الشاطر محمد يلجأ إلى (أم الغول) ويستعطفها لتتله على الطريق .
- ١٨- يعود العفريت لياكل للشاطر محمد ، أو يأخذ قمر ، منه .
- ١٩- (أم الغول) تعطى الشاطر محمد عصاها السحرية التى يضرب بها
العفريت فيسقط ، ويضع في النهر .
- ٢٠- يعود الشاطر محمد فيجمع القمل من رأس (أم الغول) مقابل أن
تدله على الطريق .
- ٢١- أم الغول تعطى الشاطر محمد عصاها السحرية لخلايته وحرامته .
- ٢٢- ظهور العفريت مرة أخرى ومحاولة خطف قمر من الشاطر محمد.
- ٢٣- الشاطر محمد يضرب العفريت ، فيقتله ويرميه في النهر .
- ٢٤- العفريت يعاود الظهور من جديد ، وعلى فترات متقطعة .
- ٢٥- عودة الشاطر محمد إلى (أم الغول) مستجداً .
- ٢٦- العفريت يتابع الشاطر محمد، ويطلب منه أشياء بسيطة ولكنها مستحيلة.

- ٢٧- الشاطر محمد يصل إلى (أم الغول) بعد جهد فيستجد بها من
العفريت .
- ٢٨- (أم الغول) تفشل هى كذلك في قتل العفريت الذى يموت ويصحو.
- ٢٩- تقذف (أم الغول) والشاطر محمد شجرة ضخمة فوق العفريت
لكنه مرعان ما يقوم من جديد .
- ٣٠- (أم الغول) والشاطر محمد يلقيان فوق رأس العفريت آلاف الأحجار.
- ٣١- العفريت ينجو مرة أخرى ويتحلم .
- ٣٢- ظهور الأمس في قلب قمر .
- ٣٣- الشاطر محمد يشجع قمر .
- ٣٤- العفريت يسحر نفسه على هيئة والد الشاطر محمد ليخدعه ، ويخطف
قمر منه .
- ٣٥- يذهب الشاطر محمد لتجهيز طعام لوالده (العفريت) بينما العفريت
يحاول خطف قمر .
- ٣٦- عودة الشاطر محمد بمرعة مستنجلاً بأم الغول ، فتعطيه عصاتها السحرية.
- ٣٧- الشاطر محمد يصارع العفريت بعصا للغول السحرية .
- ٣٨- حضور الغولة شخصياً لمساعدة الشاطر محمد ، وإخباره أن ما يظنه
والده ليس سوى عفريت .
- ٣٩- العفريت أو الأب المزيف يتظاهر بالموت .
- ٤٠- يخرج من باطن الأرض رجل بوجهين نتيجة لضربة العصا السحرية
على الأرض .
- ٤١- يضرب الشاطر محمد الرجل ذا الوجهين ، فيموت ويخرج له رجل
بثلاثة وجوه .
- ٤٢- يقتل الشاطر محمد الرجل ذات الوجوه الثلاثة ، فيخرج له رجل له
أربعة أوجه ، وهكذا حتى يخرج له رجل له سبعة أوجه .

- ٤٣- يشعر الشاطر محمد باليأس ويبكى .
- ٤٤- يظهر والد (قمر) فجأة ، فيقل العفريت بهم .
- ٤٥- إلتقاء الولد بابنته وبالشاطر محمد .
- ٤٦- قمر تسحر الشاطر محمد قطعة من العملة لتخفيه عن والدها .
- ٤٧- والد قمر يذهب لإحضار صيد تأكل منه ابنته .
- ٤٨- اصطحاب الشاطر محمد لقمر ، والزواج منها عند (أم الغول) وبواسطتها يحتفل بزواجه .
- ٤٩- تحول (أم الغول) الصحراء الى جنة في أثناء الاحتفال بزواجهما .
- ٥٠- ينتحل العفريت المقتول شخصية راقصة لإيذاء العريس وعروسه .
- ٥١- (أم الغول) تكشف أمر العفريت للجميع .
- ٥٢- (أم الغول) تقتل العفريت وتلقى به في النهر .
- ٥٣- عودة الشاطر محمد الى والده الذي أصيب بالعمى جزعاً عليه .
- ٥٤- الشاطر محمد يعيد الأبصار إلى والده عن طريق لمسة من عصا (أم الغول) السحرية .
- ٥٥- الإحتفال بزواج الشاطر محمد من (قمر) في منزل الوالد .
- وقد طرح الباحث بداية هذه الحكاية بعينها على طفل قد تجاوز العاشرة من عمره فأكملها على النحو التالي :
- ١ - تخطى الشاطر محمد السبع الأول ، بواسطة مهر أصيل مربع ،
- ٢ - السبع الثاني يجرح الشاطر محمد .
- ٣ - الشاطر محمد يقابل ثعالب وذئاب ، فلا تؤذيه .
- ٤ - الشاطر محمد يلتقي بسبع ثالث ، ويفكر في حيلة للنجاة منه .
- ٥ - الشاطر محمد يستعين بسيارة ويركبها وفرسه ، وينجو من السبع .
- ٦ - الشاطر محمد يستريح وفرسه بجانب نهر .

- ٧ - الشاطر محمد يسأل الناس عن مكان قمر .
- ٨ - الناس يرشدون الشاطر محمد عن مكانها .
- ٩ - الشاطر محمد يلتقي بقمر .
- ١٠- الشاطر محمد يقص حكايته على قمر ، ويطلب الزواج منها .
- ١١- قمر توافق على الزواج ، وتقبل الشاطر محمد .

الاستنتاج :

نستنتج من هذه التجربة ما يلي :

- ١ - سيطرة النمط الخرافي على عقول الأطفال حتى نهاية من المدرسة الابتدائية .
- ٢ - إلحاح الأطفال على ظهور القوى الشريرة أكثر من مرة في الحكاية : والانتصار عليها أكثر من مرة أيضاً .
- ٣ - حرص الأطفال على إنهاء الحكاية نهاية سعيدة :

بعد ذلك نتساءل :

ما مر استمتاع الطفل بهذا النمط الخرافي من الحكايات ؟
وتدفعنا الإجابة عن هذا السؤال إلى البحث في التكوين النفسي للطفل ، ومن دراسة للحكاية الخرافية وخیال الطفل (١) نستنتج ما يلي :

يندمج الطفل إنسجماً كلياً مع شخوص الحكاية الخرافية الذين يكونون في الغالب من الأطفال .

ومقلدة الطفل على التجريد محدودة للغاية ، ولذلك فإن تصوير الشخوص تصويراً متطرفاً بلامتها كل الملائمة (قانون التضاد) ، كما

(١) الحكاية الخرافية وخیال الطفل : ترجمة عن الألمانية للدكتور : نبيلة إبراهيم لم تظهر به . تأليف شارلوت بروهلر أستاذ مساعد للدراسات النفسية بجامعة كليفورنيا وتقديم الأستاذ هيلد يشارد هينز الأستاذ بمعهد الدراسات التربوية بمدينة فينبرج .

في النظر لا يسهل تحليل الشخصية الإنسانية صحتها.

وارجح ان يكون النظر ينقسم الى اربعة اقسام : أولاً : في
التي تحكي عن امور واقعية كمثل في الحياة اليومية ، وهذا هو النظر
المراد كناية .

ثانياً : ارجح ان يكون النظر بالشكل الباطني يتناول السحرة .
حيث يهدف هذه السحرة الى ان تحيى التي ، البطل والخيال ،
والشعور الخيرة في وحدة التي توصل البطل الى تحقيق مآربه .
ثم تتوهم السحرة القوية فليس سوى تعبير عن الحيات النفسية
التي تعترض طريقه في سبل تحقيق تلك الرغبات .

ويذكر عدم تحييد الحكمة الخرافية لوسط الاجيال التي تعيش
في شعورها تحييداً قسرياً كما هو الحال في عدم تحييدنا للاحاح الشخصيات
بشخصيات الخيال التي يقابل في مرحلة مع مجرى الحوادث ، يعرف
التي يعيش تجارب جديدة توصله في الحياة الى الهدف الذي يستهدفه
ويطلب له حلة من افكاره التي ، هو احد أهداف التعريف من مستوى
التي هي اجل . وعلى هذا هو مرجح ان يكون البطل الحكيم الخرافي .
تلك البطل التي يجرى في حلة ويستهدف هدفاً في معرفة مكانة أو زمانية .
من اجل انه يهدف بحياة القوي الداعية والقوي السحرة .

ويطلب موضوع الحكمة الخرافية الشجاعة التي تنمو حول بلاد
القتل والقتل السحرة بكافة أنواعها : تحمل البطل ، والتعبات وتصرف
البطل في الحلة ، تلك الحياة في إلقاء خيال القتل كما تتبع وجهة نفسية
هذه . مرة كانت هذه الرغبة مستوحاة من الحياة الواقعية ، أو يكون مستوحاة
من الحياة الواقعية التي تتغير بسرعة .

والمراد (يونج) في تلك الشكل التي التي تحدثت جيلوتون
نظرة يونج في اللاوعي في اللاوعي يحوي على متوافق كليات النفس .

كما يحوي على القوة الدافعة التي تكيف الإنسان لحياة جديدة عامة ، وهذه
القوة الدافعة هي التي تثير القوة على التحليل ، وهي التي تنظمها على
نحو ما يظهر في أشكال الشعور النفسي . وهي التي تكيف الفرد مع اختلاف
أشكال السلوك البشري في الحياة القروية .

(أ) ويكون للاشعور عند يونج من شعورين : شعور فردي وشعور
جمعي ، وهو ملك لكل جمعي ، ويحتوي على صور من أنفوس مولوداته
مع الإنسان ، وهو مدبره يونج بالانحياز للأصلية ، وهي التي تكون الشعور
الحقيقي للروح الإنسانية . وذلك لأنها هي التي تكيف الشعور ونموه ونموه ،
في أنها كذلك تكيف لفرقته . وعلى الرغم من أن الانحياز للأصلية والفرق
معارضة لقوة ، إلا أنها مرتبطة بنظام معين ، تلك أن القوة الخلاقة
في الإنسان إنما تنجم عن هذا الصراع لبلع بين قوة الانحياز للأصلية
من ناحية ، وقوة الفرقة من ناحية أخرى (١) .

وقد قدم (يونج) تفسيراً لظاهرة ميلاد البطل التي تحدث من أهم
الظواهر التي تصادفها في الأدب الشعبي لعالم كله ، نتيجة لتطبيقات اللاشعور .
وتتلخص نظرية (يونج) حول ميلاد البطل فيما يأتي :

١- أن ميلاد البطل الوحيد ، ومنه البطل البطل التي يولد في ظروف
غريبة لا تتوافقها الحيات عن خوض المعارك ولا عن السير إلى الأمام ،
وكل منهما يهدف منى لتتوحد الأصل التي يعيش في الإنسان ومنه إن
الحياة الكاملة وإن الشعور بالانحياز مع الوجود كله .

وكما أن البطل ينشأ معقداً بأبويه ، ثم تعرض عليه الحياة حينما يكبر أن
يتسلخ عن سيطرتها حتى يصل إلى الاستقلال والشعور انهم بدنيته فلا
البطل في الحكمة الخرافية يعيد عن أبويه حيث توعدت القوة الخيرة

(١) أشكال الشعور في الأدب الشعبي : تكيف ونوعية الانحياز . لصاحب المجلس : يونج .
لبطون الأشعور والحكمة الخرافية . ص ١٢٥ وما بعدها .

وهي رمز للقوة الإلهية فيما يقول (بونج) وإذا يجوب الأقطار ويمتاز المخاطر
بفضل القوى السحرية التي تظهر له في الوقت المناسب لكي تنقذه وتحطم له
العقبات . وليست تلك القوى السحرية بلورها سوى تعبير عن التزعة
العارمة في الإنسان التي تدفعه إلى تحقيق رغباته فإذا تعرف الطفل بعد ذلك
على أهله ، فليس ذلك سوى تعبير رمزي آخر عن خروج الابن من
قوقته التي اختبأ بها زمناً يعاني أزماته النفسية ، ثم أصبح بعد ذلك يقظاً
يشعر باستقلاله وذاتيته .

ويتضح تأثير اللاشعور عند الطفل أكثر من غيره ، حيث تتحرك
بداخله الدوافع الداخلية التي تدفعه إلى تحقيق الشيء الكبير . وهذا لا يتم
في سهولة ويسر ، ولكنه يعتمد وبالدرجة الأولى على القوة الإيجابية التي
تمثل في الأنماط الأصلية .

فاذا طبقنا الكلام السابق مرة ثانية على الحكاية الخرافية وعلى التجربة
التي قمنا بها ، نجدها تتحقق فيما يلي :

١ - إصرار الطفل على تكرار المعوقات التي يقابلها البطل (العفاريت
والغيلان ، الأجسام ، ذو الوجوه المتعددة ، السباع ، الثعالب ، الذئاب ،
والد قمر) يعد تجسيدا للمعوقات الداخلية في نفسه سواء أكانت هذه
المعوقات مصدرها الصراع الداخلي الذي يدفعه إلى الإحجام مرة وإلى
الإقدام مرة أخرى ، أم كانت معوقات خارجية تعرض له بحكم كونه
صغيراً في عالم كبير .

٢ - إصرار الطفل على أن يجعل البطل متصراً يعد تجسيدا لإصراره
الداخلي على تحقيق الشيء الكبير لكي يصل إلى التطور والنضوج
والاكتمال والامتقلال .

٣ - تزويج البطل من البطلة ، رمز لاكتمال الشخصية ورمز
لاستقلالها .

٤ - تجسد القوى الشريرة القوى المعوقة النفسية في العالم اللاشعوري
للطفل ، ومن ثم فهو يكرهها ولكنه لا يخافها وهو يحكي الحكاية ، في
حين أن الأم من الممكن أن تجسم القوى المعوقة وتخيف الطفل منها ،
مستغلة الاعتقاد الشعبي في هذه الشخص .

فالأطفال يعتقدون في وجود العفاريت ، ويزعمون أنها تعيش في الأماكن
الخرية ، وفي الحقول والمقابر ، وفي الأماكن التي أشيع أن شخصاً قد
قتل فيها ، كما يعتقدون أنها تعيش في الترع وفي آبار السواني المهجورة .

كما يعتقد الأطفال أن العفاريت كانت تعيش مع الناس ، تراهم
ويرونها ، ثم آثرت الاختفاء بعيداً عن الأعين ، وكذلك يعتقدون في
إمكان زواج الإنسان من العفاريت والإنجاب منها .

ويحكي الأطفال عن تجاربهم مع العفاريت ، ويدعون أنها حدثت لهم .

حدثني أحد الأطفال قال : (العفريتة قالت لي ، وناكنت رايح
أودى الغد لايوريا ، أنا واختي ساعة القيامة في الضمر : لو مكنش معاك
أبو حافر ، لكنت خليت دم أبوك يسافر) فإذا فعل الطفل لزاماً تهديد
العفريت له ؟ ؟ لقد قال على النور : (معايا أبو حافر ، إللى
مربي الضوافر) .

وهو يهني بهذا رد تهديد العفريت بتهديد آخر مؤداه أنه لو اقترب منه
العفريت رفسه حماره الذي ينق حتماً عندما يرى العفريت فيولى هارباً ،
وهذا اعتقاد شعبي وهو أن العفريت يهرب عندما يسمع نقيق الحمار .

وقد وقف الباحث على أن استعمال الأطفال للبارتين السابقتين راجع
إلى استغلالهما في القص ، ومن ثم كان لهما تأثيرهما على الأطفال .

ويقول طفل آخر : إنه شاهد العفريتة وقد جلست على الساقية تمشط
شعرها ومن حولها أولادها يمرحون .

وقال طفل ثالث : ان العفريتة سارت وراء سيلة كانت تتوضأ في الصباح الباكر ، ولم ينقلها منها سوى قراءتها للقرآن على طول الطريق إلى دارها .

وحدثني طفل رابع فقال : سار العفريت وراء أمي ، ولم ينقلها منه سوى حجاب به آيات من القرآن كانت تحمله ، وكذلك البسمة التي كانت تلوها على طول الطريق .

وحدثني طفل خامس فقال : جلست العفريتة بين الحقول تمشط شعرها فمر عليها رجل ونظر إليها فقالت له ساخرة « أملك تكبد بمشطاية ، وأنا أكبد بفضاية » وهذا يعني أن أمه تمشط شعرها بمشط من قرون الحيوان ، أما هي فتشط شعرها بمشط من عظام البشر : ففطن الرجل على الفور إلى أنها عفريتة ، فولى هارباً .

وحدثني سادس فقال : سحرت العفريتة نفوسها حماراً ركبته أحد الفلاحين ، وعندئذ سحرت منه وأوقعته على الأرض .

ويجمع الأطفال في حي البستان بالسنبلاوين - وهو حي العمال - على أن العفريتة ذهبت إلى من يدعى « متولى أبو زكي » وطالبت به بأن يمنع أولاد الحي عن الاستحمام في الترعة ، وإلا خطفت منهم مائة من الصبيان وكذلك مائة من البنات .

كما يجمع أطفال الحي نفسه ، على أن العفريتة إذا خطفت إنساناً خبرته بين نفسها ووالديه ، فإن فضل والديه ، عاجلته فقتلته ، أما إذا فضلها على والديه ، ساقته مغمض العينين في طريق يصل إلى العالم السفلي ، وهناك تزوجه واحدة من أبنائها .

وتصور الأطفال العفريتة على هيئة عنزة سوداء طويلة للغاية ، ولها أظلاف مشقوقة يخرج الشرر من عينيها اللتين تبدوان على هيئة شق طويل ،

وهي تعيش في الظلام ، ولها أظافر طويلة على هيئة حلزونية ، وشعرها طويل مشعث وآذانها طويلة وتبدو للناس على هذه الهيئة ، ومن أجل هذا يحرص الأطفال على عدم التفوه باسم العفريت فإذا أرادوا ذكر اسمه ، ذكروا بدلاً منه : البسمة فقالوا : بسم الله الرحمن الرحيم . وعندئذ يترك السامع أن يحدثه من الأطفال ، يقصد العفريت . هذا بالإضافة إلى أن الأطفال يتصورون أن العفاريت تظهر في صورة آدمية أو حيوانية ، وهي قادرة على تحويل شكلها إلى أشكال حيوانية أو إنسانية ، أو إلى أي شيء من الأشياء .

ويعرف الأطفال كذلك « الغولة » ، والندادة ، والشيطان ، وعروسة البحر ، ولكل منهم شكل ووظيفة .

فالغولة عندهم على هيئة امرأة ذات فم واسع ونهود كبيرة تتدلى من خلفها وفوق ظهرها ، ولها عينان حمراوان في شدة ، وهي ذات أظفار طويلة ، وتجلس أولادها على ظهرها لترضعهم .

وأما « الندادة » فهي مخلوق غريب ، يوقظ الناس قبل الفجر ، وتوهم من توقظه أنها شخص معروف لديها ، خاصة وأنها تنطق باسم هذا الشخص ، فإذا استيقظ الشخص أخذته وألقت به في النهر . والشيطان مثل الكاب في الهيئة ، وهو أسمر له شعر طويل ، وعيناه واسعتان ، وقد يأتي على هيئة خيال .

وأخيراً : تعيش عروس البحر في الترعة ، وتقوم بخطف الأطفال الذين يستحمون في الترعة ساعة القيلولة لتزوجهم من بناتها . ويعتقد الأطفال أن الله يقيد كل هذه المخلوقات بالحديد في شهر رمضان فتكف عن العمل .

وقد استطاع الباحث الوقوف على الطريقة التي تستعملها إحدى السيدات في تخويف أطفالها ، حيث كانت تجرد الشخصية الخيفة من الحكاية وتذكر

تاریخ و تفسیر

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

7. 1. 1991

13

قد يرجع السبيل من قسوة بؤسة العقل عن فهم حقيقة
وعجز عن فهم حقيقة القسوة التي يروونها : وعجز عن فهم
الحقيقة التي يراد العقل وقد القى .

ملك فلا يعظم لظن الناس مولا توما عز يخدم له في البية :
 أو أن الظن يبين حقيقته فيكون : علم يخدم له في الكلب يوسع
 فيه : وقرات يسمع وقرية ويلى عيلة ويحفظ الله ويدع جواره ويحفظ
 في البية .

ونحوها : وقد فُتحت التوتل للتحفة جيداً جميع التراث القمص
تتفرق بالوانه ، وقسمه وما يزال لأصناف في كياا الكروية ، تعلها أن
وما هو مذهب العقل في مذهب وما يقينه في تربية . وذلك تلك : مجموعة
الأمم (جرم) عند الأمم ، ومجموعة الحكايات التي يبت عليها مذهب
(كليات) الوطنية عند القاصين ، ثم مجموعة الحكايات الرومانسية
والإنجليزية والرومانية ، إن غير تلك .

وقال له : اني كبر في اقل من سبعا ، كثيرا يتم حكايات
عزاة تبت من بيتنا بقرعة اشدنا .

[illegible]

二、三、四、五

و - فاعلم ان كل من يتبع به الاصل يحوي على
 تلك القوة في كل قول ومعنى ما يتبع الاصل
 يعني ما لا يخلو من قوة في نفسه وما يتصل
 به الاصل من قوة

١- في كل سنة من السنوات المذكورة في الجدول أعلاه
يتمتعون بحقوقهم بحرية التعبير.

١ - انتمال هذه القرية بين القرى التي تقدمت عليها القلاع
التي هي فيكون تحتها المستعصم على يمينها القوية حيث
تحت القلاع على هذه القرى ويعد.

32-11100-1

— 200 —

مکتبہ دارالعلوم دیوبند

تم بحمد الله تعالى - في شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٠ هـ -
بمقر العمل في مدينة الرياض -
بمقر العمل في مدينة الرياض -

- ۱- حکمت در تعریف اخلاق
- ۲- حکمت در تعریف اجتماع
- ۳- حکمت در تعریف عدل
- ۴- حکمت در تعریف شرف
- ۵- حکمت در تعریف کبریا

وہیچکھوت سے کہ کہہ میں ایک لکھنؤ کی شخصیت

تو جیتے (توڑی وخت) توں لکھتے ہی لکھتے :-

- ١- لا يجوز على مريد هذه الفرية تم التقييد على :-
٢- يترك الأمر بغير التقييد له سببا جليلا :-
٣- الأمر عليه :- أن يطبق على الحق والبرهنة في

— 10 —

- ١- يصحب امرءه الى حجر الملك ، فيخبره عن حاله في السجن
٢- يسوقه الى قصر الملك ، وسرق القرد ، ويروي لأخيه
٣- يفتن قهر ، وتمر عليه بغيره .
٤- يامر الملك بخلع ثوبه المشهور ، ليرى في معانيء عامه واثامه
فقبض على قرد في حبسه .

۱۔ بیت اللہ کے بارے میں احادیث میں ، و سیر فی الصالحین ،
و تخریج البیاض ،

- ١٠- ليس بصيرت تلك الشجرة بان مريم به ان يخلو به .
١١- يكسب ليس بقوة الروح الشجرة به ان يسلط بطريرك
من فوقه .
١٢- يمتد ليس على هذه الشجرة قوما .

- ١٠ - ليت لك تضع علامة على بيتي ، وتعود إن شاء الله .
١١ - ليكن لي علامة ، ويصرح لي بكبري .
ترجم :-

١٠- يضع الحقن على كبريت من يربط إلى علامة مستوية العلامة
تتبع

- ۴۰۔ لیت بیج غنہ و کھجور وغیرہ ۔
۴۱۔ حیرت غنہ و کھجور ۔ لاکھوں غنہ و کھجور ۔ غنہ و کھجور ۔
جميع ديوان الحی علی غنہ و کھجور ۔

۱- تم التمس قلب من هذا الصالحين في ذلك مرة فوجدته
تبرئ عليه .

۴- بظاہر اسی بات پر بیچ الٹی فریاد: کہ جسک آدمی و عورت
 قیام اللیل سے جہ ۴۰ : قتلہر پہنچا تو کی علی قیام و علی قی
 حقیقہ تو کی لکھا

- ٢٠ - الأم تطلب من الصبي إرضاع جثة خاله .
 ٢١ - الصبي يذكر في جثة إرضاع جثة خاله .
 ٢١ - يحمل الصبي منكره من القدر ، مع زجاجة حمراء ، ويؤجره إن مكان جثة خاله .
 ٢٢ - يحول الصبي إرضاع حرم جثة خاله يتناول اللحم والخمر .
 ٢٣ - يتولى حرم لينة على اللحم والخمر ، فيأكلون ويشربون .
 ٢٤ - لحمي يسكرون ، فيعلمون اللحم .
 ٢٥ - يتولى الصبي على لينة ويرب .
 ٢٦ - يحمل الملك خير إرضاع جثة الصبي .
 ٢٧ - الملك يؤمن الصبي على جثته ، نتيجة عجزه عن الكشف أو القبض عليه .
 ٢٨ - يتسلم الصبي الملك ، ويصلحه بما فعل ، ويخبره بأن المتبول خاله ، ويطلب منه أن يسلك بئس من صفة ما يقول .
 ٢٩ - يصنع الملك عن الصبي ، ويؤجره من ابنته .
 وتوالي الأحداث على النحو التالي في حكاية (صاحب الأرض) :
 ١ - انتقل صاحب الأرض مع مزاوله له على أحلام عتبول التمتع ماضية .
 ٢ - استولى صاحب الأرض على التمتع وترك القش (التبن) للمزاول من القصة .
 ٣ - باع المزاول القش (التبن) ببلغ كبير لأحد المزاولين الذين يقومون بترية القشة وتسميتها .
 ٤ - مشى القش يلقى الفلاح زوجة .

- ٥ - يعود صاحب الأرض من حمله لتقسيم التبن مع المزاول ، كما يصير على القصة زوجته .
 ٦ - يتلقى صاحب الأرض منه على أن يستحوذ على نصف الزوجة الأسفل ويترك للفلاح نصف الزوجة الأعلى .
 ٧ - الزوجة تحمل وتضع .
 ٨ - الزوجة تمتنع عن إرضاع الطفل ، لأن التبن من نصيب الفلاح .
 ٩ - صاحب الأرض يطلب من المزاول أن يأخذ زوجتهما بإعطائه الطفل قشياً .
 ١٠ - الفلاح يرفض أن يفعل ذلك إلا بعد أن يقدم له عيشاً من عينيه .
 ١١ - صاحب الأرض يذعن لطلب المزاول .
 ١٢ - يرضع الطفل لبن التبن الأبيض ، ثم يجوع مرة أخرى .
 ١٣ - صاحب الأرض يستسمح المزاول في إرضاع الطفل من التبن الأبيض .
 ١٤ - المزاول يطلب من صاحب الأرض أن يمنح ليركبه في مقابل إرضاع الطفل .
 ١٥ - صاحب الأرض يذعن لرغبة المزاول وينحني .
 ١٦ - المزاول يركب صاحب الأرض ويهتف : جاء اليوم الذي يركب فيه الحق الظلم .
 وتوالي الأحداث على النحو التالي في حكاية (العبد ومبلاه) :
 ١ - خرج شاب من داره يبحث عن تجارة يشتري فيها ماله حتى يبرج .
 ٢ - وفي الطريق يثولك الشاب في تشيع جنازة مسلم ميت .

عن أحمد بن حنبل ، رحمه الله (عنه) وعنه الحسن بن علي بن فضال
عن أبيه .

١ - كتاب يقع على عاتق من يقرأه .

٢ - قول الله عز وجل : ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّبَتْ بُكْرَةُ بِآيَاتِهَا ﴾ .

٣ - يحضر كتاب في البيت يعني فلا يخرجهم منه .

٤ - يعود كتاب إلى والده ، فيسببه لوالده ٢٠٠ جنيه أنكره .

٥ - يترى كتاب بذلك عينا ما كما (روى في الفرقة ويحضره)

وهو يعلم ذلك .

٦ - بكر ليد يسهه بغير علة في (مسكة لينة) .

٧ - كتاب يرقى اليد في طريق كذا ، فيجوز العبد على ذلك .

٨ - حيزم كتاب من اليد ، ويقوم العبد بحرقه .

٩ - سيرة اليد بينه وبين في الليل ويحرق وسطا ليد يرقى لها .

ويحرقهم عظم .

١٠ - يكسب شيخ القوم وجود اليد بينهم : في قطعته على

المرءات بعد أن يأتس به القوة والمكة .

١١ - شيخ القوم يرقى اليد على حدة مرة قصر ملك ليد .

١٢ - يحرق اليد القوم : ويحرق القوم ويحرقه ميت .

١٣ - اليد يقع رقة كل من يد هذا السلم حتى يقضى عليهم جميعا .

١٤ - يعود اليد إلى حدة القوم : يقف على ما فيها من

كبر .

١٥ - يعود اليد إلى حدة يرقى من يوم ويطلب منه التوجه إلى

ملك الخبة خبة ليد .

١٦ - العهد يطلب من الشاب - في حلة مواجعة فلك - أن يبيت في
مجرة الشاب ليلة الزواج .

١٧ - يوافق فلك على زواج الشاب من ليدته ، على أمل أن يملكه الخبة
في تخرج من بطنها في أثناء نومها .

١٨ - يحضر العهد ما يوافق وزنا العروس فيها من مغرة ، القصص .

١٩ - الشاب يدخل بالعروس ، بينما يجنوه العهد لئلا يسري
ودعه بطيخة .

٢٠ - يضع العهد نصف البطيخة لئلا رأس العروس .

٢١ - يخرج العهد كبير من بطن العروس ويحرق حول البطيخة .

٢٢ - العهد يجلب بقة الثوب من بطن الفتاة .

٢٣ - يدخل ولد العروس في الصباح على العروس .

٢٤ - العهد يصالح ملك والمكة بما كان يحدث امرسا الأميرة
السابقين .

٢٥ - يحاول فلك أن يفتق على العهد من أمواله ، ولكن العهد يرفض .

٢٦ - يسرق العهد على أموال القصص جميعا ويعود بها إلى بيته .

٢٧ - اليد يصحب عروسه وعبدته ، ويعود راجعا إلى والده .

٢٨ - العهد يستأخذ بيته في الذهاب معا إلى حدة البحر بحجة

الاستحمام .

٢٩ - يتلفع العهد إلى لاء بعد أن يفهم اليد بأنه فعل كل هذا في

مقابل ضيقه خفة السلم الميت .

٣٠ - العهد يكشف أن العهد ليس سوى (ملك) روح خيرة هباتها

الأهل لترد إليه معروفة السابق .

٣١ - ما تقم تستطيع أن تجعل اللامح الأممية ليطل الحكاية الشعبية

فيها باني :

بطل الحكاية الشعبية إنسان واقعي لا يقف ضعيف الحيلة في انتظار الشخص الخبير الذي تقدم إليه العون ، بل هو يعمل مستفيداً من تجارب الناس وسلوكهم في الحياة . وهو على عكس بطل الحكاية الخرافية الذي ينتظر الشخصية المانحة التي تمنحه الوسيلة السحرية التي يحصل بها على حاجته . ويتميز بطل الحكاية الشعبية بأنه نموذج للإنسان الشعبي الذي يعيش الحياة الواقعية بكل ما فيها من آلام وآمال .

قد رأينا في الفأذج الثلاث السابقة ، كيف يعيش اللص ، وكيف يفكر وكيف يتفكر ، وكيف يتعرض للمخاطر عند مرقعة خزانة الملك دون معاونة من أحد .

كما رأينا في حكاية (صاحب الأرض) كيف تصرف المزارع البسيط مع صاحب الأرض الطاغية . أن الفلاح لم يقف مكتوف الأيدي . لقد حارب الظلم وحده ، وانصر عليه دون معاونة من أحد . لقد وقف الفلاح الأجير موقف اللد من الإقطاعي الظلم . وهنا ما لم نجده في الحكايات الخرافية .

وإذا ظهر لبطل الحكاية الشعبية شخصية مانحة مثل شخصية العبد في حكاية (العبد وسيله) فتأناكون على التقيض من الشخصية المانحة في الحكاية الخرافية . فالشخصية المانحة في الحكاية الشعبية تمنح البطل الحكم التي يستطيع بها أن يستكشف الحياة المستغلقة على فهمه ، كما اكتشف السيد في نهاية الحكاية أن المعروف لا بضيع وأن لكل عمل جزاء .

١- حكايات الواقع الأخلاقي :

تدعو الحكاية الشعبية إلى تأصيل القيم الأخلاقية الإيجابية وتأكيداً . كما تكشف عن القيم الأخلاقية السلبية . ومن أجل هذا ، يبحث المجتمع الشعبي أفراداً على التحلي بالأخلاق الكريمة التي من سماتها حسن انتماء الأنفاظ ، وبها المعنى عبرت أمثالهم « لسانك حصانك ، إن صوته صانك ، وإن هتته هاتك » .

وتؤكد النادرة القادمة (١) نفس المعنى السابق .

فقد توجه أحد الناس إلى مكان الوضوء في المسجد ليتوضأ ، فغسل وجهه ويديه حتى وصل إلى قفاه ، وعندما أراد مسح خصره خطرت له خاطره .

فقال بصوت عال - إن أحد لم يضربه على قفاه .

في هذه اللحظة تحرش به جاره في دورة المياه ، وطلب منه أن يترك له صنبور المياه الذي يتوضأ منه ، حيث أنه قد اعتاد الوضوء منه يوماً . فترك الرجل الصنبور له ، وكرر الجار نفس المطلب عدة مرات ، وكان الرجل يذعن لمطلبه . وأخيراً ادعى الجار أن الرجل قد نثر الماء عليه ، فأنكر الرجل قوله . عندئذ صفع الجار الرجل على قفاه .

وهنا استدرك الرجل فقال : « لولاك بالساني ، ما انسكيت يا قفابا » .

والهدف من النادرة واضح . ألا وهو : صون اللسان .

ويبحث المجتمع الشعبي أفراداً على أن يعامل بعضهم الآخر معاملة حسنة ، وبهذا المعنى عبرت أمثالهم :

« من أخذ وادى ، صار المال ماله » « تراعيني قيراط ، أراعيك قيراطين » وتؤكد النادرة القادمة ، حرص الشعب على حسن المعاملة :

فقد توجه رجل إلى جاره يطلب منه أن يقرضه جنياً . فوافق الجار لكنه وضع الجنيه في فجوة بالحائط ، وطلب من الرجل أن يمد يده إلى الفجوة ليأخذها .

وبعد أيام رد الرجل الجنيه إلى الجار الذي طلب منه أن يضعه في نفس الفجوة التي أخذها منها .

(١) ارجع إلى نادرة « لولاك بالساني » في الملحق .

(٢) ارجع إلى نادرة « النصاب » في الملحق .

وتكرر اقتراف الرجل من جاره عدة مرات بعد ذلك ، إلى أن أخذ الرجل الجنبه من جاره ذات يوم ولم يرده لصاحبه . وبعد أيام عاد الرجل إلى جاره يطلب منه جنبها . فأمره الجار أن يأخذ الجنبه من الفجرة التي بالحائط ، لكن الرجل لم يجد بالفجرة شيئا . عندئذ صاح الجار بالرجل : لو كنت جنبه ، كنت التقيته ، والهدف من النادرة واضح ، حيث تدعو إلى حسن المعاملة .

وتؤكد الحكاية الشعبية صفة القناعة ، وتدعو الشعب إلى التحلي بها كما في حكاية (عين بنى آدم) (١) فقد عثر صياد على عظمة ، فرغب الملك في شرائها بما يوازي وزنها فجا ، لكن ذهب الملك رغم ثقله وكثرته لم يرجح كفه العظمة ، فأخذ الملك العظمة وذهب إلى الحكماء ليقف على سرها ، حتى أخبره أحدهم بأنها عظمة نجويف عين بنى آدم والتي لا يعد لها سوى التراب . ثم قام الحكيم — ليؤكد ما قاله — فوضع قليلا من التراب في كفه ، والعظمة في الكفة الأخرى ، وعند ذلك رجحت كفة التراب ، فقال الحكيم للملك ، ان الإنسان طماع كطبيعته ، وطعمه لا حدود له ، ولا يملأ عين الطامع سوى التراب الذي يغطيه مينا ، ولهذا السبب رجحت كفة التراب ، ولم ترجح كفة الذهب (٢) .

وقد تكشف الحكاية الشعبية عن القيم الأخلاقية السلبية التي تهدد المجتمع ، ويتضح هذا في حكاية (الطاء والميم والعين) (٣) .

(١) ارجع إلى ملحق الحكايات ، حكاية (عين بنى آدم) .

(٢) وردت هذه القصة في حكاية الأسكتدر الأكبر وفيها قائل الاسكتدر في أثناء رحلته إلى العام الجهول شيخا مجهولا فتم إليه حجرا صغيرا وقال للاسكتدر زنه فإن لي فيه عظة وعبرة فأنفذ الاسكتدر يزن الحجر بأثقل منه ، ولكن كفه الحجر الصغير كانت ترجح دائما . فلما عجز عن تفسير ذلك عاد إلى الشيخ الذي وضع حفة من تراب في مقابل كفة الحجر ، فرجحت كفة التراب في الحال . عند ذلك قال له الرجل : ان هذا الحجر يمثل عين الإنسان التي لا تشبع حتى يغطيها التراب أنظر أشكال التميز في الأدب الشعبي . د . نبيلة إبراهيم ص ١٠٦ ، ص ١١٢ ، ص ١١٥ .

(٣) ارجع إلى حكاية (الطاء والميم والعين) في الملحق الحكايات .

وتحكي هذه الحكاية أن واعظا مر بجانب مستشفى المجاذيب ، وكان أحد التلاميذ يطل برأيه من السور ، فسأل التريل الواعظ عن الأحرف الثلاث التي تضر بالإنسان إذا عمل بهم ؟ فاحتار الواعظ ولم يجب .

عندئذ قال التريل : الطاء والميم والعين . ويعني الطمع .

ثم حكى التريل حكايته للواعظ ، وأخبره بأنه من عائلة ثرية ، وأن أهله قد أدخلوه المستشفى وهو في كامل عقله حتما عليه وغيظا .

وعندما توطدت للصداقة بين التريل والواعظ ، طلب التريل من الواعظ الذهاب إلى داره وإحضار مبلغ مائتين من الجنيهات من شقيقة له ووعده أن يعطيه نصف المبلغ إن أحضره .

ولكن التريل عندما نظر في عيني الواعظ قرأ فيهما الجشع ، فتوسل إليه أن يبقى مكانه حتى يذهب بنفسه لإحضار المبلغ .

عند ذلك دخل الواعظ المستشفى وتبادل مع التريل ملابسه . ومكث في مكانه ، وخرج التريل من المستشفى بملابس الواعظ ولم يده .

وعندئذ أدرك الواعظ أنه قد وقع في الفخ ، وعبثا حاول الخروج ، فطلب الاتصال بزملائه ، وعندما حضروا إليه ، ابتاروه سائلين :

من الذي أحضرنا إلى هنا ؟؟

فرد آسفا : « الطاء والميم والعين » ويعني الطمع .

وهكذا تكشف الحكاية الشعبية عن القيم الأخلاقية السلبية فتتفرع الشعب منها .

٢ — حكايات الواقع الاجتماعي :

تكشف هذه الحكايات عن الصراع الطبقي ، وعن علاقة الجماعات الشعبية ببعضها ببعض . وغالبا ما تنصف هذه الحكايات الشعب الكادح من الظالمين له كما هو الحال في حكاية اللص ونخاله .

إذا تحكى الحكاية عن اللص الذى سرق بيت الملك مرة ، ثم عاد إليه
للسرقة فى المرة الثانية مصطحبا خاله الذى يقع فى فخ أعداه الملك ، فيضطر
اللس إلى قطع رقبة خاله .

ويعلق الملك الحيلة أملا فى القبض على من ييكى عليها ، لكن اللص
يتحابل حتى يعود بجثة خاله . وتصدى ابنة الملك لاكتشاف اللص ، لكنها
تفشل بل وتقع فى قبضته ، ويضاجعها . وإلى هنا يؤمن الملك حياة اللص
الذى سرعان ما يظهر حتى يتزوج من ابنته .

فالحكاية هنا ، تنصير لابن البلد الذى استطاع أن يستغل ذكائه فى
سرقة القصر مرتين ، والإيقاع بابنة الملك ، وتخليصه جثة خاله ، مع إظهار
ملك فى صورة الشخص الضيق الأفق قليل الذكاء ، والحيلة . كما تصف
الحكاية شخصية اللص وأخلاقياته ، فتنتعه بشدة الذكاء ، وحدة الذهن ،
وسرعة الخاطر واعتصامه بالمرح ، وإقباله على الحياة ، وتشبهه بالتناول ،
وحرصه على عدم اكتناز الأموال ، بالإضافة إلى وسامته وجاذبيته للنساء .
ولا غرابة فى ذلك ، (فقد ظل الشطار) يؤكدون الاحساس القوى
بالمواطنة ، ويعبرون عن كراهة الضيم والمباذرة إلى رد الظلم مع التزعة
القوية إلى التفوق (١) .

وبالرغم من كون السرقة فى المجتمع الشعبى من المحرمات ، إلا أن صياغة
الحكاية على هذا الشكل يدعو إلى تأكيد تفوق المصرى ابن البلد على الحكام
الأجانب الذين كانوا ينحدرون من أصول تركية أو مملوكية ، حتى ولو كان
التفوق سلبيا .

وحول موضوع الصراع الطبقي تدور حكاية (بنت الغول) ، وحكاية
(القرداني) كذلك . حيث تؤكد الأولى أن ذكاء الإنسان الفقير يفوق

(١) مجلة الفنون الشعبية العدد التاسع يونيو سنة ١٩٦٩ . ابن البلد شخصيته وأخلاقياته
فى الحكايات الشعبية . مقال الدكتور عبد الحميد يونس ص ٦ . وزارة الثقافة . المؤسسة
المصرية العامة للتأليف والنشر .

فى قيمته ثروة الرجل الغنى ، وتكشف الثانية عن موقع الطبقة الشعبية الفقيرة .
من الطبقة البرجوازية الغنية .

وقد تكشف بعض حكايات الواقع الاجتماعى عن موقف جماعة تفرص
على التميز على جماعة أخرى .

ومن المعروف أن بعض القبائل العربية الوافدة على مصر قد دخلت
المجتمع الريفي واشتغلت بالزراعة وما تزال تعتز بأصلها العربى ، وفى هذا
تحكى حكايات كثيرة تبين موقف الفلاحين من هؤلاء الأعراب ، تبرز
تفوق الأعراب على الفلاحين .

وفى هذا يحكى أن فلاحا استضاف أعرابيا ، وقدم له خروفا مشويا
وبينما كان الأعرابى يلتهم الطعام ، أخذ الفلاح يتحدث عن نفسه معددا
الأفدنة التى ورثها عن والده وأماكن زراعتها ونوع غلاتها ، وكان الأعرابى
يستمتع إليه ويهز رأسه دون أن يتوقف عن الطعام حتى انهم الخروف
بأكمله .

وذاذ يوم استضاف الأعرابى الفلاح ، فأراد الفلاح أن يفكر فى حيلة
يشغل بها الأعرابى عن تناول الطعام حله يستطيع أن يجهز عليه كما أجهز
الأعرابى على طعامه من قبل .

فسأل الفلاح الأعرابى عما ورثه من والده . فرد الأعرابى ، باقتضاب
« جدى مات ، فظن الأعرابى إلى غرض الفلاح ، ولكنه لم يمكنه من الإجهاد
على الطعام وحده كما فعل هو من قبل . »

وواضح من الحكاية أنها تؤكد صفة ذكاء الأعرابى وتميزه بها عن
الفلاح (١) .

(١) ارجع إلى حكاية الفلاح والأعرابى فى ملحق الحكايات .

طبقين ثلاث لما ، كونا اجتماع الزراعي في الأقليم حتى قيام الثورة في يوليو عام ١٩٥٢ وإصدار قانون الإصلاح الزراعي : طبقة الملاك الإقطاعيين أصحاب الأرض ، وطبقة الأجراء المعتمدين العاملين في الأرض . وطريقان ثلاث لما ميزا العلاقة بين الإقطاعيين والأجراء ،

أولها : طريق الثورة على الإقطاع ، والآخر : طريق القهر والاستسلام . وطريق الثورة لم يكن يسلكه سوى القلة القليلة من الفلاحين على فترات متباعدة ودون أن تغير ثورتهم ونمردهم من النظام الإقطاعي للأرض شيئا . أما طريق القهر والاستسلام ، وإخضاع الجباه ، فكان طريق الأغلبية المعظم من الفلاحين الأجراء الذين استكانوا وتفرعوا بالصبر حتى يغير الله الوضع من حال إلى حال .

وتشرح الحكاية الشعبية (صاحب الأرض) (١) علاقة الفلاح الأجير بتلك الأرض ، وتبين مقدار ما كان يعانيه من ظلم صارخ ، دون أن يستطيع له دفعا من سلطة أوقاتون ، حيث سيطر الإقطاع في وقت من الأوقات على كل شيء ، وسخر كل الأنظمة والمؤسسات في البلد لخدمته . قلب عجيبا إذ أن تصور لنا الحكاية استيلاء الإقطاعي على محصول القمح ، وترك لبن الفلاح ، قوة واقتدار ، وتبعث الأندار للفلاح بمن يشتري لبن ، ويقلد لبن مرتعا إلى جانب إهليلجه إحدى الجولوى ، ويعود الإقطاعي صاحب الأرض ليقتسم المبلغ من جديد مع المزارع ، كما يقتسم المرأة المذبة أيضا ، فيحصل منها على نصف جسد الأمتل ، ويبقى المزارع نصفها الأعلى .

ولذا هذا الظلم الصارخ ، وحتى هذه اللحظة لم يحرك الفلاح ساكنا ،

(١) ارجع الى حكاية صاحب الأرض في ملحق الحكايات .

فلم ينجح ، ولم يضح بالشكوى ، إلا أن ثورته بدت في الحكاية عندما منعت المرأة عن إعطاء ثديها لطفلها ، حيث كان النصف الأعلى من جسدها من نصيب الفلاح الذي منعها من إرضاع الطفل ، ومقابل هذا وحتى يرضع الطفل الثدي الأيمن للمرأة ، تختم على الفلاح أن يفقا عين الإقطاعي اليمنى . وعندما جاع الطل مرة ثانية لم يسمح الفلاح بإرضاعه إلا إذا امتطى الطاغية صاحب الأرض الذي أذعن لرغبته ، وبهذا يعلو الحق على الباطل .

فبالرغم من تصوير الحكاية في أولها للسلبية التي ظلت حياة المزارعين نجاة الإقطاعيين أصحاب الأرض - وهونفس ما كان يحدث في الواقع - إلا أننا نجد الحكاية تقتصر للأجراء المستضعفين في النهاية . وهذا ما لم يتحقق إلا بعد ثورة يوليو ، وصور قوانين الإصلاح الزراعي ، وعودة الأرض إلى أصحابها الفلاحين الحقيقيين ، وكأن الحكاية تجمع بين أحداثها قصة المهدين .

٤ - حكايات المعتقدات :

يعتقد المجتمع الشعبي في العالم الغيبي اعتقاده في المجتمع المرفى ، وهو يرى الكائنات الغير منظورة - كالأولياء والجان والملائكة - حقيقة واقعة ، كما يرى الشعب لشخص المجتمع الغيبي صفات البشر الجسمية عامة ، بالإضافة إلى النوازع البشرية والعواطف .

ولكل ولى من أولياء الله لدى الشعب ، قصص وحكايات تدور حول الكرامات والمقدرة الخارقة والصفات المذهلة . حيث يتصور الشعب الأولياء الواسطة بين الإنسان وخالقه ، كما تصورون لهم مسلكا في الحياة لا يسلكه الأفراد المعاديون من الشعب ، وكذلك يقرر الشعب أن وصول الأولياء إلى هذه الدرجة لا يتأتى إلا عن طريق الإخلاص لله ، ذلك الإخلاص الذى يؤدي بالضرورة إلى كشف الحجاب عن بصيرة الولي ، فيعرف الغيب

كما سمعة يؤذن فوق المأذنة للصلاة ، بحجة أن المؤذن لا يعرف معنى للفظه
الله أكبر لاني يرددتها في اليوم مرات : فشكى المؤذن الدرويش للملك ،
فحكّم الملك على الدرويش بالإعدام ، وأودعه السجن لحين التنفيذ .

وتصادف أن كان درويش آخر يبحث عن معنى للصبر الحقيقي والزهد
الحقيقي والعفو الحقيقي لدى علماء مصر . فدلّه العلماء على أئمة المساجد الكبيرة
كمن يستفسر منهم على مطلبه . ودفع أحد الأئمة الدرويش إلى الذهاب إلى
السجن والاستفسار من الدرويش المحكوم عليه بالإعدام . وادعى الدرويش
بأنه شقيق المحكوم عليه بالإعدام ، فسمح له بزيارته في السجن ، ولما دخل
عليه ، وسأله مستفسرا عن الزهد والصبر والعفو الحقيقي ، أشار السجين إلى
أرض الحجرة الصلدة التي يجلس عليها فانشقت وظهر منها الذهب والزمرد
والياقوت . ثم قال السجين للدرويش الآخر : « بالرغم من أني أستطيع أن أحيا
بهذه المعادن النفيسة في نعيم ، إلا أنني زاهد فيها جميعا ، وهذا هو الزهد
الحقيقي » .

ثم أشار السجين بإبهامه على حائط السجن فانشق الحائط ، وظهر منه
الشارع الخارجي ، وقال السجين للدرويش « أنه يستطيع أن يخرج إلى الحياة
دون أن يراه أحد من الناس ، لكنه صابر على حكم الله وقضائه . وهذا
هو الصبر الحقيقي .

بعد ذلك طلب السجين من الدرويش أن يستولي على جثته بعد إعدامه
وأن يلتقي بها في بركة دماء بالقرب من مجزرا البادة بعد أن يلفها بخرقه كان
يجلس عليها في السجن . بعد ذلك طلب السجين من الدرويش أن يتوجه إلى
ابنة له كمن تطلعه على العفو الحقيقي .

وبعد أيام ، حصل الدرويش على جثة السجين ، لكنه تراجع عن إلقائها
مستنقع الدماء ، نظرا لما رآه من كرامات لهذا الرجل . فسار بالجثة إلى
المقابر ، لكنه فوجده باثنين من الملائكة يأمرانه بدفن الجثة في المستنقع كما
أمر صاحبها من قبل .

والماضي : كما يقرر أفراد الشعب أن باستطاعة أي إنسان الوصول إلى
مرتبة الولاية إذا أصبح مريدا من المريدن ، وملك طريقا معيناً في
القول والعمل : وما انتشار الطرق الصوفية وتنوعها إلا دليل على ذلك .

وتتم الحكاية الشعبية بتصوير عنصر القوة الخارقة التي تنسب إلى الولي
في حياته وبعد مماته . وتبين لنا حكاية (الدرويش) (١) عنصر القوة الخارقة
التي تصل إلى حدود المعجزة وتؤكددها .

فبينما كان أحد أفراد الشعب في طريقة إلى المسجد ليصلي الجمعة ،
سمع درويشا يتحدث عن قدرة الله في أنه يستطيع أن يدخل الدنيا في قشرة
بندقية ، فجادل الرجل الدرويش في ذلك ، ولم يكتف بهذا ، بل آذاه
ثم دخل المسجد ليصلي الجمعة ، ونزل (المغطس) البئر ليتوضأ ، فانقلب
امرأة اصطحبها صياد إلى داره وتزوجها وأنجب منها ولدين وبنتا .

و ذات يوم خرجت المرأة من دارها إلى (المغطس) البئر لتستحم ،
فعدت رجلا من جديد ، وحضر صلاة الجمعة في المسجد الذي كان قد
دخله من قبل . وعند خروج الرجل من المسجد ، يتقابل مع الدرويش
الذي يتحدث عن قدرة الله في أنه يستطيع أن يدخل الدنيا في قشرة بندقية .

وتبين الحكاية هنا ، المعجزة التي صنعها هذا الولي في لحظات ، كما
تؤكد سلطان الأولياء على أبناء الشعب ، إذ تمكن الدرويش من تحويل الرجل
المنكر إلى امرأة تتزوج وتنجب ثلاثة أبناء ، ثم يعود الرجل إلى حالته الأولى
فيصدق المعجزة ويقر بقدرة الولي .

وعن مسلك الأولياء في الحياة كما يتصوره المجتمع الشعبي ، نعرض
حكاية (المؤذن والدرويش) (٢) .

دأب أحد الدراويش (المتصوفة) على نعت أحد المؤذنين بالكذب

(١) ارجع إلى حكاية (الدرويش) في ملحق الحكايات .

(٢) ارجع إلى حكاية (المؤذن والدرويش) في ملحق النصوص .

وإذا كانت الحكاية السابقة قد أكدت القدرة الخارقة لولى من أولياء الله ، فإن حكاية « العبد وسيد » تؤكد القدرة لروح من الأرواح غير المنظورة والتي تشكلت في هيئة بشرية .

ومن الجدير بالذكر ، أن العالم الغيبي الذى عامة الشعب ، يتكون من القدر باعتباره قوة خفية أو غيبية ، إلى جانب الأولياء والجان والملائكة .

وتؤكد حكاية « العبد وسيد » عقيدة الشعب في أن من يفعل خيراً فإنه يلقى جزاءه بصورة أو بأخرى . فقد ضحى السيد في هذه الحكاية بنصف ثروته - ابتغاء مرضاة الله - لينقذ حياة مسلم ميت من أيدي رجل آخر أراد الاستيلاء عليها لقاء دين على الميت . وتسخر الأقدار للسيد عبداً يشتره بالنصف الباقي من ثروته ، رغم ما للعبد من عيوب لا تشجع على شرائه أو حتى مصاحبته . ويسير السيد مع العبد الذى يستطيع أن يتهرب للصوص ويستولى على أموالهم ويمنحها لسيدته لكي يتزوج من ابنة الملك . ولا تقف مواهب العبد عند هذا الحد ، لكنه ينقذ سيده من حية طالما أودت بحياة كثير من الرجال الذين تقدموا لابنة الملك .

وفي النهاية ، يعود السيد إلى بلاده محملاً بالخيرات ، إلى جانب العروس ابنة الملك .

وتأتى النهاية التى أراد بها القاص الشعبى تأكيد قيمة الجزاء على الأعمال ، حيث يصارح العبد سيده ، بأنه إنما فعل كل هذا ، وجلب كل الخير لسيدته جزاء ما قدمه بلحة المسلم التى أنقذها من يدي رجل على غير الملة ، ثم يودع العبد سيده ليختفى في النهر .

ويكتشف المستمع في النهاية ، أن العبد لم يكن سوى روح خيرة هيأتها الأقدار لترد المعروف لمن صنعه . ولما تحقق لها ما أرادت ، غاصت في النهر .

وعاد الرجل إلى المستنقع ، وبينما هم باللقاء الخلة فيه ، ظهرت بنتان من بنات الحور ، التقطتا الخلة منه ، ونزلتا بها إلى قصر عظيم منيف .

ثم عاد الدرويش إلى أبنه الدرويش الراحل ، فرحبت به ، وبينما هم تعد للضيف اشأى ، سمعت المؤذن يؤذن للصلاة من فوق المأذنة فصاحت مكذبة إياه ، كما كذبه والدها من قبل .

فجرى المؤذن وشكى الأبنه إلى الملك ، فسألها الملك عن السبب . فاشترطت على الملك أنه في حالة ما إذا استطاعت اثبات كذب المؤذن ، سوف تحكم على الملك بالإعدام كما حكم على والدها من قبل . فقبل الملك شرطها ، ووقع لها على هذا وأشهد الوزير .

وأصطحبت الفتاة الدرويش والملك والوزير والمؤذن إلى قمة الجبل فوق القلعة ، وطلبت من المؤذن أن يؤذن . فارتفعت عقيرته بالأذان دون أن يحدث شيئاً .

فقادت الفتاة ، وصاحت بالأذان الشرعى : الله أكبر . الله أكبر . فخر الجبل صعباً ، وصار الجميع فوق الأرض بعد أن كانوا فوق قمة الجبل . فلما حاول الملك أن يستفسر من الفتاة عن سر ذلك ، لم تجبه بل أمرته أن يضع رقبته في حل المشقة ، فامتل الملك لأمرها ، نظراً لأنه كان قد تعهد لها بذلك من قبل . ولكن الفتاة عادت وعفت عن الملك ، ثم نظرت إلى الدرويش قائلة : هذا هو العفو الحقيقى . عندئذ عاد الملك للاستفسار عن السرفيا حدث للجبل . فقالت الفتاة للملك ، أن السر يكمن في إخلاص الله ، ومعنى نطق الإنسان « الله أكبر » خالصة لوجه الله ، خر الجبل أوطار .

وهكذا عدت الحكاية الشعبية بعضاً من المراتب التى يسلكها الصوفية للوصول إلى الله ، فذكرت الزهد الحقيقى ، والصبر الحقيقى ، والعفو الحقيقى .

() ارجع الى حكاية (المؤذن والدرويش) في ملحق النصوص .

الضحك حظ مشترك بين الصغير والكبير . ويتخذ الشعب من الدعابة وسيلة لإعداد الطفل وتثقيفه لاستماع الحكايات الشعبية متى كان لديه الميل إلى ذلك .

ومن أوليات ما يسمعه الطفل من الحكايات المرحة ما يرويه الراوى على هذا النحو : « صلى ع النبي . كان فيه واحد سقا ، ولايس خنقه زرقاه ، (فترة صمت وتفكير من الراوى) أجبرها ، وأديرها ، وأجيبها من أولها ١٩٤ .

فرد الطفل للسجع بالإجاب (آه) . ومعنى : نعم .

فبعد الراوى للكلام عنه على الطفل الصغير الذى لا يفكر على متابعة أحداث حكاية طرية ، ولكنه يلح على سماع حكاية . وهذا فإن الراوى لو الرواية تومس بأنها سوف تنفس عليه حكاية كاملة عندما تبدأ بالصلاة على النبي ، والحقيقة أن ما ترويه له بعد ذلك لا يعنى كونه خيرا .

وموضوعات الحكاية الغزلية مرحة بطبيعتها ، ليس فيها موضوعات تتصل بالعلم الآخر ، وعلمها متعلق ليس له صلة بعلم السحر ، وجودها محورى مرج مضلل ، ونعكس بطريقة شائعة مشبعة بأسلوب المبالغة في التصوير الخوى المعاصر الخيالية .

ومن الممكن أن تلاحظ في النوادر ولوعا بالنكتة وبالتلاعب المنطقي والنوادر .

كما تتضمن الحكايات المرحة حكايات الأمور المستعجلة أو حكايات « الفشر » كما يسميها الشعب ، وتحتوى على العديد من المبالغات التي يستلها الخيال الشعبي من واقع حياته ومعيشته .

وتتميز الحكايات المرحة والنوادر عن غيرها بأنها قصيرة ممتعة في القصص في معظمها ، وقد تطول أحيانا ، ولكنها النوع من الأدب الشعبي قواعد مرعبة في طريقة السرد . فهي تبدأ كغيرها من الحكايات بالصلاة على النبي ، ولا تنتهى بالصيغة المشهورة :

« وعاشوا في ثبات وثبات وخفوا صيان وبيات » .

وتمتلك وظيفة الحكاية المرحة أو النادرة باختلاف الخط الذي تنسج إليه . فقد يكون الغرض من الحكاية هو الإضحاك في حد ذاته . أو الإضحاك إلى حد « الصلاة » أو الاستغراق التام كما يسميه البعض ، ولا يحق ما الإضحاك الخالص من أثر على النفس عندما تغورها موم الحياة وتغلبها المشاكل الطاحنة .

وتتفق الحكايات الغزلية التي تدور حول الفتي - وهو معلم الأطفال في القرية ، وقارئ القرآن في المنازل وعلى المقابر - حكايات جماع والنوامس ، وهي تضع الضحك في المرتبة الأولى من الوظائف ، أما بقية الوظائف في مرتبة ثانية .

ومن الوظائف الأخلاقية والاجتماعية التي تحملها حكايات « الفتي » إلى جانب الإضحاك الخف ، ذم الكبر والاستعلاء ، وذم الإحتيال والاختلاس والحث بالنفور وذم الطمع ، وفيما يلي نماذج على ذلك :

فتي حكاية « الفتي الأعشى (١) » ، داب فقيه أعشى على توبيخ كل من يذله على الطريق السليم . ومن أجل هذا امتنع أهل القرية عن تحذيره لطول لسانه .

وذات يوم خرج « الفتي » من المسجد إلى داره ، وتصادف أن كان بالطريق كومة كبيرة من الطين يصنع منها صاحبها الطوب (الأخضر)

(١) لرجع إلى حكاية « الفتي الأعشى » في ملحق الحكايات من فصلك .

أر اللب . فمشرت قديم (الفقى) فى حافة الكومة ، فقفز ليتجنبها فسقط
فى وسط الطين . وعندئذ تظاهر بأنه يختبر الكومة حتى لا يضحك عليه المارة
والواقفون من الناس ، فالحنى وأخرج من طينها بيديه ، ثم اعتدل وقال
« بين يقول دى ناقصة خلط ؟ والله ما نقل عن تسعة آلاف » . وهو يعنى
طين الكومة قد خلط جيدا بالقش المندوف ، وأن طينها يوازى تسعة
آلاف من الطوب .

ولا يخفى المقرئ من هذه الحكاية على أحد : فالفقى متكبر متعطر مرس
ولهذا تظاهر بأنه يختبر كومة الطين ولم يقع فيها .
ويؤم المجتمع الشعبى الحث بالنثر فى الحكاية الهزلية (النثر) (١) على
النحو التالى :

ذهب رجل إلى شيخ فقيه وأخبره بأنه قد نذر لله خروفا ، ويريد الاستفسار
من للشيخ عن كيفية توزيعه . فنصح (الفقى) الرجل بأن يذبح الخروف
ويعلقه فى سقف منزله ويأكل لحمه وأولاده حتى ينتهى ، وإن سأله أحد
من الناس عن الخروف فليخبره بفقده .

ففعل الرجل بالخروف كما أفى (الفقى) ، وأكل فى اليوم الأول
أحشاه ، ثم علق لحمه فى سقف المنزل للأيام المقبلة .

وأعز (الفقى) إلى ابنه أن يسرق لحم خروف جاره المعلق فى سقف
المنزل فى أثناء الليل . ففعل الابن ذلك وسرق الخروف . وفى الصباح
افتقد الرجل لحم خروفه فأمرع إلى الفقى يخبره بضمياع خروفه المذبوح .

فابتسم الفقى وطلب من الرجل الثبات على هذا القول كما قال له . من قبل
وكلا أعاد الرجل سؤاله ، أعاد الفقى جوابه :

(١) ارجع إلى حكاية (النثر) فى ملحق الحكايات من فضلك .

ولا يخفى على السامع ما ترمى إليه الحكاية من عقاب جزاء الحث
والذى يعد من الصفات السلبية فى المجتمع والذى يجب التنفير منها .

ومن الأهداف التعليمية التى يرمى إليها المجتمع الشعبى فى حكاياته
الهزلية ، الدعوة إلى العمل وإلى احترام المهن وتقدير الأعمال أيا كان نوعها ،
حيث أن « الإيد البطالة نجسه » كما يقول المثل الشعبى . وحول هذا تدور
حكاية (كسر) (١) الهزلية .

كما أن من الأهداف التعليمية أيضا حث الإنسان على استعمال المداينة
وإظهار الاستسلام والضعف حتى تحين الفرصة للانتفاض والنصر فى النهاية
فإذا كان الواقع يذمى انتصار الفأر الضعيف على القط القوى ، فإن حكاية
(الفأر إلى مخاصم أمه) (٢) الهزلية تجيز ذلك ، بشرط استعمال المداينة وإظهار
العجز حتى تحين فرصة الانتفاض والنصر فى النهاية . وليس هذا بغريب
على المجتمع الشعبى ، فمن أمثال العامة (لا تمسكن لما تتمكن) .

وتحكى الحكاية أن فأرا صغيرا خاض أسرته جميعا ، وسار وحده ،
فالتقى به القط وأراد التهامه حيث أنه يحس بالجوع الشديد .

فطلب الفأر رغيفا ، ولكنه اشترط على القط أن يفتح باب المكان
على الفأر بعد أن يدخل فيه ، فوافق القط على ذلك . ودخل الفأر إلى مكان
الخبز ، وأحكم القط إغلاق مدخل هذا المكان وراء الفأر ، ولكن الفأر
لم يعد ثانية . وعندئذ استبطأه القط فصرخ مناديا لإياه . « يا فأر يا مخاصم أمك » .
فرد الفأر عليه ساخرا ، لقد تصالحت معها .

وتضم الحكاية الهزلية ضمن ما تضم حكايات عن الصراع السياسى بين
الأجانب المتمثلين فى اليهود ، وبين العرب المتمثلين فى أبناء البلد .

وحول هذا الموضوع تحكى حكاية (كذب فى كذب) (٣) الهزلية

(١) ارجع إلى حكاية (كسر) فى ملحق الحكايات من فضلك .

(٢) ارجع إلى حكاية (القط والفأر إلى مخاصم أمه) فى ملحق الحكايات الهزلية .

(٣) ارجع إلى حكاية (كذب فى كذب) فى ملحق الحكايات الهزلية .

والتي تلخص في أن أحد اليهود أراد الاحتيال على الأخوة الثلاثة : محمد
وعلى وحسن ليستولى على سفنهم التي تعمل في البحر . ومن أجل هذا طلب
اليهودي من الأخوة الثلاثة أن يقصوا عليه الواحد تلو الآخر حكاية كلها
كذب مافق ودون أن يبدؤوها بالصلاة على النبي ، فإن هم فشلوا استولى
على سفنهم ، وإن هم نجحوا أعطى الواحد منهم سفينة .
وفشل الأخ الأول والأخ الثاني في الاختبار لأن كلا منهما كان يبدأ
حكايته بطلب الصلاة على النبي .

ونجح الأخ الأصغر في امتحان اليهودي لأنه كان متيقظا للغاية حيث حكى
الحكاية دون أن يصلي على النبي . وقال لليهودي أنه بينما كان سائرا شاهدا
تخلة بلح فصعد فوقها مصطحبا بهائم ومحرثه ليزرع أرضها . ثم صعد
بعد ذلك يجوال من السمسم ونشره بأرضها ، ثم استجاب لنصيحة أحد
أعيان بلده وزرع الأرض بطيخا بعد أن جمع السمسم المنتور وما أن زرع
لب البطيخ في نهاية الأرض ، حتى جمع ثمار البطيخ من أول الأرض ،
وبينما هو يفتح ثمرة للبطيخ ، أبصر بداخلها مدينة ، والشباب يلعب الكرة
بسوقها والناس تجرى ، وحكى لبعضهم حكاية كلها كذب في كذب .

وعند هذا الحد سلم اليهودي سفينة للأخ الأصغر الذي نجح في الامتحان
وسقط اليهودي .

النصوص حكايات خرافية

أولاد الفلاح (١)

صلى ع النبي

كان وجدوا الله .

كان فيه واحد ، كل يوم ييجي ، على عتبة الجامع بتاع البلد ، يعيط ، يقول « آه ياني . النار خلفت تراب » يعيط ويقول « آه ياني . النار خلفت تراب » الناس تقول : الله إيه الحكاية ؟ .

قام واحد زي (خطاب) راح نفحه قلم ، وقال له إيه اللي النار بتخلف تراب ، إيه اللي النار بتخلف تراب ؟ انت إيه ؟ قال له « انا حدايا نلت عيال ، والنار خلفت تراب » .

قال له « ادي لكل واحد ١٠٠ جنيه وقول له ، روح تاجر وتعيش من تجارتك . والشاطر فيكو اللي يجوز من تجارتك » قام راح قال يا يوسف « قال له نعم . قال له « خذ بابني » ادي إيه ؟ ١٠٠ جنيه واطلع تاجر وانجوز من الـ ١٠٠ جنيه « وياحامد خذ إيه ؟ ١٠٠ جنيه أهم ، واطلع تاجر وانجوز من تجارتك « وانت يا محمود خذ ١٠٠ جنيه أهم ، واطلع تاجر وانجوز من تجارتك » .

(١) - امم الراوى : أحمد البدوي عطا .

المهنة : فلاح - السن : ٤٤ سنة (أمي) الحالة الاجتماعية : متزوج ولم يتجيب . يحفظ الحكايات والمواال ، وهي تسلية الوحيدة له وأزواجه . من المي - ذهنية .

قام ده خد ١٠٠ جنيه وطلع ، وده خد ١٠٠ جنيه وطلع ، قام يوسف ماشى كده ، وصل لحد (السماره) قام لقي واحد بيلرس فى رمية غلة كده . قال له « الرمية الغلة دى متكلفة أد ايه يا عم الحاج ؟ » .

قال له « متكلفه بابني ١٠٠ جنيه لغاية طلوعها هنا هه . ونايلرس فيها أهه » .

قال له « يعنى لما تأخذ خمسين ... ابني شريك فيها ؟ قال له ، ماشى قام راح دافع له إيه ؟ خمسين ، وقعد يرخى ع الفرقلة .

قال له « الله لك (اللالك) نص الدعوة لك (الدعوا لك) منقوم تركب النورج ، بتقوم ترد الرمية . قام ركب النورج ، وضرب الفحل دى رخو والبقرة دى رخو . البهايم خدت بعضها ودنتها طالعة ع الشارع بالنورج .

قام ده-وا عبل - قاموا اتلموا عليه . عزقوه علقه ، هج ، ومساب الإيه ؟ اقلوس بتاعته ودنته جاي ع البلد (الميهى) .

« إيه يا ابني ؟ قال له « حصل كذا وكذا ، قال له تعالى انت من التراب ... يرجع مرجعونا لحامد » .

حامد خد إل ١٠٠ جنيه ودنته طالع ، وصل السبلاوين ، قام قال إيه ؟ « تعالى يا عم الدكان بتاعك ده في-ه بضائع بأد إيه ؟ قال له ب- ٢٠٠ جنيه » .

قال له « يعنى لما تأخذ ١٠٠ جنيه ، يبقى لى النص ؟ قال له « آه » هات إل ١٠٠ جنيه . خد إل ١٠٠ جنيه يوم فى اثنين فى ثلاثه ... طرده . قال له بابني . شوف لك شغله ملكش حاجة حد ايا .

دنته جاي على إيه ؟ على أبوه ؟ قال له « تعالى يا ابني انت راخر ، من ضمن الإيه ؟ من ضمن التراب » .

محمود خد إل ١٠٠ جنيه ودنته متعطر وطلع على إيه ؟ وطلع على مصر ، ماشى كده فى مصر قام لقي واحد دلال شابل صندوق وماشى يقول « يامين يشتري الصندوق دهه بخنه رزقه ؟ » .

قال « الله إيه الصندوق ده . بخنك رزقك » فضل يتفرج عليه قام الراجل راح كبشه كده قال له « محلس هياخد الصندوق ده إلا انت معاك ١٠٠ جنيه قال « الله » أهه خد إل ١٠٠ جنيه أهم باعم . ونا خدت الصندوق بخنى رزقى « خد الصندوق وإيجا شاله لقاه تقيل ، قام حطه فريخ الإيه ؟؟ التلووار وقعد يعيط ، معى عليه الوقت قعد يعيط . هيات بيه فين ؟ قام فات عليه راجل كده قال له « الله . ايه باعم بتعيط ليه ؟ قال له أنى عايز أبات ومش لاقى حتته » قال له « ماانت فريخك لوكاندة أمى باعم . متطلع تبات فيها » .

معهش ولا صاغ . والصبح تفرج قال « خيرتك ياواد تطلع تبات فى اللوكاندة والصبح تبج الصندوق وتدى للراجل حق اللوكانده وخلاص .

قام خد الصندوق على كنفه وطلع بات فى اللوكانده دى ، قام حوالى الساعة ١٢ بالليل الصندوق نخبط قال أبوه « الصندوق فيه عفريت وهيقبض روحك يا محمود البيلة » يستنى شوية الصندوق ينخبط .

قام قال « هه ، يا منجية الشباب م العذاب بأأم هاشم ، وراح ضارب الصندوق راح طالعة منه صبية ، تبارك الله فيما خلق وصور ، قالت له - انت بتعيط ليه يا محمود ؟ « انت زعلان على ١٠٠ دفععتها ؟ »

خد ٢٠٠ أهه وحطنى فى الصندوق وسد على تصبح الصبح تقبض كان ، ١٠٠ يبقوا ٣٠٠ ولا تزعلش .

قال لها « أنى خلاص . لعدت عايز لا ١٠٠ ولا عدت عايز حاجة ، لا فراق ولا بالحناق » قالت خد ٣٠٠ ، ٥٠٠ قال لها خلاص « قالت » بس عن شرط . قال لها إيه الشرط بتاعك ؟ قالت هعيش وبالك زى أمك

والتى ، قال : ما ترى ، ما هو عليك ذى برأتك ؟

قال : ما ترى ، خلاص ؟ راحت مطقة ١٠٠ جيرة وقالت اتول من
بكرة كذا وخرى كذا وشر علف ابه ، وهاك لك اكل وشك حوى ، نزل
عن الشجرة جيرة وركب جوب اكل وجوب اللى من قالت له عليه ، وطع
ع لى وجرى فملك يمشى فى عرمة طون الليل ، به الصبح ، قالت له
عده وركب جوب اللى والفرس قبا ١٠٠ جيرة ، وركب

عدها وركب لى لى ١٠٠ جيرة واح قايض الى ١٠٠

جيرة وركب لى لى

كل يوم تمشى عرمة به ١٠٠ جيرة - وبعد متوحدوا الله - يوم فى
اتين فى كلامه ، الله عطفه ويحسنى قالت قالت له ؟ جيتنا قاضين فى
الوكلة من لى ؟ لى عايزين قروح تشوف لى بيت ، قطع ع القهوة
للحلية ، نوع البورصة للولاية تشوف بيت يتباع فى المرد العلى ، تخش
فيه ، قال لما لى - معانى قوس - قالت بلك اتين كلامه على تمت
عده عند ، طع قطع البورصة الا وبعين لى ؟

لما طال يقول : بيت تحمالة جيرة ، رمش علف ابه ، قم
قل تشرى لى - قم غش لى اشتراء واستلم مفاتيحه :

اللى من راحة لى له الشايج قص ملح وداب . راح لشغله ،
بورده لى قم قل قا : لى اشترى بيت أهوت ، والتلى خوفنى
به : يقولوا لى لى لى لى بيت ، رمش علف ابه ،
قلت وصنى لى .

خدا وركب راح ع لى - بعد متوحدوا الله - غشت على لى ،

الله ترى ، من يروح زمان فوه حافية أثرية ، ومزيرة أثرية ، وكل
حافية ، قامت قامت ، نادى لى لى من يره ، نادى لما الشفا من
يره ، واشترى لما صفيحين . قالت : الحسل لى دهو كاه ، وادلا لى
الزير ، سبعة مره كاه . وادلا الصفيحين دم نشرب منهم ، غسل
دا كاه ، وادلا الصفيحين ، وقالت : مطرحش نواحي الزير خلاص ،
نشرب م الصفيحين دهمت ، ونغسل منهم ، ولا تروحش نواحي الزير
خلاص .

وهى قاعلة بالليل بدشغل قامت لقت آفة طالعة من تحت الزير .
بخت لى الزير ، ورجعت لى ؟ قامت تحت الزير .

خلت بلما منها يوم فى اتين . الحية لما ملقش الزير غش قامت راحت
معطة ع الزير وكزت ع الزير راح الزير تازل جواهر بعد ما توحدوا الله -
تول جواهر قامت لى راحت جايه لى لى ؟ اللحف والبطاطين ال حداهما
وطلت الجواهردى علشان هو مهمما شاف ، ويقوم يشوف ده ، لى ؟
هيتجبل ولا عقله بروح ولا بتناع .

ودارته من كل يوم بقى الصبح ، ييجى صاحب البيت يخبط . وجاب
الكفن تحت باطه ، من ؟ قال لما أنى فلان صاحب البيت ، طيب
مش عايزين حاجه ؟ قالت لاش عايزين حاجه . الله كنى الله الشر :
انت شابل الكفن ده ورايح فى ؟ قال والله أنى طالع أصل الصبح
بلوى والاسعاف طالع خبط واحد ، واخذله مزين قماش أكفنه .

قالت : الله بعينك ع الخير . قانى يوم راح يخبط والكفن تحت
باطه ، قالت : الله . انت واخذ الكفن ورايح فى ؟ قال : أنى
طالع الصبح بلوى ، بابور المطفى طالع خبط واحد قلت خد كفته .

قالت يوم خير - انت واخذ الكفن ده ورايح فى ؟ قال : والله
بابور الدرعى موت واحد ورايح اكفنه .

قالت « سيك من الموضوع ده ، تعالى وقع لى ع البيع النهارده ،
لما حصل لما المطب للى شافته ؟ »

خش وقع لما ع البيع ، وقبض فلوسه ، وتنه ماشى - بعد ماتوحدوا
الله - بعدها بشوية ، قالت له انزل بقى ع البورصة شوف المصنع ده
يتباع اشتريه ، الشركة دى بتتباع اشتريها ، أى حاجة .

قام نزل : قعد ع البورصة ، يسمع بيت يتباع يشتريه ، ماهى فلوس
بكتره . اشترى شارع فى مصر ، قام راح مصر ناس بلدياته ولقوا
مكتوب ، ع الشركة دى ، محمود ... من ... ، وكل مايمشوا يلاقوا
شركة مكتوب عليها محمود .

قالوا ليه « دا شارع فى مصر ، ليه الحكاية ؟ ميكنش هوه محمود
ابن ... ، لا يا أخى هوه ابن فلان ... حلت ليه ؟ »

قالوا « إحنا نكفى ع الخبر لقان ، لما نوصل البلد نسأل فلان عن ابنه
محمود ، إن لقيناه غايب من زمان يبقى هوه . ملائمش غايب من زمان
بقى مش هوه ، دانهم راجعين لغاية ما نزلوا على كوبرى البلد ، لقوا
أبو محمود ، لابس الشاروخ والبشت والمفزل وبيرعى الجوز البهايم فى
الحلقات - وحدوا الله - « يا عمى أبو محمود ، محمود فىن ؟ »

قال والله محمود بقالى حوالى من خمس سنين مشفتوش ، قالوا
الحجاب ياخويا على محمود دا له شارع فى مصر ، كله محمود .

الله إزاي ؟ طب والنبي تدينى جلابيتك يا فلان « اداله جلابيه -
ماهو مستعجل معتش حاوز يرجع البلد - هات جنيه يا فلان خد من فلان
وراح طالع رايح على ليه ؟ رايح على مصر .

كل ماينزل محل يلاقيه مكتوب عليه ، محمود ... قام استغرب ...
كل بتوع المحلات ، مشفوش الست الى هى ليه ؟ مرات محمود .

قام راح لحد ما وصل البيت : محمود عتر فيه ، وقال بابا « دى
سبب سعدى ، ودى سبب غنايا ودى سبب هنايا ، ومش عارف ليه :
وأساسها ، شارها بـ ١٠٠ جنيه فى الصندوق ، ومش عارف ليه » :

قال له « طيب يا ابنى . أنى هعيش وبالك هنا ، قال له وماله « قعد
نسيب محمود ، ونسيب أبوه ويرجع مرجوعنا لاشام . البنت دى بنت
ملك وطافشة من أبوها - بعد ماتوحدوا الله - ولما طفشت من أبوها
انحطت فى صندوق واتباعت عشان يذوروا على بنتهم ، قاموا شافوا المحارم
والوزير جايين متخفين عشان يذوروا على بنتهم ، قاموا شافوا المحارم
بتتباع فى الشارع - شافوا المحارم دى ، قاموا قالوا « الله » المحرمة دى ،
مش هى ... ياوزير ؟ قال هى يا ملك . قام قال « فىن الى بتشتغل
المحارم دى ؟ »

كان أبو محمود قاعد . مين الى بتشتغل المحارم دى ؟ قال له « إذا
كنت حاوز أكبر من كده ، ولا أوسع من كده نجيب لك « قال له « لا »
أنا عاوز أشوف الى بيتشتغل المحارم دى عشان أدى له الرسم المطلوب .

قال له تعالى « خدوهم ودنته رايح على ليه ؟ ع البيت قال له « أه
الست ... هى من ساعة ماشافتهم ، محترح فىن « قامت لإدارت منهم ومش
عارف ليه ، قال له متبعش لنا الست الى بتشتغل المحارم دى ؟ قال له
« اشترى » بـ ٥٠٠ ، بـ ٦٠٠ ، بألف .

قال « الله يبارك لكم - بعد ماتوحدوا الله - « الله يبارك لكم
راحوا مدين إديهم ، وخذوها ، ودنتهم ماشيين « عباد الله خلقت الله
حتى توحدوا الله .

قام إيجا محمود ، من لفته بيدور « الست راحت فىن يابه ؟ »

قال له شوف المكسب الى جاي لك يا ابنى ؟ إنت شارها بـ ١٠٠

أني بعثها لك بألف . الله بعث إيه بابا ؟ قال له بعث الست إلى أنت شاربها بـ ١٠٠ . أني بعثها بألف ، قال له : « طيب ودي عملية دي . طيب بابيه حدك كل حاجة ، دني سيبي بقي أمشي عباد الله خلّاق الله ، سأت له كل حاجة ، ودينه ماشي عباد الله خلّاق الله حتى توحّدوا الله .

قال خيرتك يا اوله ، أنت تخطي بر الشام . ابعده عن إيه ؟ عن الحنة دي بخالص « راح بامركي خطيتي » قام بخطاه غ المينا بتاعة بر الشام .

قعد نام على كنبه ، قدام دكان واحد فطاطرى ، نام عليها كده لما للصبح . قام إيجا الفطاطرى بفتح ، قال له « الله » ماتصحي يا أنجينا قوم غسل ولا صلي « قوم » : قام غسل ولا صلي وإيجا قعد ، قام لما قعد ، نهاري الفطاطرى كان بيعع فطيرتين ولا تلاته في اليوم ، النهارده باع شوال وهو قاعد قدامه . قال له : متخلني اشتغل حدك قال له « يا مرجعيا يا ابني تعالى » .

خلده يشتغل حداه يوم في اتنين في تلاته ، الواد كان يشتغل في الدكان وينام في الدكان ، مروحش البيت .

روح قال لست بتاعته إحنا جالنا واحد مملوك مصري وكل يوم بيعع شوال ، إمبراح بعث اتنين ، النهارده بعث تلاته ، النهاية كل مادا مافي للزابد . قالت « طيب يا شيخ ، متعززه ونجييه ، ما احنا حدانا تلت بنات أهم نجوزه واحده منهم .

قال لما « طيب » ثاني يوم تعالى هنروح حدانا البيت ، خلده وروح البيت قاموا التلت بنات إيجو . قال له « آه » قال له « أني عمرى ما أجوز أبدا إلا إذا كان من بتعب دراعي » قال له إزاي ؟ قال له اتجوز من بتعب دراعي — بعد ماتوحدوا الله — .

قال له « طيب » وإيه هواك ؟ قال له أنا هوايا أفتح لي دكان شربتي أهل فيه شوية شربات وخلّاص .

وبعدين إلى أدبقه اتجوز منه ، قال له : سهلة و فين دكان ؟ فين دكان ؟ قال : الدكان اللي قصا صر بنت الملك « فين ده ؟ قال هناك هنا . مطرح واحد بتاع شربات وسده » .

راحوا أجروا الدكان وقعد في الدكان وعمل شوية شربات العيان في الملبنة ، ويشرب من تحت إيداه كباية شربات يطيب — بعد ماتوحدوا الله — قام الوزير كان حداه علة ، وكل يوم ياخذ كباية وهورايح الوزارة وهو جاي م الوزارة ياخذ كباية .

قام فايت عليه الصبح كده ، قام يقول له « انت حدك شربات حلو النهاردة ؟ قال له « دني حدايا شوية شربات والله معدن » قال له : أخ . . والله لولا علاني طابت على إيدك . لكان دماغك طار دلوقتي ، ليه ؟ إيه إلى حصل ؟ « قال له بنت الملك قعدت طفشانه خمس سنين ومالقيتهاش إلا في مصر ، وانت مصري ، وهى اسمها معدن . يبقى إلى بيحي يقول معدن . يبقى هو عارفها . . . انها هي إلى كانت حداه » .

قال أني مالى باعم . لا بنت ملك ولا شفت بنت ملك . دني متربي هنا ، ومش متربي هنا ، قال له « خلّاص . وقتته ماشي بعد ماتوحدوا الله — راح لها الدسايس ، قامت هي طلّت من القصر ، شافته وعرفته .

الملك كان موقف عبيد ع السلم « طب » ميعرفوش ربنا إلا بالإشارة قامت قالت للعبد الفوقاني ، قالت له « انت بتاخذ في الشهر كام جنيه ؟ قال لها ياخذ خمسة جنيه » قالت هللى لك جنيه . أهه . وتطلع الواد الشربتي إلى هناك ده ، كل يوم يجب لي كباية بنفسه . هو إلى يجب لي الكباية بنفسه ، أشربها .

قال « طب وماله » وفي هطول جنيه ؟ « مروح لها » راح له
قال له « هات كباية شربات وتعالى للست اسقيها لها » قام خذ كباية
شربات ودنته رايح ، من ساعة ما وصل الست ، الكباية وقعت من ايده
وتخلوا بعض بالحضن وراحوا إليه ؟

« يا ست ياسيد ؟ نزل عليهم ضرب بالكرباج » خوشوا ياولاد ،
قامت هي قالت له خذ « قامت حطت له في الكباية عشرة جنيه ونزل .
وقالت له كل يوم هات لي كباية » قال « بقى دمه يجي عشان
مروة ماجاب الكباية ياخذ في الكباية عشرة جنيه وفي آخذ جنيه عمره
ماعاد يجي هنا » .

راح دسيمة للملك . قالت له إحنا مش هنفضل كده بقى ياخلو على
طول . انت تروح تطلب ايدي من أبويا . أبويا هيطليني عشان أكون راضية
ولا مش راضية ، ملكش صالح ، وسيب دي عليه . « طيب أروح
أقول له إيه ، دلوقتي ونا لسه ... ؟ قالت له « هوه ماضى منه يمين ،
عمره مايروح له طلب ع الصبح ويرده أبداً » .

قال « مهلة . راح بات على السلم الى هو بتاع المملكة في طلعتة ،
راح طالع وراه . العبيد يتحوشه والعساكر ، قال سيوفى .

راح خاشش عليه . دكها لسه بيقلع الكرسى ، وده ضرب له
تعظيم ، صباح الخير يامولانا » قال له ، صباح النور يا ابني ، ليش
عايز ؟ » .

قال له « طالب القرب منك » في مين يا ابني ؟ قال له في بنتك .
بنتي مين ؟ قال له معرفهاش . أنى طالب القرب منك في بنتك وبس .

قال له طيب يا ابني أما أبقي أرد . آجي لك امتي ، يامولاي ؟ قال
له بعد يومين .

بعد يومين راح له . قام طلبها . ايجت بنها وبينه ستاره كده قام قال
لها تريدى يكون الشربلى لك بعل ؟ قالت أريد يا أبى .

قال لها لماذا ؟ قالت أنت ياوالدى ، متعرفش حاجة في جسمي ،
ده قعدت في حضنه خمس سنين ، منكشفتش عليه . ولا شاف حته من
جنتي ، أريد . قال « آه » كتب كتابه عليها وجبها ودنته جاي .

قعد على حاله قال له يابه . ترجع تاني البلد الموشيك يا الله . وقعد
في الشارع بتاعه والشركة بتاعته ، وعاشوا في تبات ونبات وخلقوا صبيان
ونبات .

اعمل الطيب في أهله وفي غير أهله (١)

واعلم وتوبه البحر

صلح التوب

كان فيه راجل غني في مدينة ، ويعطين علوذ يعني يوصي ابنه
يومية ، عنده يعمل بها ، أو عنده يحط في دماغه بأن يني آدم كله
وحش ، فنادى وصية له كنه ، كلمتين مكويين ، قال : اعمل الطيب
في أهله وفي غير أهله ، واعلم وتوبه البحر .

فبعد وفاة الراجل ، الولد يفتح الخزانة ، فتلقى الوصية هي .
فحفظ يعمل بعض اليومية ، فكان كل يوم يعمل صينية محترمة قوي ،
ويروح في عين : ملاذي عين اليومية هي القناطر هي - ويروح رامي
الطبخ : وهو والي كان مشرف بنفسه على تقسي الأكل عنده يرميه هو
مأكده .

ومعني حب يعني يعمل الطيب في غير أهله ، وفي أهله قام مشي ،
عنه حصل كويس ، ركب ، وعلوذ يتخذ جوة عنده بشوف
لوصية بتاعة ابوه .

(١) لم الراوي : قصي ليد منه لعل . الهبة : عروق لوكورديون (شجر) .
المن : فقه الأرواح . الحلة لاجتماعية : متزوج - عند الأولاد : . يودي قص
التمكيد : لم حلقها من ركة التي كذا مشهورا يروا بها - من البستان بالميلاد .

فتلقى راجل قاعد في الجبل ، محروق خالص ، غليظ مسنونه
مقطعه كنه ، وغليظ قوي . فقال ده أهله . اعمل الطيب في أهله في
مين غير ده ؟ وده أهله ؟ فراح نازل مقوم الراجل وراح شايه مركبه
وراح مع الحصان وعنده وده السراية وأمر العبد التي عنده قال لم ،
عطوا حموا دعوت ونصفوه نصف كويس وغيروا له وهاتوه في هنا
فخسوه ، حموه ووضبوه ومش عارف إيه وبتع ، لبسوه أفخم لبس
وودوه له .

قال له انت الرقي قام شغللك هنا إيه ؟ قال له ومتكون إيه بالسعادة
اليه ؟ قال له : انت متكون شغللك ، العبادة بس ،

تصلي وتعبد ربنا وأحسن أكل عنك ، وأحسن لبس عنك ومذاقك
لعي ، حاجة يعني ... لانسائل حد ولا حد يسألك ؟

قال له : حاضر ، لغز كويس ، ويعطين الراجل لما كل ولوراح
ونصف ، يني كويس .

قابتا بلور على غير أهله . فمشى التقي حبة ، إنما الحبة تعبانه قوي يعني
عبادة ، ومعلوم عليها النمل ومتكومة كنه ومش غادره تقولم للرض ، ف ...
قال ده غير أهله . طبعاً هي علوة يني آدم ، ودي الوصية التي هم ،
فما عمل فيها الخير ؟ فراح نازل وواخذها في منديل كويس وراح
حايش عنها النمل ، وراح واخذها قدامه وعطها وطلع ع السراية . وراح
مسيها ع البلاط كنه ، البتاعه لما لقت البلاط ساقع فبني إيه ؟ راقه
شوية وروحها ردت وبتاع .

فجواب لها بعض من الأكل م المطبخ وحطه قدام منها ، قالبتاعة اتلحست
كلت ، استنطعت بالأكل طبعاً ف ... ادت الأمان وحبت انها تعيش ،
يعني إيه ؟ بكل أمان ومنبش خوف ولا حاجة ، ف ... جت عاوزة
تهادي الراجل التي خلصها ده .

فقلت في دماغها : انت متروحي قين يابت ؟ لا انت رايحه ، ولا جيه
ولا انت لاقه عيشه متازه زى دى في حياتك .

فنى هازيه أفرحه بأى حاجة أفرحه بايه ؟ أفرحه بالجوهره اللي أنى
يمشى على ضئى النور بتاعها .

حكمتها له على السرير بتاعه وييجى كده يلاقى الأوضة منورة ومنظرها
غريب مشافوش قبل كده فهيفرح قوى قوى ، وفى ولا فى رايحه ولا جايه
أدينى قاعده ، وخلاص ، فراحته مترله الجوهرة ع السرير بتاعه ، قام
الراجل اللي هو جايه عشان يعمل فيه الطيب ده .

بص لى الأوضة منورة وحلوه قوى ، اتأمل التنى حاجه ع السرير
بتوهوج ، فبسرعة جاب طاقه أو طربوش ، وراح رمية على ايه ؟ ع
الجوهرة دى فالبتاعة قعدت تلطش ، فكرت إن ايه ؟ ؟ إن البيه ده
اللى جه خدما .

فراح الراجل واخدها وراح حططها في جيبه ، وطلع ع الملك بتاع
المدينة . قال له انت عندك م النوع ده ؟ قال له ابدأ مين اللى عنده النوع ده
قال له أوضه عند البيه ، فلان الفلانى أوضه .

قال له « أوضه يا حرمس . هاتوه » قال له يامولاي قبل ماتبت له .
متعرفوش إن أنى اللى جيت لك ولا أنى اللى عملت كده .

طبعاً دكها معندوش خبر إن الحية عملت كده ، ومعندوش فكرة
بأن الراجل هيعمل كده . فيخونه ؟ مش معقول . فجابوه الحرمس ،
عندك م النوع ده كثير ؟

قاله : إيه ده ؟ « جواهر » قال له لا . أنى عندى فلوس معلىش .
عندى ذهب ، وعندى فضة وعندى ورق وعندى كل حاجة ، عندى ملك
كريس ، بس الصنف ده معنديش .

« متنكر ؟ »

أيوه يامولاي ، أنى بنكر ، كرامة لأننى معنديش مش يعنى بنكر
وعندى ؟ معنديش « اخلص مخلصش » معنديش ، بتاع قال لهم
كتفوه وارموه في البحر ، فراحوا مكثفنه الحرمس ، وجم في عين البوهية
تقريباً ، وراحوا رميينه .

فالتقى ناس تستقبله بكل احترام وبكل واجب وفرصة سعيدة قوى اللى انت
جيت ووصلت لنا ، احنا عاوزينك من زمان ، الأكل اللى بتحدفه كل يوم
عاوزين نرد لك فيه أى جميل ، محناش طيلينك ، قال لهم « والله الموضوع صفتة
كذا كذا ، كما اتفق ، بس إيه ؟ الوصية بتاعتكم والخدمة بتاعتكم طلعتوني
فوق وش الدنيا » .

طبيب ياسيدي أؤمر ، نعمل لك في الملك ده ايه ؟ نأديه لك ، نوديه
ورا الشمس ؟ قال لهم لا سيبوه لوحده كده ربنا اللى هيتقم من
كسل واحد » .

« يعنى مش عاوز غير خروجك فوق وبتاع . . . » قال لهم « مش
عاوز أكثر من كده .

فراحوا مطلعينه . فالراجل شافه راح منسحب وراح للملك ، قال له
الحرمس بتاعك خد برطيل م الراجل وسابه ع البحر ، محدفوش « ازى
مش ازى ؟ فراح إيه قبضوا عليه تانى .

وقال « أنى اللى هياشر رمية بنفسى » فكتفوه وراح الملك مع الحرمس ،
وراحوا رميينه تانى بعد ساعتين ، كان طالع تانى . فراح الراجل قال له طلع
تانى يامولاي « قال له يبقى الحكاية فيها شر » .

فالملك جاب الجوهرة معاه - واخذ باللك ازاي - وخش عليه . قال
له موضوعك إيه بالزبط ؟ اننى حدفتك بنفسى في البحر وطلعت تانى .

أكن انت معندكشن م الصنف ده ، وحطها قدام منه ع الطريقة بص

التقى حاجة راحت طالعة من تحت الكتبة راحت اقطاها ، زى ما يكون
واحدة ست سايه ابنا أو مشوقة لابنها ، اهي دى السر اللى يتمشى عليه
وراحت الله على رقة الملك بسرعة ، إيه دا ياراجل انت ، حوش اعمل
معروف ، اعمل ... قال له اعمل معروف فى إيه ؟ يبقى هي دى صاحبها
ودى بتاعتها وحت تهاديني ، تهادتني من ورايا مشفتاش ، كمت لى الجوهرة
اللى يتمشى عليها ، إيه اللى وصلها لك من هنا ؟ .

قال له الراجل اللى عنك فى البيت ده - قال له يبقى أتى عملت الطيب
فى أهله وغير أهله وعلمته ورميته البحر .

غير أهله ختمنى ، وفى البحر ختمنى ، وأهله اللى علوز يعلمنى
وقت أعدم للراجل ده . فراح عادم الراجل وراح مطلع الحية من على
رقبه ، قال لها تعالى راحت جاية بهواده ، وقال له اتوكل على الله .
وخلصت الحذوة .

الشاطر محمد^(١)

صلى ع النبي .

كان فيه واحدة ست ، عاشت مع جوزها ، أكثر من ثلاثين سنة ،
ولا خلفتش ، جوزها يطلقها ، وبعدين يرجع يرددها ، ويتجوز غيرها ،
وبعدين متنفعش يرددها تانى قال لها : « باشيخة أتى عايزك تخلى بقى ،
هتفضل على كده لأمى ؟ كل ما اتجوز واحدة متخلفش متخلفش » .

فجاء اليوم اللى حملت فيه . جوزها ضربها وطلقها وهو مبهرش انها
حامل . فراح كشف عند الدكتور قام اتلقاها حامل . رجع جوزها
يردها فهي مكنتش راضيه ترجع له تانى . فقال لها انت حامل ؟ قالت
له : « آه » هو مكنتش مصدقها فراح سأل الدكتور ، فقال له مرالك
حامل . فهو فرح ، قال لها : متعمليش شغل ومتشليش حاجة ثقيله ،
يعنى ستنها .

الست دى كانت خايفة م الولادة قوى ، لكن ربنا جبرها ، وولدت
جابت ولد ، سمته الشاطر محمد . فضل بقى - ولاد الحوايت دول

(١) اسم الراوى : وزه قصى عبد العال . السن : ٢٢ سنة . أمه . تهوى الفناء . من أسرة
من الفنانين الشعبيين (العوام) تحفظ الحكايات عن والدتها . من الهستان - السلطانية .

يكبروا بسرعة - سنة في سنة ، ودية للكرمة . كل سنة يسقط ، كل
سنة ، يسقط يسقط يسقط ، لما يقين ، يسقط برضه قام أبوه انضابق
سنة قوى . مع إنه كان مشوق للخلف ، وتقته يقين له خلقه ، واجبا
كرهه يقين .

قال له : « انت ضيقت كل ثروتي ، وضيمت كل مالي عليك .
بكل سنة تسقط تسقط تسقط ؟ مشوق زملائك يا أخى ، ومن الكلام
ده اللى الناس يقولوه ده . »

قال له : « آتى مش عدت عاوز أعيش معاك يقين . »

قال له : « يا الله الفضل عندك وامتى ، بلاد الله تخلق الله . قام
عندك ديوه ، وامتى بك تشيله ، وبلد تخطه الواد كان شجيع قوى ،
وفيه صحة كريمة ، وان منك فى أى حد ، هو للى يغلب . ويعلمين فأت
عل طرب ، فيها يطع كلام حرامى ، فيها يطع تسعين حرامى ، والمعلم بتاعهم
قال « سلام عليكم » . للحرابية . فمحدث رد . قال : « يقول سلام
عليكم ، مبتدوش علينا ليه ؟ اتوازيه يعنى ؟ » .

فتشيخ الحرابية قال له : « خد أما أقول لك قال له : « نعم » قال له :
« انت جاي مين ، ورايح فين ؟ قال له : « والله آتى حكايتي كنا وكذا
وماشى بلاد الله ، تخلق الله . »

قام قال له : « ممكن تشغل معانا ؟ »

قال : « شغلتكم ليه ؟ »

قال : « حراميه . وانت لا تشرق معانا ولا حاجة . حشقتك فى الطرب
واللى نجيه ، تطبخه لنا وخلص ، على بال ما إحنا نيجى . قال « خلاص
مواق » الحرابية عاوزين يموتوه ، بس مستحرمين ان هم اللى يموتوه .

قالوا بدل ماتوته ، سيوه هو يموت لوحده . كانوا كل ماييجوا
حد غريب ، تطلع عقربته من الطرب ، يموت اللى هم سيبيته .

هو قعد فى الطرب ، وهم راحوا سارقين جمومة ، هو راح دبحها
ومقطعها ، وحطها فى قزان كبير ، أد الأوضة ، وحاططها على البكانون
هو يولع ، والحمه بتغلى ، ييطبخ لهم ، على بال ماييجوا . فطلعت له
دى (بسم الله الرحمن الرحيم) دى طلعت له . شعرها طويل ، وشكلها
جميل - جميلة جدا - فعدت جنبه كده . تقول له « هات حته »
يقول لها : « أما تستوى ، كل ده ، ولا يصحش فى وشها . وعينه فى
الطيخ ، وع النولع . تقول له « هات حته » يقول لها « أما تستوى ،
« هات حته » ، أما تستوى ، والآخر بقى أما دايفه خالص . قال لها
« قلت أما تستوى ، وراح باصص فى وشها كده » اتلقاها هى
راح لاوى شعرها على ليد ، وراح مسكها ضرب ، وهى تقول له « سيني
باشاطر محمد » فقال لها « عرفت اسمى إزاي » قالت له « إحنا كده
بنعرف الأسمى » سيني وعاهدتك بعهد الله ، ماعدت اعمل الطرب
دهى سكنتى بعد الليلة دى . قال لها : « معنى خلاص معدتيش هتيجى
هنا ؟ قالت له « خلاص » راح سابها ، وكل الطيخ لهم ، واستنى
على بال ماييجوا . هم بقى مرقوا ، وتتهم جابين .

- « طبخت ؟ » قال لهم « طبخت » .

قالوا « طيب . اغرف لنا » ، « مفيش حاجة » طلعت لك كده
ولا كده ؟ .

قال : « لا ، مفيش حاجة ليه ؟ »

قالوا : « مفيش » .

فهو عرف انهم عاوزين يقتلوه ، فزحل ، وامتى بلاد الله تخلق الله .
بعدين لقي مركب ، وناس راكبين فيه ، وواقفين فى نص البحر ، ومش
عارفين يعدوا . كان فيه - بسم الله الرحمن الرحيم : (العقربته)
واقفه فى نص البحر ومش عاوزاهم يعدوا . فلما شافوا الشاطر محمد قالوا له :
« عدينا النص الثانى » قال لهم « ليه السبب ؟ » قالوا له « ان بسم الله الرحمن الرحيم

الغريبة لازم تأخذ واحد من اللى فى المركب ، والباقي يعدى ،
قام قال لم : أنى هستغنى عن تقى بس واحد يرمىنى على شعرها . فرماه
واحد على شعرها ، قام لاوى شعرها على إيدى ، وعدى بها النص الثانى .

قالت له : سيني قال لها : أسيبك إزاي ؟؟ عشان كل مرة يرموا لك نفر
تسيبهم . وثانى مرة برضه تعمل كده . بالنظام ده ، حرام عليكى ونزل
فيها ضرب قالت له سيني . عاهدتلك بعهد الله ، ما غنت أعمل إيه البحر
ده سكتى خالص ، ولا غنت هستوقنى طول ما انت هابش هلى ضمير الدنيا .

- خلاص ؟ خلاص قالت سيني ، خلاص سابها .

لما سابها فضل ماشى بلاد الله ، لخلق الله .

فترل بلد ، البلد دى لما يلاقوا حد غريب بيتشابهوا فيه .

فقعد جنب حيطه . الحيطه دى جنبها سراية بناهة الملك . والملك ده له
بنات ، وهنده بنت جميلة قوى . والملك ده مبيحبش الغرب .
وبدل ماييجى يخط واحد خبطة تموته ولا حاجه ، هنده حمام والحمام ده
الى بيات فيه ليله يصبح ميت .. ع الطرب هلى طول .. فقات الغفير قال له انت
منين بأخ ! قال له والله أنى حكايتى كذا وكذا ومسى على الوقت وهبات هنا
قال له ممنوع حد ييات هنا مفيش أى حد غريب يخش المدينة (تعال معايا)
مودبني هلى فين قال : له هو ديك للملك بتصرف معاك قال طيب يا الله فراح
للملك قال له : انت منين ؟؟

قال له : أنى م البلد الفلانية بحكايتى كذا كذا وكذا وحكى حكايته للملك :

فالملك استنى لما الدنيا ليلت ، وقال : خدوه بيتوه فى الحمام .

ولما بات فى الحمام . طلعت له دى بالليل . وكانت البلد محضره له ، النعش ،
والكفن ، والناس جابه ، ومش عارف إيه . يعنى موضحين كل حاجة
الميت . يعنى ، ميطلع م الحمام على طول ع الطرب . الناس قاعده تقول
ياحول الله ، كانوا سامعين صوته جوه بيتناقش ، هو وهى . هى

تقول له سيني ، وهو يقول لها مش سايبك إلا لما معتبش تعمل الحمام
ده مسكتك خالص . تقوم تقول له : طيب ، يقوموا الفلاحين من بره يقولوا
ياحول الله يا عيني يا شاطر محمد . يا عيني يا شاطر محمد .

شوف دلوقتى بتناهد فيه . هو الوقتى ييموت هى الوقتى بتضربه .

ففتحوا عليه الحمام ، اتلقوه هو الى إيه ؟؟ هو الى مقابلهم
قالوا : الله ! !

كانت بنت الملك بصبه من فوق ، قام عجبها قوى . هو عجبها وهى
عجبته . فالشاطر محمد قال للملك ، « إيه رأيك ، أنى حبيت بتلك ،
وعاوز اتجوزها ، وهو محلتوش حاجه . قال له : « وهجوزها لك بيبلاش »
قال له : « شغلنى فى أى حاجه عندك على ما أدبق مهرها ، واتجوزها » .

الشاطر محمد كان معاه فردة خلخال ، خدها منها ، وهو يتناقش
معها فى الحمام خدها وراح للجواهر جى يفصلها ، قال له بعيت جنينه .
خدمهم وراح ع الملك . قال له : « دول شبكة أنا عايز المهر بقى » .

وكان التلت عفاريت الى طلوعوا له ، بنين تلت خيم فى الجبل ،
وكل خيمة ، فيها صينية وعليها فرخة وقلة مايه ، يعنى موضحين التلت
صواني ، فهو راح استخفى تحت الكرسي ، وخدم (الصينيه) الطبق ده
معلقة ، وم الطبق ده معلقة ، وم الطبق ده معلقه ، ومن دى حنة فرخة
ومن دى . . . وبعد ماراح واكل ، راح مستخفى لهم . هو بيستخفى لايه ؟؟
عشان يشوف الى لابسه الفردة الخلخال ، يقلعها الثانية .

فلما جم هما التلاته ، دى تقول لها « بنت يأم فلان » تقول لها
نعم ، تقول لها « تصدق ، مش عارفه مين الى واكل م الطبق بتاعى
مكرونة ، ونسى . . . وقعدوا يتكلموا . فبعد ما خلصوا أكل ، راح ماسك
رجلين الى لابسه الخلخال دى . قالت « يا خرابى » بسم الله الرحمن الرحيم

العقرب هي : ويعنين قالت له : أنت الشاطر محمد ، طول ما أنت عايش
هنا ، مش بعمل الخيمة هي . قول لها : « تعملها » ، ما تعملها ، أنى
عايز قرعة الخلخال اللي في رجلك هي ، وإلا تموتوا . هما قادرين
يموتوه ، بس هم بيخافوا منه . فقالت له : « ع القرعة الخلخال خد أمي ،
وراح باعها » ، وقال الملك : « مهر بنتك أهوه » ، وعايز أتجوزها . قام
قال : خلاص ، راح متجوز بنته ، فضلت معاه ع الزمان ، لما افتر .
خد بنت الملك دي بهلما اشتغلت بقى في جميع كل حاجة . وعاشت معاه
يوم يسبها من غير أكل ، ويوم يفرجها ، يوم تشحت ع البيوت ، وهي
مستحمة ، لم يوم شكت ، لأ راحت لابوها ، بمنظرها ده . وبعدين قال
لها : « أنى زهقت منك خلاص » ، فراح مطلقها . كانت شبكة منه بعيال .
وخقعة ، واتهدلت آخر بهللة . فراح لابوها الملك ، وعاشت معاه .
وهو مشي في الدنيا ، ومش سائل لاني مراته ، ولا في عياله .
ولاده كبير . أما هو فبقى راجل عجوز وكبر واتهدل وبنت
الملك علمت ولادها في المدارس - والعيال طلعا كويسين وغنوا أمهم
وراحت - يرضه - مجوزاهم جوازه كريمة وعاشوا في الثبات والنبات
وخلقوا صبيان وبنات .

الزوج المسحور (١)

صلى ع النبي .

كان فيه سلطان وملك . وبعدين الملك له تلت بنسات والاسطان
ملهوش حد . قامت مرات السلطان بتصلى والاسطان واقف ، قام قال
« يارب مراني تخلف جمل » قامت مراته خافت الحمل - ما هو مش
لا في حد خالص يجي له - وبعدين كل يوم يحط له الأكل في الديوان ،
ويحط له حاجات حلوة .

وبعدين ، جه في يوم ، قام حط له أكل جديد ، قام الحمل مكشش
كبير بقى ، قام راح السلطان قال للملك . « دبرني يا ملك » ، قال له
« التداير من الله يا سلطان » قال له « الحمل مبيكلش » قال له عايز
يتجوز . « قال له « وجوزه مين ؟ » قال له « أنى هجوزه بنتي . » قال
له مش ممكن « قال له « لا » . وبعدين قام جوزه .

قامت مراته قالت له « أنى حروح الحمام » قامت راحت . قامت واحدة
عجوزة قابلتها ، قالت لها : « هو أبوكى كان عمى عشان يجوزك للجمل ؟ »

(١) اسم الراوى : نور منصور يوسف . السن : ١٢ سنة . (أميه) . المهنة :
شغالة . من أسرة المزارعين ، تحفظ الحكايات عن عمها . البلدة : الزهرايرة دقهلية .

قالت لها : يا خنى اسكنى ، قطيعه أبو الحمل ، وأم الحمل ، وأهل الحمل .
والحمل سحر نفسه راجل وراح وراها ، وبعدين قام راح ، قام
بارك فوقها ، وموتها لما روت . وحطوا له الأكل ثاني ، قام مرضاش
ياكل ، قام السلطان راح للملك ، قام قال له هجوزه بنتى الثانية ،
وأمرى قه . قام جوزها له وبعدين ، قام قالت له : « انى حروح
الحمام » . راحت المعجزة قابلتها ، قامت قالت لها « هو أبوكى كان
عمى ، لما يجوزك للجمل ؟ ؟ » .

قالت لها : « يا خنى قطيعه أبو الحمل ، وأم الحمل ، وأهل الحمل .
قام موتها زى الثانية . قام ابجا السلطان لبنت الملك الأخيرة وقال له :
« أنى عايز بتك تنجوز ابني » . قام انجوزها . قامت هى راحه بقى الحمام
قامت قابلتها المعجزة ، وبعدين قالت لها « اسكنى يا وليه انتى هو الحمل
ماله ؟ ؟ دا أحسن الرجاله وهو الى هبحكم البلد » . وبعدين الحمل
موتهاش زى اختها .

فيه بلد ثانية ، متحارب أبوه . قام راح الحمل ، هو الى حارب ،
وانتصر ، لكن رجله اتعورت ، قام راح الحمل للست قامت الست
غسلاله وجابت شال من الجيران ، وبعدين لفت رجله ، وربطته وبعد
ما طاب والجرح نشف ، الست غسلت الشال ، فابجا سيدها م البلد الى
كان فيها ، وقال لها : انت بتحبى واحد غير الحمل ، وعشان سيدها
شاف الشال لالى هى جياه من الجيران — قالت له : لا والله ، « قالت له
حقه أنى يا جمل بحب واحد غيرك ؟ ؟ » قام هو هز دماغه ، وبصوا
ملقوهوش . زعل وهرب .

وبعدين قامت هى فتحت حمام ، وراحت كل واحدته تقول لها مرها
قامت قالت لها : « أنى فاية أنى وبنتى ، قامت بنتى قالت شفتوش دى
العجب ، الديك بيحمل الحمل حطب ؟ ؟ قام الحمل قال لنا « تعالوا
وراي » .

قام لما خدهم ، قام حط لهم أكل وشرب ، بس لميجوا يشربوا من
أكل الحمل . الحله تقوم ضرباهم ، تقول لهم ، « استنوا أما سيد
ييجى » أى حاجه والصحن برضك . قامت قالت لها . « خدنى معاكى
وبعدين الحمل مسك مشطها . يقول : « المشط مشطها ، شغلتنى بجها ،
يا عساكر يا ضباط ابكوا على بعدها » يعيطوا .

وبعدين ، قامت قالت « خدنى » قامت راحت معاهم « قامت البنت
قالت مشفتوش دى العجب ، الديك بيحمل الحمل حطب ؟ ؟ .
قام قال لها : « تعالى ورايا تعالى » قاموا راحوا هم الثلاثة .

قام الحمل حاطط لهم الأكل والشرب ييجى تشرب الأول — مراته
الحقيقية — تقوم الحاجة تفتح لها : تقول لها : « انفتحى لستك ، كل
حاجة تقول لها : انفتحى لستك » . وبعدين قام الناس عرفوا .

قام ابجا الحمل ، مسك مشطها ، يقول « المشط مشطها ، شغلتنى
بجها ، يا عساكر يا ضباط ، ابكوا على بعدها » . يضحكوا ... كل حاجة
يضحكوا ... قام الحمل قال أى هقتل نفسى . لسه ماسك السيف بقى على
رقبته ، قامت هى مراته — طلعاله قال لها : « كده انت خاينة ؟ قالت له
لا . ما هو أبوك هو السبب قام ساحر لها راجل ثانى بقى .

عاشوا فى تبات ونبات ، وخلفوا صبيان وبنات .

عليهم ، وبعدين قاموا خلدوها ، وحطوها فوق النخلة العالية قوى ،
خلوها كبروها ، ولبسوها ، وصيغوها ، وبقت أحسن واحدة بقي .

وبعدين ، كان ابن السلطان رايح يسقى الحصان بتاعه من البحر ،
قام الحصان شاف الخيال ، قام خاف من الخيال ، قام رجع بص ابن
السلطان لقي نور فوق ، مقدرش يبص . قام رجع عيان جابوا له
دكاتره كثير عايش عرف بطيبه . وكان عندهم ، للداده بتاعته المعجوز ،
قالت له « انت عيان يا بني » . قال لها « آه » ،

التفاح للسحور^(١)

صلح النبي :

كان فيه ست جوزها صباد ، والمث إليه ٢٢ نفسها تخلف لكن
مبتخلفش . وبعدين ، وهي رايحة ، تملا البلاصى ، لقت راجل يقول ،
« التفاح التفاح اللى يجبل للصبايا للملاح » قامت قالت له « هات ياعم » ،
قامت خدته ، وراحت حطته تحت الطشت قام إيجا جوزها ، صايد ،
وجعان ، قام كشف الطشت لقي تحته التفاح ، قام واكله . قامت جت
مراته قالت له « أجيب لك تاكل ٢٢ » قال لها « لا دنى كملت التفاح اللى
كان تحت الطشت » قالت له : إليه ٢٢ دانت هتجبل ، دنى جايابه لى .

قال لها « واعمل إليه فى المشكلة دى ٢٢ »

قالت له « روح ، خد متر حريز معاك . ومتر نجيش . إن جت
بنت لقيها فى الجيش ، وسيبها ، وان كان ولد ، هاته فى المتر الحريز
وتعالى ، قام قعد تسعة أشهر وبعدين قام ، جاب بنت ، من بطن رجله
الشمال قام حطها فى الجيش وسابها ، الحيوانات اللى بيطيروا ، صعب

(١) اسم الراوى : نور منصور يوسف . السن : ١٢ سنة . لا تقرأ ولا تكتب .

الصل : شغله من أسرة زراعية . تحفظ الحكايات عن عمتها . من الزهايرة - قنبله .

قالت له : « لكن انت عياك حب » قال لها : « جدعة يا أمنا
المعجوزة » . وبعدين قالت له : « هات لى خروفين ، خروف محشى
جبر ، وخروف حقيقى » . وبعدين جاب لها ، وقالت له : « هات لى
سكينة ، مش حامية - تلمه - » ، وبعدين قام جاب لها . قامت راحت
قدام النخلة ، وتجز : قامت البنت اللى فوق النخلة ، تقول لها « جزى من
من رقبته يا أمنا المعجوزة ، من رقبته » قامت قالت لها : يا اختى انزلى ، أصل
ما اعرفش أجز ، جزى انت بدالى » قامت قعدت تقول ، يا نخلة أبويا ،
اقصرى ، اقصرى ، لحد الأرض ، واوصلى ، يا نخلة أبويا اقصرى اقصرى
لحد الأرض ، واوصلى .

قامت النخلة نزلت لغاية الأرض .

قام ابن السلطان ، خدها ، وطار بقى ع الحصان ، ومشى وراح لاه
قال لها « يامه ، دى ، فى عنبك ... » .

قالت له « حاض يا ابني ، دامرات ابني ، وكده ... »

وقال لها « وأنى هروح أحج ، وعيه لما آخذ مرأتى ، واحنا لسه

عرسان » . قامت قالت : « يا ابني ، مرانك فى عنيه ، وكده ... »

ابن السلطان سابها وراح .

هي قالت لستها « حمانها » « اتي جعانه » .
قالت لها : « ادبني الغوايش الى في ايدك » ، واني اديكي رغيث
وخرطة جينه .

قامت ادتها . تاني نوبه قالت لها « ادبني هلمك » ادتها شعرها .
ادتها . لغاية عينها ، خدتهم . قامت بتقول لها : ادبني « قالت لها »
اذت معتش فيكي حاجه ، يا الله وقامت رمياها م الشباك . البنت وهي
قاعدة جنب الحيطه ، تلم العيش الوحش ، تحطه في جنب ، والحلو تاكله
وبعدين : وهي بتاكل كله . قام لقت خاتم ، قال لها : « شبيك ، لبيك
أطلي من بين ادبك » . قالت له : اطلب ، عنيه ، وشعري ، قام
جالها . قالت له اطلب لبعي ، وغوايشي ، وسيغتي ، جالها . قالت له
بقي اطلب قصر عالي ، في وسط بحر كبير ، ملهوش أول رلا آخر ،
ويكون فيه جنيته فيها كل حاجه .

قصر أعلى من قصر الملك ، ومفهوش زى حاجات الملك : قام
قال لها طيب . بصت لقت نفسها في قلب القصر ، والقصر
مفروش ، وكله .

ابن السلطان جه م الحجاز . وانجوز أمه . عشان قالت له ، أمك
ماتت ، وفي مراتك لبست لبسها ، والعين ، والصيغه ، وكله . . .

بقت هي وبعدين ، قامت حبث منه ، وهي لسه مولدتشي
قامت ، اتوحت على إيه ، على قطف عنب .

قام شيخ بربري م الى عنده ، راح يتول لها : « ياست ياستنا ياالي
قصرك أعلى من قصرنا .

هاني حته عنابه ، للوحيمه الى عندنا . قام البربري راح قال لها :

قامت قالت له : « اني أبويا جبل في بي بي » .

والغريه ، والصقرة ، عششت على . ضي ضي
وابن السلطان حيني ، وانجوز أمه على
يامقص قص طرف من لسانه ، لبروح يفتن على .

قام راح ، ميعرفش يتكلم ، يضربه ، ميعرفش ، والثاني ، والثالث ،
والرابع قال : « أما أروح أتي ، يمكن آجي كله » قام راح يقول
لها : ياست ياستنا . . .
يا الي قصرك أعلى من قصرنا .

هاني حته عنابه ، للوحيمه الى عندنا .
قالت له :

أبويا جبل في بي بي .

والغريه ، والصقرة ، عششوا على ضي ضي .

وانت يا ابن السلطان ، حبتي وانجوزت أمك على

يامقص ، قص ، طرف من شعره ، لبروح يفتن على .

قام قال لها : انت مين ؟ ؟ .

قالت له « اني مراتك اللي كنت فوق النخلة » .

قام قال لها أمال التانية دي مين ؟ ؟ .

قالت له « دي أمك » ، وخذت عنيه ، وشعري وغوايشي ، وهلمومي
اورمتني تحت القصر .

قام قال لها « طيب » .

وخذ السيف ، وراح قتل أمه ، وعاش معاها في التبات والنبات وخلفوا
صبيان وبنات .

انتهت

الأخوة الثلاثة (١)

صل ع النبي :

كان فيه ثلاث أخوات صبيات ، الثلاث اتفقن حول بئ - ليوم نخطبهم
وبعثن لآتوني بئ : الشاطر محمد - رزى ما تقول - عند قتلان . والشاطر
حسن - الراجل كان عنه طحونة - عتدا ، والشاطر (على) خضيت
واحد منهم إيه ؟ ؟ بخيل جداً . وواحد منهم إيه ؟ ؟ جيله وديله
على الناس كل ما واحد يقول له : اتيني قه ، يعطيه ، اتيني قه ، يبلله
لا شطب على حاجته خالص . ويعثن لآ شطب راح لإخوانه . راح لأخوه :
وقال له : : اعطيني قه ، اتني معيش حاجه ، وولادي عزيزين :
ومش عوف إيه ؟ ؟ قم قال له : وفين حاجتك ؟ قال له : : طلعتها
قه ، قال له : : طب روح على الله بلى لك ، ويعثن إيه ؟ ؟ ولاده
عوزين ياكلوا ، وعزيزين يشربوا مش لآقين أبداً .

وبعثن راح لأخوه الثاني : وقال له : : معيش ، قال له : : أمان
فلوسك راحت فين ؟

(١) لم الرواية : توبة الخمرى : الحق : : من قرا وتكتب . لمة
الاجبية : توبة : عند الأعداء : : تحت الحلال والأرجل والى لية ولة
وتحكي الحكمت لأخواتنا .

قال له : : راحت بلهم ، قال له : : طب على جهنم تعطي لك ،
راح واخذ بعضه ودنه ماشى بئى - الشاطر حسن - قى بلاد الله ، ودنه
ماشى قى قلب البغال كنه ، لقي غرله ، ويعثن قال لما : : السلام
عليكم يا أمنا القولة ، قالت له : : لولا سلامك ، غلب كلامك ، كنت
كنت لحملك قبل عضامك . إيه اتني جابك هنا يا شاطر حسن ؟ .

قال لما : : والله أتى اتني جابني هنا القفر .

قالت قالت له : : طب ما ترعش . عند القشتين (المكتبين)
حولى وروح . تكتس على اتين يطلع فضه ، تكتس على الشمال يطلع
ذهب . كنه ؟ : وعند السبع شمعات نول ، بعد ما تأكل ولادك ، وتبسط
انت ومراتك وعجالت تنعم (تشعلهم) يطلع سبع بنات يرقصوا ،
وبعد ما يرقصوا كل بنت هزى لك كبس أظاظ ، وتطلى الشمع .

الشاطر حسن عند القشة ، والسبع شمعات عنهم وقال لما ، : طب
يا أمنا القولة : لك منى كل سنة زبونة ، يعنى ح لودك وهاجى ثرورك .

وبعثن خطم وراح ع البيت لقي لولاده جملتين خالص ، ميتين
م الجوع - إيه يا بابا ؟ ؟ انت كنت فين يا بابا ؟ ؟ قال لهم : طولوا
بالكم ، خلنى بلس قلاته - وامراته بئى راحت جايه القشة - كنت
كنه - تلاقى الإيه ؟ ؟ القصة : كنت ع الحاجبة الثانية ، تلاقى الشعب .

وبعثن آد (أشعل) السبع شمعات ، طلعا السبع بنات قعلوا
يرقصوا ويفتوا ، عملوا حفلة ، يحظوهم بئى . وبعد ما عملوا الحفلة كل
والحولة راحت رامية كبس ذهب . وكبس أظاظ من الحاجات الجواهر
الجميعة دى ، وراحوا طافين الشمع ، الراجل من عطفه على إخوانه ،
راح لهم ، لقي حالتهم سيئة جزيهم ، عزهم عنه وبسطهم ، ويعثن
آد لم للشمع يفرجهم ع الحظ . ويعثن البنات ، يرضوا راحوا رميين
سبع أكياس ذهب وقلوس ، ويعثن طنى الشمع .

إخواته لما شافوا العزده جه لاختوم ، حقلوا عليه وقالوا : والله
لحربته من العزده ، واحراقتوا عليه عند الملك . جه الملك بعث له :
قام هو عزم الملك والوزير عنده دبح لهم دبابح كبيرة ، وعمل لهم احتفال
عظيم وآد لهم الشمع عشان يتفرجوا ويتحظوا - سبع بنات من الحميلات -
قعدوا يرقصوا ، وبعدين لما خلصوا الحظ بتاعهم ، واحوا البنات
حادفين كل واحدة كيس من الجواهرات العظيمة . قام الملك بقى لما
شاف الحاجات الجميلة اندهش ، وطلب الشمع منه ، عشان يفرح مرانه
والعيلة كلها . فالشاطر حسن ادى له الشمع وبعدين الملك بعد ما اتعشى
وانبسط وبله بولع الشمع عشان يتفرج ، على البنات اللي شافهم فى
بيت الشاطر حسن ، طلعا سبع عبيد بكرابيحهم ، وفين يوجعك
كسروهم . كسروا الملك وأولاد الملك ، وكلهم واحوا مطفين الشمع
بسرعة .

راح الوزير يسأل الملك عن الشمع ، وطلب من الملك الشمع ،
قال له ، خذ الشمع ، وفرحان بقى فراح البيت ، وولع الشمع
الى جرا للملك جرا للوزير ، نفس البرابرة ، طلعا له كسروه .
الوزير راح يسأل الملك ، يقول له إيه اللي جراك ؟ قال له :
الى جراك ، وقال له : دا واحد موعود بالسعادة ، فاحنا نلدى له
الشمع بتاعه ، وردوا له الشمع بتاعه ، والآخر بقى الشاطر حسن بقى
يعطف على إخواته وعاش فى الثبات والنبات .

الاخوة الحاقدون^(١)

صلى ع النبي

كان ياما كان بإسادة يا كرام ، ما يحلى القول والحديث ، إلا يذكر
النبي عليه الصلاة والسلام . كان فيه واحد ملك - ممالك إلا الله - والملك
ده كل ما يخلف عيل لازم يموت ، بعدما يتربى ويبقى كويس يصوا
يلتقوا - جاله كده يصبحوا بوجدوه ميت . فاكشف الخبر والأمر للملك
بأن يتجى آفة و الآفة دى يعنى معناها - حية - من اللي متلقين - من
زمان ، اللي ييجوا من الجبال وقاطعين الطريق ، تبجى تنفخ عليه يموت
فلما الملك اكشف الخبر ده ، فراح عامل لهم أوضه فى الأرض ، والغطا
بتاعهم من الحديد ، ودخل لها نور وهوا ، وراوح وحاجة ملكى بقى
حاجة مقدرة . فكل عيل ما يتولد ، يودوه الأوضه دى ، ويودوا له
المرضعة ، والخدامين ، وبعد كده يودى لهم المدرس ، يوصلهم وكل حاجة
تحت . دته بهذا النظام يخلف لما خلف سبع صبيان أولاد - سبع صبيان

(١) اسم الراوى : اسماعيل الشريف . السن : ٥٥ سنة المهنة : عامل بقالة
الحالة الاجتماعية : متزوج وعدد الأولاد : ٤ . مسامر من النسخة الأولى ومشهور برواية
الحكايات والمواال الشعبي وخاصة الملالية كما يحفظ المجرودة العربية يقيم فى حلى البستان
بالمنياوين .

من أم وأب ، وذن الأولاد دولى والمدرسين والمعلمين ، يعلموا فيهم لغاية ما بقوا رجاله ، بقو رجالة تمام لا يعرفوا عن الدنيا حاجة ، غير انلى بيدرسوا وخلص .

فعل كده ياسيدى ، طبعا الخدامين يجيبوا لهم الأكل فى طقة الظهر والصبح ، والمغرب ، وهم ما همش إلا الأكل يجي ، وما يعرفوش الخدامين تيجي منين ، يبصوا يلاقوا الطعام حضر وياكوا ، وبعد الأكل ياخدوا راحتهم ، وبعدين يروحوا للدراسة بتاعتهم .

فكان الولد - الى هو الصغير فيهم السايح ، طلع واد نمرود قوى واد مدرج قوى ، قال لهم : اسمع ياخويا انت وهو ، قالوا نعم قال احنا هنفضل ساكتين على كده ؟ يعنى لابشوف لنا حاجة ولا محتاجة ، هنفضل كده ؟؟ يعنى أبونا مش سائل عنا ولا حد منهم سائل عنا وهنفضل على كده لامتى ؟؟ فقال لهم : تسيبوا الأمرى ، ونا الى اتصرف وابقى رئيسكم ؟؟ ولا حد فيكم انتم تقوم بالعملية ، قالوا له : « لا » انت اتصرف ، واللى تعمله ، كده ؟؟ يعنى كل اللى هتعمله ، هيبقى عن أمركم ، وهتفخذه ؟؟ قالوا له « طبعا » مش هنطلع من إيدك ، فجاء يوم نخلى البنت الخدامه نازله بالأكل الظهر - وحطت الأكل طبعا هى كل يوم توضع الأكل لهم وتروح طالعه ، ميعرفوش هى طلعت منين أرجات منين ؟؟ قالوا خلاها حطت الأكل وراح طالع وراها وشافها بتطلع منين ، وجايه منين فتحت الباب ، وطلعت ، وجايه تسد ، كان هو مسك الباب منها (الله انت رايح فين يا شاطر محمد ؟؟ ارجع يا شاطر محمد بابا بزعلنى) قال لها : ملكيش دعوة . استنى مستناش ، راح متغلب عليها (راح طالع معاها . طلع معاها ، قال لها « تعالى وربي » بابا قاعد فين ؟؟ وأخذ بعضه ، وذننه رايح لحدده ، وراح مسلم عليه « وازيك بابا » الله انت الشاطر محمد ؟؟ ايه الى جابلك ؟؟ وجاى ليه يا شاطر محمد أنى خايف عليكم بابنى ... » قال له « هتخاف علينا ،

احنا عدنا رجاله ، ابن يوم مبيعش اتنين ، وابن اتنين مبيعش ثلاثه ، احنا عدنا رجاله ، احنا جايين لك ، عشان خاطر ، قصدى أقول لسبادلك بأن الغلة فى الخازن بتسوس واحنا عدنا رجاله ، يعنى معناها طالبين الجواز . . . قال له « طيب وهايزين إيه ؟؟ قال له احنا دلوقتي سبع جدعان من أم وأب ، قال له « بعدين ؟؟ قال عايزين نتجوز سبع بنات من أم وأب زيننا » قال له انت جاي بناء عن كلام اخواتك ؟؟ قام قال له طبعا « فقال له « خلاص » مادام بناء عن اخواتك اتفضل بقى هانهم وتعالوا نخطب لكم .

فراح طالب اخواته ، راحوا طالعين ، جاهم الأمر بالخروج راحوا خارجين وطالعين ، راحوا طلقين منادى ينادى فى المدينة ، كل الى عنده أولاد بنات ، يعرض ع الملك - من الناس الأعيان ... يلتقوا لحد خمسة ، لعند ستة ، وعلى كده خلاص فقال « طبعا يا ابنى احنا دلوقتي مش لاقين فى المدينة بتاعتنا أحد يوافق لكم أكثر من ستة ، ومن خمسة ، قال له « لا » احنا عايزين سبعة من أب وأم ، زى ما احنا سبعة من أم وأب « قال « خلاص » قال له « نستسمح منك ، تطلق لنا الحرية ، واحنا نروح ندير على العرايس بتاعتنا » قال لهم « اتفضلوا » فطبعا جهزوا أنفسهم من الزاد ، ومن الزواد ، وراحوا راكبين ، ومسافرين .

أول مرحلة مشيوها ، أتوا على مدينة واحد ملك زى أبوهم ودخلوا فيها ، وبعدين فى طبهم فيها كان مسى عليهم الوقت يعنى دخلوا فى وقت من الليل ، فبصوا لقوا واحد جنائنى فى جنبته الملك ، قاعد وفارش - لمواخذه حته قياس (مخصير) وقاعد فوق منه ، عند الجنبته بتاعته ، فراحوا آتيين عليه سلام عليكم « عليكم السلام » راحوا قاعدين معاها وفضلوا يتكلموا وياه ، ردى مدينة مين ؟؟ مدينة فلان الفلانى ، والجنبته دى بتاعة مين ؟؟ بتاعة فلان ، وقعدوا يتكلموا وياه ، وبعدين قال لهم وأنتم دستور منين ؟ قالوا « والله احنا ناس أغراب » قال لهم « طيب أنتم ضيوف الليلة على قد حالى ، مثلا إني ان راجل جنائنى ، وآهتو ضيوفى وخلص

قالوا له ياسيدي ، والله ضيوفك واحنا راضيين بالمضافة بتاعتك ، أحسن من الناس الغناى ، قعد يتكلم وياهم لغاية العشا وجه العشا واتعشوا ، واتبسطوا وبعدين جه وقت البيات ، قال لهم « يا الله اتفضلوا نروح البيت » قام الشاطر محمد قال له (احنا مش هنروح من هنا ، انت نجيب لنا غطا ونجيب لنا فرشة وهنام هنا ، إزاي ؟ الضيف ؟ قال مش ممكن هنام هنا » قال لهم بالعربي ان محدش بيبات في الجينة دى لأن الى بيات فيها يصبحوا على طول يكونوا مجهزين له اللازم وعلى الدفن على طول ، يصبح ميت .

الله ، إزاي ؟ قال « فيه في الجينة دى آفة قطعت الحنة وقطعت كل الدخول في الكرم ده ، وخصوصى البيات ، يعنى - حية - فأنى بنهكم بأن البيات فيها يكون خطر جدا » قالوا زى بعضه ياسيدي ، مش ضرورى نبات كلنا حبة تنعس ، وحسبة تسهر ، ونحرم بعض يهديكم برضيتكم ... » قال له « مش ممكن احنا هنبات هنا ، يعنى هنبات هنا ، قال على كيفكم ، وعمل اللازم وياهم ونخد بعضه وروح ، وهم بانوا ، قام الشاطر محمد قال لهم اسمعوا بى . احنا هنقسم الليل كرمين ، أنا على نص الليل لوحدى ، وانتم الستة ، نص الليل لوحدهم قالوا له « والله ياسيدي عداك العيب ، قال لهم تسهروا في أول الليل ولا في آخره ؟ قالوا له « على كيفك » قال لا أنا تسهر في أول الليل عشان هشوف ايه الى هيجصل من الكلام الى قاله الجانينى :

قالوا « أمرك » وراحوا نايمين الستة ، وهو فضل صاحى . فضل صاحى وحريص جدا للسؤال الى قاله ، له الجانينى ، هو قاعد كده ، ماشاف إلا الى جايه عماله ترغوط وعماله تطلق شرار حاجة صعب جدا ، جاية تبعاهم على طول بالذات - الى هي الآفة - الحية - قام راح مسمى باسم الله - سبحانه وتعالى وقال يا قوة الله ، ويا بسم الله معايا ، وراح شابل السيف وراح خبطها ، راح شطرها نصين ، شطرها نصين شق

كده بالسيف ، وبعدين لما انتصر عليها راح مقطعها جزل جزل ، وراح مكومها وراح سابها اطمئن ، حصل له اطمئنان . أنارى دى الى كانت - خد بالك معايا - بتموت اخواته ، فيما قبل كده . لسه نص الليل الى محدده في السهر ، مخلصش ، قام ساب اخواته نايمين ، وشطح يسرق في الجينة وكان ماشى في الجينة ، من داخل السور بتاعها ، قام سمع من ناحية بره من السور ، حديث ، ناس يتكلم ، ناس بكثرة ، ينهسوا كده ، هو لابس الحنة البشت ، كان خدها من الجانينى ، ولبسها في اكثافه كده ، وبعدين قام دته ماشى على صوابه ، لغاية ما وصل لحد السور ، بقى بيته وبين الى يتكلموا بره سور ، قام لقاهم فرقة حرامية على رأى مايقول لك أربعين حرامى إلا حرامى . (منصر) وجايين بعددهم جواهر وسارقينهم من خاصة ملكية . وجايين قاعدين في الحنة يقسموا الجواهر . رئيسهم عمال يقسم كل واحد واحدة قام هو عمل كل حيلة وراح معدى ، وراح غاطس في وسطهم ، محشوش بيه ، قاموا قعدوا يقسموا قاموا لقوا واحد منهم ناقص واحدة . قام واحد فيهم قال « إنى محدتش » « قال إزاي : داحنا جايينهم أربعين واحدة إلا واحدة بعددنا ، إزاي انت محدتش لموهم تانى » راحوا لمينهم ، لقوهم أربعين واحدة . راحوا مفرقين ، طلع واحد من غير واحدة ، قال « إنى محدتش » إزاي الكلام ده ؟ ؟ خمس ست مرات انكررت ، قام شيخ الحرامية قال : ايه يعنى فينا واحد زيادة ؟ ؟ اذا كان حد في وسطنا هنا غريب ، اظهر وبان وعليك الأمان .

قال « أنى أهه » قال الله انت جيت منين ؟ « قال « انى قعدت في وسطكم الوقتى . » وأصلا جاي منين » قال أنى حرامى زيكم صاحب كار زيكم » وبتعرف ؟ « نال قوى قال له « طيب وبنود السرقة إزاي مثلا » قال له « بنود السرقة من كذا ومن كذا ومن كذا » قال له « دانت نبيه خالص دانت أصول تعمل رئيسنا تتحمل انت المسئولية بتاعة الرئاسة ، وتبقى

رئيس عليا ، قال : انا على استعداد ، قالوا طيب تعالى بقى اما تجربك
البيلة فى سرحة عند الملك فى الخاصة الملكية ، هناك خزانة وهناك عنده
سبع بنات من أم وأب تبارك الخلاق فيما خلق ، ساورين العالم من جالم
نروح نسرقة الخزنة ونهتك عروضهم ، قال : والله دى صيده كويسه
عاوزين تجربوني فى دى ؟ ؟ قالوا : آه ، قال يا الله بينا ، يا الله بينا
راح سايب اخواته نايمين وراح واحد بعضه معاهم وراحوا على القصر
الملكى ، قال لهم : اسمعوا بقى احنا عابزين نكون منظمين فى دخولنا
وفى عملنا ، إيه ؟ ؟ قال لهم : اتى هاخذ عددكم فى عبي - زلط - وانى
مطلع اكشف الخبر دلوقتى انتم عيتوني رئيس فانى الى اطلع للخطر
الأول ، اتى راح اخش ان لقيت الطريق أمان ، والسكة كويسه والناس
نايمين ، راح لروح زافل زلطة ، يروح طالع لى إيه ؟ ؟ رئيسكم -
الى هو كان معين الرئيس الأولانى عليكم يكشف الخبر معايا . وبعدين
ما تلتنى الجو راين : نروح زقلين زلطة لازم نجيب نفر بنفر بدل ما نطلع
مهاجمين كلنا ونموت كلنا أو نتمسك كلنا ، أو ننصر كلنا ، لا نفر ،
نفر كل ما تلتنى الجور راين نرقل زلطة ونفر بطلع طولة الجو ما هوراين
نشدكم نفر بعد نفر ونرسل سرا كلنا ، قالوا : والله دا تخطيط عظيم جدا
راح حاطط فى عبه عديم زلط وراح طالع ، طلع وراح مارر فى القصر
السيف فى كتفه - لقاهم كلهم نايمين ما خلا البنت الصغيرة الى فيهم
السابعة - هى الى صاحبة .

راح داخل لقاهما اتربعيت واتخذت ، قال لها : عليكى الأمان
متخافيش - اتى جاي عشان أمان ، وأحرمكم . عشان هيجصل
لكم البيلة دى حاجات مش تمام ، وانى الى جيت عشان أفديكم .
وآدى انت متبى صاحبة ، وشافه إيه الى هيجصل . أقصد من كده
إنك أنت متخافيش أو متطريش ، فسكت ، نايمة صاحبة ساكنة
خافه برضه طبعاً - وبعدين راح زافل زلطة ، وراح طالع الرئيس
السابق ، بتاعهم الأولانى ، فى طلعتة قال له : الجو هادى كويس

آه ، قال له : آه كويس ، تمام قال له خد ازقل زلطة لواحد
منهم بطلع ، خلاه خد الزلطة ، لواحد منهم زقلها من الشباك ،
راح مطير رقبتة بالسيف ، وركته . وراح زافل زلطة طلع الثانى ، راح
ضربه بالسيف ، زقل زلطة ، طلع الثالث راح ضربه بالسيف ، زقل
زلطة ، مالمع الرابع اربعين . لما كومهم فى القصر بقى كوم لهم .
والدم جرى من ع السلم قال لها شفتى دول . دول كلهم كانوا جايين
عشان يهنكوا عرض الخاصة الملكية كلها .

ويسرقوا الخزنة ، وأنا ادخلت معاهم وقلت لهم اتى شيخ الحرامية
وانى ، وانى عشان أفديكم ، وانتمسى بالخبر بقى وقالت : انت متسبى
وتورج فين ؟ قال لها : اتى هكون برة ، ومباشركم وحارسكم لما
النهار بطلع . متخافيش .

الواد تبارك الله العظيم فيما خلق - ابن ماوك - وبعدين عمل
لهم خدمة كويسه ، ونزل على كده .

وبعدين طلع النهار . كان الملك منعود انه يصلى الفجر وخدامه ينطلع
نروح مصحياه ، ونجيب له الطشت والأبريق ويتوضا ، وتوضيه ويصلى .

فهى رايحه عشان نجيب له المايه راحت مدعوسة فى الكوم اللحم الى
فى القصر ، راحت مصوته « ايه يابت ؟ ؟ كوم لحم ياسيد ، لحم بدم
ياسيد . طلع الملك والمملكة يجروا ، لقي الحادثة دى شنيعة جدا .
اربعين نفر ، مرميين فى القصر ، هم اربعين ايه ؟ ؟ فرخة « الملك
انحروم واتليخ ، قامت البنت الصغيرة قالت له بابابا « تعالى وأنا
أقول لك ع الحكاية « انت يابنتى . عنك خبر باللى حصل ده ؟

قالت له : أبوه انى كنت صاحبة ، وحصل كذا كذا كذا ، وتم وانفق
 وهو واحد الى فدا عرضنا الليلة دى ، وقصرك من الضرر ، فين
 يابنت ؟ قالت له : يفوت على أشرفه ، لو فات على : أعرفه ،
 وأقول لك هو ده ، فصبح الصبيحة - الملك راح طالب أهل المدينة
 كلهم لازم يجوا يفوتوا ع الملكة الصغيرة عشان تعرفه ، كل جميع
 العالم الى فى المدينة . فاتوا عليها ، قالت مهواش فيهم قالوا معدش
 حد فى المدينة خلاص ؟ قالوا : معدش غير سبع أنفار ضيوف ،
 عند الخنايفى فى الخينة ، الخنايفى الى ايه ؟ أعلن عنهم قال أنى
 عندي سبع أنفار أغراب ضيوف عندي فى الخينة .

قال الملك : هاتوهم ، راحوا جايينهم ، وهو لما ورى انه هم
 انظروا عرف قام لبس الحنة البشت الى كان عليه - مهوا الى كان
 عليه النوم بقى ، دكهم صاحيين - راحو مصحبته ، وعرف الطلب
 فلبس الحنة البشت وادلل قوى ورا واناخروا الستة اخواته سبقوا .

راحوا فاتوا على بنت الملك . قالت يابابا ، دلهمت شكله تماما ،
 حنة واحدة لكن هو مش فيهم ، شوية إلا وهو جاي ، بصت له كده
 قامت عرفته قالت له بابا قال لما : نعم ، قالت له : انت شايف الى
 جاي لابس البشت ده قال لما : آه ، قالت هوده ، دنهم
 اساكيتين لغاية . ما حصل . وراح فايت عليهم ، قالت هودة يابابا
 قال تعالى يا شاطر ، قال له نعم .

قال له : انت عملت ايه الليلة ؟ قال له مفيش يامولاي ، قال له
 عليك الأمان ما تخفش ، قال له حصل كذا كذا كذا ، وتم وانفق ،
 ولانى مانى فى الخينة ، سمعتم يقولوا كذا كذا كذا ، وبعدين
 دخلت فى وضمهم ، وراح شارح له الموضوع الى حصل ، فانى رحت
 فاخل فى الموضوع لما سمعت الكلام ده ، ومرضيتش ان ناس زى دول

يعملوا كده فى الخاصة الملكية ، مقبلتش فدخلت نفسى فى الخطر لغاية
 ماربنا نصرنى عليهم ونجيتكم .

قال له : اتمنى على تعطى يا شاطر ، قال له : اتمنى عليك أعطى ؟
 احنا سبع صبيان من أم وأب ، وولاد ملك زيك ، وجاين عشان عايزين
 سبع بنات من أم وأب نتجوزهم فيبقوا أولادك عرايسنا .

واحنا فدينا عرايسنا ، قال له وهو كذلك ، هنت بما عطيت ، راح
 طالب الصبيان وكتب كل واحد بسن عريسها ، الكبيرة ع الكبير
 والصغيرة ع الصغير ، واتجوزوا عرايسهم وانكتب كتابهم عليهم بسنة الله
 ورسوله . وبعدين قال الملك على كل حال ، راحتكم ايه ؟ .

قالوا له نأخذ عرايسنا ونروح نخش عليهم ، عند أهاليها ، أمنا
 وأبونا ، قال انتم عايزين تأخذوهم طبعا ، وتروحوا تفرحوا عند
 أهاليكم ؟ قالوا طبعا .

فراح جايب لكل واحد وعروسته حصان ، خيل بقى ، خيل الخاصة
 الملكية ، وحاجة دندشة وحاجة كويسة ، وراح مركب كل عريس بعروسته
 ع الحصان ، بزادهم بزوادهم ، واذكلوا على الله ، سافروا السبعة ، لربعتاشر
 نقر ، ساعات يتأخر هو وعروسته وساعات يمشى ويا اخواته ، وبعدين
 قام هو اتأخر ورا عشان يفلح حصر (يتبول) أو حاجة ذى كده . قامت
 هى عروسته ماشيه كده ، قام اخواته فى فكرهم أنها مش واخده بالها
 من الكلام الى هيقواوه أرحاجة زى كده ، قاموا بيقولوا لبعضهم
 : ايه رأيكم بقى دلوقتى هو قام بكل رساله ، هو أصغرنا وقام بكل رساله
 عملها ، طبعا هيرح يشرح لابوه كل الى حصل ده ، طلع من الأرض
 الى كان فيها تحت الأرض ، نفذ عملية الجواز ، وبعدين خدنا ومشى
 وراح عمل كذا وعمل كذا وعمل كذا ، وهيرج يقول لابوه انى عملت

وتركت ، وسويت ، وهياخذ ايه ؟ . الوش بقى عند أبوه ، واحنا بقى
احنا السنة ، رلا لينا أى قيمة ملناش أى قيمة خالص « قالوا » امال
نعمل ايه ؟ قالوا احنا نعمل أى طريقة للدرجة ان احنا نموته ، ونخلى
من سبناه خالص ، وبدال هو مايبقى له الوش عند أبونا ، واحنا السنة
ملناش قيمة خالص ، لا .

بدال السبعة خاينا ستة ، قامت هى ودينهم - لهم وهم بيتكلموا مع
بعض ، وحطين فى دماغهم انها مهباش سمعاهم ، أرمش واخذه بالها
من الكلام ده . فزعلت ، قام هو على ماحصلها ، لقها بتعيط .

قال لها « بتعيطى ليه يا ست الحسن ؟ » قالت له « مفيش قال لها
بتعيطى ليه بس ؟ قالت له « والله انى بيعيط علشان مامتى كانت جيبالى
مكحاة ، ومرود للمكحاة ، جايين لى هدية ، من الحنة الفلانية فانى
نسينهم ، اكرمهم من ريحة ماما ، افكرتهم عزو على فعيطت » قال لها
ياسلام ودى مزعلاجى ، طيب ايه زايك ان أنى راح ارجع اجيبهم
وتسبقونى ، تسبقونى ومحصلكم .

قالت له وانى لى كيف ترجع نجيبهم « هى تقصد من كده أيضا
انها توزعه .

فرجع ، رجع علشان يجيب المرود والمكحلة ، وهم مشيوا هم
ماخدوش بالهم ، هى قالت له ايه ؟ أو رجع ليه ؟ « أمال الشاطر محمد
فين ؟ قالت « والله آهو اتاخروا معرفش ايه الى جرا . فمعرش هو
اتاخرو ليه .

فسكتوا فكل واحد ربنا بيرميه فى نيته . وهم ماشيين كده غلطوا عن
الطريق ، هو كان فهمه وعارفه . غلطوا عن الطريق قاموا فاتوا على
حته دى فيها واحد ساحر من السحرة بتاعة زمان ، والكهان بتاعة
زمان ، وواطن فى الحنة دهمى ، وقاطع الطريق أى حاجة تفوت عليه ،

يسحرها ، ويأخذ أموالها ، كل ما تملكه ، يأخذه غصيبة ، بعد سحرهم .
فاتت عليه حفلة فرح ، حفلة مولد ، أى حفلة من الحفلات ، تصدف
وتفوت من الطريق ده ، يروح سحرهم كلهم ، ويأخذ كل ما يحكموه
من أموال ومن ركائب ومن خيل وبس .

فبالظروف فاتوا من الطريق ده . فراح ماسكهم سحرهم وبعدين بص
للبنات الصغيرة لقها حلوة ، عجبتة ، قام مسحرهاش . سحر الست
صبيان والست بنات ، وهى . لا . وطلب منها الزواج ، تقوم تعيط وتقول
له « طيب » وبعدين هو من كتر السحر بتاعه مقعدش صاحى كثير .
ينام أكثر حياته ، فيقعد يتكلم ويأها شوية ويتناهد ويأها شوية ، يقعد
يشاغها شوية ، يكون ايه ؟؟ النوم جاله ، يروح نائم ، يقوم مينمش
إلا على رجلها ، من خرفة لحسن تهرب منه ، ولا بتاع . فكان فيه واحدة
عجوزة متونسة ، وقاعدة عنده وخالص ، مهباش شاكك فى أمرها فى
حاجه ، أربتاع أومهباش مستهلها حاجه ، آهى قاعدة وخالص فى حته
عشة ، وشايفه الوضع الى يحصل كله .

إلا وصاحبنا جايب المكحلة والمرود وجاى تابع الطريق على أثرهم ،
فلقى الأثر انقطع منه هنا ، قام بص لى الست على صاحبة قام حدود
عليها ، قال لها يا ست انت ، تسبحى تفيدنى لله « قالت له عن ايه يا حبيبي
قال لها جماعة كانوا فابتين من هنا ، سبع بنات وست صبيان راكبين
خيول تعرفيش وصلوا فىن أوفاتوا من هنا ولا مافاتوش ؟؟ قالت تعالى
هنا عندى يا ابنى وانا اقول لك راح لها . قالت له : الزاجل الكاهن ده
سحرهم ماخلا البنات الصغيرة حبها من حلاوتها مينمش إلا على رجلها .

هم يقربوا لك ؟؟ قال لها اخوانى قالت له « طيب انت تقعد عندى
وأداريك لغاية هو ما يصحى وينام تانى لعاود أقول لك روح ، يكون
صاحى ، بضر ك انت كان « قام ايه ؟ دارته . كان دكها صحا وقعد
الحبة الى بيهمدهم فى الصحيان .
وبعدين لطشه النوم نام قالت له « روح بقى ، وشوف انت هتقول

لما إيه ؟؟ وتنسقي منها إيه ؟؟ فراح لقاه نايم على رجلها قال لها الله
يتم بالطريقة دي ؟؟ قالت له : غصب عنى حمل إيه ؟؟ غصب عنى .
مش راجل ساحر ؟؟ مش أسايس نفسى معاه ؟؟ قال لها : هو طالب منك إيه
قالت له : طالب منى الزواج ، قال لها : طيب لما يصحى اعليه بالمرافقة ،
اتك واقفى على زواجه (وقولى له) بس على شرط إن كنت انت عايزان
لوافق على زواجك ، أنا وقتت بس على شرط تكون حياتى معاك كامله ،
تعلمنى بتسحر ازاي وتعمل ازاي وعيشة حياتك ازاي وطريقتك ازاي
فخله يعرفك هو ببسحر ازاي وبيفك السحر ازاي وعائش ازاي وحياته
ازاي ؟؟ . قالت له : طيب ، على ماخلص لما الكلام خد بعضه وراح
عند العجوزة وبعين هو صحا .

قال لها هيه ؟؟ علمتى إيه ؟؟ قالت له خلاص اتى وافقت على جوازى
منك هو اتى هلتقى حد أحسن منك ماهى حواء وبس على شرط تعلمنى
ات بتسحر ازاي وبتقعد ازاي بحياتك ازاي ؟ قال لها حاضر دى حاجة
سهلة . وافقتى على زواجى .

قالت له : وافقت من دالوقتى ، قال لها حاضر ياستى انت شايقة
الأوضين دول ؟ قال لها : نخشى من الأوضه دى تروحي ذفلة منها
شوية رمل من الرمل للى تحت رجلكى فى الأوضه دى ، تهجرى ، كل
اللى بغوت عليك بتسحر ، وبعدين ترجعى تانى على الأوضه اللى زقانى
فيا الرمل وسحرتى تروحي موطيه جايه شوية رمل من تحت رجلكى
وتروحي زقلاهم فى الأوضه الثانية ، كل اللى سحرتيه يتفك خالص ؟

طيب وحياتك ازاي ؟ قال لها : السلك اللى متعلق ده ، ماتمشى
عليه ، تنقى فى بحر السم . معمول بالحكمة برضه ، بالسحر تمرقى .

أنا بتصحك عشان متطلعش عليه فى يوم من ذات الأيام ، أما
الشريط الحرير ده ، لو طاعتى عليه ، نلتقى فى آخره علبه معموله بالسحر

بالحكمة ، فى آخر الشريط ده علبه العلبه دى فيها روحى ، يعنى بتضرب
فى سيف ، بتضرب فى بندقيه ، بتضرب فى مدفع ، بتضرب فى عيار ،
ممتش ، إلا ان جات العلبه دهى وروحى فيها ، اللى يمسك العلبه دى ،
يموتنى خلاص .

على ماخلص الشوية الكلام دول وياها ، والتعليم ده كان نعرس .
جاء لها ، قال لها : علمتى إيه ؟ ، قالت له : يقول لك كذا : كذا ،
كذا ، وتم وافقت .

قال : الله . انت بتغشبنى ؟ انت حبيبتيه ؟ بنى السلك ده اللى يطالع
فوقه ، يقع يموت ، والحنه الفنله الحرير دى اللى يطالع فوقها مابقعش ،
ويجبب العلبه راح سايبها وطالع جرى على السلك . قام وقع ، فى وقعته
قام شقطه قطب الرجال المتولى ، قال له : انت مبتسمعش كلامها إيه ؟

الكلام اللى تقول لك عليه اسمع ؟ قال له حاضر اتى غلط ، قال له
ارجع واطلع زى ما قالت لك . اطلع بسرعة .

راح طالع على فذلة الحرير ، وراح شابط ووصل للعلبة راح جايها
وراح نازل فى جيبه العلبه ، وجاها وجه دكها صحا - ماهى العلبه اللى
فيها روحه .

قال : آه ، يانى : مين اللى مسك روحى باروحى . مين اللى خد
روحى ؟ قال له : أنا ، قال له أنا فى عرضك ؟ قال له انت خلبيت
فيها عرض ؟ .

خلبيت فيها عرض ياخابين فى جميع الدول كلها ؟ قال له : اتى طنيك
كل اللى تقول لى عليه أنفذه . إن كان لك حد قرايبك ولا أخواتك هنا
أنا أطلعهم ، قال له لا . خلاص . انتهت . دى روحك ؟ قال له
آه ، قال له أدى روحك آه .

وراح حططها تحت الحزمة راح فعصرها ، راح خلصان . أنقذ
العالم منه .

وراح داخل على الأوضة التي هي قالت عليها . وراح ، جايب شوية
رمل ، وراح زقلهم في الأوضة الثانية ، بصن لقي - ناس طالعين - من
يوم ربنا ماجابه في الحنة دي ، وهو عمال يسحر ويحجب هنا - التي
حفلة حفلة ، والتي فرح فرح ، والتي مولد مولد . أم هما جايين كرامى
هما لتين وجابوا الولية العجوزة ، وياهم ولبسوها وهياوها وقعدوا على
كرسى ، وهم الثلاثة قاعدين ، كل اللي يطلع من السحر على يره جله
الفرج ، يحب (نقل) على إيديهم وهم فايقين .

كل اللي طالع يحب على ادين الشاطر محمد والستات اللي قاعدين ،
كل اللي طالع بهذا النظام ، لغاية آخر ناس طلوعوا ؟؟ أخواته وعرايسهم ،
كانوا آخر ناس انسحروا ، وهم آخر ناس طالعين ، فبصروا لقرا اللي
قاعدين ع الكرامى ، وسلموا عليهم ، أخوهم وعروسته ، وهم اللي
طلعوهم من السحر برضه .

قالوا « اسودت » حتى متنا ، وأنقذنا . دا اسودت أكثر . راحوا
طالعين ، وخد بعضهم ودنته طالع وياهم ماحشش باللي قالوه ، وراحوا
راكبين ردنتهم ماشيين .

قعدوا يتدولوا مع بعضهم ، ويتهمسوا مع بعضهم كده من وراه ،
نعمل إيه ؟؟ نسوى إيه ؟؟ .

قالوا : « طيب . في الطريق شفنا واحنا جايين ، فيه بير ، احنا
نيجى عند البير ونقول إن احنا عطشانين وجمانين فتقعد ناكل عند البير ده ،
وبعدن فينا واحد يعمل انا زوران ، وتدور مين اللي يجيب لنا مية « ماء » ؟
هو طبعا - خدزم لنا - هينزل يجيب لنا مية ، فتزقه في البير ده ، ويقع ،
ونسبيه ونمشي . مفيش له حيلة بقي قدمتنا غير هي الحيلة دي .

فمشيوا لغاية ما حصلوا البير ، قالوا باشاطر محمد قال لهم
« نعم » قالوا احنا عايزين ناكل هنا ، اقله نشرب من البير ده « قال »
وماله يا اخواتي اتفضلوا « راحوا قاعدين وفرشين الزاد اللي وياهم ،
وقعدوا باكلوا ، قام فيهم واحد عمل انه زور « أنا عطشان . أنا عطشان .
أجيب ميه في ايه ؟؟ »

كان زمان - طبعا انت عارف ان كلهم يلبسوا طرابيش فقالوا
« ياأخى - هات شوية مية لاختوك ، أحسن زوران ، ان شاء الله يكون
في الطربوش حتى ، طيب وانزل ازاى ؟؟ قالوا ، نفولك كده تحت حبل
ولا حاجه امسكه ، وانزل هات الشوية الميه .

فتزل ، لغاية ما وصل لوش الميه ، وبوطى عشان يملى الميه ، راحوا
سايين الحبل ، راح مكفى على وشه ، وراحوا سايينته ، وشدين الصرع ،
ودنتهم طالعين وركبوا ومشوا

جات تتكلم هددوها بالقتل - عروسته - سكتت ومشيت وياهم من
سكات ، خدوا بعضهم ، كانوا استقربوا على المدينة خدوا بعضهم
وراحوا على هناك .

وبعدن قالوا لابوهم « احنا جنبنا لك ويانا عروسه » قال وفين
أخوكم ؟؟ قالوا أخونا ده حص . وبعد ما طلعتنا من هنا ورجعنا عشان
ندور على عرايس لنا سابنا ومشى .

وندور عليه في سلقط في ملقط منلقهشى ولا شفتاه من نماريه
ولا إلتام علينا ، ولا شفتاه ومنعرفش راح فين ؟؟ ولا سوى ايه ؟؟
وقلنا عليه الدنيا .

فقلنا العروسة اللي احنا كنا جايينها له معانا مادام ملقنهشى آهى
تبقى لابونا بقى خلاص ؟ قال يعنى بيرموا له دي طعمه ، عشان ايه ، بيفرحه

بالعروسة عشان يلفت أنظاره عن صاحبنا ، وغلاص الراجل سككت على كده . سككت .

وبعدين يرجع مرجوعنا لصاحبنا ، البيرده فيه ولاد بنات عرب ، من البنات العرب اللي هم عرب العاربة . اللي هم بنات تسمى بنات صحيح . صبايا من بتاعة زمان . بتاعة العرب دي فكانوا دائما ، التلت بنات دول متعودين كل يوم يججوا ياخذوا من البيرده دورين ، على قد الشرب بس فجم في الميعاد اللي هم يملوا فيه . فلقوا ده في البئر واقف حاجة تبارك الاخلاق العظيم فيما خلق .

فبصوا . انظربوا . خافوا . كل يوم يملوا من البيرده . مشفرش حاجة زى . دي . وبعدين ده بنى آدم . قالوا انت ايش هاضا في البير ؟ قال لهم انى بنى آدم . عليكم الأمان متخافوش . فيه جماعة عندهم هيظ منى . أو كيد منى في حاجة .

وبعدين عملوا على حيله زى دي ، ورموني في البير ، قالوا نطلعوك ، وتبقى من نصيينا ؟ ولا نطلعوك وتسيينا وتمشى لحالك ؟

قال « والله زى ما تريدوا ؟ ؟ » قالوا « احنا نريد زواجك فينا » قال لهم « خلاص طلعتوني ، واتنازلوا لبعض ، هو انا هكتب كتابي عليكم انتم التلاته ؟ » قالوا « لازم تكتب كتابك علينا التلاته » قال لهم « ماشى » فطبعا انت عارف ان العرب يبقوا يلبسوا بتاع على راسهم يبقى يجرجر الارض توب طويل كده .

فراحوا مسكين دول ومعقدينهم في بعض وراحوا مدلدينهم له راح ماسك فيهم راح التلاته شدينه . طلعه وملوا . ونخلوه .

وراحو على ايه ؟ ؟ على خيشهم دي تقول « هيجي عندي الأول ودي تقول « هيجي عندي الأول » والغرض قالوا « احنا عايزين نتفق مع بعضنا وناخذها كده مثلا . كل واحد ياخذه أسبوع وآهو يراضينا كلنا .

فراح كاتب كتابه عليهم هم التلاته وبيات عند دي أسبوع ، عند دي أسبوع عند دي أسبوع .

وبعدين قال لهم - أنا هستاذن منكم - بدال ما امشى من وراكم همشى برضاكم . أروح أعرف أهليتي برضه ان أنى لسه طيب ولسه موجود ع الحياة واطمنهم وآجى لكم . لاعدت هستغنى عنكم ولا انتم هستغنوا عني « قالوا ان كان الأمر كذلك إحنا نساعك » فخذ بعضه ودنته ماشى لغاية ما وصل المدينة ، إيه ؟ ؟ بتاعتهم ، راح داخل على أبوه « سلام عليكم » « عليكم السلام » أهلا وسهلا (وسلم عليه) ازيك يا شاطر محمد . آمال كنت فين يا بنى كل المدة دي ؟ ؟ تبقى انت اللي قايم بالعملية وقايم بالتخطيط وقايم بكل حاجة ، وبعدين تيجي تسبب اخواتك ويروحوا يعملوا كذا ويعملوا كذا والآخر ميتلموش عليك ولا يشوفوك .

قال « مين اللي قال لك كده ؟ ؟ قال هم » قال لاهم كذا بين بابابا . أنى اللي قايم بكل حاجة ، وبعدين حصل كذا كذا كذا وبعدين انت تداريني ، ومتبلغش إن انا جيت ومتزعش ان أنا حضرت ، وهات اللي هم جابوها لك وقالوا لك دا عروستك خليا تحكى لك الموضوع . وتاريخ الحياة اللي هم خططوه لى .

فراح طلبها ، هو ماسألهاش في كلام زى ده خالص هو طلبها في الجواز تقول له « لما بي - معاد الجواز » .

عندها أمل . قالت يمكن ييجي . فراح طلبها قال لها : قولى بقى ياستى . انت عندك نيه ان أنا أتجوزك ؟ ؟

فقالت له « ياملك احنا تحت أمرك ، وافعل كيف تشاء » قال لها « طيب تصارحيني بكل اللي حصل ، وعليكى الأمان ، تصارحيني بكل اللي حصل ايه في قصة الحياة بتاعتكم وانتم جاين ؟ » .

قالت له : والى حصل . انت كنى لك ولد اسمه الشاطر محمد . أصغر
لوالدك ، فحصل كذا ، كذا ، وراحت قابله له ع الحكاية م الأول ،
وبعدين هو الآخر ورايك (يتبول) بصيت لقيتهم يلبسوا له فى موته .
وهو ال طلع لابوتا من الأرض الحديد ، وراح قال له كذا وكذا ،
وهو ال قام بالعملية بتاعتنا وبعدين جه جوازنا ، وعمل اللازم كله .

فوقى ياخد وش عند أبوه بالحاجات دى ، واحنا السنة ملناش قيمة
ولا حبة ، فاحنا إيه رأيكم لما بقى سنة ونحسر السابغ ده ، وبلاش اللى
بروح يهلك كرامتنا عند أبونا ويقول له أنى اللى عملت وأنى اللى سويت .

أنى لما لقيت التبة بتاعتهم من بيتته وحشة ، فأنى عيطت عشانه ،
ودبرت له حيله ، إن أنى أمر به منهم ، فرحت مرجعاه تانى لامي
وقلت له : نيت المكحلة بتاعتى والمروء : فعمل ملواح يجيب المكحلة
والمروء ، فكل واحد بآتيه من ضميره ربنا .

فكان فيه واحد ساحر فى الحقبة القلانية قاطع الطريق ، فكل اللى بقوت
عليه لازم يسحروه ، فراح ساحرهم .

ومرضيش يسحرنى ، عشان كان يقصد انه يتجوزنى وكل ما يبدوانى
فى أمر جوازى ، أقعد أضبع له الوقت لغاية ما ينام .

دن لما الشاطر محمد جه وحصل ، واتصل بواحد فريخ - الراجل -
عجوزة لا يبلدها ولا بلانجل ، سألها دلته على اللى حصل لنا ، وركن عندها
أودلته شربه على ما احنا استغثنا الساحر بعد ما اتى عرضت عليه موافقتى
على جوازى منه ، فاطمان لى وعلمنى الساحر إزاي على ما خلص الكلام كان
نفس : فجه الشاطر محمد وقلت له ع اللى حصل .

ففى ما قلت له عمل ، وبعدين موته ، وفكينا كل المسحورين ،
من ضمنهم لوالدك ، رجعوا فكروا له تانى ، ووقعوه فى البير ،
جيت اتكلم هددنى بالقتل .

وبعدين واحنا ماشيين قعدوا يتسامروا معايا ، هنديكى لابوتا يتجوزك
ومش عارف إيه ، وقعدوا يهددنى ، فأنى طبعاً من خوفى متكلمتش .
ومن خوفى برضه أنى مزعش لك وعلى طول الأيام أنا عندى أمل بأن
الشاطر محمد برضه ييجى ، يحكى لك على اللى حصل .

فالأولاد السنة دول خابنين . فبدام يخونوا أخوهم ، يخونوا أبوهم
قال لها : كده ... يعنى عندك أمل ان الشاطر محمد جاي ؟ قالت له : أبوه
عندى أمل أن الشاطر محمد جاي ، قال لها : طيب استنى وانتظري راح فاتح
الباب ، راح الشاطر محمد طالع ، قال لها : هوده ؟؟

راحت وأخذاه بالحضن . ماهو عريسها . راحت وأخذاه بالحضن
بقى ، وعملت زى عزيزة ويونس أزقليه بامى على صدرى .
أزقليه بامى على صدرى .

أبوه قال له يا شاطر محمد . هنيئ بما عطيت ، وهم جزاءهم
أخوانك - مله مش عندى فى السلطة والمملكة حاجة .

أنت المملكة تكون لك بعد وفائق - أنت اللى تستحقها .
وهنيئ بما عطيت .

قال له « آه » اشترى ياخواجه « الخواجه فكران هو عارف قيمة البيض قال له البيضة بجنيه » قال له « اصطحب ياخواجه هو مفكران الخواجه يمتنقور عليه ، والخواجه يبيع ان هو عارف قيمة البيض ، اصطحب ياخواجه » قال له بجنيه ونص .

من هنا هنا ، باع البيضة بثلاثة جنيه وراح متوكل على الله وواحد عربية ومروح .

قال « ايه الى يطلعك الصبح بدرى عشان تروح تعقد ؟ الضحا كده روح هات الجوز البيض ، راح لقي بيضه ، وجابها وايجا اداها للخواجه ونخد الايه ؟ الثلاثة جنيه .

فضل على الموال ده . قام اغتنى شوية « حب يرفص النعمة » بعد - ماتوا الله - قال الله . طب منى اروح اجيب الجوز الحمام احطه في الدار هنا ، ويبيض هنا واخذ البيضة من تحته وروح أبيعها وخلاص ؟ الطمع ابتداء وياه شويه ، راح ادخل الصبح ومسك الجوز الطير ونخده وذننه رايح على ايه ؟ ع البيت .

بعد ماتوا الله . يتحایل ع الطير علشان ياكل مش راضى ياكل « حط له مايه بسكر » شرب . جاب له لوز مقشر أكل . ابتداء بقي كل يوم يبيض بيضه يروح يبيعها بالثلاثة جنيه .

قام الراجل اتسعت المالية بتاعته اغتنى وبني فله . ومش عارف ايه . ايجت مراته أم الولد والواد الى هو جاي على وشه الجوز الخير دول ، بقي تلميذ كويس في المدرسة .

قام الراجل قال ... « ياشاطر محمد » قال له « نعم » قال له هايز أجوز ، قال له « أجوز يابه » - أجوز - فعلا - الراجل وبعد ما أجوز . قال ياشاطر محمد أنا عايز اطلع الايه ؟ الحجاز .

الكبد والقنصة (١)

صلى ع النبي :

كان فيه راجل حطاب ، والحطاب دهوه كل يوم يعقد عقده حطاب ، عشان ييجي يبيعها ، وبجيب رغفين عيش له ولمراته .

الحطاب ده في يوم مراته وضعت بالليل ، قام نخذ بعضه وطلع الصبح [بلدى ، عشان يعقد عقده حطاب ، عشان يجيب لها رغيف تأكله .

قام توكل على الله وراح . قام ظل لقي (طرفاية) بعيدة كده قال اما اروح اقطع الطرفاية دهه ، واجيبها اروح أبيعها وأجيب رغيف عيش المره تكله ع الصبح .

راح عشان يقطع (الطرفاية) .. طار من تحتها جوز حمام ، ظل تحت الطرفاية لقي بيضتين . قال نخذ البيضتين دول ياوله وتروح عشان تبيعهم ونجيب رغفين المره .

نخذ بعضه ونزل ع السوق عشان خاطر يبيع البيضتين ، قام اقي واحد خواجه . نخذ ياشاطر ، نخذ ياشاطر ، تبيع البيضتين دول ؟ .

(١) اسم الراوى : أحمد البدوى عطا . المهنة : فلاح . السن : ٤٤ سنة (أمى) .
الحالة الاجتماعية : متزوج ولم ينجب . يحفظ الحكايات والمواال وهي تسليته الوحيدة له ولزوجه .

قال له « وماله يا به » اطلع . طلع الحجاز . الرجل غاب ، بالبيض
ع الخواجه .

قام راح عشان بشوف الحكاية دى فالخواجه راح ، قام حب الوليه
والولية حبه - اللى هى مرات الخطاب - قام قال لها فى الجوز الطير ، اللى
بيبيض كل يوم بيضة ؟ قالت أمه ... شافه . قال طيب . نخش فى مزارق
الزليه . قال لها « تدبجه لى وتاخدى ١٠٠ جنيه » قالت « أدبجه » ايه الطير
أبر ١٠٠ جنيه « هدبجه » راحت دبجه . وحطته فى الحلة . إيحا الشاطر
محمد من المدرمة .

طبخالنا ايه ؟ ومش عارف ايه ؟ نخش ع الكانون . شال الايه ؟
الغطا طل لى الحمام بيثيل ويحط فى الحلة .

قام شاف الكبد القنصة ، راح شاطهم ووكلمهم ، وطلع يلعب مع
الايه ؟ مع العيال بره . قام إيحا الخواجه ، جابت له الحمام حمرة ،
وجته الاوبعين قال فى الكبد والقنصة ؟ قالت الظاهر الشاطر
محمد كلهم .

قال دنا بدور ع الكبد القنصة . شيل الحمام بتاعك . دنى كل ده
بدور ع الكبد والقنصة بس .

قالت « الله » والشاطر محمد طلع « قال تعرنى تجيبه ندبجه ، ونخدم
منه ؟ قالت « نجيبه ندبجه نخدم منه ؟ قامت قالت البت الخدمة اللى حدهم
اجرى نادى الشاطر محمد من بره .

طلعت قالت : يا شاطر محمد يا الله نطفش .

ليه يابنت ؟ قالت لحسن الخواجه ومرات ابوك هيدبحوك وبأخدوا منك
الايه ؟ الكبد والقنصة « الله » وفى هطلع ذلوقت امشى من غير أكل ومن غير
شرب ، وجعان . قالت بخاطره « طب استنى اما اروح اجيب لى جلابيه
قالت لامتاش رايح البيت ، يا الله نطفش من هنا .

أخدوا بعض ودنتهم ايه ؟ ماشين عباد الله لخلق الله حتى - توحدا
الله - قاموا قربوا على حته زى (مواسير الباشا دى) قام جسمه حمى
والعافية جت له وغلبت على مخه قام حود على سجره صغيره مسكها
قلعها بايده وهو ماشى .

إلا وطل لقى الخواجه جاي يرمح وراه بالحصان استنى وطلع
السيف عشان يقتلوا وبأخداهم . قام ده راح هاجم عليه ومسكه منفذه ع
الأرض وركب الحصان ومشى بعد ما توحدا الله ودنته ماشى عباد الله
لخلق الله حتى توحدا الله .

قام قرب على بلد زى (الخصاية) قام لقى البلد بتتبع فى صخره ،
مشى لبحين يتعموها . قام نزل تتعمها لم قاموا قالوا ايه الشهامة دى
ومش عارف ايه

هنوديه فىن يا جماعة ؟ قالوا هنوديه ع البير بتاع الجامع دنه يتعمه
لما وداه ع البير بتاع الجامع - قالوا بقى احنا بلد مملومة حواليه مش
لايحين نتعمه وهوه ييجى لوحده يتعمه ؟؟ استغربوا .

قام واحد قال له استنى يا عم « قال له نعم » قال له أنا بينى وبين
اخواتى تركه ، وعارزين نتفاضل فيها ومحدث هيجل المشكل ده
إلا انت قال ايه التركة قال له بساط . وساقيه بتدور ع البن تحر دهب ،
وتدور ع الشمال تحر فضة . وطاقيه لخفا .

قسمهم لنا ، قال « الله سهلة هاتوا لى شقفة ونا هكتب لكو عايبها
ومحذفها ، اللى هيجى الأول هياخد الساقية واللى هيجى الثانى ياخذ البساط ،
والثالث ياخذ طاقيه لخفا .

قام راح كاتب على شقفة وشوحها على طول عزمه سافرت دوروا
الجرى وراها ، راح جايب الساقية فريح منه ع البساط ولبس طاقيه لخفا
وقال شيل بى يا بساط حطنى على نخلتين فى الجبل - ميعرفش النخلتين دول

فين - ودنت البساط شابل به وراح حطه على نخلتين في الجبل ، ساعة
ما حط - جعان - اتلفت كده واتلفت كده ، لقي إيه ؟؟ نخله فيها إيه ؟؟

بلح أصفر حلو كده أكل مخ بلح راح طالع له قرن حديد في دماغه ،
أكل كمان مخ طالع له الثاني ، قال الله دى مش مشخوضه قام راح على
النخلة الثانية أكل مخ بلح م اللحم سقط قرن . أكل الثاني سقط الثاني ،
قال طيب - ديه عال ، ساب دول في الجبل ودنته ماشى عباد الله
لحاق الله .

نزل مدينه بعد ما توحيدوا الله - نزل مدينه قام طل لقي روس
متعاقه ، بافطة مكتوبه اللي بليح بنت الملك ويوقعها ، يلابطها ويوقعها
يتجوزها ؟؟ واللى تغلبه يتاخذ دماغه ، قال الله : راح لوليه قاعده
بتاعة ترمس ، قال لها إيه دول ياخاله ؟؟

قالت ياخويا ده بمعدن وده بنكله وده بصاغ « ياخاله أنا مش يقول
لك على الترمس . أنى يقول لك ، دول اللي متعلقين فوق » قالت ياخويا
ده ، بمعدن ، وده بنكله ، وده بصاغ « قام غمزها بخمس برايز .

قالت « عين على ياخويا » وشالت وقالت له « انت بتسأل على إيه ؟؟
قال أنا بسأل ع الروس اللي متقطعة ، ومتعانه على باب القصر ده » قالت
الملك عالن ، اللي يغلب بنت الملك يتجوزها ، واللى ميغلبهاش ، يتاخذ
دماغه ، ويتعلق التعليقة دى .

العافية غالية عليه شوية . راح خبط ع الملك وخش للملك قال له اذا
طالب منك القرب ، قال له انت عارف مهر بنتى يابنى قال له ، آه عرفة
قال له عرفة ؟؟ قال له ، آه ، قال له أmaal جاى ليه ؟؟ ادى انت
عارف ، اللي يغلب بنتى يجوزها واللى ميغلبهاش يتاخذ دماغه ، قال له
يا ابنى انت جاهل وروح انت جاهل ، وخساره في الموت ، قال لاهلبطها

يابنى اسمع معروف قام ابيه قال له « دبرنى ياوزير . . . ، قال له التدبير لله
باملك » آمى راس من ضمن الروس .

بعد ما توحيدوا الله - آمى راس من ضمن الروس « نادى بنته وقال
لها ترضى يكون دى لك بعل ؟؟ .

قالت ردا كلام بابا ، انت هتجيب لى عيال بقى العيا في
الشارع . . . قال : يا الله يا بنتى . آهو راس من ضمن الروس .

قالت « تعالى ياخويا » وايجت تمسكه لفته حديد وحطت زندها راح
قلبها في الأرض . قالت ده فرش حصير .

قال لها « فرش حصير » وتانى لبط راح هففها في الأرض ، قالت
دى كمبلة ، قال لها التالت تابت ، التالت تابت ، راح هففها في الأرض .

فاملك قال بخلاص تتوكل على الله ونكذب كتابه عليها « كذب كتابه
عليها وخش بيها . قعد تلت اربع أيام ، كل يوم تعين من تحت راسه
عشرة جنيه ذهب ، تستنى يسأل عليهم ميسألش . . يسأل عليهم ميسألش
قامت قالت « الله . يستمحنى ولا إيه حكاية ؟ وعايظه أشوف إيه ده ؟ .
انت تسبب الفلوس تحت دماغك ليه ياشيخ ؟؟ مبتلمهش ليه وانت نايم ؟؟ .

قالت « الفلوس ، اللي كل يوم تسببها عشرة جنيه تحت دماغك ، قال
أبدا محصلش ، الكلام ده ازاي ؟؟ قالت له إيه حكايتك بالضبط ، من
عادة أولاد الملوك تفهم شوية - بعد ما توحيدوا الله .

قال لها ع الحكاية من نهار ما الخواجة ماجرى وراه . قالت آه .
يبقى هو م الكبد والقصبة « أحسن طريقة فكرت فكره وجوعته
طول النهار .

كل ما يقول لها هاتى اما آكل ، تقول له : العيش جاى م الطبونة
العيش جاى من الطبونه « الفرن » وفضل من غير أكل يوم طول النهار .

قامت جهزت له شالية لبن رايب وبعدين قال لها لسه الأكل مجاش ؟ ؟
 قالت ابدا لسه مجاش و حداك شالية لبن في الدولاب اشربها على اما ييجي
 الايه ؟ ؟ العيش من القرن ، راح على الشالية جعان - شرب الشالية بحالها .
 شربها وبعدين قامت هي راحت ضحككت وياه ضحككتين ، وقالت يا الله
 اما نروح الحنية ننسح شوية ، على ما الايه ؟ ؟ الطابونه تشيع العيش .
 طلع وياها في الحنية مشوا كده ، قامت قالت ، والنبي تمرجحني
 شوية ، لقد بمرجحها ع المرجحة شوية . وبعدين قالت ايه ؟ ؟ استنى
 بقى . . . متهجى اما تمرجح انت راحر شوية ، قال لها اني جعان ، قالت
 له ، والنبي الا اما تمرجح شوية باشيخ ، طلع علشان بتمرجح زرت على
 رجله وراحت زقه الكرمى من تحت رجله ، اتشعلق ، هزته هزتين ،
 راح منزل الايه ؟ ؟ الشالية اللبن من ضمنهم الكبد والقنصة . قامت راحت
 غلام ونصفهم ، وطرده ، وراحت في الدولاب ، وطرده بره .

قام يفكر . . . افكر الساقية والبساط وطاقي خلفا الى على ايه ؟ ؟
 الى ع النخلتين وافكر النخلتين بعد ما ضاق به السبيل ، دننه ماشى راح
 لحد النخلتين فكر بتصرف ازاى ولا يمشى ازاى قام جاب شويه بلع صفر
 وحنه جاي ، نازل تحت قصر بنت الملك ، وزعق وقال حيانى يا بلع ،
 يا ماش عارف ايه ؟ ؟ .

قامت هي طلت من فوق : شيع لي بقرشين بلع ، حط لها البلع الى
 وياه في السبت وطلع ، ذوق الأول ، كلت . . . دماغها اتكبس قرون
 حديد اتكبست بهم في الأرض . ودا نزل خد بعضه وذننه رايح ع الجبل .
 قعد هناك وعاش هناك شوية ايام ، وبعدين نزل يستدل لى يافطه
 متعلقة على ايه ؟ ؟ على قصر الملك الى بطيب بنت الملك يجوزها . . جميع
 الدكانره ايحت معروفوش بطيوها .

قام ده خد بعضه وجاب شوية بلع من اللحم وذننه جاي ، انى طبيب ،
 وراح على الملك . .

قال له ، انى أطيب بتلك ، قال له يا بنى ، انت تعرف مهر بنتى ؟ ؟ قال
 له ، لا يا مولاي ، معروفوش . . . قال له : الى بطيبها يتجوزها ، والى
 مبطيبهاش يتقطع دماغه .

بعد ماتوحدوا الله - قال طبيب خلاص روح لها ، راح لها الأوضة
 بتاعتها قشر بلع كده بالمطوة حاوة واداهلها ، قامت كلتها وقع قرن
 حذفه لم بره ، المزينة دقت ، دقة ، وراها بلع لما خلاص القرون .

راحت وخداه بالحضن ومش عارف ايه . وراحو كاتبين كتابها
 وخش عليها ، عينه وعبادته على الدوايب يفتش فيها ، لى الكبد
 والقنصة ، كلها - بعد ماتوحدوا الله - بعدها بنت ايام قال خيرتك
 يا وله ترجع بنى لبوك زمان ابوك ايجا ، وترجع لبوك بنى خش على الملك
 قال له يانسبي قال له نعم قال له ، صباح الخير ، صباح النور ، قال له
 انى من الحنة الفلانية وعائز اروح لبويا ، يا بنى ادى انت قاعد ويا نا ،
 ادى انت مش عارف ايه . . . قال له لا لغاية داوقنى عارز اروح .
 قال له كده . . . يا الله مع السلامة . خد مرانته وطلع ع الجبل خد العزال
 الى له في الجبل وطلع من عباد الله لخاق الله - نلت اربع ايام لغاية
 ما وصل أبوه .

أبوه لما ايجا بقى - وملقاش الجوز الحمام ولا لقي الشاطر محمد ولا ، ولا .
 عى بعيد عنك ، قام من ساعة مشافه قال له الله يا بابا انى الشاطر محمد ،
 ولقاه جاي معاه متاع كويس ومتجوز كويس ، وراح الراجل مفتوح
 وعاشوا في تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات .

الاستاذ الغول^(١)

صلى ع النبي :

كان فيه استاذ . الاستاذ ده غول ، المدرسة موظفاه . بس
ميعرفوش يعني . . انه غول ، فبعدين قام قال للعيال ، اللي هيبجي
بلدى ، هنجحه فى المدرسة ، فحبة تلامذه جم بدى ، قام حبسهم فى
الفصل ، وقعد ياكل فيهم .

قام جت (فرع الرمان) وفى رجلها قبقاب كويس ، قام بصت من
الخرق ، كانت واخده له شالية لبن ، بصت من الخرق ، لقته بياكل
العيال ، هو لحها ، قامت جريت ، القبقاب وقع منها ، ، سابته
ومشيت مقلتش حاجه ، وبعدين الغول بقى ييجى لها ، وهى نائمة ، يشق
لها الحيط ويلخل ، وبعدين يقول لها : « شفتينى ، بعمل ايه فى
العيال ؟ » . قالت له « مشفتش » قال لها : « قولى الجسد » قالت
له : مشفتش وبعدين يسبها ويمشى . وكل يوم ييجى لها ، قامت زهقت . قامت
راحت بقى لعياله ، قالت لهم ، « بيتوفى مع المواشى بتوعكم ، أنسام
معاهم » أصل أنى حكايتى كذا كذا ، فراحت وبيتوها .

(١) اسم الراوى : نور منصور يوسف . السن : ١٢ سنة لانقرأ وتكتب

المهنة : شغالة : تحفظ الحكايات عن عمدتها .

البلد : الزمابره - دقهليه

جالها الغول بالليل ، قال لها « شفتينى بعمل ايه بالليل ؟ » قالت
له « مفيش حاجة » لا . قولى ، قالت له « معرفش » وبعدين ، قتل
البهايم وطلع .

صبحوا الصبح ، ضربوها ، وتهموها فيها ، قامت هى كبرت ، ومشيت ،
وهى حلوه قوى ، لكن ابن السلطان شافها ، طلب من ابوه انه يتجوزها
قام ايه ؟ ؟ اتجوزها . وبعدين ، خلقت أربعة . كل ما تخلف عيل ،
الغول ييجى ياخده ، وهى فى السبوع ويعوص بقها دم ، وبعدين جوزها
يقول لها : « انت بتكليمهم ؟ ؟ تقول له أبدا » وبعدين قام قال
« أنى متجوز واحد غيرها » . كان سيدها (حماها) يسافر بلاد بعيدة .
قال لها « عاوزة ايه من البلاد يافرع الرمان » قامت قالت له « هات لى
علبة مر ، وعلبة صبر » .

وبعدين جاب لها . تحطهم قدامها ، وتقول : « ياعلبة المر ورتينى ،
ياعلبة الصبر صبرينى » وبعدين قام الغول ، شق الحيطه ، ودخل لها وهى
قاعدة ، وفى ايده ولادها ، بقى كبار قوى ، واتوظفوا دكتور ...
قامت قالت له « دول ولادمين ؟ »

قام قال لها : « ولادك انت » قامت قالت له « هو انت
مكلمتهشى ؟ ؟ قال لها « لا » . وبعدين قامت قالت لولادها « انتوا
عارفين الفرخ اللي هناك ده ؟ » قالوا لها « آه » قالت لهم « فرح أبوكم ،
قاموا العيال ، راحوا بقى ياخذوا تراب ، ويزقلوا .
وقولوا الفرخ أبونا ، والغرب يطرحونا ؟ ؟ »

قام أبوهم قال ، احنا لازم نروح نسأل فرع الرمان ، قاموا راحوا
يسألوا فرع الرمان ، قامت قالت له « دا دول ولاى ، والحكاية بتاعهم كذا
كذا كذا »

وتوته توته ، خلصت الحدوته .

الفقير والغني^(١)

صلى ع النبي :

كان فيه واحد فلاح ، والفلاح ده كان فقير خالص ، قابله واحد غنى وهو رايع يزرع ، عشان يجيب حاجة لعياله . الفلاح ده كان فقير آخر ما يكون ، الغنى خلا الفلاح الفقير ماشى وراح جاي الغنى ضارب الفقير قلم . قام راح لو واحد شيخ ، وقال له أنى كنت ماشى ، ولقيت واحد غنى ، راح جاي ضاربى بالقلم .

قام قال له : « اعمل طيب ، وارميه البحر »

الفلاح : مبغىش يعنى ايه ، اعمل طيب وارميه البحر ، راح جاي حكى لمراته الحكاياه ، بعدين قالت له : « أنى عرفتها ، قال لها : ايه ، قالت له : « نود لحوقى معمر أهر ، وارميه البحر ، ودى تبقى اسمها « اعمل طيب وارميه البحر » . عملت له لحوق المعمر ، وراح الراجل جاي واقف على شط البحر ، وراح رامي به فى البحر . وبعدين ، فى الليله دى كان ابن الملك كان بينجوز وقاعد فريخ عروسته ، وبعدين ايه ؟

(١) اسم الرواي : ماريا كساب عبد القدوس . المجلد : ١٣ . ولميله بالصف السادس .

تحفظ الحكايات والأغاني من والدتها . من مزرعة صقر . السبلاتين

الحقوق نزل بقى فريخ فرحه ده . ابن الملك قال للخادم اطلع شوف مين اللى هدانى ليلة فرحى بده « قام لما طلع ، لقي الفلاح قال له : « تعالى » قال له « يهديك ، يرضيك ، سيبنى » قال له : « تعالى » قام وداه لابن الملك . قال له : « أطلب منى زى ما أنت عايز . زى ما أنت هدتنى ليلة فرحى ، زى ما أنى أهديك زى ما أنت عايز » قام قال له « بس سيبنى لعيالى » قال له « لا وما دام انت متناش راضى تطلب لا مال ولا أى حاجة روح وأنت هتعرف لغى الحيوانات بتتكلم ازاي — تعرف لغاها . وبعدين قال له : « طيب ، وروح ، وهو فى الطريق ، قعد يفكر فى الكلمة دى : يعنى ايه ؟؟ (مش فلاح) ؟ وبعدين وهو ماشى ، قام لقي الجمل وحماره ، فى العشه بتاعته — اللى هو كان زمان يزرع فيها — وبعدين قام لقي الجمل يقول للحماره ما هو قاله ، هتعرف لغى الحيوانات بتتكلم ازاي . — لقي الجمل يقول للحماره : « اسمعى الراجل ده ، هيكشفنا » وهوى ماشى وسامعهم ، قامت قالت له : « طيب بمن اسكت انت » . راح جاي الراجل ، داخل ، ولقى تحت الجمل ، ذهب كثير . وبعدين دنته ، يحول يحول يحول ، لما خلاص خالص .

وبعدين الجمل يقول للحماره : « اسمعى . . . » وهو ماشى وراهم وسامعهم ، بعدين يقول لها : « اسمعى ، اجنا طفشنا من واحد ، معذبنا طول النهارم الشيل ، والراجل ده كان ، جاي علشان يطهقنا أكثر منه ، اسمعى يا حماره : انت قصيره عنى ، تيجى عند القهوة ، وهو حطبها هيملىنا ذهب تروحي جايه مبعزقاه ، الناس هتتلم ، يقولوا : ايه ده ؟؟ ذهب هيروحوا جاين اعكشينه ، واخنا نجرى فى مكان تانى بقى . قامت قالت له : « طيب ، صبحوا الصبح ، راح جاي الراجل يعنى قام الجمل قال لها : خلى بالك : قالت له : « طيب » .

راح جاي الراجل ، معي الجمل ذهب ، والحماره تراب ، وبعدين لما جت الحماره عند القهوة ، راحت جايه ، مبعزقاهم ، اتلموا الناس ،

قال لهم : ايه ايه يا جماعة مفيش حاجة ، دا تراب .

قال الجمل يقول لخملاه : أخ مش ناقه فكرتا دته يحول عليهم
لما عند مشته ، وقال لهم : يا الله ، مع السلامة ، وبعدين بنى قصر
كبير . وبعدين كان عنده مهر كبير ، ولدت مهر صغير ، وبعدين
مراته ، قالت له : اسمع بابو فلان ، قام قال لها : نعم ، قالت له :
أنى يا عايزه لروح لزور أهل .

قال لها : طب مش لزور أهلك ، وناخذ حاجة معنا ؟؟ قامت
قالت له : آه ، خذوا كيس ذهب ، وروحوا يزوروا أهلها . قامت للمهر
الصغيره التى له بتوضع عليه أمها الكبيره بقى الل راكبين فوقها
ومسكين الكيس الذهب عشان يروحوا ، قامت للمهره الصغيره
بتقول لامها والى باله (قطه) والى باله (قطه) يعنى لرضع بتقول
لها : يا بختى ، الناس مستعجلين وعايزين يروحوا تقول لها : والى باله ،
أمسكه بس كذا هه . قالت لها : لما توصل هناك هيربطونى ، ولرضعى
زى ما انت علوزه ، وبعدين الرجل لما سمع كلامهم راح جاي ضاحك
ظلمت مراته بقى : اسمع بابو فلان ، إن مكشش نقولى ، انت
بتضحك عليه ؟؟ . . . هو أنى علمت ايه ؟؟ إن مكشش نقول
لى بتضحك على ايه ؟؟ هتشارك على طول ، قام قال لها :
طب ياستى ، أما توصل بيت أهلك مقول لك كده ، فى جنب
لوحنك ، وبعدين لما وصلت ، اتلبخت بقى مع أهلها ، ازيك
يا بختى ، ومش علوقه ، واتلبخت بقى ، صبحوا لأصبح الرجل
ومراته ، تانى يوم ، راحوا ماشيين ، فى نفس الحنه ، التى ضحكك
فيها الرجل ، قالت له : اسمع بقى ليه بيت أهل قريب أه
إن
مكشش نقول لى ، ليه بيت أهل قريب عشان أروح .

قام قال لها : طب ياستى ، خلى منى عهد أما تروح مقول لك .
دختم ماشيين ماشيين ، لما روحوا . وبعدين بقى ايه ؟ عمل ليلة لله ، لأن

للله ده هيروح منه . صبح الصبح الحلام ، عمالين يكتسوا ويرموا فى
الشارع ، يكتسوا ويرموا فى الشارع ، والكلاب بقى بتلم كان عنده
كلب ابيض كده رومى ، كان واقف مع الحصاد الى يرموا من
البلكوته ، كانت فيه كلاب نايه من الشارع ، ملمومه على الأكل
الى هو يترمى ده ، قام الكلب بتاعهم ، لما شاف الكلاب كده عماله
تاكل ، فعد يزوم ، كان صاحبه ، قاعد كده فى البرازله ، وحاطط
ايدى على خده ، وقاعدع الكرسي : قام قال له : مرمشنى ، كلها
ساعه وهنقى زيك زبهم .

قام الكلب قال له : لا يا بختى ، طب مانت متفلهاش ع السر ،
وتطلقها وتسجوز واحدة غيرها .
وتوته توته ، خلصت الحلوته :

وبعدن ، اداها شوية مفاتيح ، وقال لها : « أوصى تفخى من الأوص
دى حاجة » . قامت قالت له : « طيب » هى بقى خلته مشى من هنا
وفتحت .

لسه بفتح ، اللى تلاقه متعلق فى العرش من راسه . واللى تلاقها متعلقة
من بزازها . وتقول لها : « حوشينى ، ثقلى . ايجت بقى فتحت آخر
باب ، لقت غزالة ، ونعامه ، ولما قعدت كده ، قلمت النعامه
بتقول للغزالة : « غزالة ياخنى » قالت لها : « نعم يا نعامه ياخنى » قالت
لها : « شوق بنت الغول ، بيكبرها ويسمها ، وبكرة بدور عليها
ياكلها .

والبنت تعيط . تعيط . الغزالة والنعامه ، كانوا بنوع ابن للملك . وكان
مقعد عليهم حارس وبعدن لما أبوها رجع ، قالت له « باب » أنى فتحت
الأوص . وبعدن لقيت فى الآخر . غزالة ونعامه ، وهى تقول ليه :
« غزالة ياخنى » ، وهى تقول لها : « نعم يا نعامه ياخنى » . تقول لها :
« شوق بنت الغول بيكبرها ويسمها ، حيدور عليها وياكلها . قام قال
لها : « قولى دا بيكبرنى ويسمى ، وحيلجكوا ليلة فرجى » قامت هى
راحت ، وقعدت كده ، لقتها بتقول لها : « غزالة ياخنى » قالت لها
« نعم يا نعامه ياخنى » قالت لها : « شوق بنت الغول ، بيكبرها ويسمها ،
وحيدور عليها ياكلها » . قالت لها : « دا بيكبرنى ، ويسمى ، وحيلجكوا
ليلة فرجى » .

الغزالة ، لما سمعت الكلام ده ، قعدت تجرد ، تجرد ، تجرد ،
تهرش لما جابت من جنتها دم . إيجأ ابن الملك لقاهم مع الحالة دى ، قام
ماسك السيف ، وكان لسه هيطير رقة الحارس ، قام قال له : « استنى ، استنى
قبل ما نظير رقبى هقول لك ع الجلد . قام قال لسه « قول » قال له :
« بنت الغول بتيجى هنا ، وهى واحدة ، خلوة قوى قوى قوى . وتيجى
تقول لها : « شوق يا غزالة ياخنى » . وكده . قام قال له : « طيب »

النت تتر (١)

صل ع النبي :

كان فيه ثلاث بنات ، والثلاثة دول ، كان فيهم واحدة حاوة ،
والبنت الحلوة دى ، كان عندها أربع فراخ ، والبنات كانوا منحورين
منها قوى وبعدن قالت لهم : « خلوا بالكىم أما أروح أجيب أكل للفراخ .
قالوا لها « طيب روحى . واحنا هنثقل الباب . وتيجى تلاقينا كنسين .
وكله » قالت لهم « طيب ما اعدلكوش » وطلعت بقى ، لما هى طلعت ،
قاموا جايين السلم . ورموا الأربع فراخ عند بيت الغول . وبعدن لما
رجعت . بتقول لهم : « الفراخ قين ؟ قالوا لها : « طاروا عند بيت الغول »
قام قالوا لها : « نخط لك السلم . وتجيبهم . قالت : آه . هاتوا السلم .
ونا أجيبهم . طلعت فوق ولسه بتمشى تانى خطوة . قاموا شابلين السلم .
لما طلعت فوق ، كنست ، ووضعيت البيت . وعات كل حاجة . ونامت
تحت الماجور . قام دكها الغول جأى يقول ليه ؟ « اظهر وبان وعليك
الأمان » كان العرب ، رمين خروف وجاييه ، وبعد ما كل ،
وشرب قام لسه بيعين الماجور ، قام لقاه . قال لها « بنتى . بنتى . بنتى »

(١) اسم الراوى : إبراهيم أحمد مبارك . المهنة : صبي كواه . السن : ١٦ سنة
يقرا ويكتب . يحفظ الحكايات من والده وشقيقه . من أسرة عمالية فى حي البستان
بالمنيل .

أني مقيد هنا ، هي كائنات بتعمل لبوها الأكل ولما مشى ، جت . وبعدين
لمسا شافها ، شتمه وشتم الغزالة ، والنعامه وراح بتي لبوه ، عيان ، قام
قال له : « بنت الغول ، لازم تجوزها لي . قام قال له بابني عيب ،
بابني عيب ، أني مناسب غول . قال له : لازم . لازم . ابن الملاك
تعب ، بات عيان . احتاروا في عياه ، لما واحدة عجوزه ، قالت لهم :
« جوزوه ، بنت الغول ، ولو ما جوزتهوش بنت الغول هيموت . الملك
قال : يا الله . أمرى إلى الله . أروح للغول . ولما راح للغول ، قال له :
« بتقلها ذهب . قال له ، يم كده ؟ قال له : « هو كده ، فراح لم
الذهب من هنا ومن هنا ، ومن هنا ، ولما جابه ، حطوها في الكفة ،
والذهب في كفة ، وبعدين الغول ركن الميزان بصابعه الصغير ، وحطوا
الذهب كله ، الكفة مطبش ، قام قال له : شوف الذهب ده فين ، يعني
الذهب ده كله ، ميجيش في صابعي ده ، وبعدين حطوها ، ولما ودوا
الغزال ، قام قال لها : لو نادوكي بأى اسم متردش عليهم ، إلا لو قالوا لك
« ياسب تتر » يا اللي أبوكي الشمس ، وأملك القمر ، ردى على ، أصل
قليبي اتفطر . تردى عليهم .

وبعدين لما راحت لبنت عريسها ، ناداها بكل الأسماء ، عشان ترد ،
متردش . العريس قال لبوه : « يابه جوزني بنت عمي » .

جواب له بنت عمه . أهل العروسة ، قالوا : أما نروح نشوف بنت الغول
اللى يقولوا عليها دى . قامت العروسة طالعة معاهم . قالت لها : « تعرفي
تعملى زى العروسة » قالت لها : « أعرف ونص » قامت قايلة « ياطاست
الزيت تعالى . يا وابور اقدح الزيت قوى قوى قوى » .

قامت بنت الغول حطت صوابها العشرة في قلب الطاسة ، طلعا
عشر خواتم ، فرقت على كل واحد خاتم ذهب . وبعدين العروسة لسه
بتعمل زينا ، قامت نايمة جنب البابور . انخرقت . ماتت . جه العريس ،

يقول لها : ردى على بتي ، ردى على انت موتى لي واحدة آهى
مردتشي برضه .

راح لبوه ، قال له « يابه جوزني بنت خالي » راح جوزوه بنت خاله .
قامت عليه العروسة - عيلة خاله - قالوا « أما نشوف بنت الغول » قالت
للعروسة تعرفي تعملى زينا ؟

العروسة قالت لها : « أعرف ونص » .

بنت الغول قالت : « يا فرن تعالى ، وخلى الصابجة مولعة نار »
ودخلت بالفسنان الذهب من المحمة طلعت من الشاروقة . لسه العروسة بتعمل
زينا ، قامت جنب الفرن . قال لها : « ردى على » . مردتش .

قال لها : « روحى عند بيت أبوكي بتي » . « انت موتى لي نفرين »
وبعدين وهم بيودروا الغزال ، كان لسه القلة والأبريق . الأبريق يخط
القلة في دماغها . تقوم القلة تقول لها : « كده ياسب تتر ، يا اللي أملك
الشمس » وأبوكي القمر ، ردى على أصل قليبي اتفطر أخويا الأبريق
ضربني ، تقول له : « أسكت » بقدهح اللبريق ، ويضرب القلة ، وتقول
لها : « كده ياسب تتر ، يا اللي أملك الشمس ، وأبوكي القمر ، ردى
على أصل قليبي اتفطر ، أخويا اللبريق ضربني » قام هو سنع . قال لها :
ياسب تتر ، يا اللي أملك الشمس ، وأبوكي القمر ، ردى على أصل قليبي
اتفطر ، قامت ردت عليه ، قام قال : يا عزال تعال يا سرير .

وعاشوا في النبات والنبات ، وخلفوا صبيان وبنات .

توته .. توته .. توته ..

خلاصت الحدودته . . .

الفوشه

صل ع النبي

كان فيه ثلاثة ولاد عم . ثلاثة دول ، ثلاثة غناى وعلم مال
كثير جلا ، من كثر المال اتى عندهم ، عينيه في محاحير ، ييظلموا
شغلهم الثلاثة ، ويرجموا ، يلاقوا المال ييخص . من اتى ييحي بسرقة
متا المال ؟

مهماش عرقين . احتر امرهم . فواحد منهم قعد في البيت اتربص
كدة . عشان يشوف مين ييسرق ميسفش .

في نفس اليوم اتى دم قهدين متربصين فيه . كشفوا على الفلوس ،
لقوها ناقصة ، قالوا احسن طريقة . انا نروح في البلد كدة ، نشوف
ليه ؟ ؟

أخبار الناس ، والمال دة يروح فين . قالوا يا الله زى بعضه فخذوا
بعضهم هم الثلاثة ، ومشوا لما طلعا برة البلد في جبال . وجدوا بير ،
البير ده بطلوا فيه . . . مش لقين آخره ، ظنوا بأن اللي ييسرق الفلوس
حطهم في البير ده .

(١) اسم الراوى : محمود غنيم . السن : أكثر من أربعين سنة .

الله : عامل بالتربية والتعليم يقرأ ويكتب . راوى ممتاز ويحفظ الكثير من الحكايات التي
يقصها على أولاده .

قالوا مين فينا يتزل يشوف البير ده فيه ليه ؟ قال ابن عمهم الصغير
أنا ، ابن عمهم الصغير ده اسمه حسن ، وهو اللي تزل وربطوه بحبل أنهم
يحبوا آخر البير ، خلاص الحبل اللي وباهم جابوا حبل تاني ووصلوا
الحبال ببعضها لما سقط في آخر البير تزل في البير لقي نفسه في دنيا تانية ،
وفي مملكة تانية ووجد واحدة متعلقة من شعورها في ركن من المدينة دى .

فألما : إنت هنا ليه باصية ، متعلقة في شعورك ؟ .

قالت له ابعده عنى لحسن فيه هنا مارد لو جه هيموتك ، طب والمارد
ده معلقك ليه من شعورك ؟ والله المارد ده ييحي كل سنة يخطف واحدة
م البلد علشان يتجوزها .

إن قالت له لاه ، يعلقها من شعورها ، ويسيبها كده على طول
متعلقة في شعورها .

قال لها : طب واللى يموت لك المارد ده . قالت : طب يارب .
قال لها : طيب وقت ما ييحي المارد خليه يحلك إوقولى له هجوزك
وإدى له الأمان ، طب وانت هستنخيه فين ؟ لحسن يشوفك ، وييشم ريحة
بنى آدم ؟ .

قال لها : مفيش صندوق من الصناديق دول تخبني فيه ؟ قالت له
دا الصناديق دى فيها حال ، قضى صندوق ، واستنخى فيه .

فقضى الصندوق واستنخى فيه ، وجه المارد حلها وادت له
الأمان .

فقعدت دى على الصندوق . وقعدت تتسامر وباه ، وتسليه وتكلمه
كلام . وتدى له ياكل لما نفس .

هو نفس وقامت من على الصندوق فأنحه له . وطلع الشاطر حسن من
الصندوق وقام بالسيف بتاعه ، شاطط المارد ده .

فانبطت جداً وقالت له أنا وبالك مطرَح من روح . قال لها : والله ولاد عمي فوق وأنا خايف اطلعك انت الأول بطمعوا فيك ، وبياخدوكي . ولو طلعت أنا الأولى ، رجيت أشلك هيقولوا انت هتجيب لنا إيه ؟ وجايز يضربوني . ويموتوني وبياخدوكي ، قالت له : لا اطلع أنا الأول ، وأنا اتصرف فربطها في الحبل ، وقام شادد الحبل عشان يشلوه فقاموا شلنها .

فأولاد عمه شافوها اتبسطوا جدا . تركوا ابن عمهم ده ، وقاموا إليه ؟ ده يقول أنا إلى مجوزها ، وده يقول أنا إلى مجوزها ، سابوا ابن عمهم ومشيم .

فهي لما عرفت إن الشاطر حسن ، هو إلى حلها وهو إلى حيت ، اتغاضت جداً .

معاهما فردتين غريشة ، فرمت غريشة اللير فوصلت له فخلدها .

وخلوها ومشيا وراحو بيتهم وحصل خلاف ، ده علوز يتجوزها وده علوز يتجوزها . قالت إلى يتجوزني منكم فية شرط ؟ قالوا إليه هو الشرط ؟ قالت إلى يتجوزني منكم يجيب لي فردة غريشة زى دى ، كل واحد اتسوح من جنب عشان يجيب فردة الغريشة دى مفيش قايدة أبداً . فرجع الشاطر حسن ، مشى في اللغارة من بلاد الله للخلق الله ، راح في مدينة ثانية ، تحت الأرض ، المدينة دى برضه فيها عروسة البحر كل سنة يجي الدور على واحدة من المدينة ، تروح تقف ع اللير . على ميجي إليه ؟ الدور بتاعها تتل البحر .

فهو قابل واحدة شابة صبية . والصبية دى عليها دكر بط محمر ، وشيلاها وواقفة .

« سلام عليكم ، انت لاس ولا جن ؟ قالت له أنا لاس وانت مين سيادتك ؟ قال لها : الشاطر حسن . قالت له ، إيه التي جابك هنا ؟ قال

لها : والله أنا حكاييتي كبيرة قوى . وريتا علم بأن أنا جيت هنا ، بس معرفش أنى رايح فين ؟ قالت له : انت هنا في دنيا ثانية . انت متين ؟ قال لها . أنا بنى آدم من فوق الأرض : قالت له دالنا هنا . في البلد بتاعتنا - كل سنة بيأخذوا متا واحدة عروسة البحر . وأنى جه هل الدور وانت بنت مين ؟

قالت له : أنا بنت ملك المدينة قال لها طيب هو بياخذك إزاي ؟

قالت له : بيحي - باكل الأكل التي ع الصيفة ده وبعد الأكل بيتل في البحر .

قال لها طيب أنا هللو هنا وادى له الأكل ومتخلهش ياكل بنفسه ، تعلى أكله . واحدة واحدة وقا هتصرف .

فجه برضه بسلامة . الشاطر حسن : من وراة وقام قاطع رقبة بالسوف .

كانت البلد بتي عتارة في أمر مين ؟ المارد ده التي هو بياخذ عروسته البحر كل سنة - وتفسهم يقتلوه .

فصاحبتا خد راس المارد ، وراح المدينة مسرور . فالملك دعى أهل المدينة ودعت الطبول لأن الشاطر حسن جاب راس المارد ، ومعش هماخذ عروسة كل سنة .

فالملك قال للشاطر حسن : يا شاطر حسن أنا عايزك تتمنى على . تعلى قال له : والله . أنا عايز أطلع أشرف ولاد عمي على وش الدنيا . قال له : اتمنى على مال . اتمنى أجوزك بتي . اتمنى أى حاجة . قال له والله أنا علوز أطلع وش الدنيا .

قال له انت في خيافتي هنا . قال له : أنا مفضل في خيافتك . بس علوز أطلع على وش الدنيا وده المنى بتاعى .

فالملك نخذه في ضيافته لمدة ثلاث أيام . ففي التلت أيام بنت الملك هي
كان عايبها الدور - حبت تنفسح وياه . وتاخذه توريه الجنان بتاعة المملكة
بتاعتهم - فشاف خيرات كثير في الجنان . أكل منها الشاطر حسن ماعدا
إلا شجرة واحدة .

كان نفسه ياكل م الشجرة دى فهي منعه . قام قال لها : أنت بتعني
ليه ؟ قالت له : « الشجرة دى محرمة » .

قال لها محرمة ليه ؟ قالت له : أصل الشجرة دى النبات بتاعها مسحري ؟
ترغب تشوف ؟ قال لها أشوف .

البنت بنت الملك لجابت حبتين من الشجرة وقالت له : امسك
الحباية دى في إيدك . والحباية دى هخلصا . وقت متشوف منظري
انغير . إلحقني بالحباية الثانية .

هاوز تسيني زى بعضه . قال لها : إزاي أنا أقدر أسيك . أنا عاوزك
تبقى في الصورة بتاعتك . فقامت بنت الملك واخذه الحباية حبت في صورة
نعجة كبيرة محترمة . قام قعد يضحك وحب يغيظها شوية فسأبها شوية .
وقعد يضحك عليها . والآخر ادى لها الحباية . طلعت في صورة
بنى آدم ناني .

فانبسط من الشجرة دى وحدته دماغه . إنه ياخذ أربع حبات من
الشجرة دى في جيبه . فخذ أربع حبوب فعلا . من الشجرة دى . وعانهم
في جيبه . وبعد كده قعدوا يتسوحوا لما اتسمى عليهم الليل . فروحوا ربات
وصبح عشان يروح .

فالملك قال آله : إنت برضه مصمم إنك إنت تطلع متفضلش وتانا في
المدينة بتاعتنا . وجوزك بنتي . وتفضل انت هنا ماسك الملك .

قال له : والله كان بودي . لكن أنا عايز أشوف إخواني ولاد عمي -

أحنا كنا طالعين الثلاثة مع بعض ، وبعدين اختلفنا عن بعض ، وأنا بقي
إلى وصلت المكان ده .

قال له طيب يا ابني ، انا تحت أمرك « وقام مدى له شوية مال ،
وقام ملبسه بدلة كويسة وياه ، وفضل معاه لما طلعه من المدينة بتاعتهم
وطلع فوق في البر بتاعهم وهو ماشي جمان - كان عايز يشتغل ، قبل
ما يوصل فراح عند جماعة يشتغل عندهم ، رغم ان معاه فلوس - عايز
ميكلمش بالفلوس دى - الفلوس دى جاية له بدين تعب - وحب
يشتغل عند واحد قال له : والله انا معنديش شغل انت راجل بيه ، لايس
أحسن مني . . . قال له : انا عايز اشتغل صحيح يا عم عشان اتعلم صنعة
قال له لا ، قال له طيب « امرك » ومشى وبعدين اتى واحد هنام . قال له
« متخدش » البدلة بتاعتي دى وتديني الجلاية الزرقة بتاعتك دى ؟؟ .

قال له باهم روح بلاش تريقة على . . ؟

قال له : والله ياريس ان انا بتكلم جد . قال له جد ازاى ؟؟

الغنام اتبسط ، هياخذ بدله جديدة ويدي له جلاية زرقا ، فقال
طب خد : قال له « مات » هو حب ياخذ الجلاية الزرقا عشان ايه ؟؟
اما يروح يشتغل عند حد يستغلبه يشتغل . فلبس الجلاية الزرقا
وراح يشتغل عند واحد ، فقال له « معنديش » « شغل » راح عند الثاني
« يا عم روح أنا عارفك منين ؟؟ » .

فقام راح لواحد صايف . قال له تعالى والله انا عايز واحد تعالى .
تبقى تروح نجيب لي الأكل ، ولا تروح نجيب لي حاجة ، ولا تاخذ بالك
م الزباين وهي واقفه .

قال له « اقعد أنا رزقي على الله »

في الفترة دى بقي ولاد عمه ييلوروا ع الغويشة عشان يعملوا زياها

فوصلوا للصايغ ده ، وهو عرفهم ، وهم مش واخدين بالهم منه ، ايه الى
هيجيب ده هنا ؟؟ دكها خلاص مات سبناه في البير .

فصاحب المحل قال له : لا والله مقلوش اعملها ، قال له ان كنت
تقدر تعملها زى ما تطلب ؟؟ قام الشاطر حسن قال له انا اعملها . قال
له : ايش عرفك ؟؟ .

قال له انا كنت بشتغل صايغ قبل كده ، انا اعملها قال له زى بعضه .

هتعملها في كام يوم ؟؟ قال له في ثلث ايام ، فردة الغويشة دى فنية
جدا ، تاخذ اسبوع - قال له : زى ، بعضه . انت هتاخذ فيها كام ،
قال له هتاخذ فيها ٣٠٠ جنيه ، قال له يعني ٣ ايام ، واليوم - ١٠٠
جنيه ؟؟

قال له آه ، قال له يعني توكلنا على الله ، ١٠٠ عربون آه ،
وبعد يومين آجى ادى لك ٢٠٠ جنيه .

الفردة الغويشة وياه ، ومحتفظ بها في جيبه ، وهو كان عايز يطلع
عشانها - قال لصاحب المحل : انا هشتغل ، في الغويشة دى بالليل على
رواقه ومش عاوز حد يفضل ويايا .

قال له ولا انا ؟ قال له ولا انت . مش لك فردة غويشة بعد ثلث
ايام تتعمل ؟؟ قال له آه .

فصاحب المحل - بينه فريخ الدكان - فطلع ينام وصاحبنا طلع جاب
شوية سوداني وشوية مكسرات وشوية لب وبتاع .

قد طول الليل يتسلى ويكسر صاحب المحل نايم قلقان ، بقى يسمع
كده يعمل ايه ؟؟

لحق دقه ع السندال ، وهو عمال يكسر سوداني ولب . . . بعد ما طلع

الهار . . . صاحب المحل جه قال له : عملت ايه يا حسن ، قال له :
انشاء الله متخلص ، قال له الهارده تاني يوم . وبكره هيجى .

قال له : (متخفش) فجه الميعاد المحدد ، فالشاطر حسن طلع الغويشة
وقال له : هي زى دى ؟ ادى المواصفات تمام .

اتبسط جدا صاحبنا - جاب الغويشة عشان يروح يتجوزها أصاها
جميلة جدا - فلما وصل هناك فعرقت الغويشة ، فقالت له : (الراجل
الى عملها ده تجهول . هي دى الغويشة صحيح . بس أتى عايزه الراجل
الى عملها تجهول . إذا كنت عايز تتجوزني ؟) فصاحبنا عارف المحل
فراح لصاحب المحل وقال له : يا اسطى أنا عايز الصبي الى عندك ،
عشان الست عايزاه .

الراجل صاحب المحل مبسوط . عشان الست هتدى هدية له كان
- جاب رزق له - قال له روح وياه ، قال له : لا أنا مش رايح
إلا لما تفرش لي الأرض حرير من هنا لهنالك عشان أمشى .

قال له : والله ، أروح أشورها ، البلد حريت بأن إيه . الصايغ
فلان ، عنده واحد الى كان جاي يشتغل عندنا راح اشتغل عنده ، وعمل
فردة الغويشة الفنية ٣٠٠ جنيه دا كان بيعرض على نفسه الأول ياريتنى
خسوته .

المهم . صاحبنا راح للست وقال لها : دا الراجل يقول لي افرش لي
الأرض حرير على ما أوصل للست ؟

قالت له : « افرشها زى ما يطلب افرشها »

جاب كام توب حرير وقعد يفرش من المحل لما للبيت ، كنى ما يخلص

توب يقوم بحبيب توب غيره وقال لصاحب المحل تعال يا عمي الأسطى
لم ورايا الحرير ده .

البلد شافت للمطر ده فعلت تستعجب . . . وده يتكلم معاده ، وده
يتكلم معاده . . . تصور الواد أبو جلاية زوقاده . هو اللي عمل فردة
الغويشة ويعدين الست صاحبة الغويشة فرشاه الأرض حرير ، على
مايوصل لها .

شوف الرزق ؟ هتباله صاحب المحل اللي عملها . فصاحبنا مشى
ع الحرير لما وصل لها .

قام هي عرفته . وقالت له أنا عابزه أقعد وياك . على انفراد فقعد
ورايها قالت له : انت فلان ؟ قال لها آه ، قالت له : بعدين هنعمل إيه ؟
دول طعموا في وختوني قال لها : منى قلت لك .

وقال لها : طيب إني لازم أعمل فيهم أكثر من كده ، وانت
هتجوزي مين بقى ؟ هتجوزي اللي جاب الغويشة ؟ قالت له : لأ مش
متجوزة حد إلا أنت قال لها طيب .

فجابههم وقال لم اتوا عابزين تعرفوا سر المهنة دي . وانا عملتها
إزاي ؟ واتوا عابزين تجوزا الست دي ؟ آه . اللي عابزه يتجوز الست
هي منكم ياخذ حباية من دول . . . وده قعد يقول أنى وده يقول
أنى . . . قام احدى لكل واحد منهم حباية - من الشجرة اللي كانت في
الملكة المسجورة .

ويعدين كل واحد خد الحباية . . بصينا لقينا إيه ؟ بقوا في شبه
الحرفان لتنين .

فعدت تستعجب من الخيوب المسجورة دي .

قام آمر الخدام ، وجايب الطباخ ، وقال : ادبح الحرفان دي .
واعلن خطوبته واقترح على الست دي ، وعملوا زينة وقاموا الأفراح ،
وانجوزها الشاطر حسن .

وعاشوا في نيات ونيات وخطقوا صبيان وبنات . .

النار والقط والكلب^(١)

صل ع النبي :

كان فيه واحد متجوز واحد . وبعدين الوايه قالت يارب احبل
واولد أعيل ، اسميه الشاطر محمد ، ولدت عيل سمته الشاطر محمد .

كان كل ما يروح المدرسة ، يفرق فأوس ع الناس الغلابة . كل
ما يروح المدرسة ، يفرق فلوس . وبعدين أبوه جه مات ، وعاشوا
فقرا خالص .

فعندهم أوضه مبيفتحوهاش خالص - كان الرجل أبوه علف أمه إن
هي متفتحاش . قام هو جاي فاتح الباب قال لها : مادام هو علفك .
جوه الأوضه ، أنى ديك قام جاي وانخد الديك ورايح السوق ، قابله
واحد خواجه ، قال له : تباع يا حبيبي ، قل له : آه . . بكام ؟؟ ، قل
له : بتسعمية ، . . . إيه ؟؟ .

الشاطر محمد مهوش مصدق ، فيه ديك بتسعميت جنبه ؟؟ اختار
قال له : طيب بألف قال له ياعم ابعده عني ، قال له : طيب ، خد الألف

(١) اسم الراوى : عادل أحمد محمد عثمان السن : أربعة عشر سنة تلميذ بالصف
السادس . والله صانع بلاط - يعرف الحكايات عن أبناء الجيران ، وفي أيام المقاومة
اليدوية للثورة القطن .

جنه أم « خدم وفرح وراح على أمه ، قال لها خدي - خمسمية واني آخذ
خمسمية .

وبعدين طلع يجرى ورا الخواجه تاني الخواجه راح لواحد صاحب مطعم
قال له خد نصف الديك ده ، واسلقه وحمره وحافظ ع اللي في بطنه ،
وفي هبت لك ابني يقول لك ، هات رغيفين والديك ، وتأخذ خمس برايز منه .
الشاطر محمد كان واقف ورا الباب قام طالع وقابل له ابويا يقول لك خد
الخمس برايز وهات رغيفين والديك قال له طيب خد أم

الشاطر محمد فرح وطلع ماضي بلد تشيله وبلد تحطه ، بلد تشيله وبلد تحطه
الشاطر محمد مسك الديك وجه عند الصدر كده قام لقي خاتم ، لما لقي الخاتم
نزل يغسل ايده في البحر ، ويغسل الخاتم . قام وجه فعض الخاتم . لقي اللي
يقول له شيبك . لبيك . كل اللي تطلبه بين اديك « قال له » عايز لوكانده اسمه
ماتوجدتشي في البلد دي قام بص لقي اللوكاندة .

وبعدين بص لقي واحد يبيع قدام اللوكانده واقف يبيع قطط وفيران
وكلاب . وبعدين ايه ؟؟ اشترى قطه وفار وكلب ياكلوا ويابعض ، ويشربوا
ويابعض ، ويلعبوا ويابعض ، ويعملوا كل حاجه ويابعض . الناس وهي نافذة
بيقولوا يارب ولا الكلب بيقبل القطه . ولا القط بيقبل الكلب ولا الكلب بيقبل
الفار .

الناس بقى قعدت تستعجب . الشاطر محمد صاحب اتنين ، قام جاي
قابل لهم « عايز اتجوز بنت الملك الليلة » . قالوا له يا شاطر محمد انت
مش هتقدر عليها « قالوا لهم اني هتقدر عليها ونص » .

راحوا للملك ، قالوا له « يا حضرة الملك الشاطر محمد عايز يتجوز
بتك » .

قال لهم « هو مش معاه حقها » قالوا له « بيقول معاه حقها » قام جا
قابل له « قدامك مدة شهر ، هتحوش الجبل اللي حاجز الهواء عن البلد

وتبني مطرحة سراية ، وجننه من حوالها ، وتطرح الحينة مدة شهر » .

فات اسبوع وكان اسبوع يبقى له اسبوعين ، اصحابه بقى يقولوا له
يا شاطر محمد رقبنا هتطير وانت له معملتش حاجه ؟ يقول لهم « بس
ملكوش دهوة . فات كان اسبوع . احتاروا بقى . فات اسبوع إلا يومين
اصحابه قالوا ناكل اللي في نفسنا ، ما احنا هنتقتل .

راح جاي ايه واخذ الخاتم ودخل وراح فعصمه ، فقال له « شيبك
لبيك كل اللي تطلبه بين اديك » قال له : عايز الجبل ده ينحاش ،
ويتحط بداله سراية ، ومن حولها جننه ، وتطرح ، قام قال له
غمض عينك ، راح مغمض عينه وبعدين قال له اشرع عينك .

ففتح عينه ، بص لقي نفسه واقف فيها . الملك بقى ، قام جاي بجوزه
بنته .

ولما اتجوزها لبسها الخاتم ونسي يقول لها أوصي تدي الخاتم لحد . جه
الخواجه ، بص كده قال ده صنع الخاتم اللي كان في الديك .

قام جاي شابل نخله وبعدين قال ايه اني هعمل حرفه بقى حلوه « قام
جاي واخذ في جيبه خواتم ذهب كده . وقال ايه : اللي يجيب خاتم ،
ياخذ خمس خواتم ذهب ، وهش عارف ايه

قعد بقى يعمل شوية همبكة ، لما بنت الملك نزلت الخدمة بالخاتم
وقالت له ، خد وهات الخواتم ، فرحت بقى بنت الملك .

قام الخواجه ، جاي فاعص الخاتم لقي اللي بيقول له شيبك لبيك ، كل
اللي تطلبه يكون بين اديك قال له عايز سراية ، تبني في قلب البحر ده على
أعمدة ، وبنت الملك تتعلق من شعورها ع البوابه .

وبعدين الملك بص ملقاش بنته ، خد الشاطر محمد وقال له مدة اسبوع
لو مجيتش بنتي هنتقتل رقام سجنه في السجن ، الفار قمي والكلب والقطه يجيبوا

له كل حاجة ويقولوا له خذ ياسيدي مة علس الفار يجيب له الأكل ، ويخش
من تحت الباب وهو يأكل .

وبعدين كان لسه يومين قام الفار واقطة والكلب مشيوا . الفار لقي
سراية بعيدة قال آيه السراية دى الخاتم هو اللى صنعها قام الفار راح عايم
لقى الخواجه حاطط الخاتم فى حنكه قام الفار جاي ملعب ديله فى حنك
الخواجه ، قام جاي قال « أرعى »

وطلع يجرى يتمضمض ، الفار قام جاي واخذ الخاتم فى حنكه
وطاير . وقام جاي عايم فى المياه .

وبعدين الكلب يقول له « هاته » يقول له « لا أصل انت متوقعه »
يقول له « بس هاته » يقول له يا كلب يا ابن الكلب متوقعه . قام ادهوله ،
جساي موقعه فى المياه . قام قال له يا كلب يا ابن الكلب مش أنى
قلت لك « الفار قام جساي غاطس وراء الخاتم فى المياه ، بيعجب انه
هيجيبه .

قام لقي سمكه كبيرة بلعته . لما السمكة الكبيرة بلعته ، طلع من
الميه وقال للكلب كده . واحد صياد قام جساي رامى الشبكة طلع
السمكة الكبيرة اللى خدت الخاتم ، الراجل الصياد يرمى لهم السمك
الصغير ، مريضوش ياخذوه ، يرمى لهم أكبر شوية ، مريضوش
ياخذوه . أما السمكة الكبيرة مريضيش يرميها لهم .

الصياد مشى ، فضلوا ماشيين وراه . لما راح بيته قال لمراته
خذى نضفى السمك ده « قامت جايه مضافاه لسه بتفتح السمكة كده
[قامت لقت الخاتم ، فرحت ، قامت حطاه فى حجرها ، قام الفار
جساي حضضها فى رجلها ، قالت يا أختى يا أختى ونظرت هدموها
راح وقع منها ع الأرض ، قام الفار جساي واخذه وقام طالع .

الكلب يقول له هاته الفار يقول له يا كلب يا ابن الكلب متوقعه .
قام جساي واخذه مريضيش بدهوله . وراح الشاطر محمد فى السراية اللى
هو كان محبوس فيها . قال له ما الخاتم ايه قام الشاطر محمد داعك
الخاتم ، لقي اللى يقول له :

شبيك لبيك ، كل اللى تطلبه يكون بين ادبك قال له عايز السراية
تبنى ثانى والخينة حوالين منها والخواجه يتعلق من شعوره ع البوابه
فى غمضة عين لقي كل حاجه قدامه والمملك مقتلوش وعاش هو وبنت الملك
فى ثبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات . وتوته توته خلصت الحدوته .

بنت الخطاب^(١)

صلى ع النبي

كان فيه واحد حطاب ، وبعدين الحطاب ده فقير خالص ، مخلص حاجه ، يلم شوية حطب ويروح بيعهم ويسترزق منهم ، وبعدين ، يجوز واحده مخلفتش خالص ، وقاعد معاها بطلع كذا سنة . .

وبعدين ايجت الواحدة دى قالت : يارب اخلف بنت ، أوالى وبنا بيعتهولى ، خلقت وجابت بنت بس البنت طلعت جميلة . سنة فى سنة ، البنت كبرت ولما كبرت بقت متطلعش م البيت ، اتزقت بقى ابوها يجيب الشوية الحطب ويتصرف فيهم .

وبعدين فى يوم من الأيام قالت : يا بابا ، أنا نفسى اطلع معاك أساعدك . فقال لها انت مخرجتيش م البيت ، البيت أصل تغيرى ونا بمشى فى الجبل وبلف ، فقالت له « مش ممكن لازم آجى معاك » فقال لها : « طب تعالى » راحت لابسه وطالعة معاها ، كل يوم يلف فى الجبل ميجيش حاجه ، ويوم ما راحت معاها اتلقى حمل . طب كبير قوى ، فضل يعقد فيه وهى تودى وهى تشيل .

(١) اسم الراوى : وزه فتحي السيد عبد العال المن : ٢٢ سنة (أمية) . تهوى الفناء ومن أسرة من الفنانين الشمين . تحفظ الحكايات من والدتها - من البستان . السبلاوين .

وبعدين فى آخر عقدة طلع لهم واحد ، وساحب كلب قام قال له : أقف عندك البنت راحت واقفه جنب ابوها وقالت فيه ايه يا بابا ؟ قال لها : مفيش وراحوا واقفين جنب بعض ، قام قال له « تختار تجوز بتاك لى ، ولا للكلب ده ؟ قال له « ونا معقول أجوز بنتى للكلب ؟ قال له « دا مش كلب دا ملك ونا الخدام بتاعه .

قال له « طب وان تجوزتها للكلب ، وحييت اشوفها - اشوفها إزاي ! قم راح الكلب ده بقى ملك وبقى راجل واقف يكلمه قام قال له انت هتجوزنى بتاك قال له (بس أنى مخلص إلهى وامها تزعق لى ، واو روجت قال له مش ممكن . يا كده يا فقتلك ! !

قام قال طب خلاص أمرى لله هتجوزنى يا بابا قام قال لها « خلاص » وعملوا لها الفرح والتجوزت - قام قال طب لما احب اشوف بنتى اشوفها إزاي ! !

قال له الجريدة دى لما تحب تشوفها تيجى تحبط هنا خبطة . وهنا خبطة . وتشوف بتاك .

قام الراجل راح مدى لها الجريدة ، والبنت اتجوزت وخلاص ، وهوه روح من غيرها .

روح ، الست بتاعته مسكته - بنتى فى ؟ ودينها فى ؟ يا حبيبتي وكلام بقى من ده .

وبعدين قام قال لها (بتاك متجوزه جوازه كويسه مش مصدقه ، تعالى معاها لما أوريها لك قالت يا الله .

راحوا لابسين وراح خابط هنا خبطة ، وهنا خبطة ، راحت الأرض مفتوحة بقى راح نازل اتلقاها جميلة قوى ومتجوزه جوازة حلوه ، وجوزها ملك قاعد كده ، لاشغلة ولا مشغلة ، وهى آخر جمال قامت ايجت الولية

ياحييتي يا بنتي ، ازيك ، انت الجوزي إزاي ؟ قالت لها والله ياملما دا جوازه كويسه ، مرتاحه ، وآخر راحة ، عندها بقى صيغه كثير وحاجات حلوه ، تجيب من دولايها وتلبس امها وبعدين جات قالت يا بابا انت حالتك مش عجباتي قال لها عمل ايه يا بنتي ؟ نصيبي كده . . قالت له روح للراجل هناك - لجوزي قول له مراتك بتقول لك هات الرحاية .

قام قال لها : يا بنتي آخذ الرحاية أعمل بيها ايه ؟ عندنا رحايات كثير . قالت له : بس روح يا بابا قول له كده :

« صباح الخير يا بيه . صباح النور . مراتك بتقول لك ادبنا الرحاية ياغزنجي إدي له الرحاية . خذها وحط الرحاية في جيبي وخرج بي .

وبعد ما أخذ قعدته وخرج . عليه بقى فلوس . مديون للناس اللي عليه لم فلوس لمجم .

فين يا عم الفلوس اللي عندك . يا كده يا نقبض عليك ونبيعك البيت وكده :

قال لهم « طب تعالوا اتفضلوا . مستعجلين ؟ اتفضلوا ، راحوا الناس قاعدين ، ساب الرحاية قدام منهم . ودخل يعمل لهم الواجب بتاعهم ، راحوا واخذين الرحاية حطنها في جيبيهم . وجايبين الرحاية بقي من الكيرة دى حطنها مطرحها ، الراجل جه يكلم الرحاية ، راحوا مدينته علقه وموديته المركز .

قام قال بتضربوني ليه يا جماعة ؟ قالوا : عشان انت تهتم فينا الرحاية قالوا : انتوا اللي واخذينها . فضل محبوس يومين وراحوا مطلعينه .

قام قعد شوية أيام . وراح لبنته تاني . قالت الرحاية فين يا بابا ؟ قال لها والله يا بنتي أنا سبتها قدام الناس اللي جوتي ، وبعدين خدوها ؟

جيت اتكلم ضربوني ؟ قام قالت يا بابا معنتش تفرط في حاجه . قام قال لها محاضر . روح لجوزي وقول له « مراتك بتصبح عليك وبتقولك هات - لمواخذة الحمار - قام إيه ؟ قال له : « مراتك بتصبح عليك ، وبتقولك هات الحمار .

راح مدى له الحمار . جه نهار سوقهم . خد الحمار ركبته . كل ميقول له حا - لمواخذة - يشخ فلوس .

مراته ماشيه تلم ورا منه . وهو راكب يقول « حا » طول السكة راح للراجل صاحب الوكالة ، وقال له « ممكن تخلي لي الحمار هنا لما أسوق وآجي ، بس اوعى تقول له حا أحسن لو قلت له حا هيهدل لك الوكالة دى خالص » قام قال له « وانا مالي ياعم ، أنا هسيه كده هو واقف زى مانيجي تلاقيه .

قال « طيب » الراجل راح السوق ، اسوق وجه قام الراجل بيعمل الحمير كده قام قال له « حا » قام بص اتلقى ده . شخ الفلوس . قال له « داننا كويس قوى » قام راح واخذ الحمار وجاب حمار شكله يعني بالقطب شكله وراح رابط ده مطرحة .

الراجل بعد ما جرم السوق ، قال : « قلت حا ؟ »

قال لا والله ما اكلمت . اسمزي ماحوه ، راح واخذ الحمار وماشى كل ميقول « حا » مفيش زى الأول . فضل للراجل يضرب في الحمار لما موته خالص . العيال فضلت تجر جر فيه ، وراحوا وميينه . راح لبنته قال لها بنتي ! الحمار اتسرق مني في السوق بتاعنا ، وزى ما اتنى فهمه يعني ، قالت يا بابا دى آخر حاجه وأول حاجه هلبها لك يعني تفرط فيها معنتش تيجي لي يعني ، قال لها « خلاص » قالت له روح لجوزي وقول له . مراتك بتصبح عليك وبتقول لك هات العدة « طيب » قام راح « مراتك بتصبح عليك وبتقول لك هات العدة » راح مدى له العدة .

قالت له « ذى بقى يا بابا تروح الأول ع المركز إالى واخدين منك الرحاية دول . هاتوا الرحاية لا مش مدينتك الرحاية .

تروح العدة شغالة نازلة فيهم ضرب ، يضربوا بالنار ميصربوش ميصتوش دول . قال خلاص يا بنتى ، الراجل خد العدة دى وراح ع المركز بقى . انتوا هنجيبوا الأمانة إالى انتوا واخدينها ولا لا ؟ الرحاية . . . ؟

مفيش يا راجل انت ، وراحوا مسكينة ، يا عدة . . . الحقونى يا عدة . راح العساكر طاعة بقى . طب حوش يا عم . هنجيبها لك . حوش يا عم العساكر دول . حوش اعمل معروف ؟ المركز كله ... ييجى الظابط يتكلم يتضرب .

وبعدين خد يا عم الرحاية . راح واخدها . وراح ع الراجل بتاع الوكالة . قال له « فين الحمار إالى انت واخده ؟ مش أنى قلت لك متقلوش حا » قال أنى مخلص وإن مكتش تبع من قدامى هضربك .

قال له « والله ! تضربنى ؟ طب والعدة إالى معايا دى تروح فبن ؟ يا عدة راحوا مسكين الراجل مدغدغيته .

حوش يا عم ونى هجيب لك الحمار . حاش الراجل العدة وبعدين راح مدى له الحمار . وماشى بقى على بينهم .

مراة مكتش بتخلف . . وخلفت ولد تانى . الولد طلع موظف وعادت حالتهم كويسه ، وعاشوا فى التبات والنبات . وخلفوا صبيان وبنات .

تلعب بعقل الهوى ^(١)

صلى ع النبى :

كان ياما كان ، كان فيه زمان ، ملك ، وما ملك إلا الله . والملك ده كان ملك على دولة كبيرة قوى وكان له مراته الملكة مبتخلفش قعدت نصلى وتتعب ودعت ربنا ، إنها تخلف بنت ، ومتسمهاش لحد ما تكبر هى وتسمى نفسها . ربنا استجاب لدعوتها ؛ وولدت بنت ، جميلة جدا ، وما سمهاش . كبرت البنت ، لحد ما بقى عندها أربعناشر سنة كده ، قالت لها « قولى لى ياماما : أنى اسمى إيه ؟ » فقالت لها : « يا بنتى يا حبيبتى » أنى مكتش بخلف وبعدين دعيت ربنا إنه يرزقنى ببنت وماسمهاش لحد ما تكبر ، وتسمى نفسها : فسمى نفسك انت الاسم إالى تحبيه « قالت لها « حاضر ياماما .

أنى هسمى نفسى ، تلعب بعقل الهوى ، والهوى مياعيش بعقلها ، قالت لها « طيب يا بنتى » فأتت سنة وجت السلطانة ، مرات السلطان ماتت . وبعد ماماتت بسنة ، السلطان نادى بنته ، وقال لها « تعالى ياتلعب بعقل الهوى » قالت له « نعم يا بابا » قال لها يا بنتى ، من بعد ما المرحومه أملك ما ماتت « وأنا عايش لوحدى ، وعازب اجوز » . قالت له « إالى تشوفه

(١) أم الراوى : مصطفى محمد على المردنلى : المهنة : طالب جامعى السن ٢٠ سنة : حفظ الكثير من الحكايات منذ صغره عن طريق خادمة لهم : الوالد : واعظ مركز السبلاوين .

بابا ، بس قبل ما تتجوز « اعمل لي قصر زي قصرك بالظبط ، قصاص قصرك وابتعت لي فيه العفش بتاع أمي » قال لها : « حاضر » .

عمل لها قصر قصد القصر بتاعه ، زي قصره بالظبط ، ونقل لها فيه العفش بتاع أمها ، وخذت فيه وصيفتها ، والخدامين بتوعها وراح السلطان خطب واحدة ، أنجوزها كانت أرملة « لها بنت أد تلعب بعقل الهوى اسمها « خنفسه » ، وشكلها وحش قوى . قعدت خنفسه مع أمها في القصر بتاع السلطان ، وتلعب بعقل الهوى ، والوصيفة بتاعتها ، والخدامين بتوعها في قصرها .

أم خنفسه متغاظة قوى ، اكتمها أحلى من بنتها ، وعائزه ايه تموتها بأى وسيلة . فقالت « يا جنائني » قال نعم « يامولاتي » قالت له « أنى عيزاك يا جنائني تجيب لي تعباني طولله أربعة متر وتحطه في صبت وتحط فوقه شوية ورد ، وتروح لستك تلعب بعقل الهوى ، وتقول لها « مرات أبوكى ، بعثالك دى هدية ، وبتقول لك خشى أوضه من جوه أرضه من جوه أرضه افتحها انت لوحدهك » وقامت مدياله كبس دهب . قال لها « حاضر يا ستي »

راح لها وقال لها « مرات أبوكى بتسلم عليكى ، وبعثالك ده هدية وبتقول لك خشى أوضه من جوه أرضه من جوه أرضه وافتحها انت لوحدهك » . قالت له « حاضر » تلعب بعقل الهوى ، ضميرها كان كويس ، ومتعرفش ان مرات أبوها عايزة تموتها ، خذت السبت اللى فيه الورد ، ومتعرفش جواه إيه ، ودخلت أوضه من جوه أرضه من جوه أرضه ، هى لوحدها وحت ثيل الورد ، لقت تعباني كبير طالع من السبت ، قامت مفضية بسرعة برطمان كان فيه شيكولاته ، وقامت مدخلة التعباني جواه وقامت قتله عليه ، وقامت مسورقه ، جه أبو التعباني - وهى مسورقه - وقال لها « يا حبيبتي يا ألي مصوطيش ولميتي الناس على ابني موتوه ، ربنا يكشف عنك الحجاب .

وبعدين جات أم التعباني ، قالت لها « يا حبيبتي يا ألي مصوطيش ، ولميتي

الناس على ابني موتوه ، ربنا يجعلك كل ما تقولى سبحانه الله ، ينزل من بقلك جنيه دهب » .

وبعدين جت عمة التعباني ، قالت لها « يا حبيبتي يا ألي مصوطيش ، ولميتي الناس على ابن اخويا موتوه ، ربنا يجعلك كل ما تقامى يتفرد عليكى بستان فيه شمام ولمام ، وفل وباصمين يريح الغضبان » . وحت خالة التعباني قالت لها « يا حبيبتي يا ألي مصوطيش ولميتي الناس على ابن اختي موتوه ، ربنا يجعلك كل ما تغسل إيديكى ، ينزل منها سمك . هى فاقت من الغيوبه اللى كانت فيها ، وبعدين بتقول « ايه اللى أنا شفته ده ؟ سبحانه الله » قام نازل من بقها جنيه دهب . قالت : مش معقول .

طلعت ونادت الوصيفة بتاعتها ، قالت لها « ياداده ، هاتى لي شوية ميه ، جابت لها شوية ميه . جت تغسل إيديها لقت سمك نزل منها .

وبعدين نادت على الجنائني . وقالت له يا جنائني « خذ البرطمان ده . افتحه في الجنينه ومسيب التعباني ، « يروح لحاله » قل لها حاضر يامولاتي » .

جابت سبت ، وقعدت تقول سبحانه الله سبحانه الله ، لحد ماملت السبت جنيهات دهب . وجابت ميه وقعدت تغسل ايه ؟ إيديها فيها ، لحد ماملت سبت سمك . ونامت كده على رجل دادتها ، وقالت لها « شوقى ياداده كده » قالت لها ايه ده يا بنتي ؟ بستان كبير ، فيه شمام ولمام ، وفل وباصمين يريح الغضبان » . قالت لها « خشى ياداده في البستان ده واملئ سبت » . دادتها دخلت في البستان وملت سبت ، شمام ولمام ، ونادت على واحد من الخدامين بتوعها ، قالت له « تاخذ التلت صبتة دول وقروح على قصر السلطان وتقابل مرات أبويا ، وتقول لها : متى تلعب بعقل الهوى بعثالك ده رد الهدية » فراح على قصر السلطان ، وقابل مرات أبوها ، وقال لها « ستي تلعب بعقل الهوى بعثالك ده ، رد الهدية » . دكهى زهلت ، كانت مفكره إن التعباني موتها ، ويتفتح أول صبت كده ،

لقتهم ملبان جنبيات ذهب قالت للسلطان « الحق الحق ، بتك عاشقة واحد صراف » وبعدين بفتح الثاني كده ، لقت واحد ملبان سمك . قالت له « الحق الحق ، بتك عاشقة واحد بتاع سمك » . « بفتح الثالث كده ، لقتهم ملبان شام ولما ، وفل وياسمين يريح الغضبان قالت له « الحق الحق ، بتك عاشقة واحد فكها في تلعب بعقل الهوى ، مكشوف إيه ؟ عنها الحجاب فعارفه كل اللى بيدور في قصر السلطان . مرات أبوها ، قعدت تقوى السلطان ، وقالت له « لازم تروح تنتم لشرفك ، لازم تروح تغفلها ، خذ سيفه ونزل جرى ، رايح لقصر بته وغضبان » .

فتلعب بعقل الهوى ، قالت ياداده بابا جاي دلوقتي ، فنا هخس الحمام ، ولا ييجي قعد به وقول له تلعب بعقل الهوى في الحمام ، واعمل له قهوة وشلى من وراه السيف .

قالت لها « حاضر » . ودخلت الحمام ، وجه أبوها « هي فين المجرمة المجرمة الخائنة . شرفى » .

وبعدين قالت له « داهى في الحمام بامولاي السلطان . اتفضل استريح قال لها . مش هستريح « اللهم الداده ، قعدت تهدى في أعصابه ، لحد ما قعد ، ودخلت عملت له قهوة . وهو بيشرّب في القهوة شدت السيف من وراه بالراحة . من غير ما يحس ، في الساعة دى تلعب بعقل الهوى ، طلعت ، وقالت له : « ازيك بابابا » قال لها : « لا انت بنتى ولا أعرفك السيف فين ؟ أنى لازم أموتك » . قالت له بس اهدا ، ونا هقول لك ، كل حاجة من دى جت منين « قال لها : حاضر » قالت له « اقعد بابابا كده ، أما أنام على رجلك نلعت على رجله ، فلقى بستان كبير ، انفرد عليها قال لها « إيه ده يابنتى ؟ قالت له : آهود اللى أنا بعتلكوا منه » . قالت لها « ياداده هانى لى شوية ميه » جابت لها طبق فيه شوية ميه . فقعدت تغسل إيديها ، فلقى سمك نازل منها قال لها « إيه ده يابنتى ؟ »

« قالت له « آهوده بابابا اللى أنا بعتلكوا منه » وبعدين قالت له هات سبحتك ، وقعدت تقول « سبحان الله ، سبحان الله لى جنبيات ذهب بتزل من بقها » قال لها « إيه ده يابنتى ؟ . قالت له : آهوده بابابا اللى أنا بعتلكوا منه . فقال لها : معاش يابنتى ، أنا ظلمتك ، مرات أبوكى هي السبب ، ورجع لمرات أبوها قالت له : قتلنا آه سبتها صعبت عليك ما هي بتك »

قال لها « أسكنى . احنا ظلمناها ، احنا افترينا عليها » .

عدت الأيام وجه أمير من بلاد الجيران ، يزور أبوها ، فبالصدفة ، شافها وسأل : « دى بنت مين ؟ فقالوا له : دى بنت السلطان » . طلب إيدها من أبوها ، فقال له ، « أما آخذ رأيها . وراح قال لها ان فيه أمير من البلاد اللى جنبنا عايز بخطبك .

فقالت له « يابابا أنا لسه صغيره ، مبفكرشى في حاجة من دى أبدا » . فقال لها : « على راحتك يابنتى أنا مش هغضب عليكى » . وبعدين الأمير كرر الطلب برضه رفضته . فعمل إيه ؟ عمل دكان قصد البيت بتاعها ، وجاب فيه مجوهرات حلوة قوى ، وكل يوم والثاني يجيب مجوهرات شكل عشان إيه ؟ عشان تنزل تشتري منه ، يقوم يشوفها ويكلها . برضه مترلش . وفي يوم شافته جايب خواتم حلوه قوى فتزلت له واحسد م الخدامين ، قال له : مولاتى الأميرة ، هايزه خاتم . « قال له : « خليها تدلّل إيدها من الشباك — من شباك القصر ، ونا أقيس على إيدها الخاتم اللى يعجبها تاخده » . فقال له حاضر طلع قال لها : بيقول خليها تدلّل إيدها من الشباك ، وهو يقيس على صابعها الخاتم اللى ييجى على ادها ، واللى يعجبها . « قالت له : حاضر » قامت بسرعة ، قايمه جايه رأس فجعله روميه كبيره كده وقامت مخرطها ، عاملاها زى الصوابع كده ، وقامت ملبساها الجوانتى وربطها في إيه ؟ في إيد مقشة ، وقامت مدلّلاها من الشباك . فهو إيه ؟ جه قعد يقيس عليها الخواتم ، ومسك

أيدها فقد يبوس فيها ، التي هي إيه - القفلة - قامت سحبها م الشباك
بسرعة :

ومرت الأيام ، وجاب مجموعة من الكرادين والعقود الحلوة قوى . فبعثت
له الخدام قال له : « مولاي الأميرة ، بتقول لك هي عايزه كردان »
فقال له : « خليها تنزل في بير السلم بتاع القصر ، ونا أقيس على
رقبتها الكردان التي ييجي على قدها . فراح للأميرة ، وقال لها : « بيقول
خليها تنزل في بير السلم ، ونا أقيس على رقبها الكردان التي ييجي
على قدها » كان عندها جارية حبشية جابتها بسرعة ، وزوقتها ،
ولبستها لبس نضيف . وكسبت لها ورقة ، وقالت لها « لما ييجي يقيس
على رقبك الكردان ، حطى في جيب الجاكتة بتاعته الورقة دي
قالت لها : حاضر يا مولاي . ذكها راح يقيس الكردان على
رقبة الأميرة ، وقام إيه ؟ معبط عليها ، وقعد يبوس فيها ، قامت حطه
الورقة في جيبه وطلعت .

فانت الأيام ، وهو بيدعيس في جيبه لقي إيه ؟ ورقة . قال « إيه
دي ياربي ؟ دنا مجليش جوبات من زمان دي جت مئين ؟ » بيفتحها ،
كده ، ويقرأها ، لقي مكتوب فيها إيه ؟ الإيد رأس فجله روميه ،
والوش وش - اريه حبشية . اتغاظ قوى ، وراح للسلطان طلب أيدها تاني
فرفضته برضه . وأخيرا ، انكرر انه يروح يطلب أيدها ، وهي وجدت
من الأصوب إنها تتجوزه . فقالت له : « وماله يا بابا ، مادام دي
رغبك ، وانت شايف انه كويس ، أجوزه فقال لها « حاضر » : السلطان
كان طالع للحج ، فقال لها « مرات أبوكي هي التي هتعمل لك
الفرح » قالت له : حاضر يا بابا . التي تشوفه « مرات أبوها متغازه ، كان
كل ما ييجي الأمير ده يخطب تلعب بعقل الهوى ، تقول له ، متجوزه خنفسه .
متجوزها له » ردكهي شكلها وحش قوى . فايه ؟ فحبت تعمل مقلب
وتجوزه خنفسه بدل تلعب بعقل الهوى . فسبقهم الأمير على بلاده ،

وقال لهم « تبقوا تيجوا على ما أحضر الزينه والأفراح ، ونعمل الفرح
في بلدنا .

فقالوا له : « حاضر » . أبوها سافر للحج وودعها ، وهي ركبت
مع مرات أبوها ، وبنها خنفسه في الذهبية ، وطاموا في البحر حشان
يسافروا للبلد بتاعة الأمير التي هي جوزها .

تقول لها : « لقمة يامرات أبويا . » تقول لها إيه « بعينك » تقول
لها « أني جماعة يامرات أبويا » تقول لها بعينك ، جاءت يوم
واتنين وثلاثة .

وبعدين قالت لها « لقمة يامرات أبويا » قالت لها : اخلمي عينك
حطتها في الكباية ، ونا اديكي لقمة . قامت خلعت عينها ، وحطتها في الكباية ،
ادتها لقمة صغيره خالص . يدوب إيه ؟ كلتها وهي لسه جماعه . عدى
يوم ، وقاني يوم قالت لها : « لقمة يامرات أبوها . » قالت لها « بعينك
التانيه » . خلعت عينها التانيه ، وحطتها في الكباية ، وادتها لقمة صغيره
وحطت الكباية في شباك الذهبية . بقت عمية . وبعدين قالت لها : عطشانه
يامرات أبويا » قالت لها : برجل من رجليكي « قطعت رجل من
رجليها ، وحطتها في شباك الذهبية وادتها شويه ميه صغيرين خالص ،
يادوب بلوريقها ، تقول لها « جماعه يامرات أبويا » تقول لها : « برجلك
التانيه ، قطعت رجلها التانيه وحطتها في شباك الذهبية ، وادتها لقمة صغيره
وبعدين قالت لها : « عطشانه يامرات أبويا » قالت لها : « بايد من
اديكي » قامت قطعه ايد من اديها ، وقامت حطتها في شباك الذهبية
وادتها لقمة صغيره كلتها .

تقول لها : عطشانه يامرات أبويا .

تقول لها « بايدك التانيه » .

قطعت أيدها التانيه ، وحطتها في شباك الذهبية ، وبعدين قالت لها :

جعله يهرات أبويا « قالت لها : بشرك « . قصت شعرها ، وحطت
في شبك الدمية : خلتها قرميه وادهاشوية ميه صغيرين : ولقعه صغيره
خالص . وختت السواق : حدى المعيه . وقرب من الشط كده
جنب عنده مبيه كده . وقالت إيه ؟ قالت رمياها . نزلت . فكان ساكن
في المة دى ، راجل عجوز . ووليه عجوزه ملهمش ولاد : ولا أى حاجه .
الراجل شافها قل : بسم الله الرحمن الرحيم « .

قالت له : متخفش يا عمى . مرات أبويا هي اللي عملت في كده .
قال لها : انت مين يا بنتى ؟ قالت له : ممكن نجيب لى شويه ميه
أشربهم . جنب لها شوية ميه شربتهم . ودخلها العشه : مراته قالت .
لها : إيه اللي عمل فيكى كده يا بنتى ؟ قالت لها : مرات
أبويا ، مرات السلطان : هي اللي عملت في كده . كل ما قول لها لقعه
يهرات أبوها : تقول لى بعين من عينكى . بايد من اديكى : برجل
من رجلىكى : لما قطعها ، قال لها : طيب ودلوقتي يا بنتى هنعمل ايه
قالت له : ولا يهمك يا عمى . هي للملكة بتاعة الأمير جيهان : قرية من
هنا ؟ قال لها : آه يا بنتى قريه كلها ساعتين مشى ونوصل له .

قالت له : طيب ، همه هيروحوا هناك ، معندكشى سبحة يا عمى ؟
قال لها : آيوه يا بنتى حدى سبحة . قالت له : حطها في كتنى ،
حطها في كتنها ، وقالت له : حط مقطف قدام بقى . حط لها مقطف .
قعدت تقول : سبحان الله ، سبحان الله . ملتھوله إيه ؟ ذهب . قالت
له : روح على مطعم دلوقتي . جيب لى أى حاجه أكلها . فراح
جانب لها أكل . وقعدت تاكل وشبت . وبعدين قالت للوليه : الى مرات
الراجل ده ، : « ابني روحى : شوقى ايه الى حصل « . مرات السلطان
لما وصلت للملكة زوقت بنتها . وقالت للأمير جيهان : إن دى ، تلعب
بعقل الهوى ، دكها شاف دكهى حلوه ، جميله جدا ، وحجابه : ودى
وحشه قوى : طلع غضبان وزعلان : وسابهم ومشى .

فلما راحت الوليه : وقالت لها : أن الأمير عرف أن خضه ، مش
تلعب بعقل الهوى وطلع زعلان وغضبان . قالت لها : يا خلتى أنى
هتام وانت تختشى في البستان . تجمعى شوية شمام ولمام ، وفل
وياسمين ، يريح الغضبان .

قالت : اتفرد عليها البستان : ودخلت الوليه . ملت القفه . شمام
ولمام ، وفل وياسمين يريح الغضبان . وقالت لها : تروحي جنب القصر
الى قعده فيه مرات أبويا ، وتنادى . شمام ولمام وفل وياسمين يريح
الغضبان . ولما تنادى مرات أبويا : تقول لك بكام ده ؟ تقول لها
بجوز عيون . قالت لها : حاضر يا بنتى .

وراحت جنب القصر الى قاعده فيه مرات السلطان - مرات أبو تلعب
بعقل الهوى - ونادت : « شمام لمام ، وفل وياسمين ، يريح الغضبان ،
فمرات السلطان : سمعتها : نادتها :

« خدى يا وليه « قالت لها : نعم .

قالت لها : « معاكى إيه ؟ قالت لها : شمام ولمام وفل وياسمين ،
يريح الغضبان . « قالت لها : بكام ده يا حاجه ؟؟ « قالت لها : بجوز عيون
قالت : يوه ومين مستغنى عن عينه ؟؟ .

قالت لها : هو بجوز عيون وبس . افكرت : وقالت : يوه عين
المخفية ، في شبك الدمية ، روحوا هاتوها . فراح واحد بجانب الكبايه ،
وفيها عين تلعب بعقل الهوى . دكهى خدت الكبايه بعين تلعب
بعقل الهوى . ورجعت جرى لتلعب بعقل الهوى . قالت لها : « حطها على
عينه يا خالتى . حطتها على عينها . قالت : « يارب يارب يارب يا سامع دعايه
رجع عنه أحسن ما كانت « . رجعت عينها . طبعى جدا وبقت بتشوف
أم خنثسه - اللي هي مرات السلطان - حطت الفل والياسمين والشمام
واللمام ، في أركان القصر اللي هي قاعده فيه فالأمير جيهان ، كان رايح

كده ، شم ريحه أعصابه ارتاحت ، وقعد معاهم ايه ؟ يكلمهم في منتهى الانسجام ، مع خضه - لما ضاع مفعول الشام واللام ، والفعل والياسمين الى يريح الغضبان انترفز ، وقام تاني طلع جرى : مرات السلطان تقول : لو بس تعرف ، الوليه دى مكانها فين ، كنا رحنا جنبنا منها . تانى يوم سمعت الوليه بتنادى : شام ولام وفل وياسمين يريح الغضبان ، فنادتها قالت لها : بكام يا حاجه قالت لها : يجوز ادين قالت لها : يوه ، ومين مستغنى عن اديه ، وبعدين افكرت قالت : ادين الخفيه ، في شباك الذهبية روحوا هاتوها ، فايه ، جابوا ادين تلعب بعقل الهوى ، فخلتها في القفه ، مطرح للشام واللام ، والفعل والياسمين الى يريح الغضبان ، ورجعت لتلعب بعقل الهوى . قالت لها : خطبها على اكنافى يا خالتي . حطتها على اكنافها قالت : يارب يارباه ، ياسامع دعايه ، رجع ادى أحسن ما كانت ، ربنا استجب للدعاها ، ورجعت اديها طبيعة جدا . الأمير حبهان ، راح القصر شم ريحه الشام واللام ، والفعل والياسمين ، الى يريح الغضبان ، استريح قوى ، وقعد يتكلم مع خضه في منتهى الانسجام ، وبعدين لما راح مفعول الفعل والياسمين الى يريح الغضبان ، انترفز ، وقام طالع غضبان مرات السلطان تقول ، بس لو تعرف الوليه دى مكانها فين كنا رحنا لها . تانى يوم نددت الوليه ، « شام ، ولام ، وفل وياسمين يريح الغضبان » . قالت لها : « خللى يا حاجه » . بايه الشام واللام ، والفعل والياسمين الى يريح الغضبان ؟ قالت لها يجوز رجلين « قالت : « يوه ومين مستغنى عن رجلية ؟ وبعدين افكرت قالت : « رجلين الخفيه ، في شباك الذهبية ، روحوا هاتوها . راحوا جابوا رجلين تلعب بعقل الهوى فخلتها ، وراحت لها ، قالت : « يارب يارباه ، ياسامع دعايه ، رجع رجلية ، أحسن ما كانت » ورجعت رجلها طبيعة جدا . وبسدا شعرها بطول شويه شويه وبقيت في منتهى الجمال « أجمل من الأول .

وبعدين قالت للراجل : « يا عمى ،

قال لها : « نعم » . قالت له « متاش غارف ، حد مفاول في البلد هنا ، قال لها : « عارف » قالت له « روح هات لى المفاولين كلهم » راح جمع لما المفاولين .

قالت لهم ، أنى عابز اكم تعملوا لى قصر جنب قصر السلطان . ويكون شباك مطبخى ، يبطل على شباك مطبخ السلطان . قالوا لها . « بس ده هيتكلف كثير » . قالت لهم « يتكلف زى ما يتكلف بس عيزاه يخلص في أسبوع » .

وقعدت تقول « سبحان الله سبحان الله » . ملت آقف كثيره جدا ذهب وادتها للمفاولين ، وبسرعة اشتغلوا . وبنوا إيه ؟ قصر كبير جدا جنب قصر السلطان . وشباك المطبخ بتاعه يبطل على شباك مطبخ السلطان . وقريب منه ، بينه وبينه نفيس مترين أو متر كده .

وبعدين نددت أمها وأبوها - الراجل الللى نخلها في العشة ، والوليه - وراحت قعدت في القصر وفرشته فرش عظيم جدا . وكل يوم تسمع الواد الطباخ بتاع قصر الأمير حبهان بيعحمر الفراخ ، واسه بيعمل الملوخيه ، تروح أبلاله ، « ولعه ياواد » من جهالها الفائق يتلبخ ، يقوم دالق الملوخيه ع الشربه ع . . .

فيوم في يوم ، الأمير وهو بياكل ، يلاقى طعم الأكل متلخبط ، وطعمه وحش . يقول له « هرفدك » قال له ، يا مولاي . أعزنى لو تيجى بس تقعد معايا ، كنت تعذرنى .

قال له : « آجى أقعد معاك » .

قال له : « خليك قاعد هنا ، تحت مدارى . لحد إيه ما تسمع حسن واحده بتكلمنى . تبقى تشوفها .

قال له : « حاضر » . سمعته وهو لسه بيعحمر . قامت تقول له ، « ولعه ياواد » . فقام الأمير حبهان بص شافها ، لقاهامين ؟ تلعب بعقل

الموى : قام قاطط من الشباك معلى لها ، وقام معبط عليها ، وفضل ييوس
فيها ، وبعدين قال لها ، إيه الحكاية ؟ حكيت له الحكاية فقال لها ،
وبأد كده ؟ طيب . لازم ترجع ، خدوها ، هي ومرات أبوها ، وبشها
نفسه ، ورجعوا ع المملكة بتاعهم ، وكان أبوها خلص حج ورجع
فقالوا له الحكاية ، كذا ، وكذا ، فأبوها السلطان غضب جدا ، وزعل
وقال : « اللي يحب النبي المختار ، يجمع لى حطب وقار » . وقام
مولع فى خضه وأمها ، وقام مدرهم فى الهواء .

وانجوز الأمير حيان ، الأميرة تلعب بعقل الموى ، وعاشوا فى
بات ونبات ، وخلقوا صبيان وبنات .

وتوته توته - قرغت الخلدونه .

زوجة الاب^(١)

صلى ع النبي

كان فيه واحد متجوز واحد ست - بنت عمه - ولا بتخلفش أبداً .
وبعدين يقوموا يصلوا هم الاثنين ، بقول لها : كده ؟ هنعيش عمرنا من
غير خلف ؟ تقول له « يا خويا اتجوز ، أنى شايله ذنبك وذنبك ، دنى
بنت عمك واعتبرنى اختك . مش هغير ولا حاجة » .

قال لها : لأ مش هجوز . إحنا عاوزين م الدنيا إيه ، أكلنا وشربنا ،
من أرضنا . إحنا مبسوطين ، أكلنا ، وشربنا من أرضنا .

وبعدين ربنا كرمهم فى يوم ، وجبر بخاطرهم وحبلت . قامت
جابت بنت ، سمها « ست الحسن والجمال » ، بعد ما جبت البنت
ووصلت لسن سبع سنين ، وعرفت الحياة كويس ماتت .

قامت لما ماتت أمها ، الراجل إيه ؟ اختلط بواحدة بجلوته بقت تبهجى
تعمل له الأكل ، وتخبز له ، وتشوف مصالح البنت للدرجة إن البنت
دى ، عشقت الست دى ، قالت له : « يابه متتجوز الست دى » قال

(١) أم الراوى : فهية حامد عمود زوجة فنان شعبى عازف أوكارديون السن :
أكثر من أربعين لا تقرا ولا تكتب راوية متنازة ، تحفظ للكثير من الحكايات والمواال ؛
وتهى الفناء الشعبى .

لها « تتعبك » . قالت له « في إيه ، دي أميرة وقلها على ، وبتعجبي » .
قال لها : « هوديني ، ترجعي ترعلى ، مرات الأب قاسيه » .

قالت له « لا يابه » يطلع بروح الغيط وييجي ، تقول له « يابه لازم
تتجوزها » . لما إيجا في يوم م الأيام ، واتجوز الست دي ، لما اتجوزها .
حاولت توربها الأمي بقى . « ياستي إحنا كنا حبايب » . تقول لها :
إسمعي يابت إنت . إنت كنت فين ؟ « أنى كنت هنا هوت في البيت .
بشتغل جوه » تقول لها : « سيكي م الكلام ده ، إنت بتطلعي تروحي
فين ؟ ياستي هروح فين ! إحنا في بلد أرياف ، لا فيها حاجة ، ولا
محتاجه ، ولا . . . أنى قاعده جوه . نايه . وإنت وبويا ، هقعد معاكم ؟
إبتدأت تضايق البنت .

— حبلت — جابت بنتين في بطن . سمّت واحدة (أم الكشاكش)
وسمّت واحدة (هنا) ، فضلت هنا دي زى ستين ومات ، فضلت
أم الكشاكش دي .

حاولت تخلى أم الكشاكش دي أفرنجي جدا ، وضابت إيه ؟ ست
الحسن دي ، خدامة في البيت .

ست الحسن دي جميلة قوى ، مبحان من صور : وأم الكشاكش
دي ، مبحان الله ، هو اللي مصورها ، لكن نظامها متلخبط خالص .
تجيب لها فساتين من أحسن حاجة ، وتقوم م النوم ، تعمل لها فطار
ذواني . ودي ياعيني ، رغيف مبلول ، حبة طيخ بايت ، وتقول لها :
« إن جه أبوكي هنا ، وقلت له ، أنى جعانه هقطم رقبك » تقول لها :
« حاضر » ، إن جه أبوكي هنا وجاب معاه ناس ضيوف ودخلت عليهم
هقطم رقبك ، تقول لها « حاضر » وييجي على بنتها ، وتهنئ فيها ، وتدلح
فيها ، وتأكلها أكل خاصه ، وتلبسها خاصه ، وسابت دي .

ييجي أبوها من بره : « ست الحسن » تقول له : « نعم » يقول لها :

« متيجي نخشى هنا » تقول له « معلىش يا به » الله . في إيه ؟

تقول له : « بس تعالى كلمني بره » يقول لها : « إنت كلانى ؟
تقول له « آه » ، أمال مالك دبلاته كده ؟ تقول « والنبي كلت يا به » ،
الله طب ومالك مش بتضحكي ليه ؟

تقول : « هضحك عل إيه يا به » !

كبرت وخذت لها وقت م الأوقات دي ، وبلغت وبقت عروسة —
قالت فيه واحد في البلد بيتجوز ، ابن العمدة — أو ابن شيخ البلد وكل
بنات الكفر تلبس . وتروح إيه ؟ المندرة بتاعة العمدة الليلة دي عشان
خاطر ابن العمدة هنا ، وجاي من بلاد بره بقى متعلم ، الفلاحين بيقى فيها
المتعلم ، نغمة تانية . فكله يلبس ويروح مندرة العمدة ، حاولت تروح
مع الست مرات أبوها . مرحتش ، « ياست خديني » — اتلطي انت
رخره ، إنت ختروحي تنبلي إيه ؟ جلابيه مقطعه يا حمره ، وحزينة
الضمائر ، وشعرك متنفقش وبتاع . . — إنشا الله أقعد ويا العيال بره —
هقعد في البيت كده لوحدي . تقول لها : « اسكتي ، اسكتي ، إلحبي
في الجرن هنا هه على أما نيجي » .

فقعدت والدتها — بقى — سايبه عجله ، الراجل يهون في كل حاجة ،
ماخلا العجلة دي . البنت نخش لها جوه ، وتقول لها ، على
كل حاجة .

قامت دخلت بتقول لها : « كده يا عجلتي ، يا عجيلتي ، يا تربية
أمي ، ونينتي ، مرات أبويا تاخذ أم الكشاكش ، وتسينني هنا هوت في
البيت لوحدي » تقوم العجلة تنعر ، ونجيب رجلها عليها ، وتحطها جنب
منها كده ، وتشمشم فيها ، وتعمل فيها كده . وسكتت وهي طالعة من
عند العجلة دي لقت الحيلة اتشقت ، وطلع منها واحدة ست ، رسم
بني آدم ، وفي إيدها بقجة .

« يا حسن الحسن » قالت « بسم الله الرحمن الرحيم » قالت لها « أنى
زيك . انتفضل إليسى البس ده ، والصبيغة دى . وإلبنى الجزمة دى .
بس على شرط : ساعة ماتخشى فى وسط الطابور ، هتروحى تلاقهم
واقفين صفوف ، عربية دلوقتى متخلك توديكى . ساعة ماتعرفى إن
الساعة اتناشر بالدقيقة ، تتزلى من ع السلم بتاع المنذرة ، تلاق عربية
واقفه ، تكونى هنا . » حاضر .

مت الحسن لبست لبس ، غير اللبس كله . فطبت بالعربية ، بصت
لقت ابن العمدة ، واخته ، ماشين ييلقوا الطواير دى من أول الصف
لآخره « تتجوز دى ؟ » لغاية ما حصلت اختها ، ومرات أبوها ،
بصوا لقوا حاجة طالعة من ع السلم ، حاجة نورت المنذرة خالص .
ونورت الحفة اللى نازاة فيها . وراحت داخله فى وسط الصف ده .
ابن العمدة ساعة ماشاف المنظر ده ، راح ساب صفين ، ونحود على
دى . قال لها : « تعالى . دا انت العود إالى بدور عليه ، والنظام إالى
بدور عليه : واللون إالى بدور عليه . إنت اللى مرانى » . خدها جوه
فى أوضه تانيه ودخل يوربها لوالده ، لقت الساعة اتناشر . راحت قائمه .
فى قومتها سابت فردة م الجزمة ، طلعت لقت العربية قدام السلم . ركبت
بقت فى البيت .

قابلتها الست دى ، اللى اختها الحاجة وناولتها البقمجة ، وخلت كل
حاجة ونسيت فردة الجزمة .

فبتقول لها « قين فردة الجزمة » .

قالت لها : « أنى ساعة مابصيت زى ما انت قبالى الساعة اتناشر ، لقيت
الساعة اتناشر جيت ، وقعت منى فردة الجزمة . قالت لها طيب .

لبست جلابتها ، ودى شقت الحيطه ودخلت . وهب إلا والجماعة
درل إيجوا : « عملتوا إيه يا خالتى ؟ » « عملتوا إيه بأختى ؟ »

« لا والله يا بنتى . احنا كل واحد لابس لبسه ، ما شفتنا إلا واحده إلمى
يجى لها ويحط عليها ، راحت جايه داخله فى الصف ، راح طارد دول
ودول ودول ، وكل الطواير اللى مرصوصه ، بتاعة البلد والعزبه والناس
اللى جريت وخذدى ودخل جوه . » « شكلها إيه يا خالتى ؟ قالت : لا بيه
كذا . . . انت بتسألنى إيه ، ماتخليكى انت متلطيه هنا فى حالك . انت
مالاك ومال الحاجات دى ؟ انت لك فى ده ؟ اتبلى . روحى نامى اجرى »

راحت داخله قابله للعجلة وكده ياعجلىتى ياعجلىتى ، ياتربية أمى ،
ونينتى ، أدبنى أنى إالى رحت ، وحصل وحصل وحصل ! ودنتها
تموب عليها برجلها كده ، وخذتها فى حضنها ، وقعدت تشمشم فيها كده
قالت لها : « انت جعانه ؟ ؟ قالت لها « أو . » (صوت زوم العجلة)
راحت جابت لها شوية برسيم وكلت ودخلت على أوضتها اللى بتنام فيها ،
أوضه فرن كده ، مهددة ، والست أم الكشاكش فى سرير وابوها وأمها
فى سرير ، ونائم بقى فى ناموسية م الحاجات الغالية ودى الحته الجلاية
المهربدة حتى مش طايله ركبها ، ورامها بين رجلها ونامت . صبح
الصبح العمدة « يا غفر ، يا شيخ الغفر » نعم يا حضرة العمدة .

ماهو بإيمه تاخذوا فردة الجزمة دى وتلقوا فى البلد وفى العزب ،
اللى تلاقوا فردة الجزمة دى على أدرجلها ، تجيئوها إلى هنا المنذره المقاس
ده بالظبط لايزيد ولا ينقص .

حاضر يا حضرة العمدة .

ياكلده . يا إالى ميجيش لى النظام دهون ، هطلع م الغفر ، وهقبض
عليه ، وقول كل جريمة ، وحادثه فى البلد ، الغفير ده اللى ماشى فيها .
واللى هيعملها ، هتمنى عليه بحاجه كويسة جدا ، وهيبقى غفير المنذرة على
طول . لا يشتغل بالليل ولا بالنهار . حاضر .

راحو بخشوا البيت ده . مبلقوش للقاس . شاطره الى تقول « آه »
هل أد رجلى « بلاقوها كيره شويه ، اتانيه . صغيره شويه الثالثه : »
لقوا البلد كلها ، عزبه صغيره كده جذب منهم ، لقوها برضه مبلقوش «
نغاية يت ايه ؟ ست الحسن دى .

خطوا ع آيب . « مين ؟ » .

طلعت الست الى مى مرات أبوها . « احنا يامنى . عندك دنا بنات .
« قالت آه عتدى . بنت واحدة . »

قامت البنت طالعه من جوه . « بنت واحده ازاي ياخالى ؟ دا احنا
بتين ؟ قالت لها : انت مالك انت ؟ اتلطي انت فى حالك ، خشى جوه
منوريش قملك للناس ، ياخالى يمكن أبويا الى باعت . »

قالت « ابوكى مين ؟ خشى بابنت للفحور ، اقعدى جوه ، ملكيش
دعوه انت . » دخلت البنت عند العجله برضه ، وحكت لها نفس الكلام
قامت الست دى جابت بنتها . « اسم النبی حارسها ، بنتى أم الكشاكش
قرية ملارس مينكلش إلا » يامنى احنا جاين نخطبها دا احنا
جاين فى كلمة ونص . »

الست بقى الى هيجوزها مكتب له ست فلاديق يامنى
احنا عاوزين نقيس - لمواخذه - فردده الجزمه دى ع الست الى عندك .
قالت « طب اوربنى ياخويا أما أقيما أنى . »

قال : لا احنا مش عاوزين واحده متجوزه ، احنا عاوزين بنت
بنوت العجله زعلت ، وست الحسن ، بتعيط جوه - ماهى حارقه نفس
الحكاية - قامت العجله تعمل ايه ؟؟ - يقيسوا على رجل بنتها أم
الكشاكش دى ، قالوا « لامش للقاس ده » يطلعوا ، راحت
العجله مطلوقه ، وجريه فى ومط المندره . على بره : طالعه ست الحسن
نجيبها ، شافوا النظام ده : قالوا « الله يامنى مانت عندك . . . » قالت :

« لا دا دى بنت غلبانه خدامه عندنا ، بتعمل لنا الشغل ويتاع . قالوا : لا بس
خليها تيجى » ايجت قاست الجزمة ، لقنها على قدمها بالطبط .

قالوا : « يالله بيتا » فبن ياعم ؟

قالوا : ع العمدة . « ياعم أنى غلبانه ، وামী ميه ، ومعملتش حاجة ،
ومبطلتش بره . ولا بملا . ولا بروح ولا باجى . إحنا عمليين طرمبه فى
البيت بنشرب منها ، ومرات أبويا مبطلعتيش »

يقول : « لازم تيجى معانا ع العمدة ، يامنى متخافيش . »
« آجى ياخويا أنى وياك » يقول لها : « اقعدى إنت زى
ما انت . » (حاضر) . راحت للعمدة .

قال لها : « قولى لى . إنت م البلد دى ؟ » قالت له : « آه . »

أملك اسمها إيه ؟

قالت له : أمى اسمها فلانه .

ميه سنة كام ؟

تقول له « معرفشى . »

« أمالى إنت معاك مين ؟ »

تقول له « معايا مرات أبويا . »

واسمها إيه ؟

اسمها فهيمه .

« منين ؟ »

« من زفر . »

معاها عيال ؟

قالت : « آه . »

معاها كام بنت ؟

قالت : « معاها بنت اسمها أم الكشاكش » .

« طيب نظامها معاكى إيه ؟ »

قالت أنى لما أمى ماتت ، لقيت دى إالى جنب والدنى ، وهى إالى
بجلى لنا ، وهى إالى بتغسل لنا ، وهى إالى بتكنس لنا وهى إالى قايمة
بجميع طلباتى ، وبعدين قالت لى قولى لبوكى بتجوزنى ، أنى يجبك ايه ؟
فلما التجوزت أبويا ، اتغير طبيعها وإبتدأت تسيبنى ، وحملت ، جابت
بنتين ، طول النهار منياهم لى ، ونى إالى طافحة الدم : بنت منهم ماتت ،
إالى هى - هنا - فضلت أم الكشاكش دى ، إبتدأت تتحصل معايا ،
وتعمل فى حاجات مش كويسة ، وأقوم م النوم أشغل شغل أنى : وأعمل
أنى ، وبعدين تقولى لى او قلت لبوكى ، أنى هقطع رقبتك . لو عرفنيه
أنى هقطع رقبتك . سكنت ، لما ليلة الحفلة دى ، قات لها : خدينى معاك
يا خالتى . قالت لى . لا ، خدينى معاك . قالت لى : لا . وراحوا هم
الحفلة وسابونى . قاموا لما سابونى ، وراحوا هم الحفلة وجم ، بسألها بقول
لها : عملت إيه يا خلتى ؟ قالت : اسكتى انت ، انت مالك انت . انت
لك فى حاجات زى دى . اسكتى . اسكتى . ليه إحتارحنا ، وربنا يجبلها
ويحط عليها . جت لنا واحده عملت عمله مش تمام . وايحت لابس لبس
غير اللبس كله وجهال غير الجمال كله . وراحوا وخذنها ودخلين بها جوه
على طول . وراحوا مرجعينا احنا كلنا بقى ، ونا تعبانه مع مرات أبويا ،
إالى بتدلع بنتها ، وتهنئ فى بنتها ، وتلبس فى بنتها ، وبعدين أنى قعدت
لقيت الغفر دول جابين ، فأول ماردت عليهم يقولوا لها عندك بنات ؟
قالت : آه يا خويا . عندى بنت . أم الكشاكش . قالو لها : عندك حد
تأنى ؟ قالت : لا .

طيب هاتى لنا بنتك . قامت خدت فردة الجزمة : « ياست احنا مش
عايزينك انت ، احنا مش عايزين حد متجوز » فطلعت بنتها وقست

الجزمة ، ونى قاعده جوه . قالوا : معش عندك حد خالص ؟ قالت
معنديش . فالعجمله لما سمعت الكلام ، وزعلت م الكلام ده ، قامت
إنطلقت ، فأنا طالعه جرى عشان أحوش العجمله ، قاموا الغفر لقوى :
قالوا : ياست أmaal بتقولى معنديش بنات ، أmaal البنت دى جت مين ؟

قالت دا دى بنت كده تشدنا كده خدامه ، بتعمل لنا الشغل . وبتاع ، فحاولوا
معاها لغاية مالبسنى الجزمة جت على قدى بالظبط فخذوا الجزمة ،
وقالوا يا الله بينا . باعم دا أنى معملتش حاجة ولا بضرب حد . ومبطلعش
بره خالص يقولوا لازم تيجى معانا ع العمده .

تقول : « لا مترحش » أقول لها : يا خاله يمكن أبويا إالى باعنهم .
تقول لا مترحشى .

النهاية ، جابونى . لما طبيت عندك .

العمده قال لها : « طيب خشى عندك فى الأوضة ، هتلاقى سريرين
سرير ع اليمين ، وسرير ع الشمال . السرير إالى ع اليمين فيه راجل والسرير
إالى ع الشمال فيه بنت . فى دخلها ع الأوضة ، جت ع الإيد اليمين لقت
إالى نايم بييمين دماغه كده .

قال لها : تعالى . هو إنت ؟ دا إنت إالى بدور عليكى ، تعالى .
أبوه خش جوه .

قال له « هى دى يابه ، هو ده العود ، واللون وهو ده العود إالى أنى
عايزه ، وهى دى مرادى فى الحياه .

قال لها . . . طيب اقعدى هنا .

العمده قال « يا غفر » . قالوا « نعم »

قال : روحوا هاتوا أبوها ، ومرات أبوها .

جابههم .

قال : تعالى ياراجل أنت . قال له : نعم .

قال له : دى بنتك ؟

قال له : آه .

قال له : طيب إنت من دلوقتى - أبوكى ده منهخليه خفير ع التلفون .

يجرى قدام الحصان اللى جاي واللى رايح .

ومراتك دى ، يانلم حطب ونحرقها ، يا تطلع من بلدنا نخلص وبنتك

دهى ، أم الكشاكش ، منجوزها للكلاف اللى عندنا ، اللى يشتغل

فى الدوار .

ست الحسن قالت له : لا يا حضرة العمدة ، تعمل فى أبويا وأختى

ومرات أبويا كده ؟ لا يا حضرة العمدة ، كل واحد بيعمل بأصله .

(انتهت)

سبع صبيان وغولة (١)

صلى ع النبي .

كان فيه واحده ، ولدت سبع صبيان ، وبعدين قالت يارب أحبل واجيب بنت ، انشا الله تكون غولة ، قامت حبلت ، وجابت بنت غولة .

وكان عندهم غنم كثير ، تقوم بالليل تاكل نعجه أو خروف ، وتأخذ جلده وتدفسه فى الأرض . أما السبع صبيان قالوا ، بق اخنا سبع صبيان ومش عارفين نشوف مين الى يسرق الغنم دى قام ايه . قالوا كل واحد ينام عندهم إيله .

الكبير قال : أنى الى هنام ، قعد صاحى طول النهار ، وبالليل نام ، ولا عرفشى ، مين اللى يسرق الغنم ، وكلهم برضه ، عملوا كده ، ايجا لحدية الصغير ، الصغير نام بالنهار ، ايجا بالليل ، وقام صحى . ايجت الغولة تاكل ، قام مايبها ، لما كلت وشبع ، وراحت ، قام أبوه وأمه ، قالوا له وعرفت ، قال : آه ، وهى تقرمش له ، وتمرق له ، وتقول له : متقلش ، أصل هكلك ، قام قال لامه ، اعملى لى زاد وزواد ، أحسن أنى معتش لى عيشه هنا . وعملوا له زاد وزواد وقام قال : اختى اللى

(١) امم الراوى : سمير عثمان عبد الحميد عثمان السن : ١٣ سنة ، تلميذ بالصف السادس يحفظ الحكايات عن جده اللى يقصها له فى كل شتاء الأسرة : تجار حبوب .

بتاكل الغنم ، ومشى . ولما راح الجبل ، التقي سبعة ، (أنثى السبع)
بتقول : يا مبن يولدنى ويأخذ نص عيالى .

وبعدين راح ولدعا ، أما ولدعا : السبع الأولانى : مشاقتهوشى .
قام حظه فى عبه ، والتقى لها : والثالث لها .

وبعد ما ولدعا : قال لها : متجيبى نص عيالك . قالت له : حد
يهون عليه ضناه . مشى برضه التقي واحده (سبعة) تانيه : بتقول
برضه : مبن يولدنى ويأخذ نص عيالى ؟ قام ولدعا ، والأولانى
مشاقتهوش ، قام حظه فى عبه : وادى لها الاثنين . قام قل لها : متجيبى
بقي نص عيالك .

قامت قالت له : حد يهون عليه ضناه .

وراح برضه التقي واحده تالتة (سبعة) لما ولدعا برضه ، خد الأولانى .
ولا مشاقتهوش . قام خلدحم وراح اتلقى واحده ضناه ، قال لها : خاله ،
ما أجيش أعيش عندك . قالت له : تعالى يا ابنى زى بعضه ، قامت
وخده . وقعد يرضع (السبوعه) من لبن الغنم لما كبروا ، وفحلوا .

كان قعد عند الوليه ٨ تمن سنين ، قال لها : يا خاله ، أنى هروح
أشرف أهلى . أصل أنى قعدت عندك تمن سنين ؟ قالت زى بعضه يا ابنى
وكان فى صبعه خاتم ، قام مديهولها وقال لها : خدى الخاتم ده ، لما يقرص
على صبعك قولى للسبوعه روحوا لصحابكم ، شاورى لم ع السكه اللى
قدامك دى . قامت قالت : طيب ، قام مشى ، راح لبلد أمه .
(اتلقى الغولة) واكلمها مزية كلها وحاده الغزبة ، وعامله حته خرباية ، وقاعده
فيها ، وزارحة شوية خبيزه . لما شافته ، قالت له : تعالى ، يا أخويا ، يا اللى
فتنت عليه تعالى .

قال لها : معلىش يا أختى .

قالت : حد يفتن على أخته ؟ قامت وخدها ، وقالت له : انت

مش . هنكفينى نص حنك تعالى أما أجيب عليك شوية خبيزه ، عشان
تكنينى نص الحنك .

قام قال : طيب ، قال : معلىش يا أختى ، قالت له : أقف هنا هه ، على
أما أروح أنتى شوية خبيزه ، قام وقف وبعلين هى راحت تنقى شوية خبيزه .
قام كان معاه خرزاته . راح غارزها فى الأرض . وقام حاطط عليها هدومه .
رقام طالع يجرى . قامت هى قعدت تنقى . وتقول إيه ؟ أهو لسه واقف .
يا الله أما ننقى كتير عشان نعرف نتعشى وتنقى . وتنقى . وبعلين . ايجت
تضربه كده على راسه بتقول : تعالى يا أخويا يا اللى فتنت على ، اتلقت
الخرزاة وقمت .

قامت طارت ، بتبص اتلقته بعيد . قامت رمت اللى فى حجرها ،
وقامت معفرة وقامت ربحاله ، كان قدماه تلت نخلات طلع على نخله منهم ،
قامت قالت إيه ؟ انت حنتزل ، ولا أكسر النخلة . أو تعك ؟ قال : معلىش
يا أختى ، قامت تقول إيه ؟ : حد يفتن على أخته ؟ قام كسرت النخلة ،
نطع النخلة التانيه . قام الخاتم قرص على صابع الوليه ، قامت قالت
للسبوعه ، : روحوا لأصحابكم روحوا ، قام ايجوا جرى . قامت قالت له
: أنت حنتزل ولا أكسر الشجرة ، أو تعك ؟ قام نطع التانيه .

قامت قالت له : معلىش لك إلا شجرة واحدة ؟ قام قال لها : معلىش
يا أختى ، استنى لما العفاره دى تفوت ، العفاره بتاعة السبوعه ، وأبقى
أنزل لك تكلينى ، قام لما شاف السبوعه جت ، قال : مش نازل ، وشتمها .
قامت قالت له : انت شमित نفسك يعنى قوى .

ولسه بتخبط الشجرة تكسرها ، قامت اتلقت السبوعه ، قامت وكلاها ،
ونزل وخد السبوعه ، وراح ع الوليه اللى كان بيشتغل عندها ، وحاش معاها .
وقوته ، توته ، خلصت الخلدوته .

قال له « ايه ؟ » قال له « انى أبوك ياله » قال له « طيب » احنا
طبخين ايه ؟؟ قال له « رز احمر ؟؟ » قال له لا يا خويا انت
مش أبويا .

راح للتانى قال له « واد يا عقله الصابع انى ابوك ياله » قال له « طيب »
احنا طبخين ايه ؟ قال له بصاره ، قال له لا يا خويا انت مش أبويا ،
راح للتالت قال له « خد ياد يا عقله الصابع ، انى أبوك ياله » قال له طيب
احنا طبخين ايه ؟ قال له كشرى : قال له لا يا خويا انت مش أبويا ،
راح للرابع ، قال له خد ياد يا عقله الصابع ، انى أبوك ياله ، قال له :
طيب احنا طبخين ايه ؟؟ قال له « انى قابل لاملك تعمل لنا رز بلبن »
قال له « يبقى أنت أبويا صحيح » .

وبعدين قال له « ايه ده يا عقله الصابع ، جبت العسل والسمنة دى
منين ؟؟ » قال له « وانى ضحككت على الناس » أبوه قال له « طيب روح سوء
الهاموسة على ما اتغدى » راح يسوء الهاموسة .

وبعدين راح ضربها . قالت له أسكت أصل أجمل عليك مبيتكش ، راح
ضربها ، راحت مجلله عليه ، مبيتنوش .

وبعدين أبوه ، يقعد ينادى « واد يا عقله الصابع انت فين ياله » يقول
له « انى فى بطن الهاموسة يابه » شق بطن الهاموسة ملاًهوش . وبعدين
واد يا عقله الصابع ، قال له « انى فى بطن البقرة » شق بطن البقرة ،
ملاًهوش . وبعدين قال له تانى « واد يا عقله الصابع » انت فين ياله ؟؟
« قال له انى فى بطن الحمار » . شق بطن الحمار ملاًهوش .

وبعدين كسر الخترات ملاًهوش ، وبعدين راحت الميه زايدته على
الأرض ، وبعدين سمكة كبيرة ، نبشت ، نبشت فى الجلة وراحت بلعاه .

واحد صياد ، راح مصطادها ، أبوه قابل الراجل ده قال له « تبص
السمكة دى بكام ؟ قال له « بخمسة جنيه » قال له « خد الخمسة جنيه »
وراح لمراته قال لها نصفى دى تنعشى بها الليلة .

عقلة الصابع (١)

صلى ع النبى .

كان فيه واحدة بتقول يارب أجبل وأجيب والد اسميه عقله الصابع
حبلى وولدت ولد ، وممته عقله الصابع . دته يكبر يكبر لما بقى كداهه .
وبعدين قالت له « واد يا عقله الصابع ، تعرف تروح لبوك يا وله ، تودى
له الغدا ؟ »

قال لها « آه يامه » وبعدين راح مشى ، قابله واحد بزاعة عسل .
قال له « تيجى يا واد يا عقله الصابع ، نخط ده على ده وناكل » قال له
« آه » راح حاطط ده على ده وإيجا ياكل ، قال له حوش يابه ،
الغيلان كلت أكلك ، راح الراجل جارى .

وبعدين قابله واحد معاه برطمان سمته سايجه فقال له تيجى ياد يا عقله
الصابع ، نخط ده وناكل ، قال له « آه » .

حط ده على ده وإيجا ياكل ، قال له « حوش يابه » الغيلان كلت
أكلك ، راح الراجل جارى .

وبعدين مشى . لقي واحد بيحرت قال له « خد ياد ، يا عقله الصابع »

(١) اسم الراوى : ماجدة السيد الدوى جبر السن : ١١ سنة تلميذة بالصف الخامس
الإبتدائى تحفظ النصوص من جارم يدعى : اسماعيل الشريف - ويعمل فى مخزن لابقالة
من البستان بالسبلاوين .

وبعدن ايحت تنصفها : قال لما حاسي بامه دماغى يامه :
بعدت عن دماغها ، وايحت تنصف قال لما « رجل يامه » وبعدن
راحت جاية على بطنها وعامله بالراحة ، راحت مطالعاه .

وبعدن قالت له « كده ياد يا عقله الصايغ أبوك يلبح كل حاجة واحنا
ممعناش فلوس نجيب جاز ؟ » .

قال لما « طيب اسكتي . هانى وانا أجيب جاز » .

وبعدن كان صاحب الدكان بيصلى : راح قعد يفحر يفحر لما نخس ،
وبعدن جاب صابون وجاب كل حاجة وبعدن خلد خمسين جنيه .

أمه قالت له « نعمل بدول ايه ياد يا عقله الصايغ » قال لما نشترى
جاموسة بهم : وبعدن اشتروا جاموسة وبقي عندهم جاموسة يأكلوها .

وتوتة توتة - خلصت الخلدوته .

عزيزة وعصفور (١)

(صلى ع النبي)

كان فيه واحد بتقول « يارب أجيب ولد واسميه عصفور وبنت اسمها
عزيزة ، وبعدن قامت خلقت عزيزة وعصفور ، وبعدن أمرم مانت ،
قام أبوهم انجوز واحدة غيرها . مرات أبوهم حبت تدبج الولد ، قامت
قالت لم اللى « يروح يجيب لى حطب الأول حميه الأول » قام عصفور رايح
جرى جرى قبل اخته ، وجاب حطب كثير وقام جاي ، قامت مرات
أبوه قالت له « وطى أما أحملك يا عصفور . قام وطى عشان تحميه ، قامت
ديجاه . وبعدن قامت خطاه فى الحله جوه الأوضه . ولما جات أخته قالت
لها « أنى رايحه أمل دور ماية ، ومتفتحيش الأوضه » قالت لها « ، طيب ،
وبعدن راحت تلى دور ماية ، قامت عزيزة - بنت جوزها - قامت فاتحه
الأوضه ، شافت أخوها .

لما جات مرات أبوها قالت لها « انت فتحت الأوضه ؟ قالت لها « لا
قالت لها « روحى نادى أبوكى عشان يتعشى » قالت لها « طيب » راحت نادى
أبوها وجت : هما ياكلوا ، وهى تعيط . يقولوا لها بتعيطى ليه يا عزيزة ؟ »

(١) امم الراوى : فاطمة محمد حسن المهنة : تلميذة بالصف السادس السن : ١٢
سنة تحفظ الكثير من الحكايات من والدتها وجدتها كما تحفظ الكثير من الأغاني من والدتها
وشقيقتها والدعا شرطى بالمعاش من البستان دقهلية .

« تقول « فيش » يقولوا لها : طيب روجي شوفي أخوكي عند خالك »
تروح وتيجي منلقهوش . تقول لهم « مش أقباه » يقولوا لها « متيجي تكللي
يا عزيزة » تقول لهم « شبعانه » بعد ما كلم ، قامت واخده العضم بتاع
أخوها ، وقامت جايه شاشة بيضه وقامت لفاه فيها ، وقامت فحره فحره
جنب الشجرة ، وقامت دفناه فيها . قام طالع منها عصفور ، قال ايه ؟

أنا العصفور لخضر لخضر
أمشي ع الحيط واتمخطر
مرات أبويا دبختني
والعرص أبويا كل مني
وأختي العزيزة لمت عضمي
في شاشة بيضة ولفتنني
تحت الشجرة ودفتنني

وبعدين قام قبله واحد بتاع مسامير ، قال له « بتقول ايه يا عصفور ؟ »
قال له « والله ما أقول لك إلا اما ادخل آخذ اللي انا عاوزه . قام قال له
« ادخل » قام داخل وأخذ حبة مسامير وحبة سم وقام طالع ، قال له
« بتقول ايه يا عصفور ؟ قال له :

أنا العصفور لخضر لخضر
أمشي ع الحيط واتمخطر
مرات أبويا دبختني
والعرص أبويا كل مني
وأختي العزيزة لمت عضمي
في شاشة بيضة ولفتنني
تحت الشجرة ودفتنني

وبعدين قام قبله واحد بتاع ذهب ، قال له « بتقول ايه يا عصفور ؟ »
قال له : « والله ما أقول لك ، إلا اما ادخل آخذ اللي انا عاوزه » قام قال له
« ادخل » قام دخل خد ذهب وخد كل حاجه ، وبعدين قال له « بتقول
ايه يا عصفور ؟ قال له بقول :

أني العصفور لخضر لخضر
أمشي ع الحيط واتمخطر
مرات أبويا دبختني
والعرص أبويا كل مني
وأختي العزيزة لمت عضمي
في شاشة بيضة ولفتنني
تحت الشجرة ودفتنني

وبعدين راح ماشي . مرات أبوه : بتقول له « بتقول ايه يا عصفور
قال لها : « والله ما أقول لك إلا أما تنامي وتغمضي عنيكي وتفتحني حنكك
قامت نائمة وفاتحه حنكها ، ومغمضة عنها . قام حاطط لها حبة سم وحبة
مسامير . قام ايجا أبوه وقال له : بتقول ايه يا عصفور ؟ قال له « والله
ما أقول لك إلا أما تنام وتغمض عنيك وتفتح حنكك » قام نائم ومغمض
عنيه وفاتح حنكه . قام حاطط له حبة سم وحبة مسامير . وبعدين ايجت
أخته بتقول له : بتقول ايه يا عصفور « قال لها والله ما أقول لك إلا أما تنامي
وتفردى لي إديكي وتفتحني » قامت نامت وفردت إديها وفتحت ، راح
ملبسها الذهب اللي معاه .

وقوته توته خلصت الحدوته :

عفريت العلبة

صلى ع النبي

كان فيه واحد اسمه الشاطر حسن :

الشاطر حسن ده ، محلوش حاجه ، فقير ، محلوش من ضرر دنياته
إلا ١٠٠ جنيه ، هما دول اللي حلته . فقال « أعمل إيه بالميت جنيه ، أعمل
إيه ؟ ففكر فكرة يصرفهم ، وخلاص . فكان فيه مولد في بلد جنب
منهم ، فقال يا لله ، تروح المولد ده ، نصرف الميت جنيه دول أى حاجة .
فالتقى في المولد واحد يبيع (بختك نصيبك) في علب .

فسأله : « العلبة بايه » قال له : « بميت جنيه » يمكن تكسب ٢٠٠
جنيه قال « طب كويس ، أما أشتري علبه ، أشوف يمكن يطلع لي فيها
٢٠٠ جنيه ، فاشترى العلبه ، وصاحب (بختك نصيبك) قال له :
« متفتحهاش إلا في أوضه ضلمه » .

قال له : « خلاص » ، خد العلبة اللي نبتة م المولد بعد ما اتفرج
وكده ، وراح عند واحده صاحبه ، وقال لها : « عندك أوضه ضلمه ،

(١) اسم الراوى وزه فتحي السيد عبد العال السن ٢٢ سنة (أمية) تهوى الفناء ، من
أسرة من الفنانين الشعبيين (العوام) تحفظ الحكايات عن والدتها . من البستان . السنبلاوين .

مفيهاش نور ، قالت له : « ليه ؟ هتعمل فيها إيه » الوليه خافت . فقال
لها : « عايز أعمل فيها طلب كده » وفي الأوضه ، الضلمه ، فتح العلبة
التقى اللي بيقتصر وبيطول ، فقعد يلطم على وشه ، « الميت جنيه بتوعى
راحوا في حاجة فارغة » وقعد حاطط إيدته على خده كده ، وقعد يتفرج
ع اللي بيقتصر وبيطول ده . وبعدين قال لنفسه : « إيه فائدة القعدة ؟
وراح سايب اللي بيقتصر وبيطول ده في الأوضه ، وراح خارج بره .
فلما خرج بره ، بقى محلوش حاجه ، فبقى يبات عند ده ليله ، وعند ده
ليله . وبقى عواطل . فجبه لواحد بتاع قماش - فاتح دكان قماش كبير
قوى . وقال له : « ممكن تبيننى عندك الليلة دي ؟ »

فقال له : « ممكن . اعملى يا بخت عشا ومش عارف إيه . . » وبعد
العشا ، إيجت ساعة النوم ، قال له : « إنت تبات في الدكان اللي فيه
القماش ده ، تبات في الدكان اللي فيه القماش . فحوالى الساعة خمس كده
بص اتى اللي شاق الحيطه ، وجاى له : وقال له : « اصحى . اصحى » .
قال له : « مين ؟ » قال له : « إنت اللي شريتني بالميت جنيه ، وسبتني »
وبعدين قال له : « فيك ولا في القماش ده ؟ » قال له : « القماش ؟ ليه ؟
هتعمل إيه في ولا في القماش ؟ » قال له : « فيك ولا فيه ؟ على طول
كده » . فقال له : « في القماش ، بس القماش مش بتاعى ، والراجل
يقتلنى ، ولا يعمل في أى حاجة ؟ » قال له : « فيك ولا فيه ؟ » قال له :
« في القماش » قال له : طب غمض عينك ، راح غمض عينه ولما
فتحتها ، بص لى الدكان مفهوش ولا جلابية واحدة .

فالراجل قعد في ركن لوحده . والصبح ، الراجل صاحب الدكان
بيفتح عليه الدكان ، التقي الدكان فاضى . قال « يا خرابى هى حصلت
كده ؟ وديت فين القماش ؟ ومش عارف إيه .

فقال له : « أنى هحكى لك حكايتي ، وروايتي ، بس متعملش في

حاجة ، ومسير الحاجات دى ترجع لك تانى . قال له : ترجع
متين ؟ دا حوالى ألف جنيه حاجات ؟ الراجل صاحب الدكان إنجن .
وقال له : « أنى هشتيك للملك وهو ديك لملك » .

المملكة كان لما ملكين ، ملك كبير ، وابنه الملك الصغير ، الملك
الصغير ده مبيضحكش أبدا ، لو جيت له إيه ، مبيضحكش ، مبوز كده
على طول .

الراجل صاحب القماش ، راح شائق الشاطر حسن ، وراح موديه
للملك يشتكيه له . فلما الملك الصغير ، شاف المنظر ده من بعيد ، راح
ضاحك . فالمملك الكبير قال له : « بتضحك على إيه يا مملك (كترمان) ؟ »
قال له : « بضحك على الراجل اللي جاي من بعيد ده مشنوق » .
قال له : « ده ضحكك ؟ » . قال له : « آه يا بابا لادد عليه » . قال له :
« خلاص أما يوصل ، هخده لك بدام ببيضحكك ، بدام إنت ضحكك
على ده ، لازم يقعد معاك على طول » . فلما وصل صاحب القماش ، عند
الملك ، قال للملك : « الراجل ده بيته عندى ليله فى دكان القماش .
وصبحت الصبح ، ملقش قماش ولا حاجة ، وخرب بيتى ومعثش لى
شغله ولا مشغله » . فقال الملك للشاطر حسن : « إحكى لى حكايتك
يا شاطر حسن » . قال له : « والله أنى كان حيلتى من ظهر دنياى ميت
جنيه ، وبعدين ، وبعدين رحت بلد جنبيكم هنا هوت ، فيها مولد .
فاشترت بختك نصيبك ، ففتحت العلبة ، لقيت إالى بيقصر وبيطول ،
فجاني بالليل وفى نايم ، قال لى : فيك ولا فى القماش ؟ ؟ قلت له
فى القماش » .

قال الملك : « خلاص . والعابة معاك ؟ »

قال له : « معابا » .

الشاطر حسن كل مايبات عند واحد ، يعمل فيه كده . كل مايبات
عند واحد ، يعمل فيه كده . وبعدين ! ايجابات عند مين ؟ عند الملك
(كطرممان) ده .

فأيجا له فى نص الليل ، قال له : « فيك ولا فى اللى نايم ده ؟ » -
دا فى الملك الصغير - قال له : « الملك هنموته ؟ ؟ إنت عايز الملك
الكبير يقتلنى خالص . هنموت إبنه ؟ فقال له : « فيك ولا فيه ؟ »
فزى ما عمل فى بتاع القماش ، عمل فى الملك (كطرممان) ده . قال له :
« غمض عينك » قام مغمض عينه . وفتحها ، بص التقي الدم تحت
السرير ، ومفيش الملك بقى - الملك الصغير ده - مبيضحكش إلا بالمزبكة .
فضلت المزبكة ترقع . قدام الباب ، إنه يقوم يصحى : ميصحاش .
مقبش غير الشاطر حسن قاعد فى ركن لوحده ، وعمال . وعمال يعيط .
أجيبك متين ؟ عملت فى كده إيه ، وعمال بيكى ، والدم تحت السرير ،
حاجه وحشه خالص . قام الملك قال : « الله . مش هادته . ميصحاش
ليه ؟ المزبكه بترقع بقى لما ساعتين دلوقتى : دا كان بيقوم من نفسه » .
أما نفسخ الباب كده . راح فاسخ الباب اتلقى الأوضه غرقانه دم
وسريره . : : الملك مزعلش ولا حاجه وقال له : « إنت بتعيط ليه
يا شاطر حسن ؟ »

قال له : يعيط . إبنك مات ، إبنك . . .

موتنى أنى راح . وقعد بيكى . . .

قال الملك له : « تعالى . ولا يهملك . كفاية إنت على » وجاب له
هدوم وكساه ، وكل حاجه . وقال له : « أنا إالى هنام معاك الليله دى .
أما ييجى لك الشخص ده تانى ، بالليل ، ابقى اغمزنى ، ابقى اقرصنى
كدا هو م النوم ونا اتصرف معاه » . قال له : « خلاص » .

الولية أم الملك ، فضلت زى المجنونه ، إبنى يا حبيبى يا إبنى . . . :

فالملك قال لها : إبنك هيجيلك ، مترعلش . . . :

وقام الملك مع الشاطر حسن :

فأبحاله فى نص الليل برضه ، وقال له : فيك ولا فى اللى نايـم ده ؟

قال له : بس اللى نايـم ده : مش عارف إيه ، على بال ما قرصه وصحاه ، فالملك صحا ، وقال له : إنت مين ؟ قال له : أنا اللى الشاطر حسن شاريفى بميت جنبه . وبعدين سابنى . ونى دى الوقتى بخلص تارى منه بلام مش عاوزنى ، يشترينى ليه ؟

قال له : طيب ياميدى . شريك بميت جنبه ، كنت فى إيه ؟
قال له : كنت فى عليه وعایش فيها وبنام فيها ، وكل حاجة . قال له : والعلة تأضيك ؟ . قال له : تأضينى . فقال له : معاك العلة يا شاطر حسن ؟ . قال له : أهه . قال له : ياميدى طيب ، بتحط رجايك إزاي فى العلة دى . قال له : كدا هه . قال له : وجمبك وجسمك ، والحاجات دى كلها . قال له : كده . قال له : ودماغك . قال : ونى كده هه ، وراح قافل عليه تانى فى نفس العلة .

قال له : افتح لى اعمل معروف . قال له : مش هفتح لك . قال له : والنبي اعمل معروف افتح لى . قال له : أما ترجع القماش لصاحبه ، وترجع الملك (كطرمـان) زى ما كان . قال له : طب هتفتح لى ؟ الراجل بتاع القماش ، بص اتلقى الدكان اتعلى أكثر م الأول . والملك (كطرمـان) بصوا اتلقوه قاعد إيه ؟ قال له : أسيبك إزاي ؟ هو أنى أسيبك أبدا . وبعدين راحوا مولعين ولعه ، وراح حاطط العلة دى فى النار .

وقالوا : اللى يحب النبي المختار ، ياخذ شوية نار ، وينفخهم فى السما ، فكل واحد خد شوية نار ، ونفخهم فى السما .

العله انحرقت وبقت تراب ، وكل حبه راحت فى ناحيه ، وفضل الشاطر حسن معاهم يضحك الملك ده .

والملك الكبير قال للشاطر حسن انت حياى وهتقعد معانا على طول وعشان كده ، راح أجوزك بنتى ، وجوزها له ، وعاشوا فى النبات والنبات ، وخلفوا صبيان وبنات .

عروسه من العرب

على ع التبي :

كان في واحد عام - ممالك ثلاثة - وبينهم الملك كبير في السن لا
يقي حشم من السن حوالي ١٠٠ سنة - ومعه حشم حوالي ٩٠ سنة .

وبينهم من لا يقين يعني حديث السن بعد الملك . فمات مرت
الملك يقول له حيي يا رجل : فوفا اليلة هي : وتستم وتظهر
وتصلي في ركعتين . ربا بكرمنا : ويرزنا بالخلف . قال ذا جاز .

فتمسحوا وتوقوا وحلوا في ركعتين وادعوا من الله ان ربا
يرزقهم بالخلف . فلما رجع الملك وقع مراه في تلك اليلة . فحملت .
فولم تلبث ليت كثير موت وولدت ولد . ذل ولد جميل جدا .

لولد شير وشير . ابوه وداه لتعلم . شير وشير والثاني قصير .
لولد تعلم لما لولد يقى من يقى ١٥ سنة .

فلوزير بدع ابوه كبير في السن وخير . فلما مات الملك الكبير قام
اولاد الوزير - ان هو عيب علم يقى في الوزيرة . قام قال لا . مات الملك

(١) اسم المولى : اليه عند الموت : السن : ٦٦ سنة : عند الاولاد ٢ لله : لم
وخطب بمجد حرة من لا بدع في الكتابة والخطبة : بخط الكثير من الحكام
والولاة : من السنة الثانية .

يحيى الملك : قال له يقى ملك والوزير الموحود يتبع ابوه موجود .

بعد ٢٠ سنة اولد يقى سنة عشرين سنة : قام الملك قال للوزير
يا لوزير نطلع اصيد ولتقص . طمعا الصيد ولتقص فقال له نمشي
في الجبال - قاموا مشوا في الجبال فقام في الجماعة العرب التي زمان
قامت في الكيوش وقام قال له ياوزير .

قام قال نعم ونعم يا ملك : قال مولاك حل : قال له يا مولانا قال الجماعة
دول طالعين طالعين من الملكة من الجوع وعلمين شرابيط بيوت
وقاطين قيا قام قال . يا مولانا دول عرب .

قال عرب لراي . قال عرب . مهنتهم كده ما يسكوش إلا الخلا
ويقتلوا في الجيش - بيت الشعر . ويمشوا كده بالنظام ده . والواحد
قيم يمشي إلا ان شاف النجوم . قال عايزين نشرب عندهم شاي .

قال له : جازي - فراح يقى - استكبريت وخبط . ايه ؟ الوزير
على كفه كده . قام لما خبط على كفه . طلعت بنت حلوه قوى .
فتمسحوا . فمرش في الجيش وتعدوا . فللك شاف البنت : قام حبا
قوى . قام بعد ملحها وهم قاطين . قام للملك يقول للوزير : اسمع
ياوزير ، قال له نعم قال له البنت هي انما علوز انجوزها - قال يا مولاي
العرب دول ما م تبعك .

نعت ليوها ونجيه في القصر . ونخطبها لك ، قال له جازي ،
فروحوا وبعثوا شيخ العرب . فعا كلم الملك .

العرب قاموا عليه . اوعى يكون يعمل عليك جزية . يعمل عليك
بجولة فلوس . يعمل عليك نوع من المرام تودبها له .

قال لا - متخافوش . راح اول ما طب عند الملك ، راح الملك
واقف ، وخلده بالحضن وأهلا ومهلا . وبعدين قام الوزير ، قال له

الملك طالب القرب منك في بتك له .

قال يامرحب . شيخ العرب إجاب بنقه ، وجوزها للملك فلما
انجوزت الملك قام إيجا منيها في القصر ، اطلعت مشفتش النجوم ،
قامت طهقت قالت لا ، يا أنام وأشوف النجوم ، يامش ممكن هنام أبدا .

فقام الملك يعمل إيه ؟ ؟ بناها قصر من البنور في وسط البحر
علشان لما تنام لازم نشوف النجوم من العرش بتاع القصر - من البنور -
فتصبوا لما السرير في قلب القصر ونامت ، فالملك صبح طلع الصبد
والقنص لشغله ، وفيه واحد صياد بصطاد بشبكة ، فرينا مرزقوش قام
قال روح حول قصر الملك ، الوقى راميين في الماية ، فضلات عيش
وفضلات لحمه وفضلات بتاع ، السمك يعف حول القصر .

فراح الصياد يرمى الشبكة ، فالملكة شافته ، طلت م ، الشباك
وقالت له إرمى الطرحه دى على بختى .

قال لما حاضر . فرمى على بختها الطرحه وبعدين طلع من طرحة
الشبكة كيس جلد .

قالت له بختى هات . قال لما مدهش للث لا بروسه ، طيب وهتبوسنى ازاي
قال لما حطى صدغك على الجدار البنور . وفي هبوس البنور من بره .
فحطمت صدغها على الجدار البنور بتاع القصر ودكها باس البنور ،
من بره .

وبعد كده ، نحت الكيس الجلد ، ودخلت جوه وراحت لحالها .
ودكها فضل طالل بيوزه كده هه ، مسطول : الملك إيجا لقاه يبطل
يبطل بيوزه ، فكرانه يبطل ع الست ، راح واخذ رقبته بالسيف .

فالملكة قالت : الله ، هو هيقول دكها وييجى يقتلك بابنت . الملكة

اتوكلت على الله ، لت هدمها ، وصيغتها وجميع ما تقدر عليه وحطتهم
في شنطة ، وطلعت من باب السجن ، وقالت بلاد الله ، خلقت الله ،
مشيت في الدنيا .

بعد ما طلعت ومشت ، نزلت على بلد زى المنصورة ، بلد زى
النبلاوين فميلت في حته ، وقصت شعرها ع الموضه ، وجابت طربوش افندى
وليسته ، وجابت منطلون وزاكنه ، وشالتهم ، وإيه وبقت واحد افندى محترم .
إيجت قعدت على قهوة . فصاحب القهوة ، لقها حته جدع حلو -
ما هي بصفة جدع - أنت يافندى ، بتشتغل في إيه ؟ ؟ قال والله لسه
على باب الله ، تجى تشتغل معايا في القهوة دى ؟ ؟

آجى اشتغل . فدكهى اتوكلت على الله - وبقت تتناول طلبات اثنين
شاي ، ثلاثه شاي ، جوزه ، مش عارف إيه ، بتاع ، القهوة اشتغلت
شغل كسبت مكاسب لاتطاق . في اليوم ده .

قامت باتت ليلة واثنين ، وثلاثه وأربعة ، فبقت القهوة انقلبت من قهوة
لكازينو . قال اسمع يا ابني ، قال تشتغلش وبيا طوالى وادى لك في
الشموسبعة ثمانية عشرة جينه ؟ ؟ قالت له جاي . فأجر أرضه فريح
القهوة للبنت وهي لا بيه افندى ، اسمك إيه ؟ ؟ اسمى حسن . صمت
نفسها باسم حسن . تقوم بدرى ، تكنس القهوة ، وتوضب القهوة ،
وتحضّر الطلبات ، لشاي ابن لجوزه ، لعله ، وتشتغل وبعدين في ليلة
من الليالى البنت نامت .

وبعدين تفكرت ، من بنت شيخ عرب لمرات واحد ملك ، لواحد
جرسون قهوة ؟ ؟

إيه اللي اسبب لك في كده ؟ ؟ الكيس الجلد اللي معاكى طيب
ما تفتحى الكيس الجلد وفتحته ، فلقمت فيه ٣ كبايات صغيرين ،
كيمان ، قالت إيه يعنى ٣ كبايات ؟ ؟ فقامت ملت أول كباية منهم

ما به . سمعت موسيقى وأغاني وانغام في أول كاس .

مات الثانية ، غنت أغاني شكل ثاني ، وملت الكباية الثالثة غنت أغاني ، حاجة يعني كانها اذاعة ، فدكهى بقى قعدت تسمع ،

وبعد كده كبت الكبايات ، فوقع من كل كباية ، كيس من الذهب فيه ألف دينار ذهب .

رجعت ملتهم ثاني وكبتهم فكان في كل ، كيس ألف دينار عملتها مشغلها على اما ليما الصبح ، كان عندها كوم من الذهب جامد .

فدكهى صبحت الصباح ، قالت للقهوجى يا عم ، الله يحسن عليك ، ويحسن على ، وفي ماشية لحال (انى ماشى لحال) يافندى ادى انت ، قاعد . قال له لا . طيب استنى خد حسابك ، قال مش لازم لى حساب خد معايا قرشين اهم خد وراح رامي له الذهب وذهبه ماشى .

فدكهى راحت قعدت في بلد زى مصر وبعدين أجرت حته شقة وقعدت فيها وبعدين ؟ تملأ الكيسان وتكبهم بحبوا ذهب . تدور على مين واحد زى ايه ، الهادى ، تعالى يا عم الهادى ، نعم عايزة منك انك انت تشوف لى حته اشتريها ، وبعدين قالت له ، يا عمى الهادى انى عايزة منك واحد مقال يبنى لى حته فله ، فجاب المقاول بنى لها الفلة ، وبعد ما بنى الفلة ، قالت له عايزاه يبنى جامع

وبعد ما بنى الجامع قالت نه ، عايزاه يبنى مضيفة لله وللرسول .

بنى المضيفة ، فقالت يا عم الهادى ، انت تقف ، الى بيبنى يخش المضيفة باكل ، يروح يصلى في الجامع ، وبعد ما يصلى في الجامع بيبنى يسلم على ويمشى ، يقوم يسلم عليها .

بعد كده لدى له الى فيه النصيب ، جنبه اثنين الغاية قعدت سنة واثنين وثلاثة ، واربعة وعشرة وبعدين قام فيه ثلاثة

ضيوف جاين ماشين كده ، قامت دكهى قالت عمى الهادى ، قال لها نعم ، قالت له هات الثلاثة دول .

يطلع لهم صينية مخصوص مهكلوش ويا الجماعة الضيوف دول .

قال لها جايز ، فعلت لهم صينية ملوكى ، سوتها بايدها ووضبتها وتعدت الضيوف الثلاثة ، الى هو ابوها . رجوزها الملك والوزير ، وبعد ما كلوا ، وانبسطوا ، عن اذنك بابيه . ولا يا باشا ، بدنا نمشى ، قالت لهم لا ، دا انتم ضيوفى الليلة دى فبيتهم في تلك دى الليلة .

قامت قالت - للملك بقى جوزها ، اسمع يا جدع « نعم » قالت له انت جدع ، وانى جدع ، انت تبات ويايا .

وايجت على ابوها والوزير ، قالت وانتوا لاس كبار تناموا في الأوضة الثانية دى ، قسمت .

فهى وجوزها ، ايجوا في وقت النوم ، بس جوزها ما يفهمش ان هى مرانه - مفكر انها آهى واحد بيه ، باشا ، جدع من جيله ، فقامت دكهى خلت جوزها كوعع السرير كده ، دكهى جابت التلت كيسان واتوكلت على الله وايه ؟ وقامت ملتهم

قاموا غنوا ، قاموا عجبوا المملك قوى . قامت كبتهم قامت كل كباية نزلت كيس ذهب ، قام الملك عجبه :

قالت ايه (يا مولانا ؟) بتستعجب ؟ قال انى ملك ، ملك البلد الفلانية ، وانى بتستعجب ، حاجة مش موجوة في المملكة . تشتريهم ؟ قال اشترى ، قال أخذهم بمملكى . قالت له : لا انى اديهم لك من غير فلوس ؟ بس هنام وياك مرة ، يافندى ازى الكلام ده ؟ ابقى ملك وتنام ويايا ؟ قالت هو كده آهو الحكاية كده .

فالمملك قال له امرى إلى الله - ايه يعنى مره واحده ؟ فالمملك تجرد

من ملأه غداً حتى انتهى بكم و...
واحد منكم فله حوزها . وقالت له الغر يا مولانا . وبيت
حفظه وقالت له أتى الت بطنك أتى قلاعه . خوف أنت قرطت في
عرقك وقت راجل في نظرك كبدان . منك أنت قلت الصياد إلى
الأمم في نظرك اليوم إلى كائنات الخور .

وصحت . ليها والوزير . والتموا ويا بعض . ويحسب قالت
يا بني الله . مبروك عليك القبل . ومبروك عليك الخلع ومبروك عليك
الخصبة . والفضل الذي على أعم . وغنوا بعض ورأوا .
وعتروا في الدنيا والدين . إلى أن الأمم هزم القات ومفروق الجماعات .

تحت

قور بين جيطين (١)

صلى على النبي .

كان فيه واحد اسمه الشاطر محمد ، وأبوه ملك ، الشاطر محمد ،
كل ما يعني . بالتي واحدة عبوزه ، عامه حوزها أنها بصل ، قال
لها . يا بني قومي . قالت له . يا بني قوم ، هو أنت عامل زى القصر
بين جيطين ؟ قام كل توبه . تقول له كده . قام راج قال لا يوه
يا به . فيه ست عبوزه . كل ما أعنى ، تقول لي ، أنت ولا قصر
بين جيطين .

وقال له : أتى لازم حوصل لها :

قال له : لا يا بني . أنت نوعيت م السبع الأولاني ، مش قصدي
م السبع الثاني :

قال له : لا . سيى ، وهروح :

قام قالت . أتى واحد اسمه محمد برضه . تقاه بياكل الناس ، ويقتلهم
والملك حاكم عليه بالأعدام . فاشاطر محمد هو اللي نجاه . ولما طلع ،

(١) اسم الراوى : نور منصور يوسف : السن : ١٢ سنة لا تقرا ولا تكتب من أسرة
من الراوىين تحفظ الحكايات عن عبا .

قال له : اطلب منى حاجة ، يا شاطر محمد ، قال له : اطلب منك :
توصلنى لقمر بين حيطتين .

قال له : طب تعالى . اركب الفرس ، ونى هركب وراك ، قام
ركبوا ومشبوا : ومعه السيف . نى يقابلهم الحيوانات الوحشه ، يقتلهم
وبعدين ، وصلوا كده ، لقوا القصر بتاع قمر بين حيطتين . لكن على
قوى ، وعليه الناس واقفين قام خد لهم سندوتشات ، وفيها مخدرات وهم
لابسين ابيض ، لبس ابيض زيهم ، وقعدوا يقاروا ، قامو نمسوا ،
قام طلع لقمر بين حيطتين فى القصر ده بقى .

قام قال لها ايه ؟؟ : انى اخويا عاوز يتجوزك .

قالت له ايه الى جالك ؟

قال لها : انى عملت فى الحراس ، وأكلتهم مخدرات فى السندوتشات

قالت له : طيب اعمل كده بكره ، وخليه يجبنى .

قام قال لها : طيب ، فعمل ، فطلع لها الشاطر محمد نفسه ، قالت له :

انت عاوز ايه منى ؟؟ .

قال لها : عاوز اتجوزك .

قالت له : اذا ابويا طلب منك انك تعمل لى القصر ده كله -

تصور دولى بالقشايه - كله بعنى .

قام قال له : ونى عمل ايه فيه ؟؟ .

قامت قالت له : خد صورة م القصر أه ، انى مصوراها .

وبعدين راح لبوها . قام قال له : صور لى القصر بالقشايه من

جوه ، وكله . قام قال له : ادبنى فرصه .

قال له : خمستاشر يوم .

بعد ما الخمستاشر يوم ايجو . قام راح اداله الصوره . هى قالت

انى هبقى فى الجمل الأخير الى معلوش نور - الجربان .

الملك راح جاب كل عرسان بلدها ، بتوع بلدها ، يختاروا الجمال
الحلوه ، وبعدين قام هى فضلت فى الجمل الأخير ، بتوع بلدها اختاروا
الجمال الحلوه ، وهو قال له : انى مختار الجمل ده . قال له :
طيب يا شاطر محمد ، مبروك عليك ، وهى العرسه فيه .

وقال له : انى عاوز أروح بها على بلديا .

قام خد لها وراح - وهم فى الطريق : الثلاثه جايم النوم - عاوزين
يتناموا - فالشاطر محمد قال له : نام ، ونى وهى ، هفضل صاحيين الأول ،

قال له : لا نام انت وهى الأول ، عشان انى برضه . مش هيجبلى
نوم ، إلا أما أنتم تصحوا . فالشاطر محمد نعم ، والغول نفس هو
كان ، وهى فضت قاعده ، فأت واحد سحير : قام سحرها وخذها .
صحبوا ملقوهاش جنبهم ، قام الشاطر محمد قال له : مش انى
قأت لك ؟ .

قام قال له : يا الله ندور ، قام قعد يدور : الناس يقولوا له :
دا فى البلد دى راجل سحير يسحرك ، قال لهم وصلونى له : قام وصلوه .
لقام دخل عنده . وقعد وكله معاه ، فالسحير طلع : فمحمد دخل لقمر
بين حيطتين . قالت له : اطلع من هنا ، ليقنلك يا عمى . قال لها :
لا دنى هنجيكى .

قالت له : هتجبنى إزاي ؟ .

قال لها : اقعدى اضحكى معاه ، وخليه مسكران ، وقولى له :

إحنا روحنا بتطاع إزاي ؟ . وبعدين ، لما إيجا ، وقعدوا يضحكوا

قالت له : إحنا روحنا بتطاع إزاي ؟ ، قال لها : انى روحى ،

مش زى روحكوا . قالت له : أمال روحك إزاي ؟ ، قال لها :

دا انى روحى ، فى زور كتكوت ، والكتكوت فى كوز ، والكوز

في بطن ثوب . والأرنب في بطن سبع . ويعنين لما جلتا محمد .
قلت له : قام عند الجمال التي عند الساحر معه ، وقال له : أوعى
الأرنب يطع من بطن سبع ، أصل تلك أنت ؟ قال له : طيب ،
قام مسكوا الأرنب ، ومسكوا التي فيه ، والكوز والزور ، وكفه ، قام
راح لسحر ، قال له : أتي عليّ قمرين حطتين ، قال له : لمسكت
أصل لسحر ، وروحك في إحدى أده ، ووراء ، وروحه . وقال له :
عش نخشا .

قام عش نخشا . قال له : طاع الناس التي اتت ساحرها . قال
له : شيل تراب من تحت رجله ، والناس تطع . كل ما يشيل ،
الناس التي مسجوره : تطع . ويعنين ، قام قال له : سيبي أعيش
في . قال له : لا ، قام موت الككوت ، قام لسحر مات ويعنين ،
في يديهم لم ، العيال المسجوره ، وأيوهم يقول : أطلب كيل من
اللال ، وفي أفيك ، يقول له : لا ، أتي مش هطلب حليجه ، قام
راح لولحده ، واحدة قالت له : وديني وقا أيويا يقول لك : أطلب
كيل من اللال ، قول له : حط لساتك على لساني ، ويعنين قام راح ،
قام قال له : وكفه . قال له : لا يابني . ذا التي يقول بالمرده
حيوت . قال له : لا . حط لساني على لساتك . وقال له : ومن
التي قال لك ؟ قال له : وعش . كان التي يحط لسانه على لسانه
يسمع كلام المصافير ، وكلام الطيور كلها . ويعنين قام راح حط لسانه
على لسانه : قام وهو ماشي ، سمع الخامة واليامة : يكلموا بعض
وتقولوا : إن أم الساحر ، واخته ، هيجوا على الشاطر محمد ، ومراة ،
وهم قايين ، يقتلوم . قام سبع ، وقضل صاحي : لغاية ما يجوا .

ويعنين : قام ليحت يرضه ، حلامه ، ويخلفه ، وقالت للتانيه ، ان
هيقطوه الساعة واحدة بلليل ، قام محمد قال : طب وفي هتخل لم
لهذي ؟ ذا دي واحدة وواحد قايين ؟ قال طب أتي فكرت . قام دخل
وهم قايين قتلهم - أم الساحر واخته - وشالم بعيد ، قاتل الشاطر محمد صاحي

هو ومراة ، قال له : إره التي دخلك من غير منسأذنا بالليل ؟ قال
له : إنت كنت هتقتل .

قال له : من مين ؟ قال له : تعالي وفي أوريك الحشة ، قام
وراهها له .

قال له : طب قولي الحكاية ، قال له : لو قتلها لك هموت .
قال له : لازم تقول .

قال له : أتي حاطط لساني ، على لساني راجل علم ، ويسمع كلام
المصافير . وقام ميت .

قامت مراة قالت له : كده ! موت التي هو بينجينا ، من
الوحوش ! وقالت له : لف في البلاد واحال ، وقول التي موت صاحبه
يمعل إره ؟ ويعنين مشي مشي ملقاش أي حد يقول له . ويعنين لما
رجع ، قالت له : جيت بخير ؟ قال لها : لا .

قالت له : لف تاني . قام لف .

قام واحد فلاح قال له : التي موت صاحبه ، يجيب عيل يكون
مولود ولده مشمش هرا . واقتلوه ، وحطوا الدم عليه . كانت
مراة حامل في سبع أشهر ، قام راح قال لها كده ، وجاب الدكتور ،
وقام مترل الولد ، وهو ناقص ، وخد حده ، وقام حاطط عليه . قام
محمد صاحي . وعاشوا في تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات .

كل عين يكرم لها ألف عين^(١)

(صلى ع النبي)

كان فيه واحد ملك - ما ملك إلا الله - والملك ده كبير في السن ، وتوفى فعينوا مين ملك؟ عينوا ابنه . فابنه طبعاً لما نزل كان راجل كويس . ومثل المملكة كويس وبعدين إيجا واحد وزير من الوزراء ، قال له : يا ملك ، دلوقتي انت ملك ، تعرفش ان الشعب راضى عنك أم لا ؟ قال له « طبعاً لا » قال له : عاوزين لدروشن انا وانت ، ونمشي نشوف جو الشعب ، سيرتك في حنكه كويسه ، وراضى عنك أم لا ، أو حاجة زى كده ، قال له « والله برضه جايز » فخذوا بعضهم لثنين واتدروشوا ، ودنهم ماشيين في الدولة ، وفي طريقهم اللي هما ماشيين ، عتروا في راجل عربي عايش في وسط حنة جزيرة . قاعد فيها ولوحده . فقاموا عليه « سلام عليكم ، عليكم السلام ، أهلاً وسهلاً ، اتفضلوا الله يحفظك » قال : لا والله . « انتم ضيوف » يا شيخ العرب سامح « قال والله ما في فايده انتم ضيوف . لازم تدوني حقى في الضيافة عندي » فالملك قال : « إحنا دلوقتي لو مرضناش ، بقول دامت هتترين في أو بتاع » فحدودوا .

(١) اسم الراوى : اسماعيل الشريف ، السن ده سنة المهنة : عامل بقالة لا يجيد القراءة ولا الكتابة . الحالة الاجتماعية : متزوج وعدد أولاده أربعة مسامر من الدرجة الأولى ، ومشهور برواية الحكايات والموال والسيرة الشعبية - وخاصة الهلالية - كما يحفظ المجرودة العربية يقيم في حي العمال (البستان) بالسبلاتين .

عمل لهم الشاى ، وادامهم واجبههم ، وبعدين حبوا يستأذنوا منه ، قال : « لا يمكن أبدا . انتم ضيوف الليلة دى » قبلوا منه - إحنا يا فلاحين ، نقول على البتاع الصوف ده حمل هما العرب يقولوا عليه كليم - فجابوا الكايم وراحوا فرشينه وقعدوا وبعدين راح للست بتاعته يتفاهم معاه - فكانت وليه معاه قرشين ، جاية حنة معزة ، مش بتاعته هو ، بتاعة الست بتاعته .

فطلب منها السماح عشان يوجب ضيوفه ، بالمعزة دى ، قالت له : « وانا قبلت أدبجه » فرايح دبج المعزة ، وراح موجب بها الملك والوزير ، وادامهم واجبههم ، فهما حسوا منه بحسن الاستقبال للضيوف ، وعنده ريجة الكرم وبتاع .

فالملك تخاف يهديه بمبالغ يمكن مايقبلش منه ، أو ياخذ المبالغ بصرفه . ويصبح فقير زى ما كان أو بتاع . ففكر في إيه ؟ الملك كان معاه حنة عليه ، فقال : والله مادام العلبة دى بتعجب كل يوم جنيه ، وإن ادتها له ، هو مش راح يفرط في العلبة دى بقى ، آهو بصرف في الجنيه كل يوم ، وحالته تفضل ماشية ، كان عنده واحد من أولاده متوظف أو بتاع آهو يعرشة ، راح مهاده بالعلبة دى . العرباوى جده في دماغه إن الملك هداه بالعلبة دى ، عشان يحط فيها دخان أو بتاع ، قال له : « خلاص ياسيدى . مقوله منك » فقام مشى على كده . العرباوى ميعرفش إيه يعنى الاستعمال بتاعها ، خداه منه حطها تحت المائدة ، وبعدين صبح افكرها . فقال « ياسامية » قالت له : « إيش » قال لها : « هاتى لى ورقة دخان نعيم العلبة الهدية » فراحت جابت له صندوق دخان ، وبفتح العلبة عشان يحط فيها الدخان ، فوجد في العلبة جنيه . الله طيب دا أنا كنت فتحتها إمبراح ، ملقتش فيها حاجة ، منين الجنيه ده جالها ؟ قام الراجل راح واخذ الجنيه ، وراح حاططها تحت المائدة تانى ، وصاها . فصبح الصبح ، لقي فيها جنيه . قال الله ، دا دى حاجة غريبة . طيب

حطها ياواد ثاني كده اناكد ، حطها . صبح الصبح لقي فيها جنينه . قال
 « آه » كان الراجل ادا نا دي هدية ، « عشان تعيشنا » طيب كويسه ، فمشى
 على كده يطلع اسبوع ، وبعدين جه في دماغه سؤال قال « ياولد الجنينه
 ده بيعجى فيها عشان ايه ؟؟ ايه يعنى استعمالها والجنينه ده بيعجى فيها
 ازاي بطريقه ايه ؟ ففتحها ويتأكد في قلبها كده ، قام لقي مكتوب
 في قعرها (عين) (حرف العين) والعين دي لها خادوم بيحب لها الجنينه كل
 يوم . قال كويس « يعنى انت ياولد انت فاضى - لو انت قعدت ترمم
 عيون زى العين دي كده يمكن ينفعوا وان منفعوش ، زى بعضه . آهى
 لعبة خلاص . فهو فاضى ، مفيش وراه لاشغله ولا مشغله ، جه وراه
 الخيشة (الخيمة) وراح جايب القلم وقعد يرسم عين عين عين ، طول
 النهار يرسم . قام بيعد العيون الى رسمها ، لقاهم ألف عين ، دكها قال
 « طيب كويس ياواد كده ، جرب بتي ، فجه حطها تحت المخلدة وصبح
 الصبح بفتحها ، لقي فيها ألف جنينه ، والجنينه هواه ، قال « داصح ،
 ياخذ الجنينه بصرف منه ويعين الألف . فطبع السعادة جات له ، واغتنى
 اشترى اراضى واشترى أملاك واتسع قوى قوى ، وبني قصر كويس
 وخدامين وحشم ومش عارف ايه . . . اغتنى قوى ، من غناه قوى -
 ماهو كل يوم الف جنينه دخل - من غناه قوى طاع فلوس باسمه ، واسمه
 عليهم - طاع فلوس . من ضمنهم فلوس ومعامله راحت فين ؟؟ عند
 الملك يشوف الاسم لقاه اسم صاحبنا قال « الله » خد ياوزير « قال له »
 نعم « قال له « مش ده الراجل العربى الى كنا عنده وبعدين اتى اديته
 العلبة عشان يعيش منها - هدية ؟؟ » قال له طبعاً - هو ده ؟؟ قال
 له الغنى ده جاله ؟؟ قام الوزير قال له : طبعاً من علبتك « يعنى
 هيجيله الغنى منين ؟؟ هو كان حلقه حاجه ؟؟ دادبح لنا المعزة الى
 كانت حياته ، وحيانا ووجبتا بها « قال له « لا » اذا كان غناه ده من
 علبتى ؟؟ أنا هروح آخذ علبتى « قال له « مفيش مانع ، فخذوا بعضهم
 ودنتهم ماشيين ، لما راحوا عند شيخ العرب « سلام عليكم يا شيخ العرب

« أهلاً » - عرفهم بتي « أهلاً » وخلعهم باستقبال كويس ، وبكرم كويس
 وطبعاً طلعهم في أوضة الجلوس وطالعهم في حاجة ثانية غير دكها .
 الملك قاعد مش على أعصابه أبدا . استنى عليه لما ادا له الواجب بتاعه ،
 وبعدين قال له « يا شيخ العرب قال له « نعم » قال له « منين الغنى ده جالك
 » قال له « يا مولاي » ربنا يخليك - من علبتك « قال له لا اذا كان غناك
 ده كله ، وطبع الفلوس ده باسمك من علبتى ، أتى عازر علبتى قال له أيوه
 انفضل من حكم في ماله ما ظلم . انفضل أهد ، وراح مديها له . قام الملك
 وراح واخدها ماهو عارفها - راح واخدها وراح ففتحها قام لقي فيها الف عين غير
 العين الى هي الملك عارفها . قال « الله » مين الى عمل ده ؟؟ قال « انت الى
 عملت دول ؟؟ قال له « آه » قال له « كام عين » قال له « ونفعوا
 كل يوم ييجوا الف جنينه غير الجنينه بتاعك » قال له « وانت الى عامهم
 قال له آه ، قال له « ونفعوا ؟؟ قال له « ونفعوا » قال . « وليه
 كده ؟؟ قال له كل عين يكرم لها الف عين لجل عينك » قال له كده ،
 قال له « آه » قال له كان دول مكرومين لجل العين بتاعتي ؟ قال له
 « أيوه » قال له « دا يبقى حظك ورزقك ، علبتك آهى : انفضل هنت
 بما عطيت ،

والسلام عليكم ورحمة الله .

كلام بفلس^(١)

وحد الله .

كان فيه راجل عتي . وبعدين الفنى دهون ، ترك أموال كثير قوى
لايه . وبعدين - زى ما تقول - بعد ما مات الراجل . الواد مشى
طبعاً فى الملى ، شوية . صاحب ناس . وشرب خمرة ، وحشيش .
وبتاع راحت الماية . فضل تقريبا حاجات بسيطة - حاجات بتاعة
ثلاثين جنيه . فقال : ياواد بدل ما تتكشف فى البلد - وابتدأوا يقى أصحابه
آهم يعترلوا منه ، ومجلس يحى له ، وبتاع . فقال ياواد بدل ما تتكشف
فى البلد خد بعضك ، وإيه ؟ واتوكل على الله ، شوف لك بلد غير دى
طالع بالنس .

قطب مدينة ، الفنى راجل فيها قاعد قدام دكان ، والراجل ده . يعنى .
دكان فيه مرلوح ، وبتاع ، وراديو . انما مقيش فيه بضاعه ، ولا حاجة ..

وبعدين ببيع ايه يا عم ؟

قال له ، أنا ببيع كلام .

قال له : كلام ؟

(١) اسم الراوى : فتى السيد عبد العال الهبة : عازف لوكرديون (شعبى) السن :
فوق الأربعين الحالة الاجتماعية : متزوج ، عند الأولاد : هوى قص الحكايات التى حفظها
عن والده التى كان مشهوراً بروايتها .

قال له ، آه

قال له : والكلمة بكلام ؟

قال له : بعشرة جنيه

خده يا عم عشرة جنيه ، وادبنى كلمة [

فخده فى جنب كده .. فى الدكان ، وقال له

ساعة الحظ متتوضش

الله ما احنا عارفين دى يا عم كل الناس عارفاها .

قال له : متكلمش كلمه يعنى كلمه

طيب . كمان عشرة جنيه ، وادبنى : كمان كلمة .

قال له : حبيك من تحب . وإذا كان دب .

يا عم انى استفيد ايه من الكلام ده ؟

قال له : متكلمشى .

قال له : طيب ، طيب . أنى معايا عشرة جنيه أهمن ، إذا كنت

تسبب لى جنيه ولا حاجة ، أنعشى منه الماية .

قال له ، ولا ملهم .

قال له : خد يا عم العشرة جنيه ، وادبنى كمان كلمة . - بقوا

ثلاث كلمات .

قال له : من أمنك ، لم نخونه ، وإذا كنت خاين .

طبعاً مشى . معهوش ولا ملهم . بأمن من حياته أكثر .

فدنه يمر فى المدينة ، لدرجة أن هو الفنى مكنته جديدة . بتاعة طحين .

والمكنته دين نونى لسه . بس للأسف ، مسكونه . - انصرفت - وكل

راجل يحى أسطى فيها . لازم يصبح ميت . ينام جنبها يصبح ميت . فكان

صاحبها بيعمل احتفاظ . وم العصر العصر يمر عليها . إذا شاف

واحد غريب ، ولا حاجة بخده ، يوديه البيت . فمر الفنى الشخص ده

قاعد . . . يعنى شخصيته حلوه قوى قوى قوى . ولسه العزيز باين على وشه .
متبدلش ، قوى . قال له : « تعا يا عم انت » . قال له : « نعم » .

قال : « قوم نروح البيت عندنا » . قال لما « ليه بقى ؟؟ » ، قال له :
« عشان انت ضيفى » .

قال له : « ما الحته حلوه أهين ، والدنيا صيفى ودينى قاعد » .

قال له : بالعربي . المكنة دى بتاعنى انى ، وزى ما تقول اللى ينام جنبها ،
أوبخش جواها : يصيح ميت ، قال له : « اعمل معروف . ادينى
المقاييح ، ويبنى فيها : لأن انى باتس من حياىي خالص . ومش عاوز
أستنى فى الدنيا » .

« يا ابنى ، بهديك ، يرضيك ، أنت لسه شاب وكويس » قال له :
« مفيش قابضة » .

فقال له : « طيب » .

الراجل راح جاب له المقاييح م الليت : وجاب له معاه ، ثات شقات :
وحتين لحمه ، وشوية خضار ، وبتاع ، وحاجات زى كدة وقال له :
« عشاك ، أه » .

خش جوه ، التنى أوضه ، عملها الراجل للأسطوات اللى بييجوا للمكنة
دى : أوضه بنزير وحتية الميه : والمصاية جوه .

الواد خش ، وصلى ، وحط الأكل قدام منه ، كل لسه لقمه ، ونام .
تقريبا الساعة اتنين كده . قام ، التنى واحد أفندى جاى ، معاه واحدة
خلوه جدا . ومعاه واحدة وحشه قوى . — أنت يا اللى نايم .

قام قال له : « نعم » .

قال له : « مين الأهل فى دول ؟؟ »

فافكر الكامة اللى هو شاربها .

قال له : « والله يا فندى ، حبيك من تحب وإذا كان دب » .

قال له : « أسمع » .

قال له : « نعم » .

قال له : « من الآن المكنة دى هتفتح على أسمك أنت . أى واحد
تانى هيمخشا ، مش هيمحصل له طيب . أنت اللى هتشتغلها وانت اللى
بتدبر حركتها . تدبر حركتها ازاي ؟؟ . تفعد عايمها وزان ، الطحين ييجى
النهار ده يستلموه صحابه بكره . تعام كل طحين بعلامته . ونصبح
تلاقى الطحين شغال لا أسطوات ، ولا كلام فارغ من ده » .

توكانا على الله . فصبح الصبح ، الراجل قايم بيلدى عشان يجهز
له الكفن ، ولا يجهز له حاجه ، فالتقى الواد بيصلى الصبح حاضر . وقاعد
يقرا فى القرآن كويس قوى .

(ايه يا بنى ؟) قال له : « ولا حاجه . أنى هقول لك ع اللى حصل :
وإذا قعدتني قعدتني ، وإذا مقعدتنيش ، يبقى لى رب . قال له : (قول :
ايه ؟) قال له : « أنى أدبر حركة المكنة دى » .

قال له : « انت ؟؟ — آه » . (طيب وهتقعد فيها) ؟؟
« وهتقعد فيها » .

قال له : « مفيش مانع » . قال له : « وهتعمل لى كام فى الشهر » .

قال له : « هعمل لك عشرين جنيه » . قال له « وكويسين » .

فنادى راجل غلبان ، زعق فى البلد : يا أهالى البلد ، مكنة فلان الغلابنى
هتلور ، باكر صبايحا اللى عنده طحين ، ومش عارف ايه . فكانت البلد
متشوقة ، فكلهم جابوا الطحين بتاعهم ، والغرض ... الولد مثنى : ووزن

ومش عوف ليه : وطلع . ورجى الراجل ياخذ الإبراد بتاعه بالمضبوط
وأخر الشريش ليه المشرين جنبه بتره .

طيب الراجل اغنى . قال له : يا شاطر حسن .

قال له : نعم . قال له : أنتى علوز لبح .

قال له : وماه يا عني . أنت سلامه . قطع (الزبورن) وجهر
تفه لتجوز . وطع الواد وصله لغية السويس . وراح راجع تاني ل
رجله تقي . قامت البنت الخدامة ، شافت منظر ليه ؟؟ حسن ده . تفه
جميل جدا . فراحت لسا . وقالت لما وقالت لما : اياه وأهلك ياسني .
أني عشتا الراجل اللي فتح للمكة دعون آخر حلوه . وأخر جمال . و
تشويه يعني ورجل حلوجنا . قالت لما : روح الصبح .
فجات له . ياسني حسن تعالى كلم مني .

قال لما : أنتى مرجش البيت . وصاحب البيت مش فيه . إذا كنت
ملك علوزه حاجه . تعالى وناقضها لك . ومتجر جريش رجلى على هناك .
فراحت قالت لما : يا بنت : والله هو مش علوز عني . قالت لما :
طب حتى الجني دعون . وخليه . يحب كياولحه . وكياو قاصوليا .
وكياو طاعم . وتعالى انت . عشان هو اللي يحب الطلبات دى . فخذت
الجني وراحت له . وقالت له . والله . حتى علوزه منك . كياولحه .
وكياو قاصوليا . وكياو طاعم . قال لما : تستنى هنا هو . لما أجيب
لك طلباتك . ونقشها . قالت له : طيب . فعلى ما هو مشى .
كانت البنت مشيت ع السراية . فجاب الطلبات . وجه . ملقاش حد
فى المكة . فظفر هو يروح يديها . فراح التقي الت عامله فى نفسها
البدع قوى قوى قوى .

دخبت تغريه . ضربها قلعين . ورجع تاني وقال لما : من

ملوقى أهون . لا تعوزى منى طلبات ولا نجيش . ولا تسألينى فى حاجه
بخالص

شويتين . والحاج راح باعت جواب . انه . جاي مثلا . الاسبوع
الجاي فالواد جهز نفسه . عمل له صوان كويس . وراجل موالى .
حلو . وصبح له عجل . وبعنى قابله مقابلة كويسه .

فالناس كلها . مشوقة للحاج . ويتحضن فيه . ويتبوس فيه .
ويتاع وحاجات زى كده . وراجل مبسوط وبعنى قادر وقته .

لعتد ما طلع السراية بتاعته اتقى الت بتاعته بعنى . وانخلده
زعم . كده .

ياه مالك . ؟ قالت له : مفيش . بدام . انت جايب لى
رجل يهلك عرضنا فى قلب المكة . وراجل قابل الأعب . ببقى . . .
دا أمرك أنت . قال : مين ؟ حسن ؟ قالت له : ايوه . قال لما :
ليه ؟ عمل ايه ؟ قالت له جه هنا . واسأل البنت دى . عمل فى كذا
كذا كذا . ولوهاش صوت . واستغثت . ومش عارف ايه . ويتاع
كان قضى الامر بتاعه . قال لما . طيب خشى نامى .
فخشت نامت . وهو عاوز يدبر فى أى مكيدة اصاحبنا باقه . (أعمل ايه
يعنى ؟ أبقى حاجج . وموت لى واحد ؟ - لاه أنا أروح اتفق مع سياف
الملينة . ودى له حسيه بتاعة ١٠٠ جنية وبعلين اكتب جواب
لحسن دهن . ونخلي حسن يوصله . وهو ايه ؟ بقلو يتصرف معاه .

فراح للسياف . قال له ياسيف : قال له نعم . قال له : ١٠٠ جنية
أعمن . وأول جواب يميلك مع أى شخص - من طرفى أنى -
أقطع رقبته .

وقابل حسن . قال له : تقوم سنه صباحا . تودى الجواب دهن

لفلان الفلاني ، سياف المدينة . قال له : « حاضر » فخذ منه الجواب ، وعانه في جيبه . وقام حسن صلى الفجر ، وقال : « توكلت على الله وخذ بعضه ومشى ، قام التقى البنت فهيمه بتغنى ، وفتحى ماسك الكرديون ، ومحروم من يبطل ووزره بترقص — « الله داني شاري الكلمة دي بعشرة جنيه — فيها ايه اما أصبح ع الناس دي . . ؟ صباح الخير . أهلا ابو علي ، والله ما انت ماشى . تعسا يا عم دا فرصة وبتاع ، ومش عارف ايه . . . وبتاع . قعدوه . كباية شربات ،

كرمين دخان . واحد عزم عليه بسجارة ، خذه الوقت شويه . فهي استعجلت . نفس الست مرات الحج . مستعجلة ، فكشبت جواب شكر للسياف اللي خد دماغ حسن ده . وراحت تهادي السياف بنفس الجواب بتقدموله ، راح وخد رقبته . — « يا جماعة اخرتوني . طيب مع ألف سلامه يا ابو علي . فخذ بعضه ومشى .

صباح الخير . — « صباح النور ، اتفضل ياسيدي ، الحاج باعت اك الجواب ده » قال له « أهلا وسهلا » . وخذ بعضه ورجع الحاج كان واقف قدام المكنه ، « صباح الخير يا عمي الحاج » . قال له : « صباح النور يا ابو علي . ودبت الجواب ؟ » .

قال له : ابوه . . قال له : « طيب » .

« مش معقول السياف ده يضحك علي . فخذ بعضه الحاج — ركب عربيته — ودنه رايح لعند السياف » ايه يا عم ؟ .

قال له : « ياسيدي . الله انت مش قايل لي أول واحد يجيلك من طرفي ، خد دماغه » . قال له : « آه » . قال له الست دي الي جت « دامتني » . قال له : « أني عارف ؟ مراتك . . . ؟ أختك . . . ؟ حماتك ؟ هي الي جت الصبح » . « طيب فين جوابها ؟ قال له : جوابها : أهه » . خد الجواب ، وشال الجثة حطها في العربية ووداها

ع البيت : وراح ماسك البنت الخدامة : صلبها في هامود ، من بتاع البيت ، قال لها : « قولي لي بالضبط . ايه الموضوع ؟؟ » قالت له : « الموضوع صفته كذا كذا وحسن ده اللي رفض أنه يخش البيت بعد نفس الحركة دي » . قال لها : « وانت تحملي منك انت رخره . » وراح يموت نفس البنت « وجه لأبو علي ده . » قال له : « تعا يا ابو علي » . قال له : « نعم » . قال له : « جوازتك أنت قبل مني أني . والمالية دين يا ابني أصبحت بتاعتك أنت مشترك فيها ، ودي حقك .

وعلي كله . وانتهت .

وتشبع ، وتكبر مشن نخس . لكن خنيفة نخس ، وبعدین مرات أہوا
 قالت لخنيفة ، « روحی شوفہا . وہی عایشہ ، ازای . » قامت راحت
 لختہا ملبسہ . اختہا ملبسہ قالت لها : « أنى مقول لك مر ، ومتقولہوش
 لامك ، » قامت قالت لها « طيب » وبعدین قامت قالت :

بقيرنى يا بقيرنى

يا تربية أمى ونينتى

شوفى مرات أبويا

بتعمل فى ايه ؟؟

قامت البقرة قالت لها : « دوسى تحت رجلى دوسى » قامت نزلت
 لها الصينية برضه . كلت هى واختها .

قامت البنت راحت قالت لامها . قالت لها « داهى بتقول : بقيرنى
 يا بقيرنى ، يا تربية أمى ونينتى شوفى مرات أبويا ، بتعمل فى ايه . »

قامت أمها قالت لها طيب . وقامت عملت رقاقة كبيرة قوى ، ملو
 السرير وخلتها رقيقة برضه . وبعدین عملت انها عيانة . وجابت الدكتور
 ووصته وقالت له : ابقى قول أنى موصوف لى لحمة بقرة ملبسہ . وبعدین
 الدكتور ايجا ، وقال لهم ، أنها موصوف لها لحمة بقرة ملبسہ .

ملبسہ قعدت تعيط تعيط ، قامت البقرة قالت لها : متخافيش أن ايجوا
 يدبحونى ، هجری منهم ، وان مسكونى ودبحونى ، هفلقص منهم ، ان
 اخونى هتبعهم ، إن قدروا يدبحونى ويهلقونى ، هبقى وحشه فى عيون الناس ،
 وإذا ايجوا ياكلوا منى ، هبقى مره فى بقهم ، وحلوہ فى بلك . وبعدین
 قامت قالت « طيب » قاموا دبحوها جريت منهم ، عملوها ... بقت وحشه
 فى عيون الناس ، كاوها بقت مره . وبعدین يقولوا هذا كاهها لملبسہ ،
 وبعدین مايسہ تاكل تاكل ، كلتها هى لوحدها ، وبعدین مرات أبوها

ملبسہ وخنيفة^(۱)

صلی علی النبی

كان فيه راجل متجوز ايه ؟؟ ست . والست دى ربت لبنتها « ملبسہ »
 بقرة وبنتها . وبعدین الست دى ايجت مانت ، وأبوها انجوز واحد والواحد
 دى مبتجهاش ، وبتكرهها ، ولما ولدت بنت ، سمتها « خنيفة » وكانت
 ملبسہ ، أحسن من خنفسه ومرات أبو ملبسہ كانت تحط لها العيش والملح .
 تاكل ، وبعدین تقول لبقرتها :

بقيرنى يا بقيرنى

يا تربية أمى ونينتى

شوفى مرات أبويا

بتعمل فى ايه ؟

تقول لها : « دوسى تحت رجليه دوسى ، وانت تلاقى الخير كثير . »
 قامت تدوس ، تنزل لها الصينية من العما ، مش ناقصه حاجه - تاكل ،

(۱) اسم الراوى : حنان محمود عبد الصمد تلميذة بالصف السادس والدها جزار
 تعرف الحكايات من جدتها وعمتها من السبلاوين - دقهلية .

تقلب على السرير تقول عظمى يبطقع ، علشان الرقاقة نحتها . وبعدين
مرات أبوها ، قالت لما « روحى هانى المتخل من أمنا الغولة ، اللي فى البير
التانى » قامت ملبسة راحت . قامت لقت وردة بيضة ، قالت لما « الله
اسقبنى يا وردة بيباضك حلو » . قامت الوردة قالت لما : يجعل بيباضى
فى وشك ، ولا يجعله فى شعرك . قامت أول حاجة وشها أبيض .

راحت للوردة الحمراء . قالت لما : « اسقبنى يا وردة يا حمرة .
حمامك حلو .. » قالت لما : « يجعل حمامى فى وشك ، ولا يجعله فى
عينك » وبعدين قامت مشيت لقت الورد الأخضر . قالت له « اسقبنى
يا ورد يا الأخضر ، خضارك حلو » قال لما : « يجعل خضارى فى عينك
ولا يجعله فى اونك » وبعدين مشيت لقت النخلة طويلة طويلة قوى قالت
لما : « طولك حلو يا نخلة اسقبنى » قالت لما : « يجعل طولى فى شعرك
ولا يجعله فى جسمك » وبعدين مشيت ، وبقت حلوة ، قامت راحت
اشترت بصاغ سمسم م الراجل ، قامت راحت لامنا الغولة قالت لما
« قلبنى » .

ملبسة تجيب الحاجة من رامها وترميها وتقوم واكلة السمسم ، تقول
لما « قمالك حلو يا أمنا الغولة ، وبعدين قامت الغولة قالت لما « أنى
عوزاكى تكسرى لى اللغض ، (اللعبات) وتوسخى لى البيت ده
خالص » . البيت كان وسخ من غير حاجة : قامت هى روقته ، وكنته ،
ووضبت الشقة . وبعدين الغولة قالت لما « تعالى » أنزلى فى البيرده
« الغولة تقول « يا بير يا بير ، أملاها جواهر كثير . قامت روحت لمرات
أبوها ، جميلة قوى . قامت مشيت ، كل ما تتكلم يطالع من بنتها وردة ،
وزهرة ذهب فى قلب الطريق . وبعدين أما راحت ، مرات أبوها قالت
لبنتها روحى أنت ممكن يبقى شكلك زيها . قامت راحت أول حاجة
قابلتها الورد الصفراء .

قالت لما « صفارك وحش يادى الورد »

وبعدين قالت لما : « يجعل صفارى فى عينك ، ولا يجعله فى شعرك
قامت مشيت لقت الورد البيضاء . قالت لما : « بياضك وحش يادى الورد
قالت لما : « يجعل بياضى فى شعرك ولا يجعله فى جسمك . » قامت راحت
للوردا الحمراء ، قالت لما : « حمامك وحش يادى الورد » قالت لما
« يجعل حمامى فى عينك ولا يجعله فى خديكى » .

وبعدين قامت مشيت ، لقت النخلة الطويلة . قامت قالت لما « طولك
وحش يادى النخلة » قالت لما : « يجعل طولى فى جسمك ولا يجعله فى شعرك »
وبعدين مشيت قالت لبناع السمسم . « سمسمك وحش » قال لما :
« روحى الله يجازيك » .

وبعدين راحت لامنا الغولة . وقالت لما : « أمى بتقول لك . هات
المتخل » قامت قالت لما : « فلينى » قالت لما : « لا يا أختى . » « أنى أقرف
من أملك . » قالت لما : « طيب . هدى لى البيت ده وخليه وحش »
قامت عملت زى ما قالت . قامت نزلتها البير . وتقول « يا بير يا بير .
أملاها صراصير كثير . يا بير يا بير أملاها حشرات كثير . » قامت
طلعت من البير . مايلانه قرف . وبعدين قامت راحت لامها قالت لما
« ايه اللي عمل فيكى كده » فضربت الحاجات اللي فى جسمها طلعتها .
ونضفتها .

وبعدين جه عريس . بخطب ملبسه .

قام خطبها . ولبسها الشبكه . ومشى .

وبعدين . فى الدخلة بقى . قامت مرات أبوها . ملبسه بنتها خنفسه .
ملبساها اللبس بتاعها . وقعدتها ع التنصيصه . وملبسه . بتجهز هى ومرات
أبوها . للعروسة بقى . وبعدين القبط الأسود بتاع ملبسه يقول :

خنفه ع للتنصيصه

وملبسه قدام المحمى

قام العريس سمع . قال : أسمعوا أما نشوف القط ده بيقول

ايه ؟؟ .

قام سمع الكلام . بصوا فشافوها . لقوا العروسه خنفه . قام

راح قتل أمها . وخذ ملبسه وانجوزها . وعاشوا في تبات ونبات وخلفوا

صبيان وبنات .

وديعه (١)

صلى ع النبي

كان فيه واحدة قالت : « يارب أحبل وأجيب بنت » وأسميا
وديعه جبلت ، وجابت بنت ، سمتها وديعه . بنتها دى ، كانت مصاحبه
عيال الشارع . وبعدين أم وديعه ، مكنتش عندهم (عيش) ، قامت أمها
قالت لها : « روحى هاتى قش من الزريبه ، انت وأصحابك » ، قامت
خذت معها أصحابها وراحوا يجيبوا قش . قامت لما راحت ، وهى
بتشيل القش هى لوحدها ، قامت اتلقت عقد ، قامت حطته فى الغريال
اللى بتشيل فيه القش ، وحطت فوقه القش عشان أصحابها ميعرفوش وقالت
لأصحابها عينوا بقى عشان تشيل الغريال بالقش ونمشي ، كل أصحابها
كل مايشيلوا ، مش قادرين يعينوا ، كل ما يشيلوا مش قادرين يعينوا
قامت هى قالت لأصحابها : « روحوا اندهوا أمى ، عشان تيجي تشيل
الغريال » .

لما راحوا ومعدش حد فى الشارع خالص ، قام ايه العقد ده ؟ سحر
نفسه غول . وخذها وجرى ع الجبال ، ايجت أمها تدور ، متلقهاش

(١) أم الراوى : حنين السباعى صقر السن : ١٣ سنة ، تلميذ بالصف السادس

يحفظ الحكايات عن أولاد الجيران وعن الأم وأسرته من المزارعين ، من عزبة صقر السبلأوين .

قامت خدت القش وروح ، ووديعه راحت ع الجبال ، الغول ده كان
له دار فوق الجبال ، فوديعه قعدت معاه هناك ، الغول كل يوم يروح .
بخطب ، ويحيب الأكل ويجي يقول : يا وديعه يابنت الجبال . دللى
شعورك لبوكى الغول ، خديه م الحر والرمال ، كل يوم يقول لها كده .

وبعدين فى يوم بتبص كده . اتلقت ابن عمها واحسد الجبال بتوع
أبوها ، وماشى بهم . قامت قالت له : « جمال أبوى ، جمال أبوى .
ابعت سلام لأمى وأبوى . كانت وديعه غاليه . صبحت وديعه ماشيه .
قعدت تقول له كده ، لما ابن عمها طلع لها قامت خدت ابن عمها وسحرته
ابره وفنله ، وحنث القرن والطشت والبابور ، وكله ماعدا الطبله والطار
فلما ايجا الغول بى يقول لها ، يا وديعه يابنت الجبال . دللى شعورك
لبوكى الغول ، خديه م الحر والرمال . قعد يقول كده كثير . فمحدثش
رد عليه ، قام طلع فوق وفتح الباب . سأل القرن ، قال له بتخير سأل
البابور ، قال له بتطبخ ، راح للماجور : قال له : بتعجن سأل .
كل حاجه . والآخر راح للطبايه والطار قاموا قالوا : « طبل طار
خدها ابن عمها وطار ، . الغول كان عنده كلبه قام خدها معاه ومشى .
بتبص وديعه وراها هى وابن عمها ، قامت اتلقت الغول قالت له : « يارب
اخلاق ما بينى وبينه بحر دم . قام خلق ما بينه وبينها بحر دم .

قام الغول قال : « اشربى يا كلبتى ونا اشرب . لغاية ما شربوا البحر
الدم بتبص وراها التفقه . قالت : يارب اخلاق ما بينى وبينه بحر شوك خاق
ما بيننا وبينه بحر شوك .

قال : « اخلى يا كلبتى ونا أخلع » لغاية ما خلعوا البحر الشوك بتبص
وراهما التفقه . قالت يارب اخلاق ما بينى وبينه بحر سم . خلق ما بيننا
وبينه بحر سم قال ايه ؟ « اشربى يا كلبتى ونا اشرب اشربى يا كلبتى ونا اشرب ،
قام ايه . لسه بيشرى فى نصه ، قاموا ماتوا .

قامت هى وابن عمها ، راحوا يخطوا على أمها ، قامت كل ما تخط
محدثش بفتح ، قالت لأمها : حسى على الباب وافتحى ، حسست قامت
فتحت ، وراحت ملست على عنين أبوها ، وعنين أمها قاموا فتحوا وابن عمها
وهى اتجوزوا بعض .

وتوته توته ، خلاصت الحدوته .

حكايات ذات الطابع الواقعي

- ١ - حكايات الواقع الأخلاقي
- ٢ - حكايات الواقع الاجتماعي
- ٣ - حكايات الواقع السياسي
- ٤ - حكايات العتقات
- ٥ - نوادر وحكايات مرحة

١- حكايات الواقع الاخلاقي

أقرع بلاوى (١)

صلى ع النبي

كان فيه واحدة عاشقة على جوزها ، والى عاشقة على جوزها دى ،
بتكره جوزها قوى ، وعاوزة تطلق منه . فتلبح القراخ ، وتعمل الحاجات
الحلوة لعشيقها ، وأما ييجى جوزها من الشغل — تبيان طبعها — عاوزة مثلا
ياكل لقمه كويسه حاجه ، تروح جيباله ايه ؟ مش وعيش م المعفن ده
وتعامله معاملة مش كويسه . بعدين قال لها : وكل مرة تعمل لى كده
انت لسه طالعنه امبارح ، مبخبريش ليه ؟ وتقلعى لنا كسدة حاجات
حلوة ، وتعملى لنا قرص زى ما الناس بتعمل ، زى أى زوجة بتعمل
لجوزها . فقالت له مفيش كده . فاسية أختك تجت من ويش ، خلعت
الناعم ، وصابت الدشيش .

قام قال لها : هى اخنى دى هتفضل تعيش معايا على طول كده حرمانى
من كل حاجه ؟ قالت له : ونا مالى ، اتصرف مع أختك . أعمل ايه ؟
وهى كل حاجه ، تودبها لعشيقها ، الحلو لعشيقها ، والوحش لجوزها .
فايجب فى يوم ، اتنحر قوى : وراح واخذ شوال : ومليه لأخته : من

(١) اسم الراوى : وزه فتحي عبد العال السن : ٢٢ سنة ، أمة تهوى الغناء ،
من أسرة من الفنانين المشهورين (العوامل) تحفظ الحكايات من والدتها . من حى البستان
بالسبلاوين .

جميع الخيرات الى في الدنيا . وجاب واحد شاله وراح لاخته في بلدنا
البعده .

اخته دى ، كل ما الناس تشاكلها ، تقول لها : « يا لالى ملكيش حد
دا انتي من يوم مانجوزنى في بلدنا مغيث حد جالك ، حتى أخوكى الى
حلتك بملكيش » .

والناس ، يتشكّلوا معاها أخوها ، دخل عليها بالشوال ، « ازيك ياخنى
فراحت فضه الشكله ، ودخلت جره ، ومسلمه على أخوها ، وعملت له
الواجب ، قال لها : افردى حجرك ياخنى افردى ، « فقالت له له
ياخويا انت جايب لي ايه ؟ ؟ » .

فقال لها : « جايب لك حاجات كويسه » .

فلما طردت حجرها ، كان فاكرا ان الحاجات دى ، هتطلع عليها
بقرصها ، وتوتها فلما فرغ الشوال في حجرها نزل منه ذهب ، وجواهر
وحاجات كويسه ، وكان قصده يموتها .

وقالت له : انت من زمان مجتثس ليه ياخويا ، واني ملهش إلا انت ،
وآدى انت جيت على سهرة ، والناس يتشكّلنى ويتعيرنى ، بأنى ملهش حد .

قال لها : « والله مشاغل ، وهو منحور » .

ازاي انا جايب الحاجات دى تموتها ، وازاي تموت كده ؟ ؟ « هى
تعبى حجرها ، وتشيل وتدخل جوه في أوضتها ، وهو قاعد مصهين كده .
قالت له : مالك ياخويا ؟ » .

قال لها : بصراحة ، أنى كنت مالى الشوال دهوه ، حاجات مش
كويسه حاجات تموتك ، قالت له : ايه ياخويا أنى عملت فيك حاجه .
قام قال لها : « حرمانى من كل حاجه . حرمانى من أى أكل في بيتى .
حايّر أكله » .

قال لها : ليه ؟ ؟ هو أنى معاك في البيت ؟ ؟ أنى متجوزة في بلد ثانية
ايه الى هيجبى معاك ؟ ؟ .

قال لها مراتى ، كل يوم تطبخ وتخبب لي طيبخ مش كويس ، واليوم
الى مغيث طيبخ ، يبقى فيه (مش وعيش) ، ومعاملتها معايا مش كويسه .

قامت قالت له « مراتك عاشقة عليك ياخويا — بينى وبينك —
مراتك عاشقة عليك ، والحاجات الحلوة لعشيقها ، والوحشة لك انت » .

قال لها : « وايه الى عرفك ؟ ؟ » .

قالت له : « أنا عارفة كده » .

قال لها : « طيب أنى عايزك تثبتي لي بقى » .

قالت له : « هثبت لك » .

اخته ، عندها ولد اسمه محمد ، بس مطلقين عليه ايه (اقارع بلاوى)
بس الولد ده ايه ؟ ؟ ملودخ قوى ، وعارف كل حاجة وناصح .

قامت ندهت عليه « ياواد يا اقارع بلاوى » .

« نعم يامه » ، « روح مع خالك ياواد » .

وعملت لحوها فطير ، ياخده معاها ، وعملت له أكل كثير — زى ما
جايب لها بقى . قودى له ، وملت له قفه من جميعه .

« روح مع خالك ، وخلي بالك من مرات خالك ، شوفها
بتطبخ الحاجات الحلوة ، تودبها لمين ، وخليك ناصح كده » .

قال لها : « طيب يامه ، متخافيش على ولا على خالى » .

والولد راح مع خاله . وهو داخل ، لقاهما بتدبج دكورومى .
« ازيك يا مرات خالى » قالت له : « الله يسلمك ، أنت منين ؟ ؟ » .

قال لها : « انت متبش عارفانى انى ابن عمك » .

قالت له : « عمى مين دى ؟ » .

قالت له : « شرفت باسمي محمد ، وجاي تعمل ايه هنا ؟ »

قال لها : جايين نشوفكم يومين يعني . متضايقه ؟

قالت له : « ولا متضايق ولا حاجة » .

فضل مع خاله شهر . عرف كل حاجة .

عرف يتي بتودي لمن ؟ وبتطبخ الطبخ ازاى فهي مش عايزه حد يدري .

تدبح وتودي لعشيقها من غير ما حد يدري بس الولد يتي بظبطها .

كل ماتيجي تعمل حاجة ، يقول لها : « ازيك » وعشان هو شايف

لحاجة فمغصوبه ، تأكله منها . فمنعت عن عشيقها الحاجات اللي كانت

بتوديا لها فعشيقها زعل منها ، وقال لها انت معتيش بتجبي لي ليه ؟

انت خلاص اناي كمان ، معتش بحبك قالت له : « والله مش بايدي

داهوراح يزور أخته ، وجاب لي عله معاه ، كل ما بدى أجيب لك ،

بظبطني أقوم اضطر أظهر لهم الحاجات دي ، وأسبها لهم . »

قال لها : « خلاص متعرفيش تتصرفي من وراهم ؟ »

قالت له : معرفش . الولد ده بيظبطني في كل حاجة .

الولد جه في يوم ، فكر فكره ، بس — يعني — فكرة كويسة قوى .

قال له :

اشمع ياخال . عايزني أجيب لك منها فلوس كمان ؟ ؟

فقال له : « مش هتقدر تجيب منها فلوس »

قال له « حقير »

الولد ولع شوية ورق وشوية قش وراح داهن وشه اسود خالص .

وراح جايب بيض وراح سلقه ، وراح منشقه وخلي البياض لوحده .

والصفار لوحده ، وجاب شوية كمون ، على شوية شبه ، على فسوخة على

نخيط وابر ، وحاجات زي كده . وحط كل حاجة في علبه في علبه .

وفضل ماشي في البلد ينادي : « معايا الشطه والكمون والنخيط وابر ،

والمسلات والحاجات دي » وايجا لقرب البيت — بيت خاله — وقال لها :

« معايا سم الساعة والنص ساعه » .

فطلعت له زي المحنونه ، قالت له « بتقول ايه يا أخويا ؟ » قال لها :

« معايا سم الساعة والنصف ساعه » قالت له : طيب الحقني . الحقني ،

بع لي شوية من ده »

قال لها : الشوية به ١٠٠ جنيه .

قالت له : « انشا الله يكون به ٢٠٠ بس يموتوا بعد أدايه ؟ »

قال : « بعد ساعه ، بعد نص ساعه ، زي ما انت عايزه . معايا سم

الدقيقة كمان

قالت له : « طيب . حط لي » .

راح حاطط لها شويه ، وراح وانخد الايه ؟ ؟ المتين جنيه . قال لها

انت عايزه تسمى حد ؟ ؟

قالت له : آه . جوزي ، وابن عمتي ، ابن أخته ، عايزه اموتهم

بأي طريقه قال لها خلاص تليجي ذكر رومي كبير ، وتروحي طبخاه

وتروحي حطه الايه ؟ الشوية السم دهم في قلب منه . وانت أوصي تاكلي

معاهم . اعملي له صينية ، وقابليه مقابله كويسه ، وتقدمي له الأكل ده

يعني ، وهو يحبك قوى . فجوزك لما يرجع ، ويلاقي الأكل ده كله ، قولي له :

أصلي بحبك ، ومش عارف ايه . . . وما تظهريش أي حاجة . تعالى كلي

يا أم فلان ، « لاشبعانه » طيب عمل لها : المفكرة دي ، وراح سايبها وماشى

غسل وشه وراح لخاله ، قال له : « يا الله ياخال خلينا نروح ، والفلوس أهه

قال له : يا خوي جيت القلوب دي مين ؟؟ ، قال له : منها
 والله ، وكان يحضره أخته ، عمره في حياته ما أكلتها .
 قال له : طب ، وراحوا ع البيت ، الفخا طيخة وموضبة ، أهل
 وسهلا ، لربك يا ابن عمي ، لربك أهلا وسهلا ، وحشتي ومشر
 عارة له

وكلام من ده . . . فقال لها : الحضي بانغلا بامرات خال ، أصل
 أتيجد قولي ؟ قالت له حاضره من عنده ، راحت عضره لم
 الصبية ، وقفلوا به ؟ ياكلوا . متيجي نكل ، لا والله أتى وكه
 الوقت له .
 يا ستي ، طب تعالى ، اتحي قصتا . . (لا) .

قلوبه قال لخاله : خال إجتا عايزين ناكل ، ونروح مقلوبين هي
 القبة نعمل حركة ، نشوفها نجيب مين ؟ قال له : طب . .
 قفلوا ياكلوا لما مسحوا الصبية خالص ، قام لولده . قال : آه .
 يا بطي ، قام خاله واجر قال : آه يا بطي ، وراحوا تايمين جنب الصبية .
 فراحت مراته قابله : نعم يا ولاد الكلب تتم ؟ أتى كنت قصي في دي من
 زمان ؟ وراحت شابه الصبية ، وغانت كل حاجة مطرحها ، وراحت
 طالع جري متاعه لين ؟ لعشيقها تعالى . أتى موتهم ، واشتريت لم اللحم
 وخلعت منهم تعالى ، رجع معاه ، وجايب معاه قاس ، وهي شالت
 ببلها غطا حلة ، وعاوزين يموتوهم أكثر ما ماتوا كمان . عشيقها له
 جى بعين القاس كده .

قام قال له : قوم يا خال ، الخيل خلطنا يا خال ، قام قال له :
 آه له ؟ .

قال له : آدى عشيقها ياسيدي ، وآدى هي .

قال له : أتى معكش حاجة ، أتى مش عشيقها ولا حاجة ، أتى
 واحد ضيف ، قال له : لا إلت عشيقها ، وهي بتودي لك كل
 حاجة ، وخاويه النار عليك . وابن اخني ألى ثبت لي ، وابن اخني ألى
 عرقني ، أتى مكنتش مصدق كده .

قامت هي حاولت إنها تطلع كده مع الموضوع ده . قال لها :
 متحاوليش هو ده عشيقك وهو ده ألى انت خاويه لبيت عليه ضبطه
 هنا ، وخبطه هنا ، المهم . ضربهم علقه سخنة ، وراح قاضي أهلها ،
 وبرضه انجوزت عشيقها ، وعاشوا في الثبات والنيات ، وخلفوا
 صبيان وبنات .

الأصل والقرية ، على ثقافة الحكومة المصرية . فعند ما دخل الكلية . دخل الكلية هي هي ، فسلمه القراش ، وأداله الحجره والعهدة بالسريير والمبوليا حتى بأنه يعرف مقرنومه ، وراحته البدنية .

لما تصلوا على صاحب الطاعة البية . إذا بان العصرية دخل (حسن) أفندي ابن ملك بصرى ، جاي من بصرى إلى مصر عشان يخش الشهادة على ثقافة أبوه ، كل سنة يدفع له ضريبة سنوية ، إلا إن ده دخل بشهادة فقرية ، ودخلوا في الحجره هي هيه وسلمه قراش المدرسة العهدة بالسريير بالأروضة ، مع (محمد) أفندي ابن الرجل الفقير بتاع مصر ، ودخل حسن أفندي ابن ملك بصرى ، وقعدوا اثنين صوية ، حكوا لبعض على الحساسة المترلية ، وكل واحد حكى له على الشخصية ، إذا بأن - ربنا أكرم اثنين وعطف الغنى على الفقير ، نالوا الشهادتين ، فعندما مرنا في سنة يا حضرات المستمعين ، قام حسن أفندي بعث لأبوه جواب في مدينة بصرى أنه بيعت له مبالغ ميت (١٠٠) جنيه نقدية ، على حسب المصاريف الخارجة لأن المصاريف الداخلية ميتكفئش أبدا بالكافية .

لما تصلوا على صاحب الطاعة البية ، محمد ألى داخل بالشهادة الفقرية خطه الحرية ، فبعث لأبوه جواب عشان خاطر بيعت له مبالغ من النقدية .

قراح الجواب لأبوه ، قام لقي حائه المترية طبعاً تعباً شوية ، قام ضحك . فعتز به واحد ، قاله بتضحك له يا فلان .

قال له « والله ابني في الكلية الفلاية ، ودخل بشهادة ، فقرية ، وبعلدين باعت لي عارز مبلغ نقدية ، ويقول إن أتى معايا ابن ملك بصرى ومعيش غير خمسة جنيه » قال له « أحسن طريقة استثنائية ، ندى الخمسة جنيه لراجل اسمه فلان الفلاني من البلد رايح يزور أهل البيت ، فيوتهم له وكأنه انتوزيادة شوية ، ويسد عنك الشخصية ، والجنيه ونص اللي هتصرفه في القطار وفقره عليه يصرفه معاه .

الرجل الفقير (١)

صلى ع النبي

راجل فقير ، خلف ولد ، وده المدرسة ، أغنية ما وصل الاعدائية . ومنحتني يريه طبعاً - أحسن تربية لحاله المترية .

الاهو حسن السير والساوك والفقير وسماه الشرف ، فكان الراجل ده قاعد مع العملة والناس عظماء البلد ، في يوم وثقة عيله كانوا الطلبة دنواين إلى البلد ، ورايين عبيات زي الحاة الإعتيادية تبسم بالضحك الرجل الفقير قدم العملة يقول ، فلان يضحك له ؟

قالوا له ده يقول لو كنت البيع أربي ابني . ولو يتجح سنة ويسقط سنة . لكن الحكاية على الله . يا ربك وصاته الإعتيادية .

قام العملة ، لكرامة الرجل الفقير ولحسن سيره وساوك في البلد وأدبه ، وأحسن شخصية ، عمل له شهادة فقرية وقلم له على ثقافة الحكومة المصرية ، ودخل طبعاً ، بالنظرية المدرسة الثانوية ، قعدت ثلث سنوات ، أما نال ثلث شهادات ، وطع من عتدا يا حضرات ، ودوه الكافية ، على حسب

(١) اسم القرولى : يروم فتاح السن : « ه من الهبة : سمكري الحاة الاجتماعية متزوج - عند الأولاد : يحفظ القوال الشهي والحكايات بأنواعها وله طريقة جادة والإلقاء وفي القص - ينتز بمرحه الزائده ، وتقلز له وحسن ضيافته وكرمه ورغم ذلك حاله .

فقد التفت إليه - الرجل - وقال - يا رجل أنت وبعيد من
 ظنهم وطمع وحيلهم من الخبايا الرقيقة ، ودخل مصر وأحسن مزاج
 عليه . أنه يصل بها يرب البرية ، أنه يقضي الأمور ، عند يكون
 يقول يا حضرات الجمعية ، أنه يريد الخراب ويروح محمد الحسن .
 إلى هو دخل بشيعة قرية فقد ما دخل الكية ، قام قال للقرى
 ، فبين عند الحسن ، من الشبهة ، دخل بشيعة قرية ، قال له
 ، موجود يا به ، فدخل له ، قال له أنت تبقى له له ؟ قال له
 له له ، قال له ما شاء ، لأبيه أحسن قرية - عند بالأحضان
 وتحت الأحياء وحدا بشيعة . فتلك الحجرة ، يا حضرات الجمعية
 فتقوا خرمها لاثني سرق ، قال له ، يا بني . فأبده عن أيوه .
 أنت طرف الحقة القرية ، فبعت معها لك - عشرة جبه قنينة .
 عرفتكم وتعمل حياك الحقة القرية ويسميك الله الليل . وأخبر
 لهم .

قال له ، يا سيد البركة بك ، وأنا عسى بك ، أن أنت أيوه
 وزيد شوية ، وإلى له التطير والقراخ والمخايات التي هو جيبها من
 المخايات الرقيقة ، وعند واجبه وثمة طلع ، إذا بأن حسن الحسن دخل ،
 فراح لي صاحبه قنينة ، فخذ بالأحضان ، بين د ؟ قال له (أيوه)
 عند بالأحضان وأكرمه أكرام تمام ٢٤ قيراط ، وعند واجبه وطلع ،
 فبين يات بالكية .

بعد ما طلع الرجل إلى جوى محمد الحسن د : قام حسن الحسن
 يقول له ، هو جيب لك إيه ؟ قال له أدنى عشرة جبه ، قال له
 ، طيب هتيم ، فخذ عشرة جبه ، وهاوا وكان إله الجمعة وعشما
 طلع النهار وكان نور القدر لما تصلوا على النبي القدر ، توكلوا على الله
 وراحوا سلة الحنين ، فرق حسن الحسن خمسة جبه وفي السبعة زيب
 خمسة جبه ، وبعدين عشرين بهمهم وبعدين مروجين قام قال له ، أنت
 جعل كنه إيه يا عي (حسن) قال له ، يا سيدى شفت .

قصص قلوبك : وقت تخصيصهم
 وإذا فرقت الحود نوعي توه . الأم
 وإن علبت البنت ، بين الأسس م الأم

والحسن طريقة استجابة : فعل على لرب البرية عند مجمع لحد
 بين سوية : لما تصلوا على صاحب الطعة البرية .

فخذ أيوه بعث ن ميت (١٠٠) جبه قنينة فخذ خمسين وإلى
 خمسين ونصرف احنا اثنين ، واقكروا بالعشرة جبه رب العطين . توكلوا
 على الله . وبعد ثلث سنوات قالوا لثلاث شهداء : لما تصلوا على
 صاحب الطاعات .

إذا بأن عملك (حسن) الحسن بعث تغراف من مصر إلى بصرى
 بأن حسن الحسن سيحضر إن شية بصرى في اليوم القلاق وقال لثلاث
 شهداء ، ويصل بكل متوبة .

أيوه قوم فكر من بصرى إلى مصر ، مزين بالزيات الطريقة والمناظر
 الطيفة والحرم منج دكة أربعين أربعين .

محمد الحسن يعمل إيه ؟ فبين طريقة سلمية أكثر من أنه يتول من
 السبلاتين يروح لأيوه على الكلام .

فعشما طلعا على الحقة : قاموا خطوا بعض بالأحضان وبكت لأعيان ،
 لما تصلوا على جمال النبي العلقان : ود من شدة الفراق ، توكل على الله ،
 محمد الحسن مشي لحال سيده . وحسن له كلام فخكى عليه . والعشق
 في جمال النبي يصل عليه . عشما دخل إلى بصرى والنظر مزين بالزيات
 الطريقة : والمناظر الطيفة والحرم منج دكة : أربعين أربعين .

إذا بن أبوه عامل صوان والملك والوزراء والمساكر ديبان: خذوا بالأحضان
وتوكلوا على الله .

دخلوا الصوان : قام قال له : حسن ، قال له : أمرك يا مولاي ،
قال له : الدنيا دلوقة مش سيعاني بالنظر الهى أنت به أحسن طريقة سليمة
أن أجوزك بنت ملك القولة القلانية . حتى والى إذا انتقلت إن رحمة
الله ، ورحمت إلى رب البرية . أكون تميم فى واحتر ، طبعاً بالكلية .
قال له : مقنوش بابا أجوز أبداً إلا أما حضر أخويا يحتفل بي ،
قال أخوك مين دا أتى مختفئش إلا أنت . أنت واحلو الرب واحد .

قال له : أخويا محمد أفندى ابن ملك مصر . قلت منين عندية واحنا
سواقى للكلية ، فى أحسن عز ، وأحسن تربية .

فمن الواجب عليه أن أتى أدعيه ، عشان يحتفل بي ، قال له بكل
منوية : فخطب بنت الملك ودخل حدد التاريخ ويعت جواب لصاحبه
عشان يحتفل به ، لعقد العقد ، حسن أفندى على بنت الملك فلان .
فمحمد أفندى وأبوه تميمين قدام شوية شرب (طمى جاف) قدام النار
كده ، يستنوا جواب الوظيفة الا اليوسطجى جاي ، : خذ الجواب ده
باسمى محمد أفندى ، وابصر إيه ؟ : قال بنت يا ابنى إيه ؟ : قام عند
ما قرى الجواب ، السيد المحترم أرجوك لحضور حفلة زواج أخوك المخلص
حسن أفندى لآتى قلت لبريا ، كفا كفا كفا ، قام قال له : طيب بابا ،
وأنا جعل إيه ؟ هو يقول لأبوه أن أتى ابن ملك مصر ، طيب بعدين
أتى معتبش الكفاة أن أتى أمثل الشخصية وأتقى ابن ملك مصر مفيش
بدلة ولى عهد ؟ مفيش ، ميت (١٠٠) جنبه قدية ؟ عشان أدفع مبلغ
خمين جنبه حلية ؟ قال له برضه ، هو عمل الواجب ابعت له اعتذار ،
بأن أتى معتبش فرصة وربنا يتم عليك الأكرام .

فكتب جواب الرد لم . وبعد ما كتب الرد قام قائم على حسن إزاي

يعبر لأبوه ، أن هو ابن ملك مصر وإزاي - ميجيش يحضر العملية ؟
فبعت له ميت (١٠٠) نقدية ، وبدلة ولى العهد سبحانه خلاق البرية ،
لما تصلوا على صاحب الطلعة البية . فالولد ، ساعة ماراح له اليوسطجى
وهما تايمين والقار - يخش الدار ، ويطام لاطم ، قال له : هات
خمسة وعشرين جنبه نجيب تموين التريت والسكر يا حاو ، وأنت كفاية
عليك خمسة وسبعين جنبه والبدلة ، والواد فقير وفحل ومنظره جميل
واخذ بالك ، وبعدين راح واخذ منه خمسة وعشرين جنبه ، وجاب
التموين ومون الدار : والواد ، ليس بدلة ولى العهد ، واد جميل وآخر
صورة ، وتوكل على الله إلى مصر ، وليس بدلة ولى العهد .

عند ما راح إلى مصر لقي القطار جاي من بصرى إلى مصر مزين
بالزيينات الطريفة والمناظر اللطيفة . وركب أغاية ما دخل بصرى لقي
حسن أفندى وأبوه والوزراء والدنيا واقفين يقابلوا ابن ملك مصر الهى
نازل إيه ؟ المدينة خلوها بالأحضان وتوكلوا على الله ، ودخلوا الصوان .

لقي المساكر منجه دكة أربعاء أربعاء : الله أكبر على من طغى
ونكبر . فعلموا قاموا اليوقه وأخذوا واجهم زيادة شوية انتصبت الحفلة .

وجات الصية تعدت على التخت وانتظروا عشان المأذون ييجى يعقد
العقد ، فمن معزة حسن أفندى فى محمد قعده على كتبه قدام منه
مزركشة بالياقوت والزمرد والأماظ ، قدام محمد أفندى بص للعروسة
بنت ملك ، وده راجل فقير ، يبص لمنظرها كده فبأست أهل مدينة
بصرى فى عدم الثخات نظره لأهل المدينة ، عشان مساء الخير يا بيه ،
جيوه ، مفيش نتيجة ، فيعملوا إيه ؟ قاموا بأسوا من الكلام ده .

قام حسن أفندى لحظ ، قام نزل قال له : مساء الخير باسمى
محمد ، أتى وقعت ولا إيه ؟ قال له : لا ، موقعنش : ألف مبروك
وهنيت بما عطيت .

قال له : يا مسيح ، و لا تخف من وراج انا قد فرحت لعمرك
و قد حضرات لا اقل من اهل مدينة بصرى ، انتم كنتم يفتي تتلون
من عروسة اهل القوز محمد اهل لوز ملك مصر .

تتلا شريفاً بالغة الضمة : و ايده في الخفة قد قام محصور .
قام مع القوي الى يور : حواء و قنوع الفكيور : و اولوا عسوا
عند محمد على بنت تلك الى في عروسة حسن : فكلوا شير عسبة
بجودات و لاية و تتلا حيا له تتلات شرعية .

و حين قال له : يا مسيح معروفه - حتى عني يا حسن ما قاموت
في جلي : و ايدها بنت في جوابات : فيصل له : فحين امر بان يقوم
فظم من بصرى الى مصر بالتقولات و القزل و الكل : و وجه لرميق
قد : انكم اهل مدينة بصرى فارجو عدم الشرف في هذا اليوم .
لوقت اخرج سلامة الله : و راج غلظ النظر منه و ارجع على مصر .

على ما و ارجع مصر قد يرسل محمد اهل القزل و يوتى في بيوت
التي و هذا و هذا في القروان .

يصلح مرته قالت : لا ، يفتي - اهل طريقة المكنية يحد
تعد في مصر طبا : و تفتي هناك اهل عيشة و علية : فكل ام
و ايده و راجت اجرت عملة تلك اهل علية : و تحت منهم محلات
تجوة : و بعد السبع بالظيرة قالت له : يا مسيح في : اهل طريقة
المكنية ان هذا تفصيل لك سيرة : اهل من الوظيفة : و زينة
شوة : له الوظيفة : قالت له ففتح محل مبنية ورة : .

فراحت على ذلك سعة او مالا يتراو و راجت جليبه محل مبنية ورة
و قالت له : يا مسيح في من اولاد القتي : القضاة تكتبه و من اهل القتي .
لوزا يرب : اني اتي يكتبوا في التجار قوشين و ارج : اكسب في
و ارج : و البركة في القليل : فقد محمد اهل يفتي في هذا النوع

على ما مرث اليوم في محل عروسة : اني يوم : محل لاية ملك
يوم مظم : و ارج يوم محل كذا : اني شيوخ في مصر عند شيوخ
محمد على يث .

تصور على ان جت اكلت لوزاوة : السعة تطرح في مصر
يا الله ما بين يفتيوا وزير مائة قالوا محمد اهل : يا مسيح وزير
مالية مصر .

الذي و راجت من حسن يفتي محمد اهل : اني مر يارج بصرى -
ايده اكل ان راحة مولاد و حسن اهل الخطة لاية و راجت و زينة
شوة : قال له اهل طريقة المكنية انك تزوج لوزاوة لاية يمكن
يعطيك علية زى في : و زينة شوة : فكل بعض و راج لايه يث
عالية و دخل الى مصر يا حضرات الجمعية : فكل و راج ملك على
و زينة المالية في الضابط و اكل على الحجرة بائة محمد اهل الى هو
وزير مالية مصر .

قال له : محمد اهل موجود : قال له ايده : قال له : اني
له قب و اهل علوز يث : فداة ما قال له كذا قال له
: عليه يفتي : اني .

قام دخل حسن اهل : صلح الخير يا معالي الوزير : قام خط
و اهل ع الاكسب : و اهل كذا : يا معالي الوزير : اني حسن و من
عريف له : مردش .

قام الضابط قال : اطلع يور : فكل بعض و طلع على يور .

تعد على قهوة كذا قال له : و لا تسألني بنو آدم حاجة - فكل الله
التي ايوايه لا اقل : اهل طريقة المكنية اهل عسبة رب البرية :
يعد كذا طلب حاجة من القهوة : شلى او حاجة عشان يروق دمه :

وَجَعَلَ الْحَيَاةَ مُلْكًا لِّمَنْ يَشَاءُ ۚ لِيُخْذَ الْإِنْسَانَ بِمَا كَسَبَ ۚ إِنَّهُ يَذْخَرُهُ يُصْنَعُ ۚ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ ثَمَرَهُ خِلَافَ حَقِّهِ ذَاتِ الْحَقِّ ۖ فَإِنَّكُمْ أَعْيُنُ عَصَا إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَبْسَرَةِ بِقَوَاعِدِ الْمَدَائِنِ أَعْيُنُهَا يُصْنَعُ ۚ فَتَكُونُ كَوَيْلًا

الإله هو جيب المال وحياتي - وروح داخلي ، في العروسة قاعد
روح قاعد فرج مينا - يحيي في المصراع كغلي العند ، وقدام من كيه

مروكة بالهتوت والزمرد والألوان ، ومقطوعة مسحة - الخلاق العظيم ،
قال لها : هي بيعة بين ...

قالت له : هي بيعة وزير المالية . لهه ملباش ؟ في ضربة
العربة ، جبة بيضاء وزير المالية . (بيت . تا . توت) . (صوت
قبو العربة) : يحيا معالي الوزير . يحيا معالي الوزير ، واحتفل تمام .

قام هو حافظ وجل على وجل ، قامت أهل مدينة مصر قامت
والهاشي بلود . في الممر دار أجودا والغرب يطروفتا ، في الرجل
له لؤي يحيى يحترمش ويحيى ؟ أبصر لاه ... ؟

وقعتوا يوعووا في قس الروض - طبعاً ما تقشاني أن محمد
أنتى يحيى هو والت بيعة ، إلى هي كانت عروسة حسن فحسرو
ط رجل على وجل وما يحترمش محمد أنتى .

وكانت قاتت فريج العروسة : فيلس من الرد ده وبتاع . ققام لما
حسن أنتى شاف بأن مصر مشغولة من مقابلة لمعالي الوزير قام وقف
قال لم : حضرات الأفاضل أهل مدينة مصر ، أنا حبيت في شخصيتكم
أنكم بلسم لاسم مقابلي في معالي الوزير ، ولكني أحكي لكم على
نفس العملية .

فأين ملك بصرى : للجنة القلاية ، ودخلت في الكلية القلاية ،
يبلغ من الضحية ، ومحمد أنتى دخل بشهادة قصرية وحصل كذا كذا
كنا ، وتوالت له عن هذه الضحية وهي من ضمن الشهود على ، وطبعاً
ثم عارفين يا حضرات الجمعية ، وحكي لهم على حكاية نفس العملية .

أربعة وعشرين قيراط ، قام محمد أنتى راح واقف بين العروسة
وبين العريس : قال : حضرات الأفاضل أهل مدينة مصر ، أعرفكم

بأن كلام حسن أنتى هو الواقع : ولا يخرش الخاية : إنما ملحوظة ،
عندما قال لأبوه أن أتى هدى أخويا في ثلث سنين في التربة وبعت لي
جواب ، ومعتبش الكفاية في أمثل الشخصية ولا استغشوش م النظرية
فبعت له جواب بالمعاصرة باحضرة الجمعية ، فبعت لي مبلغ (١٠٠) ميت جنبه
تقليدية وبللة رسمية ، ورحت مثلت الشخصية ورفضت رقبته فبها بالكلية
وهلاني بهذه الخدية ، إنما أنا عز على بأنه جاني في وزارة المالية .

بتلأل بتخضع كمثل واحد طالب عطف أو إنستية ، - مبعليش
قبل كده بللرة ، فربنا خد مني ما ألومب في وزارة المالية ملحشش ارد
أبدأ بالكلية ، فبعت ما طلع وقعد على القهوة القلاية - أومت فلان وفلان -
خمسناسر نفر راحوا قايمين من الصوان .

أنا رحت بصرى بالحضرات ، الجمعية وشفت ملايشهم بالكلية لبسهم
لللايس هي هي ، وقلت لهم راحوا الأنتى دعوت وتلزلوا له على البنك
للقلاي ، بطريقة سلبية ، فراحوا عملوا هذه العملية بعد خمسناسر يوم
عددية ، بعت الت أنتى دى - إلى هي قاعدة فريحي - واثم طبعاً من
تشهود على - قتمدت ثلاثين يوم بتلاتين ألف جنبه ، بضاعتى ونعما على
طبعاً محافظ شروط التربة .

فجات قالت لي - مكلمنيش ياخويا أبداً بالكلية ، قلت لها - اعمل
كنا وكنا . فعلت هذه العملية ، وعملت صوان وهديته بهذه الخدية ، كما
قال الرسول عليه الصلاة والسلام ، يا حضرات الجمعية ، بأن الحسة الممارية ،
له ، سبحانه في البرية .

الحسان^(١)

أنا وحيي النبي ، وأنت يا عزول دعني
ربي غفني لخطي ، بس ، وبلغني
لما لا يتبع جماله ، في الروضة بمعنى
ولا يقول آه . يعرف آه . يزوجني
بذل معالي النبي ، إلهي أنا أنصام ؟
ومين خلافة في يوم الخضر يغفني

بالصلاة على خيرة النبي محمد . ذات الحكاية يا جماعة ، يا إلهي توحدوا
الله . إلهي يقول فينا . إلهي في مطالبة يقول آه ؟ الشعب يتنادى بها
بمعنى يقول لك آه ؟

وحد إله خالقك ونشك . ويطا لك الرزق ولانساك
خلاقك في أحسن صورة مراك . وفضلك ربك تفضل
وصلح ع إلهي شهر دينك . ياخذ . يا بلك . ويعينك

(١) اسم الراوي : الشيخ شحات طلبة عبد الرحيم غلام القصة النبوية الشريفة وقارئ
القرآن الكريم (صاحب) تصبغ فرق الحرفين المخترفين ، يقدم قصصه الغثا والنفثا لحضرات الحج
والسيرة والخلل والبلاء والزواج والوراثة يحفظ الكثير من القصص الغريبة والمناجاة وقد سجل
أبحاث حكاية الحسان السن : ٢٢ من مائة العاقوري .

من فوق مراهق
بفتح في طه ويقول له
روح يا تسبح بـ الرين قول له
قول له يا طه في أنا مشتق
يا من صريت فوق البراق
طقت فيها كمال طقات
خفت حالي خمس صلوات
أول كلامي يا نامس بفتح
آدي الخصال كمال مبع
آه يا حلوة لينة
غني يا صلاح
وفجر سعونة أهولاح
السمع يا أخينا
السمعوا يا جماعة
والدينا نعلامة
لحمر من
أنا لم يتم الليل كله
ان أنت من مغرم وآمين
وعندي لك حب وأشواق
وكلمك ربك تكلم
فرض عليك فيها الصلوات
وقلت له أمني يا كريم
في المصطفى والمفتوح
والورد لك يا زين فتح
ودي ليلة جمعة
م للما الصباح
جمل طه المختار
بفتح في فينا
الغنى طاعة
عليها القناعة

دخلنا بالصلاة على خيرة النبي في القصة . ويقول . ويقول فيها
واجل صالح من الصالحين ، وصنعت أنه راجل طيب يعبد مولاه . يصلح ،
ويصوم ودائما عابد الله على طول ، يا جماعة يا إلهي توحدوا الله
يقول آه . ٢٢ .

وحد إله كريم عادل
ومطلع ويحدا
وزيد صلاتك ع الهادي
يوم القيامة حينئذ
سامع إلى دعاء السائل
لنا خير
سب الوجود في الدنيا
يا أمني أبشري بالخير

اسمع وفتح لي الأذهان في قصة عن ظلم الإنسان
واسمع كمان في المصطفى يارب الطف بنا يا مجير
قصة بتحككي يا محترمين عن شخص صالح واسمه أمين
أمين وكان بالفعل أمين وكان راجل طيب وأمين
وكان يحب يصلي الفرض ونفسه أهدى راجل ع الأرض
وكان يحب يصون العرض في حاله يمشي على وسير
وكانت له زوجة تقيه وكانت حالتهم مرضية
عاشين سوا عيشة هنية والبيت كمان ملبان بالخير

الراجل ماشى كده يقول - جماعه يا الى توحيدوا الله - يقول ايه ؟
نظر كده ويقول يارب أنت قلت في محكم آياتك المال البتون زينة الحياة
الدنيا . أنت أدتني المال لكن لسه الأولاد يارب . ولازم تكمل جمياك
يارب على طول . عان اديه كده وقال يارب . قال يارب ايه ؟ .

يارب جود لي بولد واعطيه بقى لي
كما عطيت ع الكبير يحيا لذكري
المال وعمري انتهى ولا عتش حاجه لي
دا بحتي جاه النبي وبسر أهل البيت

الراجل اتوكل على الحى القيوم ونظر كده . دائما عنده أمل أن ربنا
سبحانه وتعالى يكرمه . فرينا عمل ايه ؟؟ بعث له يا جماعة ، يا الى توحيدوا
الله . بعث له ولدين ورا بعضهم ، جابهم لتنين ، واحد كبير والثاني
صغير ايجا على الكبير ولدين ، ورا بعضهم جابهم لتنين ، واحد كبير ،
والثاني صغير . ايجا على الكبير وسماه شكرى . والثاني سماه شاكر . فكانوا
الولدين شكرى وشاكر - فبييجوا بقى كده . والمأحمة بتقول :

الشيخ أمين خلف ولدين ورا بعضهم جابهم لتنين

بينهم وبعض يادوب سنتين ولد كبير والثاني صغير
سمى الولاد شكرى وشاكر شكرى الكبير إنما شاكر
كان الصغير خليك فاكر وكل شيء عايز تفكير
غير الولاد لتنين مجهوش وفضلوا مدة مخلفوش
رضيو ابنصبيهم ولا طمعوش واللى ييطمع يبقى فقير
لكن بقى الى يجيب صبيان يبقى طالب بنت كمان
يغلى بيته كالبكر كان وتبقى فيه . . .
أما الى خلفه كاه بنات نفسه في ولد ولكن هيات
رباك لوحده له إرادات وحكمته فيها تعبير

يقول يارب أنا طابت مناك الطاب ، وبعث لي ولدين ، وبعدين الجميل
بتاعك ، يارب كمان عايزين بنيه ، في الحسن جمياة بهية ، ماهاش مثيل ،
وليه كل الستات ونظر كده وقال ايه : قال :

الى يطالب من الله ربنا يعطيه
ان كان فقير بعده ، وان كان مريض يشفيه
ويأمن الخوف ويهزم كل من يعاديه
اخنا سمعنا مثل من الى قبلنا قالوا
رزقك على الله قوم اسعى عشان تلافيه
النبي نده لي يابه النبي نده لي
نسائي أهلى يابه نسائي أهلى
الشيخ أمين كان على باله بنت الإله بيعتها له
حبيبته له وللى عياله وربنا بعباده بصير
وف ليلة كده من ذات لياليه شاف في المنام شيء يحلم به
بان ربنا راح يعطيه طفله صغيره ما لها مثيل

وفي الصباح أقام عيشه
ساعتها كان القبر يلبح
قال يارب قلب جريح
تولاني طلي فانت كبير

(وحده)

نظر كده : ويقول إيه ؟ يقول " يارب انت قلت في محكم آياتك
في الله لا يحسن للبعد وإنما ليه لعلح وثا رايح في النوم : ساعة ما كان
القبر يلبح .

رأيت يارب أنك بيت في بنة : في الحسن جنية بيه : ما فاش
مثل : وعطين : نظر كده : وأنى بيت ريتا وصل : صلاة القبر .
وطع من حنة أيت يتاع ريتا : ينظر على الأرض : ترى بنت مربية
بشكل عيف : تقول بوللله : برد ومطربا عيا . الله الطقة منظرها بكاء :
عاشها لثرت تأثير : الطقة حنية وله مولودة من مدة ساعتين .

ولعنها رموها الآسين ولا عتشمش دين وضمبر . مشوا وسابوها .
بالسقاء : في الضلعة بين أبي الله : قمطة بتواجه الحياة مركرها فيها
يقى خير . نظر إليها كده وقال : قال :

يارب يا سائل السر يا من سمى النار
جملها بالنار يارب ولا تحكم علينا بعار
العار ما ينحى حتى ولو بالنار
يارب عتف قومتا واغثينا

وادخلنا في جنتك يا كريم واكفينا شر النار

عندما نظر كده وقال يارب : وطلب من ربه : وساعتها كان القبر
يلبح ساعة إجابة : تمام صحيح : قال إيه ؟

قال يارب قلب جريح
تولاني طلي دا أنت كبير

راح المجمع صلي وطلع
لحق بنت حنا حيلة المجمع
تقول عليها بوللله
الطقة منظرها بكاء
طقة حنية وله
وأهلها رموها الآسين
مشوا وسابوها بالسقاء
قمطة بتواجه الحياة
وطي عليها وقبلها

عندما نظر كده : وهي نائمة على الأرض يقول الراى : الحق على أمها
وعلى أبوها هما نيتين ظلموها : كبت غطة : ممكن بدووها : لكن
عشان تاس مريبوش . وخافوا مض ولا تنفوش . والحب كان بينهم مغشوش .
ولا عتشمش دين ولا ضمير .

الراجل بقى يقول الكلام ده كله : والبنت نائمة على الأرض : منظر
لها أم : أو منظر لها أب . فهو ناظر كده بقول إيه ؟ ؟

يا ألي نحب الحرام
وصون حبيك واوصي
والحب طاهر ولازم
واستعمل الصبر لما
هترضى مولاك وحبيك
أوصي الحرام تراعيه
الحلق تشمت فيه
بالحلال ترويه
يحبك في أوائه
هتشرح يسه

الراجل بعد ما خاض الكلام ده : وقال الحق على أمها وعلى أبوها :
راح متوكل على الله : وسلم أمره إلى الله : راح موطى على الأرض وشاك
البنت وحطها على إديه وخدوها وروح على البيت : عندما وصل لعند ألييت :
خبط خبطه على يته كده على امامراته قامت تفتح الباب فكان هو شابل

لنت الي قبا على الأرض ولا نطرحا ، ويقول له ، يا جماعة ياكى نوح
الله . ينتم كنه ويستر البنية ، ويقول لها له :

ياكى أبوكى ، ولوك م الزنا جسابوكى
واتيروا منك وعاقوا م العسل ورمسوكى
وهنا عليهم ضلعم مشبوا وسابوكى
مكلى تعالى ، دكا قى شوقك بقالى مين
زوجى حتى أمك وأما أبوكى

قد تالت قى : وهى بفتح الباب ، يقول له الحكاية : دا زى
التهلة يبرى أنت فرحان له ؟ يبرى هو مرسوط له ؟ ففت الباب .
له شيل لنت كنه يقول له : شيخ أمين ، جيب ده مين ؟
قل لها : هى بنت من عند الله ، جيبها مين ؟ قل لها : من عند ربي
طيب . اتفضل بالشيخ أمين . قال لها بنت . ومنها لما رنا . نسبها
له ياغنية ؟ نسى لنت هى له ؟ قالت له : حسنى لنت هى هى .
عشاك بقى مبروك . قال لها هى ؟ قالت له : آه ، قل لها
لا . لا . لا .

نسى لنت هى على ؟ . قالت : أبدا ، طيب حسنها
أخاف ؟ قال لها : أبدا . حسنها حسنت . حسنى لنت هى
حسنت . يصحى البيت . ياغنى الى يعمل خبر .

ما حد يشه بلحافا ولا زيا ولا فى جملها
قلت له بصى بحبه خاصبها عتلى بالدها
معدش سيعلى الدنيا واليوم دا يوم مشرق بالخبر
عطقوا عليها وربوها زى أمها وزى أبوها
يايم لم يوم شعروها بلعطف لم يوم حرموها
وليسوها حرير فى حرير

ربك كريم عدفا لها ولحنا فى بيت حار عدفا
رأت كمنك الى يوحنا وربنا بعباده لطيف
فرحوا يا دمسوها حسنت حسنت بسعى البيت
يا مسعد الى يعمل خبر

ما حد يشه بلحافا ولا زيا ولا فى جملها
كما يشا ربي خلقها جهل ما لوش فى الدنيا نظير
(وحده)

الرجل يوصف البنت : بأنها جميلة جدا . يقول مقيش مثها أبا .
وبعدين نظر كنه يقول :

لو النساء كانوا زيبا كمال
للره كانت تريد عن الرجال فى
إلا الرجال والنساء إن بعضهم كمال
الشمس قرص لكن نور القمر فيها
من نورها يظهر وينور . وينورها يلقى على

بقت البنت كبرت وقاعدت معالم فى البيت ، لما وصل منها ست مين
وبعدين لما بقى منها ست مين ، بقت فى البيت كمثل ملاك طاهر .

بقت كمثل ملاك طاهر فى البيت مع شكرى وشاكر
يقول نعم ويقول حاضر لوحد أشرف لما تأسير
لما صبح سواد عيونها نقل شكرى
وحبها على طول دغرى والحب أسرع م الضحى
قل قسمنى وورعدى وبخنى ازاي أنا أعشق ألقى
حرام على أحب ألقى وقلى حابر م التفكير

دا أخفى تحرم على والى مش أخفى حلال لي
أكون لما وتكون لي يا هل ترى ليه بقى هيسر ٢٢
وهي كانت بتجبه وقلها كان على قلبه
كان اعتقاده أنها أخته وللحكاية جبه تفسير
كان جبهم اثنين جارف الأم عارفه وبوها عارف
يا ما شافوهم بتصادف وهيا ولهم فرص كثير
لما أبو شكرى وأمه شعورا بجبها وبجبه
وكلن اعتقاده أنها أخته وكل شيء بجاله تفسير

قال لمراته : أنى هقول لما . انت ملكيش دعوه ، أنا معرفها بأنها لقة
ومدام أنهم لتين بيحبوا بعض لازم أعرفها أنها مش أخته ، وأكتب
كتابه عليها قالت له : ابدأ ، أنى مقدرش . لما هتعرف بأنها ملقية وملهاش
أب ولا أم ، يا قول فى نفسها يا شرب دوا تموت فيه .

قام ناظر كده وقال لما : لا ،

يمكن فرحها بنفسها وحب شكوى يواسيها
لصلحه ممكن قامت فى حب دعن له كثير
تعالى باشكرى تعالى قول له الليلة عهد زوجة أخته
الله تحرك والله أخته الليلة عندنا حفل كبير
يا الله معى البسوا ملابسكم هقول خبر راح يفرحكم
وبس جمدوا أعصابكم أوعوا القلوب م الفرحة تطير

قالت : انت بتشور على شور . هيكون زى بعضه ، قال لما : ليه ،
قالت له : علما تعرف بأنها ملقية ، قدام الجامع ، هتولع فى نفسها ،
وهتتعرف ملهاش أم ولأب ، هتبكى بلمع العين .

قال لما : لا ، الفرحة بتاعتها هتسيها ، الى لقي أحبابه نس أصحابه ،
وبعدين أنت ملكيش دعوة ، أنا حر التصريف لأن هي قاعدة بتقول ،
لو كان الشرع ينولنى . أن أنى اتجوز أخويا ٢٢ بس يبقى حرام ، ودكها بيقول ،
أزاي اتجوز أخفى ٢٢ يبقى حرام على ، وهم لتين فى الحقيقة ، مهماش
أخوات ، لأن هم جابوها وربوها فى البيت .

وبعدين مهيش أخت لاشكرى ولا شاكر ، فجمع الحجاب قان لهم ،
يا الله البسوا ملابسكم ، ليه ٢٢ ؟ قال لهم ، أنى هقول خبر راح
يفرحكم ... ، والله إيه الخبر يا بابا ٢٢ قال لهم ، بس جملوا أعصابكم ،
أوعوا القلوب م الفرحة تطير ، وشاكر وحسنات وجمعوهم أمامهم وقال
لهم إيه ، يا جماعة : يا الله توحلوا الله نظر لهم كده ولبستوا هلموكم
يا حلوين ٢٢ ، قالوا له : أبوه .

جمع الحجاب ، لم الكبير والصغير وقال لهم إيه :

جمع الحجاب وقال الليلة دى غنوا
أنى عندى بشرى لكم فيها ماتتمنوا
حسنات وشكرى ، ضرورى الليلة يتحنوا
آه دى الحقيقة ، نخل إليه وحل لما
والحب صادق تمام ، يا الله بقى اتبنوا

قان : يا بابا يبقى حلال ٢٢

قان له : يا ابنى مش أختك . . احنا ، لقينها ، وربناها
على اديننا وخروجها م البيت ، يبقى صعب علينا . إذا كان ربناها ، يبقى
خيرنا لبيتنا . وتبقى عروسة حلالك . وبعدين تبقى وبك على طول .

وبعدين تعيش معاك فى هنا ومرور . بالصلا على حضرة النبي محمد ،
كتبوا كتابها عليه ، والخور العين حواله ، بعدما كانوا أخوات ، بقوا

احباب . بعد اللقا صبحوا احباب . نظر كده وقال لها : تعالى باحسنات .
ياحسنات ردى على . . ونخلي في قلبك حنيه .

حسنات على ردى حقول لك ع اللى في قلبى
قالت له يا الله نظير على عش الهوى حنطير

نظر اليها كده ، وقال لها ايه ؟ ؟ ؟

حسنات على ردى حقول لك ع اللى في قلبى
وقال لها بقيتي حلالى تعالى يا حياى تعالى
نقضى ايام وليالى دا احنا صبحنا في احلى شيل
تعالى نفرح بشبابنا يا حياى ياما اتعذبنا
ونبني سوا مستقبلنا وحبنا لم فيه نغير
(وحد)

نظر كده . قال لها تعالى بقيتي حلالى بس الفائدة ، انا عاوزك ، بأن
الماضى ، اوعى تفكرى فيه . انا عاوزك يا حسنات تنسيه . اللى معاه
فات ، وفكرى في ايام جديدة . ونظر كده وقال لها ايه ؟ قال لها :

أمانه يا طيب القلوب بالليل مبنمشى
النوم جفانى يا طيب ، وحتى الأكل مبيكلشى
بقالى مدة يا طيب ، ونا نائم على فرشى
قوم اوصف لى الروشته ، واللى متوصفه بمشى
كتبها لى الطيب ، وقال لى متخفشى
دواك تزور النبى سامديد
قوم يا الله متنمشى

بالصلاة على حضرة النبى . بعد اللقا ، صبحوا في فراق . اسمع .
بعد ما اتجوزوا بعض ، وبعد ما كتبوا كتابهم على بعض ، بعد اللقا صبحوا

في فراق . والبعد يذود الأشواق . والليل يطول ع العشاق .

اسمع بالصلاة على حضرة النبى محمد . ابو شكرى مات بعد ما زواجهم
والموت ، ما فيه أبداً تاخير . اللى أتولى التجارة مطروح أبوه مين ؟ ؟
شكرى اللى هو اتجوز حسنات . بعد أسبوع ، ودانته طالع على طول ع
الشام . السوق مسك وياه . قعد حوالى شهر ، فهى حسنات كده بكت
قالت . قالت إيه يا جماعة يا اللى توحيدوا الله : بتقول :

ليه يازمانى بتعطيني وتحرمنى
أخذت بعلى وعاوز إيه كان منى
وعوازلى ليه سبتهم ، وإيه قصدهم منى
أن كان على الصبر يا شكرى
دائمىكن يوم يعلمنى

قعدت تنتظر في شكرى ، ييجى مرسال ؟ ميجيش ؟ أزاى ؟ ؟
قعد ست أشهر شكرى . وبعدين البيت معدش فيه إلا والدته وشاكر
أخوه . بالصلاة على حضرة النبى محمد ، الولية بنى من كتر بكاهها على
شكرى بقت كفيفة البصر . قاعدة في حجرة لوحديها . بتاكل وتصلى
فيها . والبيت لم عاد فيه غير الضلام اللى فيه .

فهى بتقول يارب كن لاغريب في كل ضيق مخرج . أن كان أسير
خلصه ، وإن كان سجين يخرج . يارب يا اللى على كل العباد

ولكن بعد كده يا جماعة يا اللى توحيدوا الله . بعدين شكرى في يوم
أفكر حسنات ، وأفكر والدته في البيت في صلاة الفجريتقول
إيه ؟ يقول .

من يوم ما غابوا الحباب ، انا قلبى جريح وملان
وتعمرى الليالى لابنام ولا انا سهران

تاریخ الحکم - دیوبند کا واقعہ - فقہی لیب - ت
 علم فقہ - اہل بیت علیہ السلام کی زندگی - عربی و
 لیب - یونان کا واقعہ - دیوبند کا واقعہ - یونان کا واقعہ



3. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

— 35 —

قالت ٤ : انظر ما يقع ثمة من معيوش ، عليك ببرد عاتقك ،
 انت ترمي بها كرم ، تترك في حوالك ايدي
 كل من كان يدق ، قالت ٤ .

الحلو لما يقع شرفه ، مبنجوش
والشهد لما يقع ع الأرض مبنكلوش
والورد لما يقع ، بندومه مبنشموش
والورد ايه يقطعه ، الى مبيشموش
والحلو ليه يملكه ، الى مبيستهلوش

عايرها بقى ، وجرحها بكلام كثير . فعند ما عايرها ، وجرحها
بكلام كبير . قالت : تحرم على العيشة فى البيت بقى خلاص ، إزاي أن
أنا أعيش فى البيت لوحدى . ويمكن شكرى بقى ميجيس ، ووالدته بقت
كبيرة ، ونظرها ضئيل ، ومين الى هيجمى من الغدار الى هومش خايف
من هبة ربنا .

فقلت خلاص ، أنى هرحل بلاد الله تخلق الله : لا يمكن استنى فى
البيت ده خلاص . وقالت ايه بإجماعة يا الى توحداوا الله ، وقالت يمكن
معش ييجى بقى . قالت إيه :

فين الحبايب ، بتفكر بقى بتفكر معش لها لا أب
ولا أم ولا زوج ولا حد لما إلا الله .

فين الحبايب ، وفين أهل ، وأوناسى
ماتو الحبايب ، وسابونى ، أنا بكامى
يا دنيا ايه العمل فین عزوفى وناسى
راخوا الحبايب ، وسابونى أنا بكامى
واللى ملوش أهل فى الدنيا يا مابقامى
وناسمت طيرع الشجر غنى وقال (شرحین)
أصبر لحكم الزمن حكم الزمان آمى

أبعد عنى . أبعد عنى . معش تكلمنى بقى يا شاكر خالص . بقول
لها ايه ؟ أبعد عنك يعنى ايه ؟

قالت له سيدنى أحسن أنا حره ، وأبىة ، أقسمت بالله ، مخون شكرى
أبدا . بتقول له ايه ؟

الصبر طيب وبكرة تندم
الصبر طيب والبادى أظلم
حتتعب معايا حتتعب معايا
حتغلب معايا حتغلب معايا
الصبر طيب - الصبر طيب

نظرت كده وقالت له : يا الله اتوكل على الله . بينى وبينك ربنا
أكن انى أخون شكرى ؟ أقسمت بالله طول عمرى ، لم أخونه أبدا ؟ ودخلت
البيت لمت الهدوم ، بتاعتها ، وقالت : تحرم على العيشة فى البيت خالص ،
دخلت الهدوم ومشيت على طول .

على الطريق سارت حسنات : مكسوفة تسأل ناس حسنات

ولا مظلوم - وبتيكى وتنمى

أنى أهلى اتبروا منى وحبابى رخرين راحوامنى

وحتى طيرى أخده الطير

وهى حابرة فى تفكيرها بالصدقة أبوها قابلها

لا تعرفه ولا يعرفها وكل شىء كان له ترتيب

مشيت فى الطريق على طول ، فلاجل الظروف يا جماعة يا الى توحداوا الله ،
وهى حابرة فى تفكيرها بالصدقة أبوها قابلها - الى كان جايها فى الحرام ،
لا تعرفه ولا يعرفها . وبعدين ؟ حسنات فعلا أبوها قابلها ، وقلبه عرفها ،
لكنه معرفهاش ، وهى تبحث على أب ما تلقاش وعلى أمها بحث ولا لقتهاش .
حتى الى كان غايب ، بقى لها فى الدنيا ، آهو غاب رآخر وغاب ولا جاش .
اسمع نظرت هى كده وقالت إيه ؟ قالت :

أنا قلت للبعث مره ، بتعدل مرضيش
وقلت للبعد ، ابعت لي الحبيب مرضيش
أنا قلت اصبر على جرحي لما تعدل ليام
ورضيت بالغلب لكن الغلب مرضيش
الصلا ع النبي الصلا ع النبي
ملحة في عينك يا اللي ، يا اللي ما اتصل
متصل ع النبي ع النبي صلي

أبوها قالما تعالى . انت ماشية تفكري في ايه ؟ هي تعرفه انه أبوها ؟
لا ، هو عرفها انها بنته ؟ الله حن كده ، بتبكي ليه يا حبيبته ؟ يا بنت ماتردى
علي ، ليه البكي وليه التفكير ؟ قالت له . اني أهلي فاتوني . وخلفوني ونسيوني
واتبروا مني ، ولا شافوني .

قال لما : يعني ايه ؟ قالت له :

أنا اللي أمي وبويا - فرطوا في
عشان لقرني في حرام والذنب مش لي
أنا لقيطة لكن الجنة بقال
لما ما أغلطشي غلطة أمي وبويا في
يا زين الأنبيا يا طه يا غالي
مدحك يا هادي سهرني الليالي
ياما نفسي أزورك وانملي بنورك
وقول لك يا هادي يا هادي أنا جيتك
وف قلبي حينك

يا زين الأنبيا يا طه يا غالي
مدحك يا هادي سهرني الليالي

خدها وروح على داره ، فتح لها قلبه وداره ، بقت سعيبة بجواره ،
الإ وشوية يا جماعة يا اللي توحدوا الله : مرات أبوها قالت له - راجل ،
انت جايب حسنات دي ، علشان تلاغيها على ، يا تخارني يا تخارها ؟
فنظر لما كده : وقال لما ايه ؟

اتفضل من غير مطرود الباب آهو أمامك موجود
مادمت قلبك شين وحقوق اتفضل من غير مطرود
قالت له : اتحقق نظري ، وعرفت ان انت جايب البنت دي على
دماغى انى ؟ قالت له - اسمع ، بتقول له ايه :

حسنات حتخايك تنساني
شوف لك حد يحبك تاني

قال لما : اتفضل . اتفضل روجي . قام بته قالت له : لا يا عم انت
بدام يا مرات أبويا ، متسيبي البيت وتمشي ، يحرم على البيت مش لازم
لي البيت اللي فيه . حاكم أنا جاية عشان أكون سبب خراب البيت ؟؟
انت تخايكي في بيتك ، واني همشي بلاد الله لخاق الله .

فمشيت تقول : ليه ؟ ليه ؟ الأيام دي جتنى ؟ ويعنى كانوا يخلفوني
ليه ؟ باريتهم مخلفوني ، نظرت كده فضات تبكي وتقول ليه ؟
فأمها كانت بتطب في الغلط ، فسمعتها وهي بتبكي . فقالت لما تعالى
يا صبيه .

بتبكي ليه يا صبيه واد اتق اسه محنيه
يا ست متردى عليه ليه البكا وليه التفكير
بلاش بكاي نور عيني أحسن بكا كى بيكني
وكل دمعته بتكويني كفاية عذبتي كتير
بتبكي ليه

دانا لالى أهلى فاتونى ومخلفونى ونسيونى
لاشفهم ولاشافونى وكل شىء جالى له تفسير

قالت لها مترعلىش : انى هخذك وبابا . فى البيت همتعلنى معايا ،
خولتها وروحت ع البيت . قالت لها « بيتك آهه » جوز أمها بيقول لما
استنى جايه دى مين ؟ .

قالت له : داخذ امه . هتخدمنى . قال لها : يا تختارىنى ، يا تختارىها ،
قالت له « انى مخلفش منك . لا كبير ولا صغير . انى مختارها ف راحت مطاقه
من الراجل اللى بيقى جوزها (جوز أمها) و راحت قاعده مع بنتها فى البيت على
طول . يعنى فى كيت بتاع جدها وقعت مع أمها فى البيت .

الراجل بقى - هو أبوها الحقيقى - ايجام من الغيط لقي حسنة مش فى
البيت . قال لها : انت طردتى حسنة ؟ قالت له (دى من عشاق الليل)
قال لها ما دام انت طردتها ببقى انت تخرمى على « وصار يلور على حسنة » .
انت يا عم أحمد « يقول له نعم » مشقت حسنة ؟ يقول له « قدام شوية » ،
يا عمى فاروق يا بوجى . يا صاحب الصالون بتاع الأحذية . مشقت
حسنة ؟ قال له : فى البيت ده ؟ يقول له أبوه .

قام الراجل طلع كده وعاوز يجبط ع الباب خبط ع الباب كده ، قامت
الست قامت تفتح الباب . حسنة بتقول لها « استنى يا ست انى الى هفتح
الباب » قالت لها : لا .

أم حسنة بتفتح الباب كده . قامت طلعت لقت الراجل الى كان صانع
بها فى الحرام من زمن . فصار هو يطلع لما وهى تطلع له .

تقول له : انت الى الذنب ذنبك ، وانت الى جنيت ، وهو يقول لها
الذنب منك وانت الى جنيتى .

ع الباب خبط قالوا له مين ؟
قال مريض وحداكو دواه

خبط على الباب ففتحت له مامت حسنة
ساعة ماشافها انخجل وانذكر الى فات

يقول لها :

انت الى وقعتنى فى الذنب

وهى تقول له : انت الى وقعتنى فى الذنب . فوكت حسنة قالت له :
يعنى إيه ؟ ببقى انت والدى فى الحقيقة ، وانت تبقى والدى . ودى فرصة
أوعوا تضيعوها ، دى فرصة متسيبوهاش . يا بابا ان كنت بتحبنى ، اكتب
كتابك على أمى . وانت يا ماما . ان كنت بتحبينى اكتبى كتابك على والدى .
عشان يبقى لى ، وأبقى من الناس الأشراف ، ما دام شاكر يقول لى : أملك
وبوكى ، هنتى عليهم ورموكى . وبعدين ، فانى لقيت لى أم وأب . وبعدين
يا بابا ، دى فرصة معتوش تسيبوها .

كتبوا كتابها عليه والخور العين حواليه
رفعوا التهانى إليه ليلتها بات فرحان
عشان طه العذنان ما أنساه الديان

يا طه يا عذنان

يا حلاوة الليلة ودى ليلة جميلة

محلاها الليلة

غنى يا مداح م المساء للصباح
فجر سعدونا آه - و - إلاح

وهم لسه ، مبسوطين كده بيعض . وبعدين الراجل انبسط ، الى هو
عرف بأن دى بنته ، ومش فى الحرام ، لكن نالها فى الحلال فى الآخر ،
عشان تكون عظة وعبرة لكل الناس . إلا والباب بيعخط . من الى ايجا
يا جماعة يخبط ع الباب ؟ أظن انتوا نعانين ، ومش عارفين مين ؟

شكرى . جوزها شكرى - لى فى الشام - باع التجارة وايجه من الغيه
بنته : بيمال عليها شاكر ، قال له : دا من عشاق الليل مشغاش
راحت فين .

ومنى بنور ، لحين ماعى أحمد ، وللعلم فاروق قالوا له
الله .

فجه يخطع الباب ، فراحت حسنا طالعة . فتحت الباب رأت
شكرى جوزها . قامت اطلعت كده . حطت ايدها فى ايده كده . أبرها
يقول لما إيه ده ؟

قالت له : ات مش عارف ده يا بابا ؟ قال لها : الله مين ؟
قالت له :

بلدى وحبى وقربى من جهة

وغالى عندى غالى ، بالدنيا كلها

بلدى ، وحبى

انتم شعلهم . الراجل عرف مراته ، وشكرى بعد الغيبة رجع
من الشام ، وايجا لمراته . وبعين اتعرفوا على بعض . عرفنا جنان أخوه
شاكر الكبير - للى كان بده يهتك عرض أخوه . لكن المره مرضنش ،
نشوف الأصل الطيب ، والناس الطيبين ، وبعين شكرى غنى وقال :
قال إيه ؟ ؟

يا صلاة الزين يا صلاة الزين

على شحاته يا صلاة الزين

شكرى عايز ياخذ حسنا وبروح ، وعرف نسيه وعرف حماه
بعد ما كان لا عارف له حما ولا نسيب قام هى نظرت له كده ،
وقالت له :

يا حباب بالسلامة
رحم ورجعوا بالسلامة

هى الى بتقول له يا حباب بالسلامة . جه من الشام .

| | | | |
|---------|----------|-------|----------|
| وا الله | وانجمعنا | تانى | يا قمر |
| وا الله | وانجمعنا | واحاو | السم |
| وا الله | وانجمعنا | تانى | يا قمر . |

انتهت

لنى الثانية متعلقة ، باعها بريال : وعلى ما باعها ورجع لنى الثانية متعلقة
خمس عقد فى ريال ؟ يجنبه . . ساعة ماخس على مراته بالجنبه ، قالت
اه مين الى عمل لك كده ؟ قال لها : والله ربنا عطرنى فى سبع فى الغابة
بيخدمنى خدمة . باجى ألاقى العقدة . متعلقة ، بادربك أشبل بس
وامشى .

دائهم على دى الحال ، حوالى عن شهر ، بنى الراجل معاه فلوس ،
كثير قوى . قال لها : يا ولية مش تفكرى معايا نعمل خدمة للسبع ده ؟
قالت : متخدمه فى إيه ده ؟

قال لها : نعلمه ، قالت له : زى بعضه ، ذكر بط كبير أمر ،
تقوم تدبجه ، وهات لنا السبع ده نعلمه ، فراح له وقال له : يا صبع
أنى عزمك الليلة .

قال له : « بس انت عارف إنى مبرنشن عزب وبتاع . . . »
قال له يا صيلى بعد المغرب ، بينى الناس خفت كده ونامت وبتاع ،
وأنى همشى وانت تمشى ورايا ، لغاية ما ماخس البيت ، اتنى خس ورايا ،
واللى فيه النصيب متقدمه وخلاص ، فقال له جازى .

فأخذ عقدة ، الراجل مشى - الخطاب - والسبع مشى وراه فى دراه
كده لغاية ماخس البيت وراح داخل ورامته : هاتى الأكل يا ولية ، حابت
الأكل . حابت الذكر البط وحابت الخضار وبتاع ، وحطته قدام السبع ،
فأكل ، بعد ما أكل قال له بعد إذنك بنى يا صاحبي أروح الغابة بتاعنى .

قال له : هنروح الوقتى ؟ انت تبات معانا هنا الليلة وقبل الفجر اتنى قوم
امشى ، جازى ، حل وقت النوم فنام السبع ونام الراجل جنب السبع وإيه
ومرات الراجل نامت جنبه . فنفس السبع قوى ، حمى ، وكربه - يعنى
رحته وحشه - فالرجل انغطا قوى من نفس السبع .

الخطاب والسبع

على ما اتصل ع النبى

كان فيه راجل حطاب فقير . عايش هو ومراته فى عزبة : بطلع كل
يوم يجيب له يبريزة حطب : ويبيعها وييجى بصرفها هو ومراته : وعلى
كده وخلاص .

وبعنين حب يتغول شويه فى الغابة عشان يزود الماهية شوية . يعنى
بلك ما بيع مالا يبريزة بيع بخمستاشر . فراح مقابله سبع ، « تعال
يا راجل إيه الى جابك هنا ؟ قال له والله أنى راجل فقير ، وعايش أنى
ومراتى ويحاول على أكل عيشى ، يجيب يبريزة حطب ، ولأروح أبيعه ،
واتعشى بها أنى ومراتى وخلاص .

قال له : أبو يبريزة حطب بيكفيك ؟ يبريزة بتكفيك ؟ قال له :
يا صولك أنى ومراتى ، قال له : لا يا عم من هنا ورايح تباشر بالخير وبنام
انت لك هتكون كويس قوى .

راح معقده مكن قوى : باعها بريال . وعلى ما باعها ورجع

فقال له سبع : سبع ، قال له : « نعم » قال له دور وشك الناحية الثانية لأن ريحة نفسك وحشه قوى ، قال له : حاضر ، فراح مدور رشه الناحية الثانية ، وتقريبا ساعة أو ساعة ونص كده قال له « فلان » قال له « نعم » قال له قوم اقل ورايا ، فقام قافل وراه والصبح راح له الخطاب ، فبص له السبع كده ، وقال له ، انت عاوز الخطب بتاعك ؟ قال له « آه » قال له جاهر آه . . . بس تعالى أما أقولك كلمة .

قال له : نعم ياسبع ، قال له : امسك العواقه دهى وانخبط فى وسط دماغى هنا هه ؟ ليه يا سبع ؟

قال له : هتعمل كده ، ولا انخبطك أنى خبطة أفضى على حياتك ، كلمة ونص كلمة . فراح الراجل متعازم وجاى بسن العواقة وخابط فى دماغه . راح فلقه . قال له عمى بقى بالشال ده ، راح معمه بالشال ده . وقال له شيل الخطب بتاعك ، شال الخطب بتاعه ورجع لقى العقدة الثانية برضه جاهزة . فتانى يوم الراجل ببسأله يقول له ، الخبطة طابت ياسبع ؟ قال الخبطة طابت بس كلمتك ما طبقتش ، فانت شيل الخطب بتاعك وتانى مرة معتش تحش الغابة دى برجلك . لأنك لو جيت هنا هون هتقطعك ، سلام عليكم .

وخلصت الحدوته

موال : (بهلول وسميره)

ياغاوى الحب ، سيب الحب م الأول
وابعد عن الحب ، اوعى قطب م الأول
بلاش انشغالك ، وتعب القلب م الأول

• • •

شوف الى حاصل ، بقاله سنين وبيايا
له شرح يمدحش بحر أنين وبيايا
ياصاحب العقل خلى الببال وبيايا
ونا هسمعك رواية ، عن أهل الحب م الأول

• • •

أصل الرواية عظيمه ، والغرام له أساس
علشان بطل زين مقدم ، بالصحيح له أساس
الاسم بهلول ، وحامل ذكرته بأساس

• • •

أبو محمد من أحسن رجال مشكور

(١) اسم الراوى : عبد السلام عباس المهدي ، السن : يقرأ ويكتب ، مطرب شعبي مفتي بلدى بمصاحبة الأرغول جميع أنواع الموال . وحكايات الحوادث الشهيرة ، البلد : تمت الأديب - دقهلية .

النقب ريان من أهل الكمال مشكور
بهلول لا ينكر ، وفعله ع الدوام مشكور
عنه حقول دور تاريخه عندنا له أساس

• • •

تاريخ البطل الى انشهر من مصر
بشارع السيدة كانت إسد من مصر
دا كان سيع صاحب حلب تقرا النصب من مصر

• • •

قام بهلول مثنى في الغرام - قام زاد به الغرام ونوى
اكنه زبائه عز . . مشفى هوان ونوى
وتلى قلبه مبال . . لاهل الجمال ونوى
شوف لما رماه الهوى . . عشق الجذع من مصر

لاجل القسم والنصيب . . اتصاحب مع جذع معروف
اسمه فهم الرسول . . صاحب قبول معروف
قام مثنى معاه بالأدب . . يأهل الأدب معروف

• • •

في يوم ، فهم عزم على بهلول . . يروح معاه الدار
فهم له أخت زائدة في الجمال ، والدار
قام نظرها بهلول ، قام عقله انشغل واندار
قام عقله الذكى اختار ، وسنار الغرام معروف

• • •

بهلول رمش بعينه ، نواحي البنت كلمها

وراهما سيم ، يجسر أنين ، كلمها
قامت ضحكت سميره ، وبانت من كلمها

• • •

البنت قعدت تشاهد في الجذع بالطبع
اكن وجهه ، كما القمر المنير بالطبع
حبيل الموده معاهم اتصل بالطبع
قام اتجراً السبع ، وسط الأهل كلمها

• • •

ليها نهارها ، تفكر في الجذع جريت
بعنت تقول له : تعالى يا غالى ع القراش فرحى
وقعدت تجر معاه ، في الحديث وسميره
والبنت طبعاً حبيبه للام وسميره
وابنها فهم يقول لما : يامه ده أعز صديق لى
وجوده عندي صدف ، تم السرور فرحى
اسمع اشرحى في دور بهلول وسميره

• • •

البنت حيت وطبت للجذع خالص
وباحت له بالمر وجميع الضمير خالص
وبقى قلبها في انشغال من يومته خالص

• • •

ليها نهارها - تفكر في الجذع جريت
شيعت له مكتوب بأنواع الهوى جريت
يومانى وياه ع السكه للفسح قوام جريت

قامت الخلق فريت وكشفهم حبيهم خالص

...

يبيج لايوها ، ويلووه ع الى حصل حوشها
البت صبت وسيف النها حوشها
إلا الفساد عيب يافهم يحجب بانزل باختك
وات راجل كلامك يسرى على العزول بختك
وإذا كنت تهمل يافهم راح يميل بختك
قوم احجز أختك وعن مثنى الجسد حوشها
قام فهم مصلقش كلام المخاوقات بعينه
قال دا دول ناس شر ، وناوين للفساد بعينه
لكن دا أنا واجب على ، أخلى البال وباهم
واشغل العقل بالترتيب وباهم
وأفحص الأمر ، لاجل الأمر وباهم
قام مثنى وراهم وشاف الخبر بعينه

...

رجع لايوه ، في تنكيد وشرفنا
وقال له : يانه ، ده الكلام ده أكيد في شرفنا
شوف لك بصيره ، بلاش تنكيد في شرفنا
انت الكبير والصغير للجرح قسوم داوى
واسمع ملام العدا والخاق ، قسوم داوى
ودبرنى فى الأمر ، تاه الأمر قسوم داوى
وسبب البلاوى ، يكون أكثرها من المصاحب

...

يقول لايوه ارحمنى يابه ، ولالى رجال ميت صاحب

ارحمنى يابه ، واكسر عيونها عن التطلع مانصاحب
وسبب البلاوى يكون أكثرها من المصاحب

...

يقول لايوه ، حقول لك يابه ، على الى صارو الورد
فى جنبنة الترهه ، زادوا فى المزار والسورد
وهما ماشين مابين الزهور والسورد
دا سميره ناوية ، تبيع العرض وشرفنا
قام جندى النوح فى العايط ، أبوه قال له : انتبه مانخفش
ولاحظ اختك يافهم ، فى كل طريق حسن مانخفش
وحافظ على العار ، وطفى النار من بالك
واقطع لسان العويل والجار من بالك
مالى فداك ، ونفذ يافهم مانخفش

...

الواد راح نواحي أخته ، وعقله كثير حامل
عايز يحقق بنظره من بعيد حامل
بدم مغبون وحاله من الجنون حضره
بصير النفس ، وواحد منها حذره
وشال بنظره لى البت البنوت حامل

...

قلب الولد طب ، زايد ناس حصلنا
وتساء صوابه ، فى حوش البيت حصلنا
خاييف يزعق ، لايلدى الجار يحصلنا

...

لكن قال على امه ، زادت معاء همه
وايود في جاره احتى : وسطه السليم همه
ودرى ما الحال ، ومن معه همه
وقال له : تعالى : العمل حصلنا

...

أخوان البنت ياما : مخاليق تعرفهم
حسن الخيلى ، مع عثمان تعرفهم
أما عمها عبد السميع يا ما مخاليق تعرفهم
هبت شرقهم وهم رجال معلود
تعتوا مع بعض يقولوا لبعض معلود
عائزين نخط الآراء في هذا الدور معلود
ونمحي ذا العار وكلام الخلق معلود

...

راحم لواحد حكيم شاطر معروف سموها
وحكوا له ع للى حصل من البنت سموها
قام عظمهم حاجات لاجل الحكمة ودادها
ويوما واقف جارها يضحك لها بشدة غيظ ودادها
قامت متعلمش للكتوب ودادها
لاجل تضامها في شربة ميه سموها

...

يس راحت سميرة ضحية الحب ما تبانشي
وبكوا بروان عتب ، لاجل الفرح ما يبانشي
واقفوا عما بهم : لاجل الحزن ما يبانشي

...

يس رجيم يقولوا ، فابت كسان لما عازره
غلونا فيها الزمان ، بانقهر لما زعازره
ياميت تلامه لفعل النمر ، لما عازره
وشاعوا الجنازه ، لاجل السر ما يبانشي

...

قاموا رجيم : يرد الشور وتلقها
وقولوا لامها تعالى ياخنى :
ايه للى حصل من البنت وتلقها
قامت عطنهم سؤال معقول ، وتلقها
عمها عبد السميع واقف : يترك الجمل يهلول
وتايه صوابه مش دارى في الكلام يهلول
قال يا عرب : دا تبي معارده عندنا في الأصل
طيب ما تعرفوني للى عل الفعل وتلقها

...

قام رد أخوها فهم ، وقال له : آه يا عمي
انا الى السبب في الغلب آه يانا
وكان لي صاحب عزيز ونخاض في الدم آه يانا
دا الى اذانا ويهدل عرضا يهلول

...

قال طيب يا بني ، الراجل الجلد على عرضه ما يستناش
ولا يدم التم ، والمبدأ ما يستناش
كسوم معايا ، في تفهيد الغرض قاتت
[اتمر زادنا وليالي الحنا قاتت

البت ماتت ودا روخر ، مايستاش

...

قام راج ، لواحد يعزه كثير خالص
اسمه ابو المكارم سلامه خله وحييه
وحكروا له على الى حصل من صاحبه وحييه
عطوا له ميت جنبه مصرى ، قل الغش بلحيه
قال دا أنا بالمكر أجيب بحمله مدبره عندي

...

طلع على باد بهلول وقال له :
ياالله بينا يابهلول نزور شىء غالى
بلل القسم والنصيب ، كان مولد الحسين شغال
فى ليله الجمعة ، والحظ الكثير شغال

...

أنا كنت فى المولد هناك ده عليه
وهما ماشين بيحكوا لبعض دا عليه
قام ابو المكارم سلامه ، قال لبهلول
كله أطله يابهلول مشاريب دا عليه
على ما وصلوا الغوريه ، وصاحبه بالأذى شغال

...

فقام ابو المكارم ، التفت بم الجدع ورماه
وقال له : ياالله بنا يابهلول نشرب كاسين م الروم
وبعد كسده نجدد حفظنا ورماه

...

السكر له حكم بهخل العقل مش عارف
بقى بهاول ماشى ، أكنه مجنون وطايله جنون مش عارف
ماشى يدبذب على الثرى بقدمه
وأبو المكارم سلامه ، يقول له ياأنى قدمه
ونخده لعلمه اكين الدل مش عارف

...

شوفوا الى يحصل على التقدير من فنى
لما أعلمه بالتحريير من فنى
من قبل كده كان بهاول بطل مشهور من فنى
ماشى بغنى ، وأهل البنت تابعينه

...

هم تلاته أربعة ، فى أيدهم سلاح ماسكين
وفى أيدهم جبل بلل الكتاف مسكين
أما عمها عبد السميع مقدم فى أيده مسكين

...

قام التفت له فهم وقال له :
مش عيب عليك ياولد تبذل عرضنا
دادى عندهنا كثير
قام بهاول شال بعينه ، اتى الأعادى كثير
قامت راحت التخادير وفاق الولد مسكين

...

شوف هيقول له عقاه ايه بقى ؟ ؟
أنا الى غوانى شيطانى ، فى حال الأصل يرمينى

وقا يا فهم يا صاحبي ، مليش فنب في هذا الدور ترميني
فمسي على ضحكك على
وات ياوالمكارم سلامه ، آه خواك المال تعلقى
آهو غرك إبليس : بفعل خبيس تعلقى
بعد المودة ، وأكل العيش ترميني

...

داووا اكتافه ، من فوق الترى أباديه
دوروه عذاب ما حد شافه ، ميهما افتري أباديه
قال آهين من شر العزول واضى
وقا لوحلى في وسط الجبل مايش معين واضى
شوف حكم الظروف والقضا وتغنى في ابيهم

...

عما عبد السميع ، في ايده مكينه متبته الخلد وصحيحه
مبل على رقبته بشدة غيظ وصحيحه
قطع رقبته جسد وصحيحه
بقى مثل الديبحة ، وحنام الدما أباديه

...

راح الولد راج أبو الوجه المليح وهدر
بأس صاحب كما الأخ الشقيق وهدر
فحتوا له جوره ، فوق على الخيل وهدر
رعموها برمل وحجر لأجل المقلر كان

...

صبحت أمه في الصبح ، تقول ياولاد

أنا تلبى مهموم ، وطابله مهموم مش هاديه
فين أخوكم ؟؟ - كبير البيت - من عادته ؟؟
ياقه نسال عليه ، أعز الأصحاب وحبايب
أخوكم من العصر غايب ، وفات الليل مش عادته

...

تعد م يلقوا أنحاء مصر بالريحه
وفي كل قسم يسيوا له شجرة مع ريحه
لأجل يروق دمهم في هذا الدور والريحه

...

في ثالث يوم ، وجد اتين مياره
عماكر من الجيش فوق اخجن مياره
وهما ماشين فوق على الجبل
التقوا طير ييشيل وبحط مياره
فوق الحجاره وناين منها الريحه

...

بلغوا ذاحية الولد العزيز يشلوه
جم شقوا تياهم وفضلوا عريانين باناس
ياما لطم على الخلد ، وبكيو بأنين باناس
وأمه تبص في وشه ، وتقول له :
يا بهلول في هذا الدور ، تاه أمرى
غلرني فيك يا ابني الزمان بالأهر تاه أمرى
دا ده ابن عمرى ولم شاف الفرح يا ناس

..

حزنت عليه قلوب الرجال ظباط ونيابه ،
وأمر الحكيم والنيابه ، بدفته بشيلوه

...

كلام المؤلف بيقين ، وله ترتيب ع الحادث
راج الولد راج ما لقاله ذكرى ع الحادث
في سنة اثنين وخمسين بالتمكين ع الحادث
في يوم أربعة شهر عشره
كانت نشره فوق العشرين

...

يس واجب على كل من حضر الغرام وسمع
واجب عليه ، ينتبه م الهلس ويسيبه
ويغضض العين من نواحي الحرم وسمع
وينصف القلب م الأضرار ، ويسيبه
ياغاوى الفن اسمع فن ، وكرامتك
اسمع رواية عجب ، منها تروق وكرامتك
وشوف آخره الحب بيحصل ايه وكرامتك
قوم احفظ كرامتك بلاش الهاس م الأول

خضرة^(١)

صلى ع النبي

بقول لك إن فيه واحد تلميذ . يحب واحدة في المدرسة ، وبعدين
انشغل بها وانشغلت به ، يقوم يروح عند البيت يدور عليها ميلتقهاش قام
جه في يوم من ذات الايام ، راح عندها ، فبص اتلقى إيه ؟

وليه عجوزة قاعدة . قامت قالت له إيه ، يا محمد : قال لها ابعدي
عني يا شيخه . قالت له تعالى أنا عارفه إنت جاي هنا تلور على مين ،
إنت بتدور على خضرة ؟

قال لها : آه خضرة راحت فين ؟ قالت له : خضرة انجوزت ،
قال لها : انجوزت فين ؟ قالت له دا انجوزت مثلاً في برقين .

قام قال لها طيب خدي هاتي لي بصاغ ترمس ، ورجع قال لها هاتي
صاغ ترمس . وبعدين خد منها بنصف فرنك ترمس .

استفاد منها انها فينا حقة في برقين ، خد بعضه ومشى على برقين ،
مشى في شهر وعشرين يوم على ما وصل برقين ، قام في نزلته ، اتى واحد

(١) أمم الراوى : الشيخ عرفة السن : ٥٢ هـ (يقرأ ويكتب) المهنة : حداد وشيخ
الأحمدية بالسلاوين عدد الأولاد : ٩ يحفظ المئات من الموال والحكايات والأزجال .

صبياد سمك شايل شوية سمك بتوع تلت اربع برايزر أو بتوع ريال على
كتفه كده وواقف .

قام يقول له اسمع يا صبياد . قال له نعم ، قال له : معاك سمك ؟
قال له : « آه » قال له : وريني ، قام راح مودى له اللي في المقطف ،
لقاهم كيلو ونصف أو اثنين . قال له : تبيعهم . قال له اشترى . قال له :
بمقطفهم بحالم بجنه .

الصياد فرح لأن دى حاجة متساويش بجنه ، وراح مديهم له
بمقطفهم بحالم .

فخذ بعضه وراح شايلهم على كتفه ، وفي الوقت ده بقى هيقول
ليه ؟ والعاشق في جمال النبي يصلى عليه .

كان صاحبنا بقى فوق عمال يلعب الكنشينة ولايس روب حلو وهي
لابسه روب حلو ، ويلعبوا الكنشينة مع بعضهم ، قام الورقة - الشايب ،
وقع منها ، قال لها مالك يا خضرة ؟ انخضيتي ليه كده ؟ انت عايزه
تاكلي سمك ولا إيه ؟ قالت له « آه » زى بعضه . فترل فهو جه تحت
اليث وعمل إزاي ؟ (مغنيا) :

أخضر خضيري يا سمك

يا سمك أخضر

في حالة ما سمعت حسه قامت الورقة وقعت منها . قال لها إيه يا خضرة
مالك ؟ انت عايزه تاكلي سمك ؟ انزلي اتفرجي .

قالت له : انزل انت القيمة للرجالة .

قال لها : رجالة إيه ، وبتاع إيه ؟ داخه واد فقير ممالك هيبص
للحاجات الحلوة دى ؟

فخذت السلم وطقطقت في خمس دقائق ، أول ما نزلت وفتحت
الباب ، ولقت صاحبنا ، راحت معبطة عليه وعبط عليها ، اترموا لتنين
على الباب .

صاحبنا فوق باش . قعد يطلم نص ساعة ، باش ، فترل لقي الناس
ملمومة ، بتخرج على خضرة وصاحبنا التلميذ معبطين على بعضهم .
فنده وقال :

وحلفت يا بلور باني ما اعرف العمك
وبان عليكي يا بلور في ندهه العمك
شوف من جرأة الولد
آهو نده ع السمك بامك

فهي ردت وقالت له :

« أوعى تلوم بالمبالي لتبتلي جاري
دا اللي انت شايفه دا كان في الوطن جاري »

قام رد صاحبنا السماك وقال (مغنيا) :

يا نازل السوق ، هات لي معاك بصاغ فلفاة خضرة
واكثر صلامي على اللي في عصمت خضرة

قام رد جوزها وقال له انت اتعديت على ، يا اللي انت اتعديت :
طب أنا نفسي عفيت ، وراج مطلقها وقام مجوزها له .

عين بنى آدم (١)

صلّى ع النبي - كما وحدوا الله

كان فيه واحد ملك - مملك الا الله - وبعدين طلع ع البحر ،
وجد واحد صياد . قال له : « يا صياد . اشوح الشبكة واللى يبجى على
بجتي ع الصبح كده . »

قام لما شوح الشبكة قام طلعت حنة عضمه بسيطة كدة . قال له « خلاص
هاتها بتي أما أروح واوزن لك قصادها ذهب زى ما تقطع » الملك هو
والصياد خدها وراح لبت ، جاب جنيه وحطه فى الميزان قصد الحنة
العضمايه البسيطة دى ، مفيش فايدة . يجيب كان جنيه مفيش فايدة ، جاب
الخزينة كلها قصد العضمايه دى ، لا يمكن انه يضاهى العضمايه العضمايه
غلبت . قال « الله . دا الحكاية دى مش حكاية عضمايه لا بد لها من سبب .

فايه اللى يعرف العمليه هى ؟ ؟ لازم نروح لعرب العاربه - عرب
العاربه اللى هم بتروح الشام أو حابه زى كده - قام قال لواحد « نروح للشام
منين ؟ » واحد زى عمى فلان ، قال له « نروح من هنا . . . » لما راح

(١) اسم الراوى : السيد محمد الشاعر المهتد : ٧٦ سنة الحاله الاجتماعيه : متزوج - مد
الأولاد : ٥ يحفظ الكثير من الحكايات الاخلاقية ويسهر بها بين أهل نريته الميئى - دقهله .

وصل غزه ، راح لرجال ، لقاء عجوز خالص ، قال له « بلعم ،
العضمايه دى ، أصلها ايه ؟ » « بتاعة ايه ؟ » لأن أنى وزنت قصادها ذهب
مفيش حاجه ضاهتها « أبدا - عضمايه بسيطة خالص قد كده قال له :
المثل السائر يقول لك : اكبر منك بيوم ، يعرف عنك بسنة فروح لخويا -
مثلا - فى رفح « فراح نخوه - اللى يقول عليه اكبر منى فى السن ، لقاء
جاهل . قال له : العضمايه دى أصلها ايه ؟ »

بعد ما بات عنده ليله ، قال له : « المثل يقول لك ، اكبر منك بيوم
يعرف عنك بسنة فروح لخويا - مثلا فى اليمن . »

فراح نخوه ، وجدده أصغر علاوله . الله الراجل استغرب فى الحكاية
دى . اللى بقولوا عليه اكبر ، بتلقاه أصغر . وبعد ما تعد عنده ، قال له :
« شوف لى العضمايه دى يا شيخ العرب . »

قال له « باعم : ضباتك تلت أيام وبعد التلت أيام أفسر لك الرؤيه بتاعتك » .
« خلى العضمايه وخلص » . فقعده عنده التلت أيام وبعد التلت أيام - كان هو
شيخ عرب ، - بعث واحد زى (فلان) قال له « أنده لى قبيلة العرب
« ايجوا العرب كاهم - ان كان ألف ألفين . . . قال لهم « يا عرب . »
قالوا : « نعم يا شيخ العرب . »

قال لهم : « ارجعوا كما كنتم » جمعهم . كما كانوا . اتلموا وراحوا :
قال له : « يا ضيف . » قال له « نعم . »

قال له « تعال تركب » ركبوا لتنين الهجن ، وقال له : « تعال
نجيب طلب مثلامن (. . .) نغمض عينك فى دقيقه ، جابوا الطلب
وايجو . بقى عنده ميزتين ، يعنى حاجه مايزه للعرب كلمه لا ترد ، والمطيه
السرعيه ، بعدين قعد فى العشا ، عنده واحد مست حلوه قوى . قال لها
بعد العشا - فلانة « قالت له « نعم . »

قال له متى لنا بطيخة م القصد التوفيق .

ولمحت بيوت بطيخة كده . قال لها : يا ستي رجيتي : ومتى واحد
يقطع شوية .

قلت له : حاضر . فرائحت ولواخفة ، ودنيا وهي من البطيخة
بررائحت حنة عليها شوية عقيق ، ولوتها .

قال لها : يا ستي ، ألا يقول لك متى واحد خضرو .

قلت له : حاضر . ظلمت جري وغسلها .

قلت أربع مرات : قطع وتترل .

نتي الليت بياض واسع كويس .

وبعدين قال له : عن إيتك قبل ما تقصر لي الحشوة بيانة أعضاية
إيه اللب ، إن إحتاوحنا كحكك اللي في غرة ، لقيته صجوز قوي - اللي
هو أصفركم ؟

رجيتا في وقع ، لقيتا فحوكك لثني اللي هو أكبر منه : لقيته أصفر
مه ؟ رجيتا لك انت اللي أكبرم خلص ، لقيتك أصفرم ؟ إيه
الحكمة الأول ؟ .

قال له ياسيتي . الرسول عليه الصلاة : يقول (١) لك ثلاثة برك
لله قيم . العلووسية والخطبة السريفة ، والمرأة البديعة الطيبة : والي
انت شفت مراتي بديعة طيبة : وكلمة لا ترد . انت شليف البطيخة اللي
ظلمت دي رجيت كلم مره ؟ قال له : آه .

قال له : دي بطيخة واحدة . وكل ما قول لها : شوف بيني

(١) هذه الأقوال من الأقوال الشعبية وليست من الأحاديث النبوية .

تقطع - لو كان واحد زانية كانت تقول لي : آه . وما إيه عده
وما كلام .

قال له : طيب ياسيتي ، ومتى إيه متى يني ؟

قال له : دي العفماية دي - حن عين بني آدم . ورجب شوية
رماد ، وحطهم تصانعا ، قام وزنها ، فقال له : تعرف متى يني ؟
قال له : آه .

قال : دي حن عين بني آدم . لأن عينه قرعة . مبراش تصانعا
غير القرب .

(انته)

قام بعمل أیه ؟ قام خد بعضه وراح ناز لعلی أیه ؟ علی مدینه زی مصر . وراح واقف قدام محل بتاع راجل اسمه الحاج ابراهيم بیبع قماش ، والراجل ده عنده بطلع خمسة مئة صناعیة وهو واقف ، وقع علی ظهره ، قام بصص صاحب المحل وقال للعامل الی تحت إیده « هات بلدع ده » قام جابه . تعالی یا جلع انت . انت منین ؟

نام قال له - والله أنا مثلاً من مدینه السنبلون . قام قال له « وإیه مكایتك ؟ » قال له « والله أنا أبویا كان تارك لی اتناشر فدان وراحوا منی وبتاع »

فبعت محل واحد زی بتاع محمود أبو جاد ، قام جاب له صینیة اكل فكل ، فلما اكل شبع ، قام وشه رد . فبعد ما اكل وشه رد . قام قال له اسمع قال له « نعم » قال له تقدر ترجی هنا تشتغل عندی ؟ انا هشتغل فی المحل ده .

البیاع عندما بیبع توب القماش تلف التوب وتخطه مكانه ، وهتاخذ فی الیوم عشرة صاغ .

فاشتغل عنده . الراجل بعد ما كان فی الیوم بیبع بثلث اربع برابر ولا باتین ثلاثة جنيه ، ولا بخمسة مئة جنيه ، بقی فی الیوم بیبع له بایه ؟ بمقین تلتیمت جنيه .

قول إیه : الحسنه جت علی قلم الشاطر محمد ده ، فشویه فی شویه بعد ما كان بیشتغل صنایعی ویلف التوب ، عاد هو بیبع زی إخوانه البیاعین اللی جنبه .

شویه . شویه . قعد علی المكتب ، البیعة اللی تطاع هو اللی یقیدها

الصنعة اتدورت ، وخش فی مزاج الرجل قوی ، قام بعمل إیه ؟ قام قال له : لازم أجوزك بنی . اسمع یا شاطر محمد ، قام قال له :

عروسه راجل بنت راجل (١)

صلی ع النبی

کمان زید النبی صلی ، طیب صلی ع النبی ، کمان زید النبی صلی : کان فیہ راجل ، زی ما تقول أبوه ترك له بیجی عشرة اتناشر فدان .

قام لاف بالجماعة الزلنطحية ، یقعد وراع القهوة یحبوا ازازة بیرة داحنة حبش ، دامت عارف إیه ؟ فباع فدان ورا فدان العملیة صففت .

فلما العملیة صففت یعمل إیه ؟ قام خد بعضه وراح علی إیه ؟ علی كب زی كب أبو مئة لمواخذة ، وواخذ أوضة بتاع ثلث اربع برابر وراح قاعد فیها ، یستنظر واحد من إخوانه یجی له یعبره أو یبص عایه ، محدش جاله ولا عبره . فیعمل إیه ؟

قام خد بعضه ومشی فی شارع كده ، قام عتر فی واحد منهم بیقول له : ازیک یاسی فلان . قام قال له : أهلاً وسهلاً ولا عبره ولا جاب له سندوتش ولا حاجة .

(١) اسم الراوی : الشیخ عرفه شلوفه السن : ٢٥ سنة یقرأ ویکتب المهنة : حداد وشیخ الطریقة الأحمدیة بالسلاویین عدد الأولاد : ٩ یحفظ المئات من الموال والحکایات والأزجال .

ثم ، قال له : ألا تحبني بنين أعمى . صجور كحبة أو نوبة .

قال له : أنا صجور كحبة . فكذب عليه على كحبة ، مبرها بأدرك
من كثر القوس ورة ، عمل له قفلا على البحر ، وقد كحبة على البحر
في قلب قفلا ، القراء يثوقون ، مضحى الشك له ! أصها حبة
حنا ، والشك مضحوش .

في يوم من ذات الأيام ، كانت قفلة الشباك يتبع كذا قفلة واحد
إسرائيل ، يوحى في القى ، قام وقت ، وصلى لها . علقه يصلح به يثو
طرفة . كان زوال اليهود يخفوا الصريين من مصر : وظفوا يوم .
فرح على ربه يبيع ترمس - لوانة أو يبيع صجور أو يبيع خيل في
الترواح ، قال له : اسمي : قلت له : نعم ، قال لها : تسمى نجبي
في أنت التي تملكني ! قلت له : أجيأ .

قال له : أنت عبيتي ملة ورة . أنتي حسين ورة وما نجيبا
حتى لك الحسين ورة التين . قلت : (طيب) .

فجريت صاحبتا بركة الصجور ، عملت عليها حيلة ، لما خشت لها :
واشككت معها كلتين ، ومشي عطف ليه ، سجنها وسلمتها لين !
ليوحى ، واليوحى خندا في القى وظلم ، صليت بتاع التي . خندا
ليوحى في القى وظلم .

فصاحبتا به - جوزها - من اغفل يعبى عليها في البيت ملتهاش .
فبعل له ! قام يصلى على واحد مراكي ، قام قال له : (يلمراكي)
قام قال له : (نعم) .

قال له : مشقت واحدة من قفلة من العبرة هي ! قال له : واحد
من خندا واحد يوحى وظلم بها كذا . قال له : تقرر توصلني لها !
قال له : لو كذب .

وراح مركبه . ففضل المراكبي ماشى ماشى ماشى . لما كانت الامم كبروا
قوى ، يصلى على جبل ، والجبل على قدامه القوس موجود : قام يصبر على
البين ، يصبروا يتقوا واحد من الصريين ، تسمى أجيأ ، وموفقه بحسين
سجن عتمة في الجبل . والمصري للأسود - الى هو ليوحى لمره ، وقد
يطلع شوبين ، وضفرو يطلع عشرة منى ، ميشفتى بنى آمين - لا
مزيين ، فهد ماشقهم ، قام قال لهم : أعلا ومهلا ، بلمرجا بالصريين ،
فأقواله مشقت واحدة ست هنا ! قال لهم : واحدة ست فوق من ليوحى
فأقواله تقرر توصلنا لها ! قال لهم أنوصلكم . بس تقرر توصلني معاكم بر
مصر لاجل اسمع الأذن الشرعى يقول الله أكبر الله أكبر على منة بلائى
فأقواله : طيب . فمضوا إلى !

قال لهم : أعمى بنحش في قلب القوس بلامند ، ليوحى فاخته فوق
وقدام من حاجة زى منه يلف ، كل مشقت واحدة للبه يلف . فمضوا
بلامند وأما بنحش من ضمن العند .

طيب وحتمل إيه ! قال لهم أنى مشطكم وغلاص . صليت بتاع
التي . قام راح تايح غشيق وراح راحى اللحم بتاع أعمى ، وراح مدخل بنى
أعمى في قلب القفلة بتاعهم ، وراح بنى أعمى على إبيه ورجله ، من ضمن
العند بتاع أعمى ، وخشوا الثلاثة بقوا في قلب القوس . صليت بتاع التي .

قام رد جوزها وقال للمراكبي إيه ! اطلع بنى خافوق وأما لما اتقيك
غبت فوق ، أنا مطلق لك . قام رد المراكبي قال له : لا دانت جوزها .
أنت تطلع لما أنت الأول ، وأما لما اتقيك غبت أنت فوق ، اطلع لك .
فأمين ! أما المراكبي . قال له كذا ! قال له (آه) قال له : (طيب) .
فصاحبتا جوزها راح طالع لها على فوق . وقد لما كحبة قامت قالت له :
(الله ! إيه التي جيلك هنا) .

قال لها : (إيه يا بنت الخراج إبراهيم . ما يالله تقرر) .

كان اليهودى شارب خمرة ، وقاعد على الكرسي ، والشباك مفتوح
وجاء له طراوه ومركون بقى عامل إليه ! واد مسكران مهوش سامع حاجة
ورابع فى النوم .

قال لها : قومي بنا ، فتحية قالت له : انت هتزل ولا أصحى لك
الخواجة ، قال لها : عيب يا بنت الحاج ابراهيم . قالت له : ياخوارج .
قام . اح صاحى الخواجة ، اليهودى قام بص اتلقاه . قال له : « إيه اللى
جابتك هنا » . قال له : « دا . . . » . قال له « مفيش هنا دا ولاده
ولا مراتك ولا حاجة . إيه اللى جابتك هنا ! » راح مكثفه على عامود فى
قلب اللنش ، كتفه بجبل ، وراح صلبه ، وراح مادد إيدته ، جاب الكرباج
وتزل على جتته ساعده ، وبعد كده جاب إزازة الخمرة ، شربها واتركن .

وبص له كده واتركن . صاحبتنا قاعده . صاحبنا اللى تحت قلقى ،
مين ، المصرى والمراكبي الاثنين تحت . فلما العملية خدت مسافة وغابوا ،
فطلع المراكبي على فوق ، لقي اليهودى قاعد مركون ، وصاحبنا متكثف
بالجبل ، قام مخدش باله اليهودى . قام راح جاي بمطوة أو بسكينة معاه ،
وراح دابح رقبة الإسرائيلى ، وراح ماسك دماغه حذفها من الشباك فى
قلب البحر وراح جاي على صاحبه اللى هو إيه ! جوز صاحبتنا وراح
فاكك الحبل بالسكينة وراح واخدمهم لتنين وقال لهم : يا الله .

قام المصرى اللى كان تحت ، اللى هو كان مأسور ، قال له : استنى
قال له إيه . قال له « هنا الخزنة ، بتاعة اليهودى أهى » .

دى مليانة فلوس . يا الله نحمالها ، قام راحوا محملينها فى قلب المركب ،
وحملوا الغنم فى قلب المركب ، وراح طالع بهم ، المراكبي .

صليت بنا ع النبي . هنا المصرى اللى كان مأسور جه نص المسافة
وسمع الأذان الشرعى بتاع العصر ، قام قال لهم : انتم مادام جيتوني فى
المدينة دى ، وانا سمعت الأذان ده ، المال مبروك عليكم والغنم ده مبروكة

عليكم ونا هتزل البلد دى اللى هى فيها الأذان الشرعى ، وراح صايهم
وراح نازل .

صليت بنا ع النبي . هنا بقى المراكبي راحر وصاه لغايه البيت . البيت
بنا ع الشاطر محمد اللى على شط البحر ، وقال له : آدى الغنم وآدى المال
وآدى مراتك وانا راجل ابن راجل . أنى مش لازم لى حاجة من المال .
أنا كفاية على إن أنا قتلت لك اليهودى ، أنا راجل ابن راجل وخد
بعضه ، المراكبي ومشى .

فصاحبنا نسيبه كان رح له يوم واتنين ماياقهوش فى قلب البيت فى قلب
العمارة . فراح تانى لقاهم فى قلب البيت ، الله . أمال انت كنت فين يا شاطر
محمد الغيبة ذى كاهها .

قال له : « اسكت يا حاج ابراهيم لحسن حصل كذا وكذا وكذا من
بتلك » قال له : « مش معقول ، إزاي ! » تعالى وانا أسمعك وأعرفك
بتلك عملت كده أو لا ! قال له : « كده » ! قال له : « آه » قال
له : « طيب » .

صليت بنا ع النبي . فبعمل إيه ! قام خده بالليل ونجابه ورا الباب .
قام جوزها جه وهو يبشغلها قال لها إيه ! « طيب بنعمتك يا فتحية أنا
ساعة ما طلعت فى اللنش والخواجة قاعد مش قلت لك يا الله ، قلقى لى
أصحى اليهودى ، طيب آهو كل شىء راح وانتهى ، حصل ولا محصلش !
ما تكدييش ، قامت قالت له « حصل » قام التفت لابوها وقال له إيه :
« انت سمعت يا بابا ! فابوها طلع من ورا الباب ، راح مازع رقبتها
بسكين ، وراح زقلها فى البحر كمثل ما تحذف الياه ؟ اليهودى ، واتلفت
له وقال له « يا شاطر محمد » قام قال له « نعم » قال له : « نقى لك
عروسة من أى مدينة ، وإن كنت عايز تاخذ اختها خلها ، أو تنقى
أى عروسة من أى مدينة وانا اللى هساعدك ، وانا هخطب لك بنفسى
وانا كل حاجة » .

صليت بناع النبي . قال له : طيب ، فمشى المشعر عند في قلبه لم يزل
يجوز على عروسة كرمه . فقص في قصر ، مكتوب على القصر :
هذه قصر قبة العروسة راجل وقت راجل والى رجب يتجوزها بدقه يدر
قام يصل إليه : راجع على القصر . وعند الراس للى هو الخراج يولم
ورده ، وعش على الراس للى في القصر وقال له : إنا علفون مجوز
يكنه الراس راجل بنت راجل . قال له : إني ، قال له : آه
قال له : إني غالية والى رجب يتجوزها يتلقاها بذلك . قال له : احذقها
قال له : إني غالية والى رجب يتجوزها يتلقاها بذلك . قال له : احذقها
قال له : إني غالية والى رجب يتجوزها يتلقاها بذلك . قال له : احذقها
قال له : إني غالية والى رجب يتجوزها يتلقاها بذلك . قال له : احذقها

صليت بناع النبي . عشت عليه وكل حايه ، وجلبوا عزال وكى
شئ . قد قام وادها ، ليله في ليلة في شهر في بناع ، يسجى يتم وادها
عند يتحدو شيا ، ميعرفش . ساعة ما يسجى الليل تقوم تقول له : إني
أوصى يا نبي يا نبي كنه ، وانت زى الحقة ، ترة لا يعرف يداد وادها
ولا حايه . الله . فكنه يفض ، قرقان شير والين علفش وشيا ولا تم
معدا : قبه واد كنه . أكنه يعني ميعش حايه .

فكنه يفض وطلع في ليلة من حسن الليل على القهوة وراح قاعد . زهدا
كنه وراح قاعد . جه في وسط الخرجة الخرجة حول وراح قاعد . يستند
جه التهجى ، مشرب إليه ، قال له : هات في قهوة . فالتهجى
جنب له قهوة وراح صياحه على الرابضة قعدة . بعد ما القهوة تحب
فصت يطلع ساعة كلامه . صاحبنا نسي . قام جه التهجى قال له :
إنت يا جلع إنت ، قال له : نعم ، قال له : إنت عتلك فكر . ولا إني
عدتك شرح في إني ! القهوة كلام منك بقى خا ساعة . إنت عتلك فكر !
قال له : بى إنت الى حضيع فكرى .

قال له : إني فكرك ، مشرب القهوة ، غم مفاد القهوة .
مشرب القهوة ، راج جنب له كرمى دخان في كرمى دخان وقال له :

إني حكايتك . قال له : حكايتي إنا أنا دخل على واحدة صت بقال
تدبرين بلاى علفش وشيا . قال له : علفك علفك من يصل معاك
إني ! قال له : بعد الصا علفش كبرية شى وبعد ما الشربا أبس الكلى كبس
على النوم تحت قناد له . كنه ، قال له : آه ، قال له : علفك بعد ما علفش
عتلك كبرية الشى ، بعد كبرية الشى وأعمل بك انت بتشرها وروح كبرها
ع الأرض ، وبعد ما كبرها ع الأرض بى شوف بى يحصل إني !
وصحصحع خا نوى يظهر إن مر تلك ع رتبة عصفية . قال له : كنه ،
قال له : آه ، قال له : طيب ، فصحصحعجت بعد الصا عتلك كبرية
الشى ، بعد كبرية الشى ، راج كبرها وراح نائم صلس ، شوية ألا
وقبل القجر ساعة راسحت إني ! للى جملها وراحو علفش على جوة ،
عندما جوة زى ما تقول إني ! علفش فيه مداح ، وراحت دلبسه ده
جلالية وده جلالية . وده بتدق وده بتدق وده علفش إني ، وخذت بعضها
وحتت بقت في وسطهم .

صاحبنا علفش ع الخلق ده راج لابس جلالية . واتسم بتقوية وبنى
في وسطهم . في وسط المعصية واقف . كانت دكهى قرفت المعصية .
اتوا لثنين تروحو الحقة القلاية وتصلوا كذا ، واتم تصلوا كذا ، واتم
تصلوا كذا . وصاحبنا هو للى فضل واقف ، قالت له أنت الى واقف
له يا متبيل ! قال لها : آنى ، طيب تعالى معايا ، فخذته وجريت
على محل زى ما تقول محل خردو في لو صايغ ولا حايه . سرفت الآية :
الحزنة يتاعه فلما سرفت الحزنة . صاحبنا مائى وراها وهى ماشية قدام
في الوقت ده دورية قايه قام راحوا مسكينا .

صليت بناع النبي - جايه ده مين ! صاحبنا واقف من بعيد فلم
راح ضارب طقة ، سابوها هى وجربوا ورا الى ييضرب الطقة ، فلما
جربوا ورا الى ييضرب الطقة ، كفت دكهى جريت بقت ع الباب .
قبل ما تحشم الباب . كان صاحبنا جوزها جرى ورلخ قالع دلمومه وراح
نائم في قلب الآية : في قلب السرير . كانت دكهى جت وراحت عايه

الحزنة ، وراحت قابله له « إناخر شويه كده يا أخى كده وانت نايم زى
الجردل ، قام اتلفت كده وقال لها « أنا جردل » قالت له « آه » فقال
لها « بقى أنا جردل ، وأنا متجوزك ومتملك بالمال » . قالت له ولما يعنى
المال ده اطرع المال بتاعك ، قال لها « مش عيب عليكى ! أنا الليلة دى
كنت فى وسط العصاة وأنا الى عملت كذا وكذا وكذا وأنا ضربت
الطفلة جريت البوليس وأنا كل حاجة .

قامت قالت له : أكنك انت كنت فى وسط العصاة الليلة دى اقال لها
« آه » ويقول ليه ع المال بتاعى » ، قالت له : طر ع المال بتاعك المال
مالى وأنا الى جايها . أنا الى كنت مراكى ، أنا الى قلت لك اليهودى
ونا الى جيبا المال . المال مالى ونا الى جيباه . قال لها « بس أنا عملت
الليلة دى كذا وكذا وكذا » .

قالت له : حيث إنك أنت عدت واد راجل كده وبقيت فى وسط
العصاة وعملت كذا ، يبقى حاجة قبال حاجة .

وهب لازم تنام فى حضنى الليلة وبقي راجل ابن راجل زينا .

٢- حكايات الواقع الاجتماعى

الحرامى وخاله (١)

صلى ع النبي :

كان فيه واحد حرامى ، زهق م الحرام قوى . والواد ده عايش ،
موره ، وأمه ، وخاله .

وزى ما تقول بقى يعنى ، عيشة الحرام بتبقى عيشة مش نكحة . وبيت
الحرام واطى . وكفران قوى . واد حرامى تزبه قوى وحلو بس مش لاقى
حظه ، فحط فى دماغه بأنه يسرق الملك بتاع المدينة ، وإن شا الله حتى
يروح فى داهيه .

قال لها : « يامه أنت مدبقتيش حاجه كده . تقدر . نعمل بها أى
حركة كده » !

قالت : « واقع يا ابنى معنديش إلا الحبة الطيور دهمن . أم بتوع
عشره خمستاشر جنيه ، بيعهم واتصرف فيهم » .

فقال لها : « مفيدش مانع » . فراح بايع الطيور اللى عنده فى البيت -
اللى مربياهم أمه - وراح عمل ، طفشه بالمغماطيس - عمل الطفشه دى

(١) أمم الراوى : فتحن السيد عبد العال المهنة : عازف أوكورديون (شعبي) السن : فوق
الأربعين الحالة الاجتماعية : متزوج . عدد الاولاد : ٤ . يهوى قص الحكايات اللى حفظها عن والده
اللى كان مهورا بروايتها . من البستان بالمتلاوين .

وصن . لما دغيشة المغرب جت كده . وخذ شوال تحت باطه . وقصد
كريم . حوالين الجينة بتاعة السراية كده . شويتين على ما الحرس الداخلي
ينام . راح ناطط بقى فى قلب الجينة . الباب المقفول يفتحه والمفتوح يخش .
لغاية ما بقى عند الخزنة . فتح الخزينة . وملا الشوال فوس والطريق الى
دخل منه طاع منه . وراخ على أمه قال لها « اسمعى بقى » . قالت له « نعم » .
قال لها : « احنا ربنا أنعم علينا نعمة جامدة قوى » .

شوال فلوس أه . رازم مش عارفين لها عدد . قالت له :
« منين ده » ! قال لها « منين » : « من خزنة الملك هنلاق ضلع أكبر من
ده عشان نسرق منه » . مكشش خلعت خالك معاك بدل ما هو قاعد
عواطلى . قال لها : « اسكتى جاتك نيله » . أتى عديت إلا بالعافية .
خالى ذلك نيله عليك وع ... »

يابنى مكنت خلته . عمل له ببرزين ولا ... »

« ياولية اسكتى . دا حرس . وجنون . ودنيا . ونار . لولا أتى
رميت تقسى فى النار . كنت راجع لك تانى » .

انقضينا م الحرامى . يرجع مرجوعنا للملك . الملك قام الصبح .
البقى الخزنة مفتوحة . « الله طيب أتى مش بدور ع الخزنة وع الفلوس
اللى راحت . أتى بدور على نفس الحرامى اللى جه السراية وخش
وبعدين عنلى بنات . وعنلى مرأتى . وحياتى بقت فى ايد الحرامى ده
خلاص » ضربت المحافظات . البلد قامت . اترجت المخملين والمخابرات .
والدنيا . انهم يجيبوا الحرامى ده أثر . مفيدش فايده فقال لهم :
طيب مدام مش لقيين له أثر . اعمالوا لى فتح أمريكانى قدام الخزنة .
بمسك الفاعل ولا يموتوش » - طبعاً ملك - اتعمل الفخ . يرجع
مرجوعنا للحرامى . سميننا الملك شوية . عمل الفخ بتاعة . وبعدين يرجع
مرجوعنا للحرامى .

الحرامى بعد الهدنة . راح قايم هد البيت وبانية دور واحد . وجاب
شوية جهاز . أحسن من بتوع الملك . سبعة تمن بدلات محترمين . واترسم .
تضارات . ومش عارف إيه وبعدين المالبية هوت . قال لها : « أمة »
قالت له : « نعم » قال لها : « احنا بقينا فى متعة جامدة . قوى قوى .
قوى . نعم كبيرة قوى . بس برضه . عاوزين نصرف » قالت له :
يعنى قصلك إيه

قال لها : قصدى . أقصد كريم الالهة . قالت له : « خذ خالك
معاك » . « الله » .

« ياولية يادوبك أتى لوحدى أنتع بنفسى » .

قالت له : « خذ خالك معاك » . بدل ما هو قاعد زى الفحل كدة
ياكل ويشرب . يعمل له ببرزين برضه روضه . بدل ما يكون شوال
يكون شوالين قال لها : « لا » دا شوال واحد . مش هيطمع برضه .
تعال ياسى خالى . قال له : « نعم يا ابن اخت » . قال له : « شوف بقى
قدام أختك أه الى أقول لك عليه . تسمعه » . قال له : « حاضر » .
قال له : « شهل طبق الشوال ده » طبقه . قال له : « حطه تحت باطك »
حطه تحت باطه . قال له : « امسك الطفشه دى فى أيديك » . « مسك الطفشه
فى أيده » . قال له : « مد قدام منى قصدنا كريم » . « نط من هنا ياخان » .
نط خاله . والحرامى نط ورا منه . قال له : « اسكتى تحت الشجرة شوية .
قال له : « نخش الباب المقفول افتحه . والمفتوح خش منه طوالى . أنت
قاهم » قال له : « قاهم يا ابن أختى » .

قال له : « أتى وراك أه » . فالراجل خش . باب مفتوح يخش منه
والحرامى وراه . والمقفول يفتحه . لغاية ما وصلوا أوضة الخزنة . قال له :
« أوضة الخزنة عندك أه » . « انتح » : فتح أوضة الخزنة قال له :
« نخش الخزنة قدامك . عبي الشوان » . فخش خاله . راح الفخ مسكه .

قال : قال قوى قوى ، بيني وبينك في الحنة دى وقمنا . الواد بصرف
لدى : الهى سيف معلق . راح جيب السيف ، وراح قطع رقة خنجر .
وراح واحد الراس حطتها في قلب الشوك ، وراح فتح الخزانة ، وراح
الشوك قوس ، وراح شاكى الشوك على كفه ، والسكة الى دخل منها ،
طلع منها .

على ما توحوا الله .

طب على له . : مساء الخير ، قالت له : : مساء النور . بين خنجر
قال لها : : خالى راح . : بين اسمى ، أتى جيت لك الراس الكبيرة ،
دماغ خالى له . : حطته في توب ديلان محترم ، وحنطه في الأرض
الجوانبه ، ولبط عليه . فصل رحمة وقور هنا .

نجي لسة يقرأ عليه ، بين هنا : بين اوعى تكشنى نفسك لجوانك
ولا حد لك ينعيط ولا أخوكى راح فينا نصيه : أصبح الخبر ده كله
يروح على ، وتشتى قالت له : : بين خنجر ، قال لها : يرضه تانى
خالى : متجيش مبرته . : : فكرى في البيت ان هو اتنى ، وانتهينا
وخلص دماغ خالى آخر عندك أه .

طوب .

مينا الحرامى ، اتبها الملك . أصبح الملك ، التنى جنة ، من غير دماغ .
الله إزاي يا جماعة ، إزاي يا أمن البلد ، يا محافظات ، يا مخبرين
بأية ... اترا بين ، بلقوا ، مش اتقيته .

قال لهم : مش لقين خالص حد . قالوا له : مش لقين خالص حد .
قال لهم : طيب ، : طلوعوا القليل ده علقوه في سبيه ، وحطوه في الميدان
الفلانى . وروقوا عليه حرم : وكل الى يعبط عليه دخلوه السجن .

يرجع مرجوعنا لبت الملك اتجرت قوى ، قالت له يابى اتنى هوقع

الفاعل ده . : قال لها : : مفيش ماتع . : قالت له : ادبنى الصراحة ،
قال لها : : الصراحة خلتها . : فراحت لابتة واحد أفندى شيك -
ابتدأنا بأن بنت الملك من دلوقتى بقت أفندى - شيك قوى ، وراح
قصده كرم : فالخراى قاعدع القهوة ، وحاطط رجل على رجل
وبعدين بص للتنى لفندى جوى - الى هو بنت الملك بأه دلوقتى مبتدأ
أفندى - الدم بتاعها ، دم جاني ، الحرامى انجذب ، ساعة ماشاف
تمندى ده جاي من بومد ، انجذب قوى (الفضل يا فندى تعال) كان ،
رحمة ما أنت معندى . اعد افضل . قعد . سيافك كنت هنا له .
أتى والله ، ابن الباشا فلان ، كنت جوى هنا في مصلحة ، ومروح ،
يا فندى أتى دعى انجذب لك قوى كدة ، وبعدين علوزين نصيف بعضنا
البيلة دى . : قامت البنت حطت في دماغها بأن ده تقس الحرامى ،
: نشرب إيه يا فندى ، قال له : : هات لى شيبانها ، جاب له شيبانها
وطلع الحرامى جاب معدن حبش ، من عند واحد حبشاش . وقال له :
: تعا يا فندى ، أما نسهر سهرة بلدى كدة : فالخراى جاب لفندى وجه
على (فتحى) . قعد : بلدى كويسه : طبعاً البنت مش قادرة تقول لا
مشر بش . فشربت ، غصب عنها . فلما شربت استطلت الحرامى قاطع
عليها . قام (تاكسى . تاكسى) جه التاكسى راح مركبها ، لعند القبل
بتاعته راح واقف : في الحنة دى منزلها ، قام راح الطربوش واقع .
شاف الشعر . راح جايب الطربوش وحطه على دماغها . وراح مدخلها في
قلب إيه البيت عندهم .

أوضتين قبل بعضهم ، الحرامى دخلها على أوضة النوم ، وخد بعضه ،
وقتل عليه ، هى فاقت ، اتلقت نفسها في أوضة . مش عند أبوها ، والله
فالسطل كشت على دماغ البنت : قلعت البداة ، ومش عارف إيه بالعافية
وبقت طبيعي بقبص النوم . الحرامى تقريباً الساعة أربعه كده في النوم الحلوة
دى راح داخل عليها ، ميوظ البنت وراح داخل نايم في أوضه تانى ،
البنت قامت م النوم التفت نفسها مش طبيعية ، عملت نفسها بسرعة

ولبت برضة البطلون وقميص وجاكته ، وبتاع . ورسمت نفسها .
وهي طالعه كده راحت اخمة إيا البيت بأكلشيه ، بتاع المملكة .

قال لها : « تعالى من غير ما تختصي ، أني الحرامي ، واللى مهت
عندكم خالي ، ودماع خالي جوه والمال دا كله بتاع أبوكي ، واللى عمل
فيكي كده أني بقي ، وإن كنت بنت حلال ، هنصرف مع بعضنا .
قالت له : « خلاص ، خلاص مفيش مانع » هي مشيت من هنا ،
والحراسي راح جايب لك بصله مقورها وراح جايب نفس الخبر ، وعلى
كل بيت في الحارة م البستين ، طاخ طاخ طاخ طاخ ط ... راحت داخله
على أبوها ، « بابا أني ظبطت الفاعل » . قال لها : « خير دا حاجة
عظيمة جداً » . قالت له : « بس عمل ... » قال لها : ميهش « وقعهورى
وبس » . القسم الفلاني ، الحارة الفلانية ، مش عارف إيه ... فظابط
المباحث بصص التني واحد بتعشى في وسط عياله ، ضرب الكشاف التني
مختوم ، خشع الراجل ، « حردوا » قوم يا ابن الكلب ، « أني
يافندي معملتش حاجة ، أني غلبان ، مسكين ، ... واحد مخبر بصص
في بيت تاني ، لقاء مختوم ، قال : « الله دا الحارة كلها بالانظام ده ،
هنجيب الشارع كله ؟ هي الحارة كلها حرامية . يا الله يا أنخي بلاش
دوشة ، بلا ملك بلا بتاع . انزل يا عم روح لعيالك نزلوا الراجل .
وخلوا بعضهم ، وقالوا . « ما انوجدش فاعل . مش لاقين فاعل خالص » .

يرجع مرجوعنا للحرامي ، محشش في ليلة ، ومزاجه حلو ، قام
دخل اتني أمه بتعيط . « بتعيطي ليه يامه ؟ » قالت له . « خالك ، عادوا
بشرجوا عليه الناس ، خطبته في سبيه ، وتقسي أعيط بس عليه » .
قال لها . « تعيطي عليه ؟ » .

« دا اللي يشم بصله ، وعينه تلمع ، برموه في السجن ، وانت عايزه
تعيطي عليه » .

« اعمل معروف » قال لها . « طيب بس ، الصبح أفكر لك » .

طبعاً من العصر للعصر . البلد بتجمع . والحرامي يفكر في إيه ؟ قال لها :
« احنا هنعمل صاولتين زبادي انت تشيلي طاولة . واني أشيل طاولة ، وبعدين
هنبيع للأجهور . اللي أخوكي ، متعلق في وسطهم ده . قالت له :
« وبعدين ؟ » قال لها « وننبطش في بعض توقع الطاولتين ، نكسر الإزازونكسر
الصحون دي . عابطة بقي على أخوكي إنما عابطة أعلى اللبن اللي وقع ،
والزبادي واحاجات الحسارة دي . تعيطي لما تبسطي . ونقصد كريم سوا
أنا وانت « طيب » .

جواب الطاولتين ، والوليه شالت : زبادي ، وهو زبادي ، زبادي -
زبادي أوعى يا وليه انت .. مش عارف إيه « راحو مطبوشين في بعض » .
« الله آء ياني يا مال الناس » . وأبنتها : « آء ياني يامش عارف إيه » « آء
يا حبيبي . آء يا فلوس ياني » . الناس « لموا يا جدد كل واحد صاغ ، لموا
لحم حق الايه ؟ المونة ، الوادده اللي وقعتك ؟ » .

« دا ابني ، ابني وغلبان ، وريم ... » .

طب خدي خدي خدي ، لموا حق المونة . وقالوا لهم « روحوا »

فروحوا . قال لها : « عيطي ؟ » قالت له « عيطت »

قال لها : « اتبسطي ؟ » قالت له « اتبسطت »

قال لها : معدتيش نجبي نيرة أخوكي بقي خالص ، دا احنا في نعم
دلوقتي . تروح مننا النعمة ، ونروح في داهيه » .

قالت له : « خلاص » .

« واد حرامي مزاجه حلو . ومروح ، التقى أمه بتعيط . « الله بتعيطي -
ليه يامه ؟ » .

قالت له : « إذا كنت نجيب خالك بس . تدافنه بس ، ونعرف طربته ،
بدل ما الناس تفرج عليه كده ده . كل يوم فرجه للناس يا ابني » .

يخرب بيت المال ليت الكل كليله . يا بني . ياريت مكنتش خدته معاك قال لما : « طب بس اسكتي ، . وقعد يفكر . فكر يعمل ازاي بقى الحرامى راح شارى خروف أوزى . بتلاته أربعة خمسة جنيه ، وراح دبحه وسلخه وراح محمره ، وعمله سندوتشات وجاب خرج ، وحط السندوتشات فى عين وحط أزايز خمره فى العين الثانية . وفتح إزازه ، م الى هى الكاس منها يقلب ، ومسك سندوتش فى ايده ، وكاس فى ايده . ومشى الساعة أربعة . قبل ما يخش ع الميت بشويه كده ، مشى يكلم نفسه .

أنا مبهينش من الحكومة ، ك... الحكومة هيعملوا فى ايه ؟ أنا مالى أنا مبسوط أنا كويس قوى . أنا مزاجى حلو . لحمة ؟ وبناكل لحمة . خمره ؟ وينشرب خمره . مزاجنا عظيم جدا .

دنه لما خش ع الميت . قال له : « خد اشرب . اشرب . مبردش ليه ؟ مبنشربش ليه ؟ طب كل لك سندوتش . سندوتش لحمة .

طب شم كده ؟ قام للعسكرى بقى « مين الى هناك » . قال له « اسكت انت » .

أسكت أنى ايه يا جبان ؟ بتكلم مين دلوقتى ؟

قال له : بكلم مين ؟ حكمدار المديرية « الله داقبيل يا جدع »

قال له : قبيل ؟ « ده قبيل ؟ »

قال له : « آه »

قال له : « وانت الى صاحى ؟ »

قال له : « آه »

قال له : « شوف والنبي بعزم عليه ، بايه مش راضى ياكل ؟ »

- بتعزم عليه بايه ؟

قال له : « شم كده »

العسكرى شم لقى سندوتش لحمة حلو راح خطفه وقال له : « خد لك كمان كاسين من ده ، جسمك يحمى ، وتعرف تقف » راح العسكرى شارب كاسين بقى فى دنيا غير الدنيا . راح مرمى . راح دكها قاطع الجبال ، وراح رامى الأزايز واللحمة وراح حاطط بقى نخاله فى الخرج . وراح معقد عليه بالحيل ، وبندقية العسكرى م الدايل معاه ، وعلى كتفه ، وقصد كريم بقى عنده .

صبحوا الصبح ، التقوا العسكرى مشندل والقتيل مش فى السيه ، وشوية قزايز مرميين ، خمره ، ولحمة ، و... .

بعتو للملك ، أذاستخرت ، وحطبت صوابى العشرة فى الشق م الحرامى ده . « الحرامى الى فعل هذا الفعل ، يظهر ويبان وعليه الأمان ، وكلام ماوك » .

فقيه بقى سبعة تمانيه فى البلد ، حبوا يعملوا ، فلافه شويه ، راحوا .

« أنى الحرامى يا مولاي » .

- عملت ايه يا خويا .

« أخذت فلوسك ، واللى ميت ده ، يبقى أخويا » .

يقول له « روح » « مش انت » وغيره ، « روح »

لغاية الولد ما قال : « الله أنى زهقت م الحياه بقى وخلاص ، ومتعت نفسى وحاربت ملك بتاع مدينه زى ده أما أروح أقول له ع الصراحه » .

« سلام عايكم يا مولاي »

قال له : سلام ورحمة الله . - قال له : أنا الحرامي ،

قال له : عملت إيه ؟ .

قال له : اللي ميت عندك ده خالي ، والفلوس اللي أنا خدتها ،
فلوسك ، وإذا كنت مكذبني أسأل بتك .

قال له : تيقى انت الحرامي مطبوط ، ومن الآن ، انت نسبي .
وانت كل ثروتي .

انتهت

صلى ع النبي

كان فيه واحد فلاح وراجل عربي قام الفلاح عزم العربي ، وقام
دايح له خروف .

العربي قعد يأكل ، وبعدين الفلاح يشوح بدراعه ، ويقول أنا لي
خمسين فدان في الحقة القلانية . والعربي يقول : هيه ، وبياكل ، ولى
عشرين فدان ، مش عارف فين .

والعربي يقول : طيب ، وقعد ياكل لما خلص الأكل منه .

فالعربي عزم للفلاح ، فالفلاح سأل العربي وهما بياكلوا ، قال له
: أبوك ساب لك إيه ؟

قال له : جدى ومات ؟ .

(١) اسم الراوى : فرج عبد الحميد فرج : فلاح من عرب الميى السن : ٥٢ هـ (أمى) .
متزوج عدد الأولاد ٩ . يحفظ المجودة العربية والمواليع من الحكايات .

وبعدين قام قال لها « آه يا بنت الكلب ، في نفسه ، لازم اروح
لبوها انجوزها » وراح لبوها قال له « يا عم يا فوال أنت افي عاوز
انجوز بنتك الصغيرة ؟ »

قال له « دا أنت ابن ملك واحنا ناس فقرا بنبيع فول قال له « وماله ..
والى أنت عاوزه مهر لما أدفع » .

قال له « طيب » هو يقول له لبنته « لعارد يضربك يا بنت .. »
تقول له لا بس جوزني له « بعدين انجوزنه ، وبعد ما انجوزته ، راح
يسن السيف . راحت هي رايحه للمصوراتي . قالت له « لازم تصور لي
واحدة زيبى ، ولا بس زيبى » قال لها « طيب صور لها واحدة زيبا
ولا بس زيبا حلاوة .

وبعدين سن السيف ودكها ، حطت العروسة الحلاوة ع السرير
واستخبت تحت السرير ومسكت فقله (جبل) وماعة ماخس بها « آه
يا بنت الكلب .. » مش أنت اللي كنت بتشتيني ! « راحت دي
شاده الحبل راحت العروسة عامله كده وكده .

وبعدين يقول لها بتعوجي لي يا بنت الكلب ! وراح ضريها بالسيف .
راحت نطة حنة حلاوة في بقة راح قايل « يا حبيتي أولك مره وآخرك
حلاوة .. راحت الثانية طالعة من تحت السرير راح قايل « آه » وراحوا
واكلين حلة الاتفاق .

وقوته قوته خلصت الحدوته ، وانتهت

بنات الفوال (١)

صل ع للنبي :

كان فيه واحد فوال ، وله تلت بنات . وبعدين التلت بنات قالوا
لبوهم : يابه احنا عاوزين ننتي سبل غله من الغيط زى بنات العرب .
قال لهم « لاه .. »

قالوا له « بس يا الله » أيوهم عمل لهم كل واحد وغيف وفيه فول
وخلوهم وراحوا ع الغيط .

وبعدين لقوا ابن الملك يذاكر على الكوبرى . راح للبنات الكبيرة .
قال لها : « صباح الخير يا بنت الفوال » صباح النور يا ابن السلطان
« بتاكلي ايه يا بنت الفوال ؟ »

باكل عيش وفول بالصلا ع الرسول « راح ع الوسطانية » صباح
الخير يا بنت الفوال ؟ « صباح النور يا ابن السلطان » . بتاكلي ايه
يا بنت الفوال ؟ « ياكل عيش وفول بالصلا ع الرسول . راح ع الصغيرة
صباح الخير يا بنت الفوال » صباح النور يا ابن السلطان . والهلوس في دقتك
يا ابن السلطان .

(١) اسم الراوى : ماجده السيد بدوى جبرالسن : ١١ سنة قلميذه بالصف الخامس الابتدائى .
تحفظ النصوص من جابر لم ينسج اسماعيل الشريف ويعمل في مخزن البقايا من حى البستان والسبلاوين .

٢. حكايات الواقع السياسي

الصيد والملك (١)

صلى ع النبي

كان فيه ملك ، وبعدين قال للوزير بتاعه ، يا وزير إحنا هاوزين ،
نشوف الرعية بتاعتنا شكلها إيه .

قال له وماله يا مولانا « جهز العربية » ، فجهز العربية فركبوا في
الظروف اللي ركبوا فيها دي ، كانت أيام زى طوبه اللي إحنا فيها داوقتي
وبعدين ووجدوا راجل كبير في السن - صياد - واقف بيصطاد بالشبكة .

الراجل ، يمسك الكركور من الشبكة ، الراجل لكبر منه سققان
والهدوم عليه ، مش كويسه ومتبدل قوى ، وبعدين جه الملك للوزير ،
وقال له « استنى قبل الراجل ده » .

فراحوا جايين بالعربية ، وواقفين قبل الراجل .

الملك بيدأله - ببسأل الراجل - وبيقول له ، « إيه يا صياد
مستترتش بلدى ؟ » .

(١) اسم الراوى : فتحى عبد العال المهنة : حازف أو كرديون (شعبي) السن : فوق الأربعين
- الحالة الاجتماعية : متزوج - عدد الأولاد أربعة يهوى قص الحكايات التي حفظها عن والده
الذي كان مشهورا بروايتها .

قال له : « سریت . واخلوه ولاد الرجال منى .

قال له : « واترى البعيد ؟ »

قال له : « بقی قريب »

قال له : « وازى الجماعة !

قال له : « بقوا شانه »

قال له : « والاتبين ؟ »

قال له : « بقوا تلاقه .

قال له : « يا صياد متبعش وخبص . »

قال له : « متوصيش حريص . »

على هذا النظام ، الوزير طبعاً يأخذ ماهيته ، وعایش في عز ، فمدى
واحد ياله من نفس الكلام الذى يتكلمه الملك مع الصياد .

« يا لاه يا وزيرينا ، خلوا بضمهم ، وراحوا على الديوان . قال
له : « ليه الكلام الذى كنت يتكلمه مع الصياد ! » قال له : « والله
يا مولاي ، أنت بتقول له : « ليه يا صياد مسرتش ، ومنى عارف ليه ،
وبتاع ، قال له : « الكلام ده له حلول . ولازم تحل لى الكلام ده ، وإن
محبش حله آخر النهار أنا هاخذ رقة البعيد .

فالوزير يركب العربيه ، وطلع جرى : لى الرجل : لسه بيغسل
فى الشبكة . ويحطها على نفس المعصاه بتاع المقطف دين ، وماشى :
قال له استنى يا عم . قال له : « نعم . »

قال له كنت بتقول للملك ليه ! والملك يقول لك ليه يا صياد ،

الكلام ده .

قال له : « ذا الكلام ده غالى .

قال له : « مستعلمين بالتمن .

قال : « لاش حكاية فلوس . »

قال له : « يا سلام ليه ، أمال حكاية ليه ، ؟ »

قال له : « بالوزارة .

— بالوزارة ؟ أنت بتقى وزير ؟ .

قال له : « ليه لا ! مدام ريتا ، راد .

« منتش عايز ! أنت حر ،

« اعمل معروف ، اعمل متلوف ، خد زى ما انت عايز ، خد ٢٠٠
خد ٣٠٠

قال له : « سيك م الفلوس خالص .

كلامى يتباع بالوزارة ، أن يخلوش ، يتاخذ رقبى ، وإن حليه ،
تبقى تستقال أنت بعت وزارتك ، لأنك أنت متاش فاهم فيه حاجة .

وزير يتاخذ ماهيه وعایش فى البشور ، وخلاص على كده . قال له
طيب قال له : « أكتب لى عقد » فكتب له العقد ، ومضى عليه الوزير إذا
محلش الكلام للملك ، يكون متاخذ دعاغ للصياد ، وإذا حل الكلام للملك
ياخذ الوزارة م الوزير فأول الوزير ماخذ الصياد به ع الملك كله . قام
قال له : « أياك يا صياد ، متكتش بعت وخبص » قال له يا مولاي أنا قلت
لك متوصيش حريص . قال له بكام بعثا قال له بعثا بالوزارة ، إذا
يجوبتش يتاخذ دعاغى وإذا جاوبت أبقي أنا أستاذل ، أكون وزير . قال
له : « فعلا .

« طيب يا سيدى . أنا بسألك ، بقول لك ليه يا صياد مسرتش بدوى
قال له : « أيوه يا مولاي . وأنا قلت لك سریت ، واخلوه ولاد الرجال

من . من أنت يقول في له يا صياد متجوزتش ، وأنت له حبيبت و
لن صغير ! وبعين جيت عيال بحسوك في أمة الكبر . قلت له
صحيح أن تجوزت صغير : بس جه غلقتي بك .

خبره ولاد الرجل من ! فرقتها مع الأستاذ فروح واحد . وعي
تحي واحد : وع الثاني واحد . فيجوزوا

طيب ما كنت عن البعيد

آه : يتألفني عن نظري يا مولاي .

قلت له بقي قريب بعد ما كنت تكشف اثنين كيلو عنت تكشف كبير
لو كيلو لا ربع .

قال له : طيب : بياك عن الجماء .

قال له : آه - يتألفني عن سبقي : يقول في لذي الجملة ! قلت
لك بقوا شقة . سبقي خلعتهم وقرتهم .

بياك عن اثنين . . .

قال له : آه : بقوا ثلاثة رجله : والمصلحة .

فأنت قلت في يا صياد : متبعش : خيس .

قلت لك : متوصيتش حريص . . . أتابعها بالوزارة .

قال له : (مبروك عليك) . . .

فخبره غلوت جهنم : فظفوا يحكوا في جسمه : بطلع مع
تمن أيام . لما تظفوه . ويأكل أكل من بتاع الوزراء ده رومي ومشي
طرف له وبتاع وأكل : القراجل ده وش اتكوى . . .
تفرد لوحده كده ، وبقي كويس قوى . . .

فكل يوم كان يبعي بحضر له ساعتين في الوزارة ويقوم ماشي . . .

فيوم من ضمن الأيام ، قزل وراكب العربية والسواق سابقها له .
فقال له : (استنى هنا يا أسطى) . فكان واقف قبال عربية فيها خيول
تول من بتاع مصر - التي يبعي في النيل ده - يكلم يا راجل الخوار !
فقال له - مثلاً - بـ : صاغ الكيلو . . . قال له حط اثنين كيلو . . .

قالوزير - التي هو الصياد - عاوز بقى بزاجه فياخذ خيله -
يقول له لاحظ دي فلتني فيه شوك نوار صغير كده ، فجه في صباء
و إيه يا راجل أنت ، بخرب بيتك : أنت جيت لي متلوا : ملاريا !
أنا صبايعي غلطي . ومش عارف بيه ، خيولك ده فيه إيه ! . . .

أطلع يا أسطى : ومش عارف إيه . . .

عمل له ديكه وهيصه ، وطلع . . . عمل عيين وقم على فرش ، طبعاً
حريص ، وریش نعام ، والعز حاجة تانية - غير كده : مرضين . ستات
زينات حلوه ، بيدلكوا له رجله ، والتي بتدعك له في صوابه . ومش
عارف إيه مراوح شغاله عليه : فقد له تلت أربع أيام . الملك استغيه .
فراح له ، متعلش برضه من ع السرير .

والملك إيجا جنب منه وراح قاعد .

مالك يا وزير ! (مجتش له الوزارة) .

قال له : (والله يا مولاي : في اليوم التالي . قازل من عند سيادتك
تقسي هفتني ع الخبار فجييت آخذ اثنين كيلو ، أتاري الخبار فيه شوك
جه في صبايعي ، عمل متاريا و ملاريا ، عنتي ، ودوشه . . . وبتاع . . .

قال له : (أكن نوار الخبار ده . الملك في صبايعك !)

قال له : (آه) . . .

قال له : منقش فاكربوم الكركور مكان نجبتك في صابمك ،
وبتمص في الدم بتاعك ا .

قال له اسمع يا مولاي .

قال له نعم .

قال له : ينعل أبو اللى يكون في عز وميدلعلش . بدام في عز
لازم أدلع .

إنتهت

القرود والحواجه (١)

صلى ع النبي :

كان فيه مره واحده قالت يارب اخلف قرد بعدين خلفت قرد . كل يوم
نجيب له ياكل ، وتشوف طلباته .

وبعدين لما القرد كبر ، قامت امه عجزت ، قام قال له ؟ خليكى وناجيب
لك تاكلى . قالت له طوب زى بعضه ؟ قام راح لايه ؟

لواحد خواجه . قام بص لى هناك بورتقان كده . قال له تشغلى
عندك باعم ياخواجه ؟ قام قال له « اشغلك » قال له « اشغل عندك
بكلام ؟ » قال له « عن شرط » قال له « ايه الشرط ده » قال له « اللى
يغلب زميله ، يسلمه وشه » قال له « زى بعضه فراح جاي في يوم من
الايام قال له املا انزير ده » فالزير له ماسوره موصله للبحر .

القرود بروح يملام البحر يحط في الزير فتوصل للبحر تاني . قام القرد
قال ايه ؟ لازم البتاع فيه سر . قام نزل في الزير بهبص . اتى فيه خرق :
راح سده بجته طين وراح مله وراح رايح للمخواجه . قال له « الزير اتعلى

(١) اسم الراوى : أيمن محمود خليل . تلميذ بالصف الثالث الإعدادى . الوالد : عامل
بمصنع الفزل يعرف الحكايات من عمه كما يعرفها من جيرانه أبناء أهل البستان .

و قال له ولامش معقول وقال له لامعقول تعالى ، شوفه جيه يشوف الزبر لقاها
مليش : قال و طيب . عيزك تروح ترعى الجمال دى و قال له و زى
بعضه و فراح برعى الجمال وحمل الجمال برسيم على ما وصل البيت ملقاش
ع الجمال برسيم خالص . كلوه من ورا بعض ، فالحواجه قال له أنت زهقت قال له لا
قام قال له خذ البهايم دى اسقيهم فراح يسقيهم ، واحده منهم وقعت في
الآية ، فقال له و انت زهقت ؟

قال له و لا ، فالتفرد بعد يكلم نفسه ، ويقول الراجل ده هيقعد
يقول لي انت زهقت : ومزهقتش : انى لازم اعمل فيه حيلة تخليه يطفش
من هنا خالص ، واسلخ له انى وشه قيل مايسلخ وشى و الحواجه
قال له تعرف تسقى الجنيه ؟ قال له آه ، راح جاي ع الجنيه وقعد
يكسر في الشجر كله ويقول له ايه ده يا فرد ؟ يقول له انت زهقت ؟ يقول
له لا ، راح ساكت ، فجاءه يوم من الايام : الحواجه قال له خذ ايه ؟
للهايم دى روح اسقيها ؟

قال له و طيب ، راح مقطوع ديول البهايم ، وراح على السوق راح
باعهم وجه .

قال له فين البهايم ؟ قال له وقعوا منى في البحر حتى كل ما ايجي
اسقى واحده تقوم واقعة وديلهما يتقطع في ابني اده . قال له زى بعضه
قال له و خذ الجمال روح حمل عليهم برسيم ؟ قال له و طيب ،

فراح خلعهم وراح بايعهم في السوق . قام قال له فين الجمال ؟ قال
بعثهم ، قال له بعثهم ازاي ؟ قال له و زهقت ؟ قال له بعثهم
ازاي ؟ قال له زهقت قال له لا .

قال له و طيب ولا انى ، راح ساكت . قام قال طيب ايه ؟

روح الأرض اسقيها و راح بايعها للفلاحين . فجاءه يوم من الايام راح

يشوف الأراضي لقاء بايعها للفلاحين . قال له و ايه ده ؟ قال له انت
زهقت ؟ قال له و لا قال له و طيب ولا انى ، راح ساكت . الحواجه ،
قال انى لازم اطفش من البلد دى خالص لحسن التفرد ده هيسلخ وشى .
فعمل صحارة قرص للست بتاعته . وبعدين لما عمل صحارة القرص
قال لها و يا لله ، نطفش من البلد دى و التفرد سامعهم فجاءه
يطفش من البلد التفرد دخل في الصحارة بتاعة ايه ؟

القرص ، وأجروا مركب ، وهم ماشين كده ، قام قال الست بتاعته
متجيبى لنا قرصة . كان هو جوه بني تحت ، عمل ينقى القرصة الحلوة
وياكلها ويسبب الاله ؟ المحروقة ف جت نجيب قرصة كده
رح ملدى لها قرصة . قام قال لها ايه القرصة دى ؟ دى محروقة روى
هاتى واحدة ثانية ؟ راحت نجيب واحدة ثانية ، راح ملدى لها قرصة
قرصة ثانية ، قام قال لها ايه ده ؟

انت عماله تجيبى قرصة محروقة ، قرصة محروقة ، كده ايه ؟ اما روح
اجيب انى ، فراح يجيب قرصة . راح ماسك ايده ، ومليها له في ايده .

قام قال له أخ و هو انت هنا ؟ قال له انت زهقت ؟ قال له آه انى
زهقت منك خالص بالعربي . قال له و طيب ، راح سالخ وشه ، وراح
سايه ورجع قانى البلد ، وباع الأراضي وبقى معاه فلوس كثير ، وعيش
امه في تبات ونبات . وخلصت الحلوة .

...

صاحب الارض (١)

صل ع النبي :

كان فيه راجل مقتدر قوى في بلد ، وبعدين زى متقول عنده أرض وبعدين عنده الجماعة المؤجرين ، فكان الراجل ده بقى ، من ضمن الجماعة الطغاي قوى ، يعنى داغى جدا . وعنده الظلم دا متوافر . فجبه قال للمزارع بتاعه مش منضم الغله ؟ ؟

قال له « أبوه منضمها » فراحوا ضموا الغله لتنين ، وطبعاً درسوها ، وجم لوقت القسم ، وقال له ايه رأيك ، انت تاخذ التين ، ونا آخذ الغله . قال له ازاي ده . دايبقى ظلم ونى ها كل تين وبتاع . قام قال له « هوه اللى يمشى كده ، طبعاً راجل ظالم — كلمته ماشيه ، وراجل غنى فى البلد فقال له « جايز » ، الراجل حول التين بتاع زرة خمس فدادين ، عانه ، فى مخازن عنده ، للدرجة بأن الراجل دكها شال الغله بتاعته ، اللى هوه صاحب الأرض .

(١) اسم الراوى : فتحى السيد عبد الباقى المهنة : عازف أوكرديون (شعبى) السن : فوق الأربعين الحالة الاجتماعية : متزوج عدد الأولاد : أربعة - يهوى قصص الحكايات التى حفظها عن والده الذى كان مشهوراً بروايتها .

وبعدين - يرجع مرجوعنا ، بأن كان فيه واحد ، ييه ، وعنده ديش كبير قوى ، وعنده بهائم ، ومحتاج الأمر للتين . فقال للناظر بتاعه « روح شوف لى تين ، لو الحمل يقطع عشرة جنيه ، هاته . » فالناظر ركب العربيه وقعد بلف فلتقى الراجل الفلاح ده ، قاعد جنب الحيطه ، « يا عم » قال له « نعم » قال له « مفيش هنا حد عنده تين كبير ، عندي بطلع ١٠٠ حمل » ، قال « نخدم » ، العربيات ، والميزان واوزن ، وراح مدى له حقه . وقال له « تعال بقى أما أوديك لايه ؟ ؟ للخواجه صاحب العزبه ده عشان خاطر هوه ايه ؟ ؟ يعنى يعزك ، بأن انت شفت له الطلب بتاعه ، فكان الخواجه عنده بنت خدامه ، فحب يهادى بها الراجل الفلاح ده ، قال له « نخدم دى عندكم ، وابقى اكتب كتابك عليها واجوزها . » روحى معاه ، فراحت معاه فصاحبنا بالله - صاحب الأرض اللى هوه خد الغله - ، درى بنفس العمليه - ١٠٠ حمل فى عشرة جنيه ، بأد كده . فجبه عشان خاطر بتقاسموا تانى مع بعضهم . قال له « إيه رأيك ، احنا عايزين نخط نمن الغله على نمن التين ، ونتاقاسم سوا ؟ ؟ » يا عم انت خدت حقتك ، وخلص انتينها على كده : « قال له « مفيش فايده » دا اللى هيمشى . » قال له « والله المبلغ أهه » فقسما . الغله بقدر كده ، والتين بقدر كده ، وحطوا القلوس على بعضهم ، وراحوا قاسمين مع بعضهم لتنين . قال له « ايه الست اللى قاعده جوه دى ؟ ؟ » قال له « والله ساعة موديت التين للخواجه ، هلدانى بالست دى ، وقال لى اكتب كتابك عليها ، واجوزها . » فقال له ، منالى النص فيها برضه هى جايه عن طريق التين بتاع الأرض بتاعى ؟ ؟ يبقى أنى لى النص فيها ، قال له لك النص فيها ازاي ، ؟ ؟ قل له : أنا آخذ النص الفوقانى . يعنى انت تأكل ، وتكس ونا أنام « يهديك برضيك ، قال له مفيش فايده » .

فمشى النظام على كده . الراجل بودى لها ، فطارها وغداها ، وعشاها ويودى لها كسوتها ، والراجل دكها على مايرام . فجت حملت . ايله

ماولدت . . . سابت العيل يعيط . فخش عليها . وقال لها ، مندى
للعليل البر يناعك قالت له لأمش من حقلك ، اليز تبع النص القوقاني .
وطبعاً مقلرش اتصرف في حاجه . من غير أمر صاحبها .

فقال لها ، يعني تقصدي ايه ، قالت له ، أقصد بانك تروح تستأذن
من صاحب الحاجه ونأدى لابنك البر اذا كنت بتجه ٢٢ ، فراح له
قال له ايه رأيك ؟ قال له في ايه ؟ قال له ، ادبي اذن بأن الست ترضع
الولد ، قال له ، شوف بقى بشرط . قال له ، ماهو الشرط ٢٢

قال له ، ان كانت مندى له البر اليمين . أخرق عينك اليمين وان كان الشمال . أخرق
عينك الشمال ، يهديك يرضيك قال له هو ده النظام متناش عاز ابنك يرضع
سيه فالرجل اتحمل على نفسه ، وراح خارق عينه اليمين . وقال له
روح دى أماره هي متعرف فيصت لوش الراجل ، التقت عينه مخروقه ،
اليمين فراحت مدية العيل البر اليمين ، الولد كان جعان شفت البر في يوم
بليقة ، وسبته . وقالت له : لازم تروح تستأذن وتجييب لى أمر عشان
أقدر أدى له البر التاني فراح يستأذن ، قال له اسمع قال له نعم
قال له أنا علوز منك حاجه واحلة قال له ايه

قال له توطى واركيك و بعد كده روح رنمع ابنك يهديك يرضيك
قال : مقيش فايده ، فراح ووطى الرجل صاحب الابه الارض
الطاغي الظالم ده ، وراح الراجل المزارع راكب فوق منه . وقال بأهل
البلد ، جة يوم الحق الحق ركب الباطل .

انتهت

٤- حكايات المعتقدات

أهل الخطوة^(١)

صل ع النبي

كان فيه سيد من أمياد زمن . ألى كن يركب القوس ويهني وراء
تكنام أو العبد . فيقوم السيد بحصل البحر . يقول له يا عبد .

يقول له : نعم . يقول له امسك الحصان بروح ممسكه الحصان .
بروح فلرش التنبيل على وش لايه . ويقول له : سير بأمر الله يسير
به التنبيل بروح فين ؟

يصل النهاردة في مكة . يصل أربعة وعشرين قيراط ويبجي على
ما يبجي يتلقى العبد مالك الحصان . بروح راكب والعبد ملثي وراءه .
بروح ، صليت بتاع النبي .

فيوم من ذات الأيام في اتين في تلامه . قالعبد يقول له : إيه ده
يسهلي ! انت بتعمل إيه كله ! إنت هتصل فين النهاردة ! قال له
في باريس ، قال له ده كله يامسلي ، قل له يا عبد بالصبر : بابه ؟

(١) اسم الراوى : الشيخ عرفة شلوة . السن : ٥٢ سنة وللهنة : حنادة وشيخ الطريقة
الاحمدية بالسبلاوين . عدد الأولاد : ٩ يحفظ الكتابات من اللواويل والحكايات الأرجال .

قال له يقصر ، جرى العبد ع ليقال ، وقال له يا بطل اختبرني
مع . عند أي صانع صير وقرنته .

ثم بعد ما قرنته . قال لبيد أنت حصل الهرة بين ! قل له :
وراح أعمل في الخبز .

فوش التليل وقت الذي جئت تحت رجليه . وقال له سير بأمر الله
التليل صارع الخبز . قلت كنه العبد ، وصر لربه ، وقال يارب
يقن ما أكلت الصير تبع في واحد من عتلك يملك الحضان على ما أروح
أعمل قريح ميسر .

بص الله لايس أنضر في أنضر . وقال له هات يا سيدي ، وراح
ملكك الحضان ، دكها راح قارش التليل على وش الله . وهب يني
في الخبز .

على أربعة وعشرين ليراط قريح ميسر . وقبل ما ييجي ميسر كان
جـ ملكك ما ملك الحضان . وقال له : متشكرين بص ما التقهرش .

جـ ميسر وروخر . بعد ما على أربعة وعشرين قراخ وغنوا
بعضهم وروخوا .

فقد بالنظام ده : شهر واثنين وثلاثة ، قال لبيد يقول كنت بأتك له
هروح الخبز وأنت هاتك مدة طريقة . قلت له : طيب ويعنين .

قل لها : العبد - طبعاً هو الذي حرس القصب ، خمسين ميسر
قال مزروعين قصب ، والعبد عامل عشة في قليم وقاطد . وانت
ومباك لبيد التي بعوزة تسيوله ، وانت يا عبد قل له : نعم . قال له :
ومباك منك . التي هي بعوزة . تخفيه لها . قل له طيب .

فبيد خذ بعضه وراح ع الخبز . بعد مدة طريقة قتاك يروزر

لرمول ، فصاحبنا جـ في ليلة من ضمن الليالي ، وراح وعنده يميني
عصا من عودك قصب . حطهم على كفته . وهب : لحض ، فصح يني
في أرض الخبز عتد لرمول .

عشر ع الخبز - ميسر قاعد من ضمن الخبزاج إيه ده يلاجل الي
ملكك ؟ قصب . يتبع لعود بكلم يلاجل العود بقا كنه . يني له
عود وده عود وده عود . يبوروا ع لراجل يداق القصب عشان يلواله
حتى القصب الي هم خذوه ، ملوجشوش . قصد بالكيفية دي ،
بلاوصهم باليلة والايين وثلاثة ، ويعنين جـ في ليلة من ضمن الليالي
يقول لها . بأت . قلت له نعم . قال لها الصوص هيجوا يسرقوني
ويسرقوا القصب اليلة عني ، ويعنين يا عبد وعزيز إيه

قال لها : انا عزيزك فعلى لي : فطرين وفرخين ونجسيم عشان
متيجي للصوص لحط لم ياكلوا مش بخونوني .

قلت له : طيب . فعلت له : فرخين . وجيت له فطرين وحطهم
له في قلب السبت ، وعطتهم له بالقودة ، أوقلت له خذ على حبل أن
هيجي الصوص في قلب الزرعة بزرقة القصب . تحط قدامهم الأكل ،
ياكلوه .

فجـ الليل . وراح شاي السبت على كفته ، وراح مغمض وقال
يلرب يني ما أكلت الصير أكون في أرض الخبز . بص اتقى نفسه ،
في وسط الخبزاج ، ونشيد قاعد من ضمنهم .

ملك إيه يلاجل انت . . . قال لم : انا معيا قراخ وربي يلاجل
انت القراخ . اعم . بكلم القرخة يلاجل انت . . . بيتلر .

طبعاً فتحوا السبت عشان يفرجوا على القراخ والقطير التي في قلب
السبت ، واطهوا في الأكل بعد كنه بصوا على الراجل التي جاب السبت ،

ودوروا عليه : ما وجدوهوش : وساب لم القوطه وساب السبت .

بعد ما زلوا أربعة وعشرين قيراط : وجه السيد رجع البيت : فبقول
كنت : العبد عمل معاكى إيه .. قالت له أسكت يا خوريا .

العبد جه إني ليلة من ضمن القبالى : قال لى اللصوص هيجوا :
يسرقونى قاعمل لى كذا وكذا فعلت له فراخ : وعملت له فطير
وحطتهم له فى قلب السبت : وغطتهم له بالقوطه : لاجاب القوطه ولاجاب
السبت .

قام قال : آه . ونادى له وقال له : يا عبد فى القوطه وفين السبت الذى
انت أخذت فيه الفراخ ..

قال له : أنا وديتهم هناك فى الحجاز . قال له وديتهم لى

قال له : آه .. قال له كأن انت الى جنتهم هناك .. قال له : آه .

قال له : قول لى يا عبد . انت عملت إيه .. قال له ياسيد مشى انت بتقول بالخير

قل له : آه . قال له أنا رحى جيت بصاغ صير وأكله قال له :
آه . اسع يا عبد قال له : نعم .

قال له : هات ايدك أبوسها عشان أنا فى عشر درجات وانت زدت
عنى اثنين بقيت فى اتاشر درجة .

أتى سبب مايقول لك فى الموال .

عجى على عبد كان ماشى ورا سيده

صبح سيده بيومس إيداه .

العبد وسيده (١)

على ما توحدهوا الله ..

صلوا على النبي .

كان فيه راجل غنى - ما غنى إلا الله - وبعدين عنده عيل هايز
يحوزه ، فالواد ملوش كيف يتجوز من مال أبوه . هايز يتجوز من بقعة
دراعه . فقال له : أنت هتجوزنى بكام ! قال له : والله يا ابنى
الفرح هيكلفنى ٤٠٠ جنيه .

قال له : خلاص . إيدى ٢٠٠ جنيه أنصرف منهم ، وبعدين أتاجر ،
أكسب ، وأجوز قصى .

فاداله ٢٠٠ جنيه وطلع الولد عشان خاطر يشوف تجارده : نزل
بلد . وبعدين التقى فيها واحد ميت ، رايح ع الطرب . قال : طيب
يا هو ثواب كبير قوى لما تمشى مع الميت ده . وبعدين بعلمها لاث ربنا ،
فدهشى مع الناس الى ماشيين ، لغاية الميت ماجه لعند الطربه الى هيندفن
فيها - : والتقوا واحد خواجه راكب موقوسيكى وماسك طينجه فى إيداه ،

(١) اسم الرولى : فتى السيد عبد العال المهنة : عازف أوكرديون (شعرى) السن :
غرق الأربعين الحالة الاجتماعية : متزوج . عدد الأولاد : ٤ . هوى قص الحكايات التى
حفظها عن والده الذى كان مشهورا بروايتها . من البستان السبلاوين .

وجاء بسرعة قوى (إيه يا خواجه ا) قال لهم : وده عنده ٢٠٠ جنيه جينم ٢٠٠ جنيه امفيش مانع تدفنوه ، يجبتوش ٢٠٠ جنيه ، يبقى سيوفنى أنى أنصرف فيه . عشان دى فلوسى وواخدها منى ، فكل واحد م البلد اتأخر شويه ، الله طيب وهنسب إحنا بقى ، واحد خواجه ، يتصرف فى واحد مسلم ، دا مش معقول أبداً . لك إيه يا خواجه ا
 قال له ٢٠٠ جنيه ، قال له : ال ٢٠٠ جنيه بتوعك أهم . فالناس اتلموا تانى ع الخشبه ، شالوا الراجل ، نخطوه فى قلب الطرحة بتاعته ، وسكوا عليه الطرحة ، والناس مشيت يستنى أن حد يقول له أنفضل ، ولأنت عملت كده ليه ، ولا أنت مثلاً - رحمت الميت بتاعنا من أبداً خواجه ، تعالى أما نسقيك حتى كباية شاي ، محدش عزم عليه أبداً الله يعمل إيه ده اراح على بيت ربنا . صلى الظهر ، وصلى العصر ، واستنى وبرضة ، حد يقول له أنت مثلاً - ضيف ياعم ، تعالى ، قوم بات عندنا ، ولا بتاع محدش عبره اراح جايب الحصيره على دماغه متلكفت فيها اراح نائم . وصبح الصبح تصد كريم على إيه ا على أبوه ، قال له : والله يا به الفلوس اللي أنت مدهانى وقعت منى ، والغرض ، إدينى الباقي عشان أنصرف فيهم ، طيب أنفضل يا أبني ال ٢٠٠ جنيه التانيين أهم .

فترل مدينة ، التقى واحد ، دلال ، ماسك عبد فى إيدته ، ويقول مين يشتري العبد ده على عيبه ! قال له : عيبه إيه يا عم ! قال له : بيعى فى الفرغه ويصدر ، قال له : مفيش مانع نفوت له فارغه . خد ٢٠٠ جنيه أهم . خد ال ٢٠٠ جنيه ، والعبد اراح لازق فى الراجل ده .

قال له : على فين ا ، قال له : لا دنى بقى اللي على فين ؟ أنت تمشى ورايا أنى : العبد يقول لسيده . أنت تمشى ورايا ، فمشوا لتقوا مسكه فى الجبل ، مكتوب عليها مسكة الندامة ، وفيه مسكة اسمها

مسكة السلامة ، فجه العبد ع المسكه - اللي هى مسكة الندامة وقال له : تعالى نخود من هنا . الله ايه يا أبني ؟

قال له : كده ، أنت مش شايف مكتوب عليها إيه ؟ قال له : عارف مكتوب عليها : مسكة الندامة . طيب ونمضى فيها ليه ؟

قال له : كده . انت شاربنى على كده - على عيبى - أن باجى فى الفرغه ، ويتصدر ، ودى تصدرنى . الله أسمع يا أبني ، قال له : نعم . قال له : أنت الوقتى ، أنى دفعت فيك المبلغ ده ، والمبلغ ده فلوسى أنى ، وأنا عوضى على الله فيهم ، أنت تروح فى المسكه دى ، الله يسهل لك ، وتسيبنى أنى . قال له : لا ، دا أنى اقطم لك رقبتك ، ها يا تمضى معايا ، يا قطم لك رقبتك . قدم قدام منى هنا . قال له : أمرى لله ، العبد فحل ع الراجل فمضى معاه . مشيوا بقى الدنيا حر ، وجبل ، وبعدين وجدوا مدينة بينهم وبينها بطلع - تقريبا - اثنين كيلو أو ثلاثة كيلو ، والتقوا شجرة - اللي هى دقن الشايب - يتبقى مفرغه ، وصلتها ثابته كده . وحلوه قال له : اسمع . قال له : نعم . قال له : تعالى نرتاح هنا شويه قال له : (نرتاح) ففى الحنه دين ، دخل اللى عليهم . قال له : نام يا عبد ، وأنا أحرمك . قال له : لا . دا انت اللي تنام وأنا أحرمك . أنت شاربنى بفلوسك ، يبقى أنى خدام لك . يبقى أنى اللي أحرمك . الراجل قال : الأمر الله . وراح ايم الدنيا ليل - بص العبد ، التقى نار آيدته ، فى الجبل وباليه قوى ، فمضى على ضى النار دى ، التقى ٤٠ حرامى قاعدين ، وراميين ٤٠ خروف فى قلب النار ، عمهم قال : جسم ياواد اللحمه . جسم اللحمه ، التقاها أستوت يا عمى . قال : كل واحد يشيل حقه . كل واحد شال خروف ، وده شال خروف من جملة ، أنى يا عمى ماخذتش ، قال له : أحنا جايين ٤٠ خروف من زرية - مثلاً - حسن ، هبروخوا فين ؟ جايز فيه حد غريب . ارموا اللحم تانى فى قلب النار ارموا اللحم تانى فى قلب النار .

قد تم بحمد الله تعالى وبعد انقضاء يوم السبت ١٠ من شهر ربيع الثاني ١٤٢٥ هـ.

١٠٠٠ . قلت و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 نحن ما كنا نرجو من الله . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 قد تم القوم . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 طيبة . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 عيب . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 عسكر تحت السرى . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 تعين . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 وقت . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 متركيب قوى . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 حلت يزد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 خطبا و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 لونا و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 السرى . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 يصح على العريس . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 خطوا لقتل . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .
 . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .

قالہ : بنت حاتمۃ بطع (۹۰) أربعین عریس . انت فامی !

قال له : فاعد : قال له : والى يحمل ابنتك بئيل كذا وكذا

قال له : لا . اؤى ما انت ملك فى بلادك ، احدا يملك فى بلادك ؟
يقوم دكترا يسنو ، كند - انجوسه فى القى عرويه . . . ، قال له : انا ؟

٥- ٤ : يكون فيما لوح مراكب عسكراً فجوة واحدة .
فجوة واحدة

يقول : لكنت كنت ملائكة دعوت في تجارة جنة قوتى واسميت
مقيت من مع . جهزوا الخروعة لمرس والبرودة ، وتوج مراكب
روح عظيم لعدب ، وكل شئ : وراح راكب عليهم ، وده يخط
في قلب البحر لما طورا الله يرحمة من : و صابرة رقة رقة . قال :
نعم . قال : العبد . . .

قَالَ لَهُ : مَاذَا يَأْتِي . قَالَ لَهُ : أَوَّلُ مَا تَسْمَعُ ، أَنِّي سَمِعْتُ دَعْوَى
 الْعَبْدِ . دَعَاوُوشِ السَّعْدَ عَلَى . دَعَاوُ بَيْتِ الشَّجَرَةِ ، وَبَيْتِ كُلِّ شَيْءٍ
 وَهُوَ لِي جِيبٌ فِي الْخَبْرِ كَذَلِكَ ، تَوَلَّى يَأْتِي مُشْكِرًا بِأَعْيُنِ الْخَلْقِ . وَالْعَبْدُ وَاحِدٌ
 قَدْ فِي جِيبٍ وَجْهَ الْمَيْدَةِ ، وَقَالَ لَهُ : سَيِّدُ . . . قَالَ لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ :
 تَسْمَعُ نَيْبِي مَوْلَا شَوْهٍ كَذَلِكَ . قَالَ لَهُ لَمَتَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ : لَمَتَ الْبَحْرَ
 أَمْسَى أَفْأَحْرَقَ . وَعَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ لَهُ الْحَمْدُ مَا يَأْتِي . وَقَبْلَهَا
 الصَّابِرُونَ وَبَيْتُ . . . قَالَ لَهُ : أَنِّي مَرَّيْتُ لَسَجْدًا فِي الْبَحْرِ ، فَرَأَيْتُ قُلُوبَ
 الْعَبْدِ . وَرَأَيْتُ قُلُوبَ الْبَحْرِ . .

قَالَ : يَكْفِيكَ الْمَالُ هَذَا كُلُّهُ ، وَالْعُرْسَةُ تَتَنَبَّأُ فِي الْيَمِينِ جَنِيَّةً إِلَى
تَعْتَمِدُ لَيْتَ ؟ : أَمَا عَمِلَ لَيْتَ . مَا دَامَ غَتَ وَاحِدٌ مُسْلِمٌ مِنْ لَدُنْ حَوَاجَةٍ ،
وَأَمَّا كُنْتُكَ إِلَى حَصَلِ ، وَسَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَوَحْدَةُ اللَّهِ .

فأما طيب أتى فقلع لك الجلاية ، وأنت بعد ، لعنة ما تلبسها ،
والعنة واسمى . قالت له طيب ، قام قلع الجلاية وقام حادتها لما وهو
راح بعد .

قامت لبسها وقامت طاعة معاه . راح لمراته قال لها يا فلاة ،
قلت ، نعم ، قال لها خل دى عتلك ، قلت له ، طيب ، عطلها عتلكا
تعدت معاه سنة ، وبعد سنة ، مرات الصيلا ماتت . قام الناس قالوا
له ، اتجوز الواحد لك عتلك . أنت لك عتلك .

قام اتجوزها . جيت أول ماجيت ، جيت ولد ، ونفى ماجيت ،
جيت ولد ، وآخر ماجيت ، جيت بنت وبعدين إيه ؟

راحت تغسل هندومها نزلت كده قالت لما أخذ لي غطس . غدت
لما غطس بصت لقت نفسها راجل ، وطلع ، وطلع م الغطس ، لقي
هندومه معلقة .

قام لايس وطلع ، لقي عطة الجمعة له بيبدأ ، وصل وكل حاجة
وطلع ، لقي للراجل أغليان قاعد يفرقع بالقرقة ، ويقول قادر ربنا
قادر ، يكون الدنيا في قشره بندق .

قال له ، صادق ، وأنتي صادق ، قال له ، أنت صدقت وأنت ،
إلا لما جيت لك ولدين وبنت ؟

خلصت الحلوة

الدور (١)

(لو للراجل لك ماني في حب الله)

صل ع النبي

كان فيه واحد غلب ماني . ومالك (فرقة) وقاعد يفرقع
ويقول . ويقول . قادر ربنا قادر يكون الدنيا في قشرة بندق ، قابله
واحد قال له ، أنت متخلي ربنا يكون الدنيا في قشرة بندق ؟

وقام ملكه ضلوه عقه . وبعدين للراجل لك ضرب للراجل الغليان
دخل الخلع عتلك يصل .

فيه بير كبير قوى هناك . مسميته للغطس . الناس تقول يتوخا
فيه وتطلع . قام ده قلع وعطى هندومه وقام تارول في الغطس .

بص لقي نفسه واحدة ست واقفه في بحر كبير ملوش لا لوز
ولا آخر . قام بجه واحد صياد قال لها ، أنت يامت .

قالت له نعم ، قال لها (أنت واقفه كده إيه ؟) قالت له (أتى
كنت واقفه بغسل الغنوم والغنوم وقعت مني . ومن عارقه إيه . . .

(١) اسم الراجل . : قاطعة عند حسن تلبية بالصف الخامس . السن : ١٢ سنة .
تخطت الكثير من الحكايات من الكتاب وجنبا ، كما تخطت الأغاني واللوويل من والفتها
وشقيقتها . من حى البستان بالسبيلين .

التؤذن والدرويش (١)

صلى ع النبي

كان فيه راجل - درویش - من الناس يتبع ربه قول . ويعلمين كل ما يسمع الأذن ع السنة ، ميعجوش الأذن بتاع التؤذن .

قام به في يوم من ذات الأيام ، بص كده وقال له : يا مؤذن ، قم ذكبا بص كده وقال له : نعم . قال له إبراهيم ؟ قال له : أنت كذاب ، أتى كذاب ؟ . قال له أنت كذاب . قال له : في إيه كذاب ؟ . قال له : مناش عارف معنى الله أكبر حتى . أنت طالع ع الله ، تقول الله أكبر ، الله أكبر ومناش عارف معناها . راح التؤذن مسكه وقال له : أتى كذاب ؟ . قال له : أيوه ، قام راح موديه على فين ؟ على جلالة الملك . يا جلالة الملك ، قال له : نعم قال له : الراجل ده يكذبني .

قال له : عشاق إيه . يا شيخ فلان جكنبيه ؟ . قال له : هو مهوش عارف معنى الله أكبر .

قام الملك راح حاكم على الراجل التي بيكذب التؤذن بالإعدام ورماه في السجن . فلما رماه في السجن ، فيه واحد من الجماعة التي هم يمشوا

(١) اسم التؤذن : الشيخ عرفة شلوه السن : ٢٢ سنة . الهبة : حاد . شيخ الطريقة الأحمدية بالسيلوي . ضد الأولاد : ٩ - ويقرأ ويكتب يحفظ الحديث من الروال والحكايات والأرجال .

ملحوشين دوله ، ولايس شوان ويلبور على إيه ؟ عن الصبر الحقيقي ، والزهد الحقيقي ، والعفو الحقيقي صليت بتاع النبي - قام خذ بعضه وجرى على فين ؟ على علماء مصر . قال لهم : تفلروا توروني الصبر الحقيقي ، والزهد الحقيقي ، والعفو الحقيقي ؟ قام رد علماء مصر قلولاه عليك وعلى الإمام بتاع سيدى إبراهيم ، قام جرى على الإمام بتاع سيدى إبراهيم (سلام عليكم) . سلام ورحمة الله ، تفلروا توروني الصبر الحقيقي والزهد الحقيقي والعفو الحقيقي ؟ قال له : يا راجل أنت هي هيوربك الحاجات دي الإمام بتاع السيد البلسوى ، خذ بعضه وراح على طنطا ، ع الإمام بتاع السيد البلسوى ، تفلروا توروني الصبر الحقيقي والزهد الحقيقي والعفو الحقيقي ؟ قال له : أيوه . فيه في الحقة الفلانية واحد محكوم عليه بالإعدام . روح له قبل ما يحكموا عليه بالإعدام وهو يوربك الإيه ؟ الحاجات دي ، صليت بتاع النبي ، طيب فخذ بعضه وراح على فين ؟ ع اللدبنة التي فيها الراجل المحكوم عليه بالإعدام وخش ع الأمور ، بالسعادة اليه قال له نعم ، قال له : أتى في هنا أخ بدى اشوفه ، قال الراجل التي بدى يشوفه : لما خش لقاه بيقرا في جرنان ، وقاعد لوحده ، مقبول عليه : في زترانه محكوم عليه بالإعدام - مفيش حد معاه . فأول ما خش له قال له : تعالى . أنت جاي هنا عشان تفرج على ؟ . قال له : لا ، أنا أتى عايز انفرج على الصبر الحقيقي والزهد الحقيقي والعفو الحقيقي . قال له : إن شاء الله هوريهم لك .

قال له : أقعد . راح قاعد . قال له : إحنا قاعدين على إيه ؟ قال له ع البرش . قال له : والبرش ده على إيه ؟ قال له : ع البلاط ، قال له : والبلاط ده معمول من إيه ؟

قال له : معمول م الزلط والحمرة والحديد والأنتنت قال له : تعرف تجيب شاكوش وأجنه من عند الحداد تكسرها ؟ قال له : مقدرش ، قال له : بص ، شاورله ع الأرض ، راحت الأرض مفتوحة بقت دعب وزمرد وياقوت ، قال له : أنا زهده . تحت مني أهوه ،

المؤمنة . قال له : لست ايه ؟ قال له العفو الحقيقي والصبر الحقيقي .

قال له : انت لول ما دخلت هنا قتي ايه ؟ قال له : طبعاً قتل فلان
الذي يحكم عليه بالإعدام . اخبرنا اني محكوم عليه بالإعدام . قال له : يعني
انت عرفت ان لما محكوم على بالإعدام ؟ قال له : آه . قال له : دى
ليه ؟ قال له حيطه ، قال له بص ، راح مشاورله ع الحيطه راحت الحيطه
متوحه بقت باب . قال له : انى قادر اطقش قال له : آه . قال له لكن
صبر تحت احكام الله . لست ايه ؟ قال له لست العفو الحقيقي . قال له :
صل على النبي . قال له : اللهم صل عليه ، قال له عند ما يحكموا على هنا
بالإعدام ، تعالى هنا وخش زى ما دخلت كده وقول لهم اخبرنا بدى أدقته .
يقولوا لك عنه أدقته . لقيت في البرش اني احنا قاعدين عليه ده ، وروح
في عنه السخنة ، توجد حته بركة يرموا فيها الدم والوساخة ، موج الدم
كده وكنه . ويعين لرميني فيه وبعد ما ترميني فيه ، روح على بنتي في البيت
وهي توربك العفو الحقيقي . عاهدك بكده ؟ قال له : خلاص - صليت
بناح النى - الثاني يوم . قالت يوم حكموا عليه بالإعدام ، قام خش المعلوم
يايه ، قام قال له : نعم ، قال له : اخبرنا بدى أدقته ، أمر له بالدفن .
فقه في البرش اني هوايه ؟ قال له عليه . وشاله على كتفه وراح على الحته
التي فيها الدم والأرف ، قام قال : بقى يلاوا ، اراجل الطاهر التي بين
كرامة ، هوميه في الحنة الوسخة دى ؟ لازم تروح تلفه في الطرب .
وجه ع الطرب قبل ما يحصل الطرب بمشقة خمسة شمره ، اتكفى
وقع منه ع الأرض ، طلع له من الأرض اثنين ملايكه ، وقالوا له : مودى
الرجل ده فين ؟ قال لهم : رايح أدقته قولوا له : تدقته فين ؟ قال لهم :
أدقته في الطرب . قالوا له : ايه مارحش دفنته مطرح ما قال لك ؟ قام راح
شاله تاني على كتفه ، وجه ع الحته التي هوايه ؟ عاهد بها . فراح ، لست
يسموح الدم ، طلع بيتين من بيت الحور واستقلوه منه ، ونزلوه في قصر -
تيلوك الخلاق فيما خلق - حتى ان هو شاقه . وبعدين جد بعضه وراح على
بنت في البيت : لست يخطط على الباب قامت به قالت مين ؟ قال لها : انى ،

أول ما فتحت الباب ، بصت في وجهه كده ، قالت له : انت انى دفنت
أيوبيا ؟ قال لها : آه . قالت له : دفنت أيوبيا مطرح مقالك ؟ قال لها : آه ،
قالت له : طيب ، أقعد : فراح قاعد ع الكتبه على ما ولعت الوابور عشان
تعمل له قهوة أو شاي ، سمع المؤذن طلع على المدقة : يقول : الله اكبر الله
اكبر ، في أدان الظهر أو العصر ، بصت هي من الشباك وقالت له : يا مؤذن ،
قال لها : نعم ، قالت له : انت كتاب ؟ قال لها : بقى يا شطره ، أيوبيا
كذبني والمملك حكم عليه بالإعدام ، كمان انت بتكذبني ؟ قالت له : وان
عرفك ان انت كتاب ؟ قام قال لها ايه ؟ طيب يا شطره اجري جاب فامين ؟
الملاك : ورجلالة الملك ، قال له : نعم ، قال له فلاته القلاية بنت فلان
الهلاني التي انت حكمت عليه بالإعدام بتكذبني .

فجه الملك قال لها : يا شطره انت بتكذبه ليه ؟ قالت له : ان
وريطا ، ان هو كتاب . أحكم عليك بالإعدام زى ما حكمت على أيوبيا ؟
وقال لها : آه . قالت له : طيب ، هات أوراق . راحت جايه أوراق ،
كتبت عليه أوراق ، وشهدت عليه الوزير وحدثت الراجل التي هوجاى يتفوج
ع التلت حاجات ، وظلمت بهم فوق جبل عالي من جبال القلعة . وحدثت
للمؤذن والملاك والوزير ، وظلمت بهم فرق جبل من جبال القلعة فقال له ايه ؟
ادن أدانك كده يا مؤذن . قال مؤذن ، أدن أذانه يحش من عنده وسيلة ،
قامت هي . قالت له : أوريك أنا معنى الله اكبر ؟ قال لها : آه . قالت :
الله اكبر ، الله اكبر وراح الجبل زال من تحت رجليهم ، وبعد ما كاتوا
واقفين على الجبل بقوا واقفين على الأرض ، فقال لها : ايه يا شطره السرده ؟
قالت له : حط نفسك في المشقة : لما أحكم عليك بالإعدام ، كمثل
م حكمت على أيوبيا على عزم الورق التي هوايه ؟ وبيايا ، فحط نفسه في المشقة
وبقى الحكم في ايدها هي . قالت له انت حطيت نفسك في المشقة قال لها
: آه ، قالت له : ايه رأيك ، ان انى هعقوا عنك ؟ انت يا عم الشيخ يا التي
جاي تخرج ع التلت حاجات . قالت له أدى كماله التلت حاجات ، الصبر

خفي والحمد الخفي . والحمد الخفي . قام عليك قال لها : له .
 يتأخره كبره ؟ قال له : ده طلع على الله ، عشك بين أدبه ،
 يقولوا دافلان يتبعها يصوبه ، أما فلان صوبه حلو ، أما فلان ده ،
 فامش حروف له ؟ أما إذا كان مقتبها خالصة في سبحة وتعالى
 كان يغسل يطير به كمثل الطيرة ، قال فاجزلك .

است

الشيخ أبو فرقة (١)

صلح قنبي : -

كان فيه راجل شيخ ، الشيخ ده ، يمشي بالفرقة (كبراج طويل
 من التبل ينهي بين خشية ويحدث صوتا عند الطويح به في الهواء بشدة)
 ويقرفع في الشوارع .

تقوم الظروف كل ما يروح في حته يفرقع بالفرقة ، يقوم يلاق في الحنة
 دي حرامية ، يصورا يلاقوه فدامهم يفرقع بالفرقة ويقول : حي .

قام الحرامية اتحروا منه قوي ، وقالوا : احنا عايزين نمسك الجذع
 ده ، عايزين نمسكه ونلقى له علة كويسه فخلوه ماشي وقالوا له : اسمع
 يا راجل انت ؟ قال لهم : نعم ، احنا عايزينك تشاور لنا على النخلة دي
 تهلها ؟

قال لهم : انا اهد النخلة نبي ؟ قالوا له : آه . . ان مكنتش هتهل
 النخلة دي ، هتهلك وتقطعك بالقوس .

يعمل ايه ؟ فخلى الناس تلمت ، وجه تقريرا الساعة اتين لو تلامه م الليل
 وجه ع النخلة وقال ايه : بارجال ، الله . حي . بارجل الله . حي .

(١) اسم الراوى : الشيخ عرقة شلوة . بالنسبة : ٥٢ سنة يقرأ ويكتب . المهنة :
 حنادوشية الطريقة الأحمدية بالسلاويين . عند الأولاد : ٩ يحفظ المئات من المواعيل
 والحكايات والأرجال .

ويضرب بالفرقة قام بص اتلقى ايه ؟ ربنا سبحانه وتعالى بعث له من كل واد
راجل ، وجم ع النخلة ورجوا هانها .

الحرامية الزلطحية جم لقوا النخلة مهلودة والعالم بيتفرجوا عليها .

بعدين قالوا أهو الشيخ فلان آهه اللي هد النخلة فتعالى إنت هديت
النخلة دي إزاي ؟

قال أنا لا هديت ولا عملت . . أنا قلت يا رجال الله . يا رجل الله .
جم رجال الله هلوها .

الراجل من فرحته بانه اتحب من رجال الله ، هو يهد في النخلة ،
قضى عليه القلر ومات .

هـ- نوادر وحكايات مرحة

المجوز والحرامي - مرّة زغتته^(١)

صلّى ع النبي

كان فيه مره زغتته زغتته ، خزنتم زغتته زغتته ونحسهم زغن
زغن ... وكل حاجتها زغتته زغتته .

كل ماتيجي تكنس البيت ، تلاق جنيه ، تلخد الجنيه ونحطه في
الطاقة ييجي الحرامي ، يسرقه . يوم ورا يوم فكرت تعمل إيه ؟

قامت . . . شخت في الطاقة ، ودقت في الحيلة مسامير ، وحطت
ع السطح ديك ، وورا الباب حمار .

فجه الحرامي ، مد إيدته ، ياخذ الجنيه إيدته انعاست ، جه يمسحها في
الحيلة ، المسامير عورته رفع وشه لفوق . قام الديك شاخخ في بقه . وجه
يطلع قام الحمار رفسه .

وتوته توته . فرغت الحدوته .

(١) اسم الراوى : مصطفى محمد علي . طالب بكلية الزراعة . السن : ٢٢ سنة .
حفظ الكثير من الحكايات والنوادر عن خادمة لهم .

القط والتمسار^(١)

(١٨٨) صلى ع النبي

كان فيه قار مخاصم أمه وبوه . واختواته كلهم انقط قابله لو احده .
قال له : أي جعان يا قار : ولازم أكلك .

لقار قال له : خالك هنا : وفا عجيب لك لقمة من السحارة ، بس
لما أخش السحارة ، ما قتل عليه .

لقار خش السحارة ، وانقط قتل عليه .

لقار دخل السحارة ، وغاب جواها انقط قال له : يا قار ، يا مخاصم
أمك ، رد لقار وقال له : اصالحك يا (. . .) أمك .

(١) اسم الرلوي : صالح بدر . السن : ١٢ سنة تلميذ بالإبتدائي . من أسرة ريفية ،
يحفظ الحكايات من زملائه من أبناء القلايين .

القملة والبرغوث^(١)

صلى ع النبي

كان فيه قملة وبرغوث . القملة كانت متجوزة لبرغوث . القملة
تولت السوق ، تشوف . جابت لحمه . وقامت معققة الكاتون . وولحت
تملي البلاص . قام جوزها الحاج نصار - ألي هو البرغوث - كان عابز
يسرق حبة لحم م الحلة . جنى يكشف الحلة . قام البخار بناع الحلة : قام
موقعه . قامت جت قملة الأفكار . بتقول : يا حاج نصار حططني يا حاج
نصار ، حططني ! ملتفت الحاج نصار : قامت كسره البلاص . وفعدت
تسوت في الشارع . فمجه : غراب البين : قال ذا : مالك يا قملة
الأفكار : مفككة الأشعار - له ؟ : قالت ع الحاج نصار . نط وقع في
النار ، مات .

قام الغراب : خف ريشه . وراح وقف ع . قامت (النحلة) بتسأله
قالت له : مالك يا غراب البين متسف المييلين له ؟

قال ذا : أي غراب البين : متسف الدليلين : وقملة الأفكار مفككة
الأشعار : ع الحاج نصار نط وقع في النار مات .

(١) اسم الرلوي : رمضان عبد الوهاب لثف السن : ١٤ سنة تلميذ بالإعدادي
الأب حداد والأم تاجرة حبوب يحفظ الحكايات عن والده وحماته وجدته .

قامت النخلة مسنطة جريشها . قام (لبحر) يمسأ النخلة قال لها :
« مالك يا نخلة ؟ » قالت له : « غراب الين . مسنط الليلين . وقملة
الأفكار مفككة الأشعار . ع الحاج نصار نط وقع في النار مات ، قام
البحر على النابة تحت راطية فوق .

قام به (الغمام) عاوز يسقى الغم مقلش فيه . قال له « مالك يا بحر
بنت عكر عكور له ؟ »

قال له « لى عكور عكور . والنخلة زجور . زجور . وغراب الين
مسنط الليلين . وقملة الأفكار . مفككة الأشعار . ع الحاج نصار نط
وقع في النار مات . كان في إيده عصاية قام مكسر رجل الغم جات أمه .
وجياله الأكل . قالت له « مالك مكسر رجل الغم له ؟ » قال لها :
« لى كسور كسور . والبحر عكور عكور . والنخلة زجور زجور ،
وغراب الين . مسنط الليلين . وقملة الأفكار . مفككة الأشعار ع الحاج
نصار ، نط وقع في النار مات . »

كان في إيدها . خرشوم (عصايه) قامت فخته عينها وقلمت ماشية .
قابلها واحدة عاقلة . قالت لها : « مالك يا ولية ؟ » أنت فختي ،
حيثك له ؟ ؟

قالت لها : « ابني كسور كسور . والبحر عكور عكور . والنخلة
زجور زجور . وغراب الين . مسنط الليلين . وقملة الأفكار مفككة
الأشعار ، ع الحاج نصار ، نط وقع في النار مات .
قالت لها : « اسمى يا خاية . قملة الأفكار مش بكرة تجوز
واحد تاني ؟ »

قالت لها : « كويس . » والبحر بكرة يروق ؟ » قالت لها :
« كويس . » والنخلة هيطلع لها جريد قالت لها كويس . وغراب الين
هيطلع له ريش ؟ قالت لها : « كويس . » قالت لها « دانت .
مش هينوبك إلا فخت عينك . »

(تمت)

الطاء والميم والعين

صلى ع النبي

كان فيه واحد أستاذ . والأستاذ ده كان ماشى من فريخ سراية المجاذيب .
قام لى واحد من المجاذيب ، لابس جلاليه من بتوع المجاذيب .

قام الراجل المحنون قال له « بأستاذ ، بأستاذ ، قال له « نعم »
قال له « تسمع تجي » قام الأستاذ ، خرم على المحنون ده . بينهم وبين
بعض السور .

قام يقول له « يا أستاذ . انت راجل مخ - ما هو لابس الجبه والقفطان
والخزم وزى ما انت عارف بى - قام قال له « فيه ثلاث أحرف يا أستاذ
يوضروا بنى آدم : فى المجلبة . ما هم ؟ قام الأستاذ اتأخبط فى دماغه
معرفش اللى ده راجل محنون ، ويبسأله . قال له تعرف هم ايه يا أستاذ؟
قال له ايه قال له « الطاء والميم والعين . »

قال له « أبوه . أمال ايه اللى جابك هنا فى سراية المجاذيب لما انت
عاقل وكويس كله ؟ »

(١) اسم الراوى : فرج عبد الحميد فرج - السن ٥٢ سنة : المهنة : قلاح من عرب
الميمى (لمى) . متزوج وعند الأولاد - ٥ . يحفظ الجريدة العربية . والموال وعديد من
الحكايات .

قال له ، تعرتش اتني ابن مين ؟ قال له ، ابن مين ؟

قال له ، أنا ابن الباشا الفلاني . وعنده طبعاً الأموال دي عارف .
أموال من غير حساب ، وبعد كده أهل عملوني يجتوب كذب في كذب زى
ما انت شايف .

وبعدين قال له ، تسمح يا أستاذ ، قال له ، نعم ، قال له
تروح بيتا في الحقة القلاية ، الت اخني أسما فلانة قول لها : لو سمحتني
هاني المين جنبه اللي تحت المرتبة اللي لخواكي فلان بيتام عليها . وانت
مبروك عليك مبه (١٠٠) وقاموه . ولا تيجي هنا واروح أنا لجنب
للتين (٢٠٠) واديك مبه واحد مبه ؟ قال له ، زى بعضه .

قام صاحبنا باقة ، ادبر ، دخل من باب سراية الخواذيب في دخلته
طبعاً دا راجل عالم من العلماء الكبار . مقيش حد يعارضه . قام دخل
على جوه : دكها (الختون) قابله . راح لايس ملابس الأستاذ .
وملبس الأستاذ ملابس الختون . وخذ بعضه - صاحبنا باقة -
وفك ، ينظر عشاق يجيب اليه يا خدام ودكها يمشي . مجاش . قوت
اليلة دي .

تفي يوم بص اتني نفسه وقع في الخطأ . وقام خد بعضه وراح على
الكشك بتاع الجماعة الإدارة .

قال لم أنا الخطيب بتاع جامع الحسين : قالوا لا . دا انت شيخ
الإسلام ، يا أسيادنا أنا خطيب جامع الحسين ؟ قالوا ، مش منظور .

قام لما زهق ، ولقي نفسه هيتبدل : قال لم ، طيب لو سمحتم .
بلغوا الإدارة . قولوا لهم فلان الفلاني عندكم ولا لا ؟ ان كان هناك يبقى
ماشى ، مكتش هناك يبقى اتني ؟ .

قاموا بلغوا الإداره في التفرون ، قالوا لهم ، فلان عندكم ؟ قالوا لا

ما هوش هنا ، قلوا ، هو عتده ، خمس دقائق ، إلا والعريه جابت
زملأوه كلهم بطلع عشرين تلاتين نفر .

أول ما ادخلوا : لقوا منظره كده في ملابس الختون قلوا ، الله ،
إيه اللي جابتك هنا ؟ .

قال ، الطاء واليم والعين يا أسيادنا .

الفق المفجوع^(١)

صلى ع النبي .

في بلد زى الميهى قى واحد بس . الفقى داهوه هو الوحيد . فصدف في ليلة نص شعبان - ليلة موسم - فلول يعزموه - ودول يعزموه . ففضل شغال في البلد سبعة تمن بهوت عشره ، كل بيت يخشه يملى بطنه فيه .

قام إيجا في الآخر خالص ، والزحم ، في زحمته ، راح واقع على جنبه ، بطنه انشقت ، قامت لما انشقت ، كانت الولية صاحبة البيت و ليه طيبه بنت حلال - جابت لبره وفتله ، ودورت الخياطة فيها هي ومراته .

قام فيه زبون تاني دخل عليهم ، بيقول لم أمار فين عمى الشيخ فلان ؟ قامت الست صاحبة البيت قالت له « ابعدوا عنه بقى كفاية الى جرا له » .

قامت راته قالت لأمتسمش كلامها ، دا غرزتين وجاى وراك .

(١) اسم الراوى : فرج عبد الحميد فرج . السن : ٥٢ سنة . فلاح من عرب الميهى (أمى) . متزوج وعند الأولاد . يحفظ المجرودة العربية والموال وعديد من الحكايات .

النذر

صلى ع النبي :

كان في بلد ، أستاذ ، ده راجل طيب . وبعدين فيه بنى واحد من الناس المشايخ - الى هم الناس الطيبين - عنده خروف . قام خد بمضه وراح للأستاذ ، قال له « يا فضيلة الشيخ انى عندى خروف وهندره لوجه الله ، ما رأيك فيه ؟ أفرقه انى ، ولا ادبجه واعمل ليلة ، واعمله أكل والناس تاكل ؟ قال له « اسمع يا ابني » قال له « نعم » قال له أنا هقول لك على نصيحة كويسة « قال له ايه هي يا مولانا ؟ » قال له « انت تاخذ بعضك وتروح تدبج الخروف وتسلخه . وتوضبه ، وتعشى عيالك به ، وتعلقه في العرش وتاكل منه تلت أربع أيام ، وان حد سالك يقول لك الخروف بتاعك فين ؟ قول راح . أى حد يسالك يقول لك الخروف فين ؟ »

قول له راح ، « كده يا مولانا ؟ مبيقاش حرام على ؟ قال له لا مبيقاش حرام عليك خد بعضه - صاحبنا بالله - وجاب مراته وجاب السكين ودبج الخروف ، ومسك العفشة (الأحشاء) كلها واتعشى بها هو وعياله ، وراح جاي في وسط البيت وعلق لحم الخروف في حبل كويس .

صاحبان الأستاذ ، عنده ولد شبيح حلو ، قال له ايه رأيك يا ابني ؟ قال له « نعم » بيت فلان - في وسط البيت خروف معق هناك ، لحمته كويسه ، أوزى مدبوح النهارده ، ممكنك تجيبه ؟

قال « أجيبه قوام » خد بمضه ونط على الأسطح وراح ساقط شايل الخروف .

صاحبنا بالله - وجابه لأبيه ع البيت .

الراجل قام الصبح على فين ؟ على وسط البيت . القاش الخروف .

الله ، تلخبط ، بدل ما كان يروح يصلي ، خد بعضه ، وراح ع الأمناذ ،
قال له ، سيدنا ، قا له ، نعم ، قال ، صباح الخير ، قال له ، صباح
النور ، قال له ، الخروف راح ، قال له ، أيوه ، امسك على كده ، .
ياسيدنا الخروف راح ، يقول له ، امسك على كده ، يتنطط قدمه ،
والله راح ، يقول له ، امسك على كده ، .

مش اني قايل لك ان حد سالك قول راح .

تلاثة صاغ (١)

صلى ع النبي

كان فيه واحد . . . راجل جه هنا السنلاوين . وبمدين قابل واحد
صاحبه . . . زى منقول الراجل ده من الارياف . . من (طهيه) مثلا
فقابل صاحبه ده ، وقال له ، أنا عايز منك . . ايه رأيك تلاته صاغ على
ماأزوح . قال له (وهيجوا متى ؟ ؟ قال له ، يوم السبت .

فخذ منه التلاته صاغ ، ومجاش السبت . فده ركب بتلاته صاغ - اللي
هوه بتاع السنلاوين وراح له فين ياعم التلاته صاغ ؟ ؟ قال له انت
عارف الحالة انها تعبانه ومتسمحش اني ادبك النهارده .

قال له ، أمال أمتي ؟ ؟ قال له ، يوم الريع ، كده ؟ ؟ قال له ، آه ،
قال له ، يعني هاجي أخذ حتى طوالي ، ؟ ؟ قال له ، آه ، .

فركب بتلاته صاغ - اللي هوه بتاع السنلاوين - ورجع تاني ،
السنلاوين وبعدين يوم الريع راح له . فصاحبنا بالله . . حسب يدبر له في

(١) اسم الرواي : فتحى السيد عبد المال المهنة : عازف أوكرديون شعبي السن :
فوق الأربعين الحالة الاجتماعية : متزوج عند الأولاد : يهوى قص الحكايات التي حفظها عن
والده التي كان مشهورا بروايتها .

في حكاية . . . قال له ايه واياك ؟ فيه هذيت عوزين نمره ،
وتبقى انت تخذ النص وانا آخذ النص . . . قال له : ماشي .

فقتلوا اثنين في مكان ، لغاية التباكده يعني ، ما بعت غرمت كده ،
وعنين قال له : والله توكل على الله . . . قال له : ايه واياك ان الجور
لله تهر . نبيش تملوه في الطرب دعين على ما الليل يخش ، تبقى قضى
عليك ؟ قال له : جيز .

فخشوا اثنين اشترى شمه ، وولعوا في قلب الطربه ، وقصوا
يستخبوا فيها على ما اللي يتلوه شويه . فكان حراميه ملوقين خزنة ،
وجاين بقسموها فين ؟ ؟ بقسموها في نفس الطرب دي فقتلوا الطربه دي
موله ، وفيها شمه ، فخشوا بقسموها .

قصوا على بعض . وعنين ، زى مقول واحد كبير فيهم يلدور ،
تبقى سيف . دول ساعة ملقوهم خشوا عليهم بقي . عملوا مينين لتنين ، -
الى هو بتاع استيلاوين ، وبتاع طمية - قدام عملوا مينين - ، انا آخذ
السيف ده ، ، والثاني يقول : انا آخذه ، الثاني يقول : انا آخذه قل
لم . اسمعوا بقى احنا عابزين السيف دهون ، الى يمسكه في ايده ،
ونحيط لتنين المينين دم ، بقسمهم نصين . ايه هوه الى ياتخد
السيف ، فذكهم هيموتوا بقى ، واحو قايدين على الحرامية اضرب
اضرب اضرب اضرب ، ضربوهم - والحرامية فعلاخقوا منهم وجريم
وسابوا القلوس . وسابوا الخزنة .

قال له : خذ باعم ، اتنى مبلغ أهون ، أكثر من حذك ٥٠٠ ألف
مره ونى مبلغ أهون . . . قال له : برضه علوز التلاته صاغ ، - آه مش
علوز بسب حه . - يا جلع انت مفيش فكة ، وانت خلعت لقوة -
قلوس ، نكتيك قلت أربع مينين ايه ؟ ؟ قال له : برضه علوز التلاته
صاغ ، فكان الحرامية لم شيخ ، في حه بعيد ، وعللوا باتاس فين

الى اتوا جيتوه ، قالوا له : اسكت بدم - نحنا مرقنا الخزنة صحيح
وجينا تقسمها في الطرب ، فقتلوا عليه المينين ، ضربونا عتقة وخطوا واما
القلوس ، قال : اذاكه تخريف . . . قالوا له : عتلك الطرب . نروح
تلاقى هناك طربه واهه ، فيها شمه . حزه عليها وانت تشوف الخطر ،
فكان لتنين بتشاكلوا برضه عشان التلاته صاغ . . . فالراجل جه ورمه
دماغه كنه . المنيون راح خاضف البند بتاعت الراجل ، وقال له : خذ
باعم دي بالتلاته صاغ . تبقى خالصين فراح ملود البحرى - شيخ الحرامية
ايه باعم ؟ ؟ .

قال : دماكنهمش القلوس الى خلوها ، خلوا (البند) الطاقه
عشان خاطر تلاته صاغ .

نبت

فبصيت لقيت البير كله طيقان كده ، الطيقان دى موصلة لآخر من تحت ، قلت والله لنازل البير ده وأشوف آخره إيه ونهايته إيه ؟ فرحت مادد رجلى على أول طاقة ونزلت على الثانية . وعلى الثالثة ، وفضلت ياسيدنا الشيخ نازل . قال له : « خير يا ابني إن شاء الله » .

قال له وفضلت نازل . دته يقول له نازل لما جه الظهر الغدا جه . اتغذوا . طبعا بطل فى الكلام بى - اتغذوا وانبسطوا وشربوا الشاى والراجل كان عنده عادة إنه يميل له شوية - الشيخ - نام له حبه ، وصاحبنا نام . قاموا من النوم . قال له : « خير يا ابني ؟ » .

قال له : « وفضلت ياسيدنا الشيخ نازل نازل ، لما جه المغرب لاجا العشا ، اتعشوا وانبسطوا ، وراحوا نايمين .

صبحوا الصبح جه ، قال له : « يا ابني . وبعدين ؟ » قال له : ياسيدنا الشيخ وفضلت نازل نازل . لما جه الظهر ، كتل الأمر . فضل نازل لما جه المغرب . فضل على كده أسبوع ، وهو نازل ياكل ويشرب وينام ويتبسط أربعة وعشرين قيراط - لما فات الأسبوع وبعديه الأسبوع ، قال له : « وبعدين يا ابني ؟ » قال له وبعدين ياسيدنا الشيخ ، حصلت آخر البير ، وبص فيه كده ، لقيت فيه صخرة . والصخرة دى شكلها أعجبنى قوى ، فحييت أنى أطلع الصخرة دى من البير ، وأعرضها على حد يكون يفهم فيها ، إيه دى يعنى ؟ مسحورة ولا إيه شكلها دى فبدور لقيتني منحزم بحبل كتان فحل كبير كنت استعمله أعقد يه حاجة ولا بتاع - فرحت حله ، ورحت واخذ على الصخرة دى كسرة وتد ، ورحت نائم تحتها ورحت شيلها ، وبحط رجلى على أول طاقة عايز أطلع .

قال له : « رايح فين ؟ »

قال له : « طالع » .

خير والصلاح النبي^(١)

صلى على النبي

كان فيه راجل ماشى فى طريق سياحة فى المعيشة ، يخش عند الناس بالسياحة بالمكر والتحايل - أحسن من السمرة ، وبعدين - مع على عالم مبسوط فى معايشة ، وبعدين خد بعضه وراح له ، « سلام عليكم ياسيدنا الشيخ » قال له « أهلا وسهلا يا ابني . ازيك » قال « الله يسلمك » فطبعما طلب له قهوة ، وعمل له شوية شاى وبتاع ومش عارف إيه . وبعدين قال له : نعم يا ابني . قال له والله ياسيدنا الشيخ ، أنى شفت خير والصلاة ع النبي ، رؤيه ، وانى يعنى متخوف منها شوية ، فجاءى عشان أفصرها عند سيادتك .

قال له : خير يا ابني ؟ شفت إيه ؟

قال له : والله ياسيدنا الشيخ . شفت نفسى إنى ببص كده لقيت بير ببص فى البير كده ، لقيته غويط قوى .

قلت الله أنى مشفتش آبار غويطه بالنظام ده .

(١) اسم الراوى : اسماعيل الشريف . عامل بقالة . السن : ٥٥ سنة . متزوج . عدد الأولاد : ٤ . مسافر ممتاز ، ومشهور برواية الحكايات الخرافية والموال والسيرة الشعبية وخاصة الهلالية لا يقرأ ويكتب رغم أنه لم يدخل المدرسة .

قال له : « لا والله ماتت طالع » .

قال له : « له ؟ » .

قال له : « كده » ، « انت يا ابنى فضلت نازل وفاضى ، منتشر
شايل حاجه ونازل فى واطى ، فضلت أسبوع ، اشحال لما تبقى طالع
وشايل على ضهرك صخره ، قدامك شهر باذن الله ؟ خليك فى البير
محت يتولى بك ربنا .

« انته »

سبع الليل^(١)

صلى ع النبى .

كان يا ما كان ، كان فيه واحد وواحدة ، عواجيز وبعدين ، مكشوش
يخلفوا . فالولية طلبت من ربنا ، إنها تخلف ولد وتسميه سبع الليل .

وفعلا ، ربنا استجاب لدعاها وإيه وخلفت ولد سموه سبع الليل ،
وبعد ما كبر الولد وبقي عنده أربع سنين ، ماتت والدته ، وبعد ما بقى
عنده ست سنين ، مات أبوه .

الولد مشى يدور على شغله يشتغلها ، لقي راجل بتاع نبل ، فاتح دكانه
صغيره كده ، وراجل عجوز باين عليه راجل طيب . فقال له يا عم
« انى ، أمى ، وأبويا ماتوا ، ممكن تشغلنى عندك » .

قال له « تعالى يا ابنى ، وأدى انت زى ابنى ، ونا مليش ولاد .

سبع الليل خد نبله ومشى فى شوارع المدينة لقي وزتين واقفين على
سطح قام ضربهم وقمهم ، وقام وخدمهم وجارى . وهو ماشى لقي فرختين
واقفين على سطح تانى ، قام ضربهم بالنبله ، وقام وخدمهم وجارى على
إيه على أبوه الخليلد اللي هو إيه الراجل بتاع النبل .

(١) آدم الراوى : مصطفى محمد على . طالب بكلية الزراعة . السن : ٢٢ سنة . حفظ
النصوص من صفه من خادمة لهم .

قال له يا عمي ، أنا اصطدت دول النهارفة ، قال له « أوعى يا ابني
تكون ضربتهم من على سطح حد » قال له « لا يا عمي . أنى لقتهم
ماشين في الشارع ، ملهمش أصحاب فضربتهم ، وجبتهم . قال له
« طب انزل السوق ربهم » .

سبع الليل خد الوزتين ، والفرختين ، ونزل السوق عشان يبيعهم .
فكان في السوق واحد من الحرامية كان بعته شيخ المنصر عشان يشتري
فراخ ووز .

فقال له « بكام يا شاطر الوزتين والفرختين دول » قال له « دول
تتهم ميت محتوت » قال له « طب تعالى معايا نوصلهم البيت » ومشى
مع الرجل الحرامي ، يخش من زقة ويطلع من زقة ، ويخش من زقة ،
ويطلع من زقة ، ويخش من زقة ... المهم : خده في بيت بعيد وحواري ،
والود كان صغير لكن إيه مخه كبير وواعى ، وقفه عند إيه عند باب
كده وطلع على سلم ، السلم ده بيودي على بيت ومن الناحية الثانية له سلم ،
يطلعه ع الشارع الثاني . قال له « خليك واقف هنا يا شاطر على ما أجيب لك
الفلوس » قال له « حاضر » طلع الرجل ودخل البيت قام طالع وراه
سبع الليل ، ومتصنت عليه . لقاء يقول للولية الى جوه البيت « شيخ
المنصر يقول لك تدي دول ؟ » وأعملهم وعمسهم في رطلين سمعة
وبعتهم له .

فقالت له « حاضر » وجه يخرج كان سبع الليل رجع وقف مكانه
قام هو نازل من الباب الثاني ، وإليه وآل يعني ضحك عليه .

سبع الليل لفصل واقف لحد ما سمع الولية بتقل وبعدين بتطش الثمربة .
عشان تعمل ملوخية . وعشان تعمل التسقية .

قام طالع مخيط ، وقال لما شيخ المنصر يقول لك حاتي الغدا وهاتي
كيسين ذهب من عندك عشان عايزهم .

قامت حطاله الأكل ع الصينية ، وقامت حطاله الكيسين الذهب
وقام واخذ دول كلهم ، وهو طالع ، كتب ع الباب ، عملت فيكم العملة
الأولى ، عقبال العملة الثانية .

وجرى ، ورجع لعمه - الى هو يشتغل معاه وقال له : خد يا عمي
اتغلى « قال له « متين ده يا ابني » قال له متخفش ، منيش سارقه دا الى
كنت صايدة النهارده » .

الراجل قعد ياكل معاه وبعدين قال له « يا ابني احكى لي الحكاية »
فحكى له الحكاية ، فخذ الكيسين الذهب ، هو كيس وعمه كيس ،
وانبسطوا قوى .

ثاني يوم راح نزل السوق واشترى مهره بفضا جميلة وجاب
لها شوية أكل من الكيس الذهب ، وقعد ينضفها ونجد لها سرج
كويس ونزل بعد مدة عشان يبيعها فقابله واحد م الحرامية سالي هو كان
قابله عرفه .

فقال له إيه ؟ تعالى عشان إيه ؟ عشان هنشتري منك القرصة دي .
خده ، وقعد يخش من زقة ، ويطلع من زقة ، ويخش من زقة ويطلع من
زقة ، وأخيراً وصل عند شيخ المنصر . فوقفه ع الباب وقال له « أما أخش
أجيب لك تمنا : من شيخ المنصر » فسمع الولية بتكلم مع الرجل ،
ويقول لما خدى القرصة دي ، أربطها بجوه وخلى بالك من الولد اللي جالك
اللور الى فات ، أوعى تدي له حاجة .

فقالت له إيه ؟ قالت له « حاضر » وفهم الكلام أن شيخ المنصر في
البيت الثاني وأن الرجل ده رايح له عشان يقول له أنه هات إيه ؟ أنه جاب
المهره . الولد رجع جرى على دكان عمه ولبس العباية بتاعة عمه وعملها
كبيرة قوى كده ، وخد عصايه في ايده ، وبقي راجل عترة ، وبعدين راح
جرى عند بيت الناس الحرامية دول وخبط ع الولية وقال لها إيه « شيخ

شيخ المنصر يقول لك بأمانة ما واحد من العصابة جاب لك التহারدة
مهرة بيضا ، وقال لك خلى بالك من الولد الصغير أحسن ييجى يضحك
عليكى ، يقول لك داتى الماس والألماظ الى سرقره امبارح من بيت السلطان
عشان هوزعوه على بعضهم وهيروحو يبيعوه فى السوق .

قالت له « طيب » ودخلت جابت له كيس كبير مليان ألماظ وماس
كانوا سرقينه من عند السلطان ، الولد خد الماس والألماظ وطلع نزل
جرى ، وكتب لهم ع الباب ، عملت فيكم العملة الثانية ، عقبال
العملة الثالثة .

وطلع جرى على إيه ؟ على دكان عمه إداله الألماظ والماس
وعرفه أن ده من المسروق من عند السلطان ، فعنه قل له :
يا ابنى مفيش داعى تعرض نفسك للمخاطر ، أحسن بعدين يموتوك قال له :
« متخفش » .

شيخ المنصر لما عرف أن الماس والألماظ اتسرق - صبح الصبح عيان ،
وقعدوا يدوروا له على طيب فى البلد ، ملقوش طيب أبداً .

قام سبع الليل ، لابس أبيض فى أبض وعامل عمة بيضا ، وربط
دبل حصان على وسطه وخد معاه ، شوية تراب وشوية شطه وحاجات
م اللي بتكوى يعنى حامية وراح بنادى « طيب » يداوى العيان فطلعت له
الولية قالت له « تعالى يا عم » عندنا واحد عيان ، تعرف تداويه ؟ قال لها
إيه ؟ « وريهولى » دخل على شيخ المنصر لقاها نائم فى السرير عيان ،
قال لهم « كلكم تخرجوا بره ، وقال للولية « تحضرى لى برميل فيه تلج ،
وبرميل فيه ميه بتغلى » جابت له برميل فيه تلج ، وبرميل فيه ميه بتغلى ،
قام قافل على شيخ المنصر الأوضة وهو نائم عيان ومش قادر يتحرك ،
وقام فاكلك دبل الحصان من على وسطه ، وإيه ؟ قام مسكه مقلعه هدومه ،
وقام نازل فوقه رقه علقه تمام . وقام شايله حظه فى برميل الميه
للى بتغلى . .

قام مسرخ ، قام شايله حظه فى برميل الميه اللي فيها التلج ، قام
جلده مسلخ .

وقام لقه فى ملاية السرير ، وحاطط عليه شطه وحاجات من دى -
م اللي كانت معاه - وقام سايبه وقال لهم « ارفعو تفتحوا الأوضة لحد
بالليل ، وبعدين تبقوا تحشوا له » .

وطلع كتب لهم ع الباب عملت فيكم العملة الثالثة عقبال العملة
الرابعة .

دخلوا على شيخ المنصر بالليل ، لقره بيطالع فى الروح المهم جابوا له
كل الأدوية وكل الدكاتره وقعدوا يعالجوا فيه ، وبعدين عملوا إعلان
أن شيخ المنصر مات ، علشان أما سبع الليل ييجى يمشى فى جنازته
والحرامية تشوفه ، يقوموا بمسكوه ، ويقتلوه .

فسبح الليل ، اشترى فرسة حلوه وبدله بنشانات من بتاعة الأمرا
وبقى مظهره كويس .

وركب على الفرسه ومشى ورا النعش الى شايلين فيه شيخ المنصر ،
وعملين لشيخ المنصر فى النعش خرم ، بص من الخرم شافه فشاور لهم
عليه ، امسكوه .

خلدوه ، وسجنوه فى أوضة ، وجبوا يقدموه للسلطان ، ويقولوا له
أنه عمل العايل دى كلها عشان يسجنه .

فلما راح فى سجن السلطان بصت عليه بنت السلطان من
فوق لفته والد صغير ، صعب عليها فقامت خدت المفتاح ونزلت
فتحت له ، فقال لها الحكاية من أولها لآخرها ، صعب عليها وإيه ؟
وطامته .

راح على عمه جرى جاب الماس والألماظ - الى كانوا سرقينه من

السلطان وراح للسلطان ، إداه له ، وقال ، أن دول حراميه وأن ده شيخ
للتصروده الأماط المسروق من عندك ، فالسلطان جمع شيخ المنصر ورجاله
وعرف أن دول حراميه بصحيح ، وتادياً لهم ، رماهم في السجن وطلع
سبع الليل براءة ، والمجوز بنت السلطان ، وقاموا الأفراح والليل الملاح .
وتوته توته ، فرغت الحلوته .

(انتهت)

شحاته (١)

صلى ع النبي .

كان ياما كان ياسعد يا إكرام ، ولد صغني ، اسمه شحاته ، قاعد في
أرضه صغته . وكده كل يوم وهو بيكنس الأرض ، يلاقى مليم . يقول
« أجيب به ايه أجيب به لب خساره القشرة أجيب به سوداني ، خسارة
القشرة » أجيب به أجيب به أجيب به عسل « ياخذ الطبق
الصغني اللي اد كده ويروح للبقال ، يقول له « يا عم يا بقال جات لي بمليم
عسل » يحط له واحده ، في الطبق تملاه .

وهو ماشي : تيجي الطيرة تقوم لحسة في العسل وطايرة ، يقول لها
« والله يا بنت الكلب لشكيكى للعمده . يروح للعمده يقول له « يا عمده .
الطيرة ، خلاني شايل العسل ، وماشي في الطريق وقامت لحسة فيه وطايرة ،
يقول له « لما تشوفها واقفة ، اقلع شبشاك .. واضربها بيته .
تيجي الطيرة : تقف على وش العمده يقوم شحاته الصغير : قالع
صندله ، وضارب الطيرة تقوم طايرة ، يقوم ضارب العمده .
وتوته توته . فرغت الحدوته

(١) مصطفى محمد علي طالب بكلية الزراعة السن ٢٢ سنة . يحفظ الكثير من الحكايات
والنواذر ، من عادة لهم .

قام يحس على الزروية الأولانية ، لقاما البرابز ، قام حاطط في الثانية الخنية .

قام ايجا المفتح شال دي ، ودبه . شالم ومشي . فايه ؟ قعد العاجز يلطم ويقول : « مالية العموراحت مني ، وراح يحكي لاني .

والمفتح برضة وراه - للعاجز الثاني زميله - العاجز الثاني قال له : « ياخيبتك ، اني عصايتي اهي ، عصاية واحد عاجز والناس يقرقرو منها ويرميها في كل حته ، وامالية بتاعني فيها كلها ومحلش يعرف حاجة ، والمفتح برضة وراه ، قام هو رميها قدام الجامع زي كل ثوبه ، قام طلع ملقهاش ، قعد برضة بصوت وباطم ، ويقول مالية العموراحت مني .

قاموا راحوا لثالث يحكوا له ، قام قال لهم يتكواخيه داني جلابتي ايه كل رقعة فيها بريزة أوجنيه ، ويبنى محلش عارف حاجة ، والمفتح وراهم . قال « طب ونا بيعي ، أعمل فيه ايه ؟ ودا لابس الجلاية . قال طيب ، « أني فكرت في فكرة حلوة ، خد زروية مليانة زلط وزروية مليانة نخل : وراح بقى للشيخ ده . قاله « امانه » الزرويتين دول فيهم فلوس ، وهروح أحج وأجي أخدمهم منك « واداهم له .

فالراجل للعاجز قال له « طيب » .

قام حطها كده ، وغطاها بهدومه ، فلقى النحل هب فيه ، وقرصه . قام قانع الجلاية وربها قام ايجا المفتح بقى خد الجلاية ومشي .

قام الثلاثة ، بقواوا لبعض « احنا معد لناش عيش هنا نعدى ونروح البر الثاني » .

والمفتح كان وراهم ، وهو اللي قال للراجل صاحب المركب أني اللي هسوق المركب بطول ، أني عاوز أسوقه ، واعدى بهم .

قزيع يامشاخ قزيع (١)

صل ع النبي :

كان فيه ايه ؟ راجل جعان فلوس . يحب الفلوس كثير فمشي قال نلنن على لو لقيت جنيه لعشي واحد على باب الله .

قام مشي لقي جنيه ، ومشى قدام شوية ، لقي راجل عاجز . قدامه قاعد كده بيشتحم التماس ، فطلب منه « قال له : تعالى أما أعشيك على حساني » قال له : « ليه » قال له أصل أني كنت تادر ، لو لقيت جنيه أعشي واحد على باب الله على حساني .

قال له « طيب خدني ، قام راح بقى طالب أكل كثير بالخنية كاه فطلب وكل ، قام وهو رايح يغسل ، قام الراجل العاجز ده : بيحس ، عمل ان الخنية راح منه هوه .

قال الحقوني ، الراجل اللي بيغسل ده سرق مني الخنية ، وبعدين ايه ؟

قاموا ضربوا الراجل علقه ، والعاجز ده مش خد الخنية وراح . كان حاطط زروية للبرابز : وزروية للجنيهات : قام المفتح راح وراه . فراح

(١) اسم الراوي محمد سالم خالد فوده السن : ١١ سنة : تلميذ بالصف السادس والده طيب . والدته جامعة يحفظ الحكايات عن جدته وعن سلامة لهم .

قام الرجل المفتح قال لهم أنى أول ما هوصل البر ، وقول لكم ،
قزيع يامشاين قزيع ، بل تقومونطين ع البر .

فركبوا المركب ، قام إيجافى نص البحر وقال أيه ؟ قزيع يامشاين قزيع
البر إيجا

قاموا نطوا . قاموا خرقوا فى قلب المياه هم الثلاثة .

وبعدين قام المفتح ساب المركب ، وظاع وقال زى ما خليتو الناس
يلونى حلقة ، مغل السك يتعن بيكم .

انتهت

كسر^(١)

صلى ع النبي :

كان فيه مره ، وراجل ، الراجل طلب من ربنا ان مرانه تولد له عيل
ويسميه (كسر) .

بعدين ولدت عيل سمته كسر . وبعدين ووده عند راجل بتاع إزاز .
قال له « انت اسمك ايه ؟ قال له اسمى كسر » قال له « طيب » أقعد هنا
يا كسر على اما آجى .

وبعدين الراجل لقاه بكسر فى الإزاز . وبعدين قام ضربه ووداه لأمه .
أمه سمته (قطع) راح لراجل جزمجى قال له انت اسمك ايه ؟
قال له « اسمى قطع » قال له « طيب » أقعد هنا يا قطع على ماروح مشوار
واجى .

بعدين الراجل رجع لقي الولد ماسك الخزم وقاعد يقطعها . وبعدين قام
ضربه ووداه لأمه .

أمه سمته « تلخبط » وودته لراجل بتاع بقاله ، قال له « انت اسمك
ايه ؟ قال له « تلخبط ؟ قال له « طيب » أقعد هنا يا تلخبط على اما آجى .

وبعدين قعد جاب الكرمله ع الزيت ع المكرونة ، وقام حاطه ع الخاز .

(١) اسم الراوى ناصر بن عبد المنعم السن ١١ سنة تلميذ بالصف السادس الابتدائى بحفظ
الحكايات من والده العامل بمجلس المدينة .

الراجل رجع قال له ايه ده ؟ قال له مش انت بتقول لي اقعد هنا بالخبط .

وبعدين ضربه ، وقام موديه لأمه . أمه سمته (ابني) وبعدين قام راح لراجل بيتات في الشارع ، وبعدين قال له : انت اسمك ايه يا شاطر ؟ قال له : ابني . بعدان قال له طيب اقعد هنا يا بني ، على ماروح مشوار واجي الراجل رجع تمام قاعد بيني له . قام قايل له طيب روح.....

وراح الراجل في قلب سرايه ، قال له اسمك ايه ؟ قال له اسمي (هـ) قال له اقعد هـ على اما آجي قعد يهد ، حد السراية كلها بانقاس ، الراجل ايجا قام ضربه ، وقال له روح . أمه سمته (شرمط) راح لواحد بتاع هـ ، قال له اسمك ايه ؟ قال له اسمي شرمط ، قال له طيب اقعد هنا شرمط على اما آجي ، قعد يشرمط في الهلوم .

لما كل الهلوم ، انقطعت خالص ، الراجل ايجا وضربه ، وقال له روح . أمه سمته (فقش) وبعدين راح لواحد بتاع بض ، الراجل بتاع البيض قام قال له انت اسمك ايه ؟ قال له : فقش ، قام قال له : اقعد هنا يا فقش اما اروح مشوار وآجي . قعد يفقش في البيض كله ، اما كسره كله ، مغلش ولا بيضة .

وبعدين ، جه الراجل ضربه ، وراح على أمه قال لها : يامه ، الراجل ضريني ، قالت له طيب اني هسميك (فرقع) .

وبعدين راح عند راجل بتاع نقفيخ ، وبعدين الراجل بتاع النفاقيخ ، قال له اسمك ايه .

قال له : فرقع ، قال له : اقعد هنا يا فرقع على ماجي .

وبعدين ايه ؟ مسك النفاقيخ بم ، بم وقعد يفرقع فيهم .

(وخلصت)

! كذب في كذب (١)

صلى ع النبي

كان فيه ثلاثة ولاد ملك - أخوات - الثلاثة إخوات دول ، واحد اسمه الشاطر حسن ، وواحد اسمه الشاطر محمد ، والشاطر علي . الثلاثة دول عندهم غلايين وفي مينا ، وفي مينا البحر يسمروا على غلايين ثابته . فقيه واحد خواجه عنده غلايين زيهم ، وبعدين حب يشتغل على الثلاثة دول ويأخذ الغلايين بتاعهم . ففئات الشاطر علي . قال له : اسمع يا شاطر علي قال له : نعم ياخوية . قال له : أنت لو قلت لي حلوته كذب ، تأخذ الغلايين بتاعتي . وان انت ماتلنش الحدوته كذب في كذب ، أنا آخذ الغليون بتاعك . قال له ماشي ياخواجه . قال له : صلى ع النبي ياخواجه ، قالوا : لا يا حبيبي مفهانش صلى ع النبي . قام واخذ الغليون بتاعه . ورجع مروح . فراح قال لأخوه الثاني ، قال له الخواجه عمل في كذا وكذا وخد مني الغليون : يقول قال لي حلوته كذب في كذب . قال ازاي أنا لازم أروح أنا أقول له الحدوته . فراح فأت عليه برضه . أخوه مقلوش أن أتى فأت صلى ع النبي . ففئات عليه قال له : تعالى يا شاطر محمد ، قال له : أنت تعرف تقول حدوته كذبا في كذب ؟ .

(١) اسم الراوى محمود غنيم السن أكثر من ٤٠ ، المهنة عامل بالتربية والتعليم .

قال له : « أعرف قولى » أنا خدت الغليون بتاع أخوك والغلايين بيوعى
أنا قلت تاحدهم ، وان مقلتش آخذ الغليون بتاعك بس .

قال له : « ماشى ياخواجه . »

قال له : « صلى على النبي بقى ياخواجه . »

قال له : « لا يا حبيبي ، مفيهاش صلى على النبي . »

هات الغليون بتاعك « فالشاطر حسن - الصغير - زعل قولى ، وعند
بعضه واح ، وقال أنا لازم أجيب الغلايين بتاعة أخواتى ، والغلايين بتاعة
الخواجه . ولازم أبقي أنا أحسن منهم ، فمركده وقعد يتخرجهم فريح منه .
فقال له : تعالى ، يا شاطر حسن . » أظن بقى أخواتك الكبار معروفش
يقولوا حلوته كلب فى كلب ، وأنا خدت الغلايين بتاعتهم . »

قال له : « أنا أعرف أقول ياخواجه قال : بس على شرط ، أو مقلتش
أنى هاخذ الغليون بتاعك : » قال له : « ماشى ياخواجه »

فالشاطر محمد ، قال له « أسمع بقى ياخواجه »

قال له « أيوه يا حبيبي . قال له : أنا كنت ماشى كده ، لقيت نخلة
فيها باح ، وفيه عيال وقفه تحت منها ، وقامدين يزألو بالطوب قعدت أذقل
وياهم فوق النخلة اتعمل أرض كبيره ، واسعة جدا ، النخلة دى ياخواجه
بقى عليها أرض يطاع كام فدان ، وفكوت أن أطلع فوق النخلة وأزرع الأرض
دى . » قال له كويس

قال له : « أنت خدت أية تزوجه » قال له « طلعت الأول بالبهايم ،
وخدت المحرات وطلعت النخلة ، حرت الأرض ، وقمت واخذ زكينة
سمسم وطلع عشان أزرعها . »

فبعد ما زرعت السمسم واحد فلاح من أعوان البلد ، قال لى يا شاطر
حسن السمسم ده مينفعش فى الأرض دى . »

قال له : آمال ايه الى ينفع فى الأرض دى قال له : « بطيخ ، قمت لأمم
السمسم كله تانى . » قال له : « باسلام ، » لمبت السمسم تانى قال له « آه
ومليت الزكينة ، وكان فاضل فى الزكينة شوية صغيرين على ما تخطيط . بعين
رجل العجل ، افيهم تحت رجل العجل اكملت الزكينة ، وخبطنها
ونزلتها تانى . »

وقمت رابع ياخواجه ، جايب تقاوى بطيخ عشان أزرعه ، بقيت
أزرع البطيخ وكل ما أطل ورايا ، ونا بزرع ، الاقى البطيخ يكبر يكبر
يكبر ، لما وصات لآخر الغيط ياخواجه ، لقيت البطيخ كبر جدا .

وطلعت فى الأول ، لقيت بطيخة كبيرة ، وقمت مزعها بالسكينة ،
وفتحت قلبها ياخواجه لقيت فى قلبها مدينة زى السبلاوين وفيها العربيات بتجرى ،
وكان فيه متش كورة والعمال بتلعب كورة . وفيه كان يوم خميس السوق
بتاعهم . » قال له « وبعدين

قال له ، « وبعدين لقيت الناس كثير فى قارب السوق وعمالة تجرى . »

قال : « بيعملوا ايه

قال ياخواجه : « كل واحد منهم يقول حادثة كلب فى كلب . »

قال له . « خلاص يا حبيبي أنت هتبت بما عطيت ، وعلى كده الشاطر
حسن خد الغلايين بتوع الخواجة . »

الفتى الاعمى (١)

صلى ع النبي :

كان فيه أستاذ (قصى) في بلد زى المقاطعة ، زى خبرها . الفتى ده كان دائما نفسه غليان قوى ، لو واحد زى حلاقى ، قاله ، « يمينك بأستاذ ، أو شمالك بأستاذ ، أنت مالك ياخى » .

آه ، ما هو عاجز - فكل البلد واخدة فكرة عنه ، بأنه معاه الطريقة ده ، محلىش كان يقول له لا يمينك ولا شمالك .

وبعدين ، كان الفتى طالع من الجامع ، والجماعة الشبان ، قاعدين على المصطبة كده . ويضحكوا مع بعضهم ، وهو طالع من الجامع مروح . فيه واحد عامل قدام الجامع معبته - لمؤخذه - يضربها شوية طوب ، شوية بتاع - على واسع كده .

قام وهو طالع عمال يخط بالعصاية كده ، قام راح متعطرس في الحيط بتاعة المعبته ، قام في خطرته جه يقطجه فظ في قلب المعبته ، قامت الجلعان ضحكت .

قام هومش عايز يحط واطى قام راح موطى في قلبها كده ، وراح جايب (جالس) منها كده .

« اين كاي مين فيكم يقول دى ناقصه خياط ؟ »

(١) اسم الراوى إسماعيل الشريف عامل بقالة السن ٥٥ سنة عند الأولاد : « مسامرتان ومنه يرواية الحكايات والموال والسير الشعبية . لا يجيد القراءة والكتابة .

النصاب (١)

صلى ع النبي

راجل كان مفتوح من أهل زمان ، وبعدين يعنى ، عايز يشتغل بطريقة نصب - ينصب العالم - وبعدين قام واحد قطع عليه ، واللى قطع عليه ، الراجل ده برضه يمز عليه شوره . فجاله قال له عايز جنبه سلف يا حم فلان فمش عايز يكسفه قام طلع الجنيه وحاططهوله في الطاقة .

قال له : « خذ الجنيه من الطاقة ادى ، فخذ » .

فصن يومين ثلاثة ، وجاله « الجنيه بتاعك باعم فلان أهه » . قاله حطه في الطاقة زى ما كان .

صن يومين تقريبا « جنبه باعم فلان » .

قال له : خذه من الطاقة « خذه من الطاقة . خذه ماجابوش .

قام قال له : « جنبه والنبي باعم فلان - مروة » .

قال له : شوفه في الطاقة »

قال له : مفيش حاجه »

قال له : لو كنت جنبه كنت التقيته .

(١) اسم الراوى : فتحى السيد عبد العال المهنة : حازف أو كرويون (شعبى) السن : فوق الأربعين الحالة الاجتماعية متزوج عدد الأولاد : ٤ سوى قصص الحكايات التى حفظها من والده الذى كان مشهورا بروايتها من البستان بالسبلاوين .

لولاك يا لسانى

صل ع النبى

واحد راح الجامع ، وبعد من قعد يتوضأ كده ويقول ايه ؟
يا حلوه يا قفايا يا لى عمرك ، متسكتش أبدا .

وبعدين ، قام واحد ثانى قال : والله يعنى ده عمره منضربش ؟ طيب
لازم أتصلب له ، على أى حاجة علشان أضربه .

وبعدين ، قال له : الختفيه دى ، أنى بتوضأ عليها كل يوم .

قال له : يا سيدى مستعد اسبها لك ، وسابها وانتقل على غيرها .

قال له : ودى كان .

قال له : نسيها يا سيدى وبعدين قال له : أنت بظطرنش ميه عليه له ؟

قال له : يا أخى ، هى الميه جت عليك ؟ هى تصليه .

قال له : يا أخى أنى حتصلب عليك على أيه ؟ بينى وبينك حاجة ؟

وراح ملئ له له بالقلم على قفاه .

قال : و آه . العيه مش منك أنت ، لولاك يا لسانى ، مانسكيت
يا قفايا .

الفهرس

صفحة

الباب الأول

..... ٣ العمل الميدانى

..... ٥ اختيار البحث والعمل الميدانى

..... ٦ أهم الرواة

..... ١٢ شتتغ النص ومناسباته

..... ٢٠ الإعداد للقصة

..... ٢٤ القصة بين الراوى والجمهور

..... ٣٥ الباب الثانى

الدراسة والتحليل

..... ٣٧ ١ - الحكايات الخرافية

..... ٦٤ ٢ - الحكايات ذات الطابع الواقعى

النصوص

..... ٨٧ ١ - حكايات خرافية

..... ٨٩ أولاد لفلح

..... ١٠٠ اعمل الطيب فى أهله وفى غير أهله

..... ١٠٥ الشاطر محمد

..... ١١١ الزوج المسحور

..... ١١٤ التفاح المسحور

..... ١١٨ الاخوان الثلاثة

..... ١٢١ الإخوة الحاقدون

..... ١٤٠ الكبد والتقصص

..... ١٤٨ الأستاذ الغول

..... ١٥٠ الفقير والغنى

| | |
|--|-----|
| الست تمر | ١٥٤ |
| الغريشة | ١٥٨ |
| القار والقط والكلب | ١٦٧ |
| بفت الخطاب | ١٧٢ |
| تلعب بعقل الهوى | ١٧٧ |
| زوجة الأب | ١٨٩ |
| سبع صبيان وغوله | ١٩٩ |
| عقلة الصايغ | ٢٠٢ |
| عزيزة وعصفور | ٢٠٥ |
| عقربت العلية | ٢٠٨ |
| عروسة من العرب | ٢١٤ |
| قمرين حيطنين | ٢٢١ |
| كل عين يكرم لها ألف عين | ٢٢٦ |
| كلام بقلوس | ٢٣٠ |
| ملبسه وخيفته | ٢٣٨ |
| وديعه | ٢٤٣ |
| ٢ - الحكايات ذات الطابع الواقعي | ٢٤٧ |
| حكايات الواقع الأخلاقي | ٢٤٩ |
| أقرع بلاوى | ٢٥١ |
| الرجل الفقير | ٢٥٨ |
| الحسنات (حكايات غنائية) | ٢٧٠ |
| الخطاب والسبع | ٢٩٢ |
| بهلول وسميره (موال) | ٢٩٥ |
| خضرة | ٣٠٧ |
| عين بنى آدم | ٣١٠ |
| عروسة راجل بنت راجل | ٣١٤ |
| ٣ - حكايات الواقع الاجتماعى | ٣٢٣ |
| الحرامى وخاله | ٣٢٥ |
| الفلاح والعربى | ٣٣٥ |

| | |
|----------------------------------|-----|
| بنات الغول | ٣٣٦ |
| ٤ - حكايات الواقع السياسى | ٣٣٩ |
| الصيد والملك | ٣٤١ |
| القرود والخواجة | ٣٤٧ |
| صاحب الأرض | ٣٥٠ |
| ٥ - حكايات المعتقدات | ٣٥٣ |
| أهل الخطوة | ٣٥٥ |
| العبد وسيد | ٣٥٩ |
| الدرويش | ٣٦٦ |
| المؤذن والدرويش | ٣٦٨ |
| الشيخ أبو فرقله | ٣٧٣ |
| ٦ - نوادر وحكايات مرحة | ٣٧٥ |
| العجوز والحرامى | ٣٧٧ |
| القملة والبرغوت | ٣٧٩ |
| الطاء والميم والعين | ٣٨١ |
| الفق المفعجوع | ٣٨٤ |
| ثلاثه صاغ | ٣٨٧ |
| خير والصلاع النبى | ٣٩١ |
| سبع الليل | ٣٩٣ |
| شحاته | ٣٩٩ |
| قزيع يامشايع قزيع | ٤٠٠ |
| كسر | ٤٠٣ |
| كذب فى كذب | ٤٠٥ |
| الفقن الأعمى | ٤٠٨ |
| النصاب | ٤٠٩ |
| لولاك بالسانى | ٤١٠ |

جمهورية مصر العربية

(مطبوعات)

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

- ١٨٨ -

الطبعة الأولى ١٩٧٥ م

الطبعة الثانية ١٩٧٥ م

١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

مطبع مطبعة المطبعة المطبعة المطبعة

1 12.30